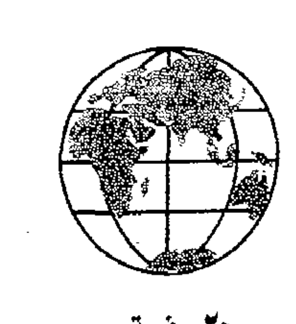






طبعة القاهرة
٢٠ صفحة

SATURDAY 7 SEPTEMBER 1996 ISSUE NO 12248
إن الحياة عقيدة وجهاد

وزير الدفاع الاميركي يعتبر ان الوضع في شمال العراق يتطور ايجابيا

تراجع اميركي ـ بريطاني عن قرار لمجلس الامن

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ تراجعت بريطانيا والولايات المتحدة عن مساع لاصدار قرار عن مجلس الأمن ضد تحريك القوات العراقية المسلحة في شمال العراق. وأعلنت السفيرة الأميركية مادلين أولبرايت ان مجلس الأمن «اوقف مشاوراته في شأن مشروع قرار بريطاني لاقى معارضة روسيا والصين ودول أخرى في المجلس». ووصفت اولبرايت فشل المجلس في الموافقة على النص البريطاني بانه «نتيجة مؤسفة». وقالت: «إننا نتمسك بما قامت به الولايات المتحدة لمعالجة المشكلة في المحافظات الشمالية» في العراق. ورأت ان فشل المجلس في إصدار القرار «يظهر ان مجلس الأمن ليس في بعض الأحيان الاداة الاكثر فعالية. والولايات المتحدة بعثت بالرسالة الاقوى».

وجاء وقف المشاورات في مجلس الامن في وقت اعلن وزير الدفاع الأميركي وليام بيري امس (أ ف ب)، أن الوضع في شمال العراق يتطور بطريقة «ايجابية عموماً»، وابدى رضاه «في الوقت الراهن» عن موقف الرئيس صدام حسين.

وأكد بيري من جهة اخرى أن القوات التركية غير ضالعة في الاشتباكات التي اندلعت في شمال العراق بين الفصيلين الكرديين المتنازعين.

وأوضح، على هامش اجتماع مع نظيره الأرجنتيني خورخ الايمينغيز في واشنطن، أن «القوات المؤللة العراقية اعيدت إلى الجنوب وتوقف القصف المدفعي». واضاف: «عموماً، نلاحظ تطوراً ايجابياً في شمال العراق».

وسئل عن موقف صدام حسين بعد الضربتين الصاروخيتين الأميركيتين رداً على الهجوم العراقي على كردستان، فاكتفى بالاجابة «في الوقت الراهن ليس لدينا ما نقوله».

لكن وزير الدفاع الاميركي شدد على ان الولايات المتحدة تراقب «بانتباه شديد» تطور الوضع. وحذر قائلاً: «تحركاتنا المقبلة رهن ما سيفعله صدام حسين».

ورفضت اولبرايت القول ما إذا كان شبح الفيتو الروسي هو الذي أدى إلى التراجع عن طرح مشروع القرار على التصويت. ووصفت المشروع بانه «تمتع بقاعدة كبيرة من الدعم» من قبل اعضاء المجلس. وكررت ان «من المؤسف» ان تكون هذه النتيجة، والا يصدر عن مجلس الامن قرار «ينتقد الاجراءات العراقية».

وتمسكت روسيا بمواقف «مبدئية» حسب قول السفير الروسي سيرغي لافروف في مفاوضاتها مع الولايات المتحدة وبريطانيا، ابرزها الاشارة إلى جميع العمليات العسكرية في العراق بدل حصرها بالعمليات العسكرية للقوات

التتمة في الصفحة (٦)

[illegible]

□ اربيل – من أصلي أيدنتاشباش:

■ على رغم التأكيدات المتكررة لواشنطن أن القوات العراقية انسحبت من شمال العراق، كانت هذه القوات منهمكة طوال اليومين الماضيين بتعزيز مواقعها وتحصيناتها وتثبيت مواقع آلياتها ومدافعها في قشتبه التي لا تبعد سوى ٢٠ كيلومترا عن جنوب المدينة.

وعندما توجه المراسلون الاجانب صباح أول من أمس في موكب سيارات من أربيل الى السليمانية ووصلوا الى الحاجز الأمني خارج المدينة لم يكن الرجال الذين أوقفوهم عنده وفحصوا هوياتهم مقاتلين اكرادا، بل كانوا جنودا عراقيين ببزاتهم العسكرية الخضراء وهو لجراء ما كانوا قادرين عليه في هذا المكان منذ خمس سنوات. وفي أثناء ذلك كانت القوات العراقية القريبة تراقب القتال الدائر في موقع ديكله بين مقاتلي الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) والاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني).

ولم تكن القوات العراقية تبعد عن موقع الاشتباكات التي وقعت أول من أمس بين مقاتلي بارزاني وطالباني سوى نصف كيلومتر. وكان الجنود منهمكين في هذه الاثناء في حفر الخنادق ومد اسلاك شائكة ويقومون بتدريبات عسكرية ولم يكن هناك أي مؤشر الى انهم ينوون مغادرة المكان قريبا.

وعند الحاجز الأمني لم يترك الجنود العراقيون أي شك لدى الصحافيين بأنهم الجهة التي تعطي الأوامر. المقاتلون الاكراد لم يتدخلوا أصلا وظلوا واقفين جانبا يتفرجون ساكتين. وكان شهود عيان في أربيل وصفوا لـ «الحياة» كيف احتل جنود عراقيون مبنى البرلمان الكردي السبت الماضي ورفعوا فوقه العلم العراقي ثم جاء ضابط عراقي وبدأ يوجه مقاتلي بارزاني

التتمة في الصفحة (٦)

قوات تابعة لبارزاني في موقع محصن قرب ديكله. (رويتر)

يأمل بأن تؤدي الانتخابات الى رفع الحظر عن السفر الى لبنان

بليترو يقلّل من اهمية الدور الايراني في العراق

□ واشنطن – من حسن شندروسي:

■ قلل مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط السفير روبرت بليترو من اهمية التورط الايراني في احداث شمال العراق واعتبر ان تدخل طهران هناك «ليس واضحاً». وان القتال كان في الدرجة الاولى بين الاطراف الكردية مع بعض «الدعم اللوجستي للاتحاد الوطني الكردستاني وربما بعض الدعم المدفعي من ايران عبر الحدود».

واعرب المسؤول الاميركي الكبير في مقابلة خاصة مع «الحياة» أجريت اول من امس عن أمله بان تؤدي الانتخابات النيابية اللبنانية واجراءات الحكومة لتحسين الأمن الى تخفيف القيود على حظر سفر الاميركيين الى لبنان.

وكرر بليترو تاكيد ان العراقيين سيسحبون وحداتهم العسكرية الرئيسية ويبدو انهم لا يتقدموا في اي من المناطق وقد وقف القصف المدفعي ولم يتحدوا مناطق الحظر الجوي في شكل جدي «ولذا نامل بان الحادث انتهى اساساً»، لكنه أشار الى تقارير عن استمرار وجود لاجهزة الاستخبارات العراقية في أربيل ومحيطها.

التتمة في الصفحة (٦)

بعد تحذيرات من مصر والجزائر وانتقادات من «الاخوان»

ضغوط وخلافات ونفقات تلغي مؤتمر لندن الإسلامي

□ لندن – من كميل الطويل:
□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ أعلن امس إلغاء مؤتمر لندن الإسلامي بعد خلافات بين الجهة المنظمة وهي حركة «المهاجرون» التي يتزعمها السيد عمر بكري محمد واصحاب قاعة «ارينا» التي كان مقرراً أن تستضيف أعمال المؤتمر الأحد.

وشكّل إلغاء المؤتمر مفاجأة، في ما يبدو، للمنظمين الذين كانوا ظنوا انهم استطاعوا تجاوز الحملة العربية الواسعة لإلغائه بعد اعلان السلطات البريطانية انها لا تستطيع منعه. وكان مقرراً ان يستمع المؤتمر إلى كلمات، مكتوبة او مسجلة، لعدد من اقطاب الحركات الإسلامية مثل أمير «الجماعة الإسلامية» المصرية الدكتور عمر عبدالرحمن والرجل الثاني في الجبهة الاسلامية للانقاذ الشيخ علي بن حاج والزعيم الروحي لـ «حزب الله» اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله.

وأوضح السيد بكري في اتصال أجرته به «الحياة» أمس ان إلغاء «مؤتمر النهضة» الاسلامي في ويمبلي «سببه الضغوط التي وضعها علينا أصحاب قاعة ارينا. إذ قرروا زيادة النفقات المالية علينا بحجة انهم يحتاجون إلى زيادة الاجراءات الأمنية بسبب طبيعة المؤتمر والحملة عليه في وسائل الاعلام. رفضنا طلبهم زيادة النفقات وهو ما لم ينص عليه العقد بيننا واياهم، فاعلنوا في بيان إلغاء المؤتمر وردوا إلينا كل ما دفعناه لهم من اقساط مسبقة».

واعتبر بكري، الذي كان في السابق مسؤول فرع بريطانيا في «حزب التحرير»، أن «أصحاب قاعة ارينا استجابوا للحملة النفسية والاعلامية التي استهدفت تشويه صورة المؤتمر بوصفه انه مؤتمر لارهابيين. ان الحملة على المؤتمر لا وزن لها ولكن، للأسف

التتمة في الصفحة (٦)

بري يحذّر من التشطيب في مرجعيون و«حزب الله» يحمل بعنف على الحريري

اعلان اللوائح في جنوب لبنان يؤذن بمعركة طاحنة في صيدا

□ بيروت – «الحياة»:

■ أعلنت القوى السياسية المتنافسة في جنوب لبنان امس لوائحها التي ستخوض على اساسها الانتخابات النيابية غداً الاحد، وأهمها لائحة الائتلاف بين حركة «أمل» و«حزب الله» التي لا تشمل مدينة صيدا، اذ سيجرى اختبار للقوة على المقعدين السنّيين بين تحالف رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري من جهة و«حزب الله» و«الجماعة الاسلامية» وسائر القوى اليسارية والمعارضة من جهة ثانية.

وجاء اعلان اللائحة الائتلافية بين «أمل» و«حزب الله» التي تُرك فيها مقعدا صيدا السنّيان شاغرين، على لسان بري في مؤتمر صحافي عقده بعد ظهر امس في منزله في مصيلح في جنوب لبنان، فيما اعلن الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله الائتلاف في خطاب في مهرجان شعبي في مدينة النبطية عصراً.

واقترن اعلان اللائحة الائتلافية، من كل من زعيمي التنظيمين الشيعيين اللذين كانا قبل ثلاثة ايام يعدان العدة لمعركة طاحنة بينهما، تحولت ائتلافاً بفعل جهود سورية دفعتهما الى التعاون، بتبرير كل منهما لخيار الائتلاف المفاجئ، ودعوة كل منهما انصاره والمحازبين الى عدم التشطيب والتزام اللائحة كاملة.

ودعا بري الى التزام اللائحة التي ضمت اربعة مرشحين عن «حزب الله» وستة عن «أمل» ومرشحاً عن الحزب السوري القومي الاجتماعي (الطوارئ) و١٠ مرشحين مستقلين حلفاء لرئيس المجلس في كتلة التحرير النيابية، محذراً من الخضوع «للاغراء الشخصي او الانفعال وشطب اي عنوان من عناوين اللائحة فكل مرشح على اللائحة يمثل كل الجنوب». وأشار الى

التتمة في الصفحة (٦)

خاطفو الطائرة ضباط «اسلاميون» أرادت الخرطوم تسليمهم إلى بغداد؟

□ لندن – «الحياة»:

■ افادت مصادر عربية في الخرطوم لـ «الحياة» امس ان هوية خاطفي الطائرة السودانية الى لندن الاسبوع الماضي هم من الضباط العراقيين الاسلاميين الذين كانت الحكومة السودانية تنوي تسليمهم الى العراق.

واوضحت هذه المصادر التي أمكن الاتصال بها من لندن ان الضباط العراقيين كانوا فروا قبل عامين من العراق وبعضهم وصل

التتمة في الصفحة (٦)

تنظيم مسلح معارض يعلن تنفيذ عملية في شرق السودان

مسلح يحاول شهر مسدس في مسجد أنصار المهدي

□ لندن – من نزار ضوالنعيم:
□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ اكد حزب الأمة السوداني المعارض امس ان المصلين في مسجد أنصار الامام المهدي في مدينة أم درمان هاجموا مسلحاً حاول شهر مسدس كان يحمله اثناء خطبة الجمعة التي حضرها رئيس الوزراء السابق زعيم حزب الأمة والأنصار السيد الصادق المهدي.

وأوضح حزب الأمة في بيان تلقته «الحياة» أمس ان «عنصراً في الجبهة الإسلامية (الحاكمة) اخرج مسدساً من جيبه أثناء القاء الشيخ عبدالمحمود ابو الأمين العام لهيئة شؤون الأنصار خطبة الجمعة». واضاف ان عشرات من المصلين «هجموا على المسلح واسقطوه على الأرض وضربوه ضرباً مبرحاً دخل بعده في غيبوبة ونقلوه الى مركز الشرطة بعد تلقيه اسعافاً أولياً». وتابع ان السيد الصادق المهدي حاول حماية المسلح من مهاجميه من دون جدوى.

واشار البيان الى ان «اكثر من ١٢ عنصراً مسلحاً كانوا منتشرين وسط المصلين، وانهم هرعوا الى خارج المسجد اثر تلقيهم رسالة لاسلكية من أجهزة كانوا يحملونها».

وزاد ان عدداً من المصلين «فتحوا بلاغاً ضد المسلح واسمه كمال في قسم الشرطة شمال أم درمان ووجهوا اتهامات الى عناصر مسلحة ترتدي ملابس مدنية بتهمة اثارة الفتنة وازهاق أرواح المصلين اثناء صلاة الجمعة». واوضح ان ضابط الشرطة المناوب في القسم النقيب طارق الرشيد علي ابو هلال تولى تسجيل البلاغ.

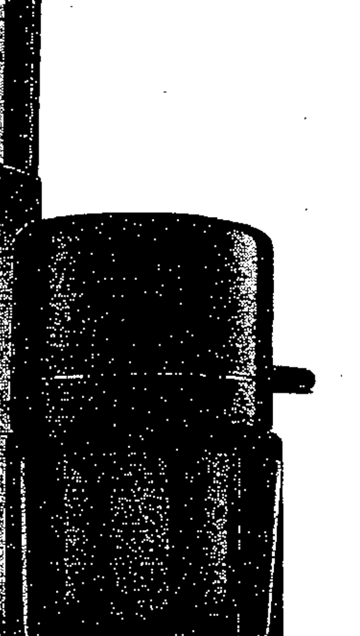
ولم يتضح هدف المسلح او اي تفاصيل عنه لكن مراقبين رجحوا ان يكون من افراد جهاز الأمن المكلفين مراقبة المسجد والمصلين.

ودان حزب الأمة «المحاولات المستمرة لتوسيع دائرة الصدام الدموي وجر الأنصار خصوصاً الى عنف يقود البلاد الى عواقب وخيمة».

الى ذلك، اعلن تنظيم «قوات التحالف السودانية» العسكري المعارض، امس، ان مجموعة من مقاتليه نفذت عملية فجر امس في شرق السودان قرب الحدود مع أريتريا، اسفرت عن مقتل ١٥ جندياً في صفوف الحكومة السودانية واصابة خمسة آخرين.

وأوضح التنظيم الذي ينطلق من اريتريا في بيان تلقته «الحياة» امس ان مقاتليه «سيطروا على الموقع (الحكومي) لفترة محدودة ثم عادوا الى مواقعهم سالمين». ولم يشر البيان الى اي خسائر في صفوف قوات التحالف في العملية التي اسماها «عملية الشهيد خوجلي عثمان»، وهو مطرب قتل في أم

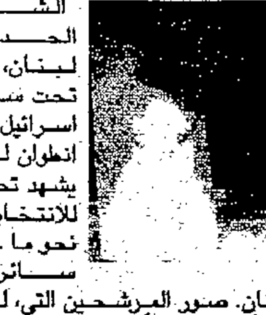
التتمة في الصفحة (٦)

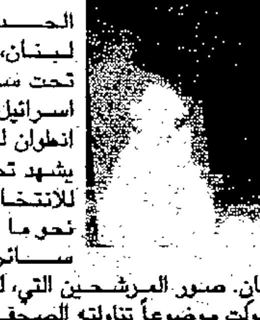


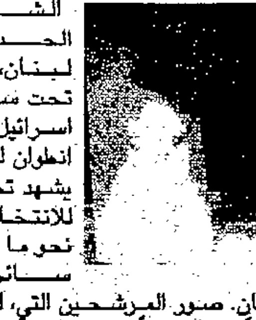
قليلون من أهل الشريط الحدودي في لبنان سيقترعون... فتحت المعابر ام لم تفتح

□ بيروت – من حسن داوود:









الشريط الحدودي في لبنان، الواقع تحت سيطرة اسرائيل وجيش انطوان لحد، لم يشهد تحضيرات للانتخابات على نحو ما حدث في سائر مناطق لبنان. صور المرشحين التي، لكثرتها، تحولت موضوعاً تناولته الصحف المحلية والأجنبية، لم يعلّق شيء منها في قرى الشريط ومدنه. ولم تقم هناك مهرجانات، ولا حملات دعاية، ولا مكاتب (وهذه ايضاً من ظواهر الانتخابات الحالية البارزة). ثم ان الاستعداد الخدماتي الذي أبدته الدولة، بسبب قدوم الانتخابات، من تعبيد طرق وافتتاح مشاريع واحتفالات بوضع حجر الاساس، لم يحدث منه شيء في الشريط. انه «معزول» انتخابياً، وأهله لن يأتي منهم الى بيروت، للاقتراع، الا بضع مئات على الارجح. وعلى اي حال، ذلك اكثر قليلاً من عددهم في انتخابات ١٩٩٢، حيث لم تفتح لهم المعابر، ولم يقترع منهم احد.

ثم ان قرى الشريط ومدنه لم تحظ باهتمام مرشحي الجنوب الذين خلت بياناتهم الانتخابية من اي جملة او عبارة تتعلق باوضاع مواطنيهم هناك. ثم ان المرشحين هؤلاء لم يلحظوا، في اعمال ماكيناتهم الانتخابية، ايصال السيارات الى المعابر، لتقل الناخبين. لن يزيد عدد العابرين عن مئات قليلة، بحسب ما قال لنا منذر جابر الذي يعد دراسة شاملة عن احوال الشريط، في حين ان الذين ما زالوا مقيمين هناك، بحسبه، يتراوح عددهم بين خمسة وعشرين الف ناخب وثلاثين الفاً.

صناديق الاقتراع كلها ستكون هنا، في بيروت، في مواضع عيّنتها الدولة ثم قيل بعد ذلك انها غيرت مواضعها. فقط قرى صور المهجّرة الواقعة في الشريط (مثل شيحين وطير حرفا والجبين والبستان ويارين والناقورة وشمعه الخ..) ستوضع صناديقها في صور المدينة، حيث ان اكثر اهل هذه القرى مقيمون هناك.

صناديق بيروت الموزعة مبدئياً بين عين الرمانة وفرن الشباك والحرج بئر حسن ومنطقة البطريركية وزقاق البلاط وسواها سيقتصر استقبالها على اهل الشريط المهجّرين الى بيروت والمقيمين فيها منذ سنوات الحرب الاولى. انهم، هنا في بيروت، بين ٩٠ الف ناخب ومئة الف، بحسب تقدير منذر جابر الذي يرى ايضاً ان المهاجرين منهم الى خارج لبنان يفوق عددهم عن الثمانين الف ناخب.

اهل الشريط المقيمون فيه تركوا أمر الانتخاب الى من خرج منهم، اي الى من نزح وتهجر، في ضاحية بيروت الجنوبية ارتفعت بينهم يافطات لـ «الحزب والحركة» حيث بدوا، انتخابياً، آخر الحزبيين والحركيين في لبنان. لم تجمعهم عصبية لمناطقهم، كأن يتعصب اهل العرقوب للعرقوب مثلاً، ولم تتوزعهم عائلاتهم، على نحو ما جرى في انتخابات كسروان التي ظهرت فيها العائلية من جديد، وبعد طول غياب. انهم ناخبو احزاب اذ ترتفع فوقهم

التتمة في الصفحة (٦)


ISSN 0967-5000
07
9 770967 559095

دعا الجنوبيين الى التدفق على صناديق الاقتراع وحذّر من التشطيب في مرجعيون خصوصاً

بري أعلن لائحته وشدّد على تحالفه مع الحريري

□ بيروت - «الحياة»

■ اعلن رئيس المجلس النيابي نبيه بري في مؤتمر صحافي امس، في دارته في مصيلح، «لائحة التحرير والتنمية» الائتلافية مع «حزب الله» ناقصة المقعدين السنيين في صيدا. وناشد اهل الجنوب التدفق الى صناديق الاقتراع، وحذّر من التشطيب خصوصاً في دائرة مرجعيون «لئلا يكون الامر مجالاً للخرق من جانب الاقطاعين السياسي والثقافي»، وشدد، من جهة ثانية على استمرار تحالفه مع رئيس الحكومة رفيق الحريري، واكد دعمه النائبة بهية الحريري في صيدا. وقال «اطمئنوا فستبقى عضوا في لائحة التحرير».

وعزا بري، في مستهل كلمة مكتوبة، الائتلاف بين «امل» وحزب الله» الى «الحرص على المصلحة العليا التي تفترض توحيد الطاقات ورص الصفوف في مواجهة الضغوط الاسرائيلية المتزايدة على لبنان، والحرص ايضاً على ضمان استقرار النظام العام وعدم تعريض لبنان عموماً والجنوب خصوصاً لاي نوع من الارباكات السياسية والامنية، والحرص على تمثيل كل القوى الحية وابراز مشاركة الجميع في تعميق عملية التحول الديموقراطي لمصلحة النظام البرلماني الديموقراطي في لبنان، والتاكيد على اننا نعتبر الانتخابات النيابية فرصة لبناء ثقة المواطن بنفسه عن طريق مشاركته في ممارسة حقه الدستوري في العمليات والاحداث التي تطبع حياته وبالتالي بناء ثقة المواطن بالدولة على أسس راسخة، وبناء ثقة العالم بارادة لبنان في توسيع عملية بناء سلامه الاهلي».

ودعا الناخبين بكل فئاتهم، الى «التزام لائحة التحرير والتنمية».

وشكر المرشحين الذين سحبوا تراشيحهم لمصلحة اللائحة، معلناً اللائحة على النحو الآتي: «نبيه بري وعلي عسيران وميشال موسى ومحمد عبدالحميد بيضون وعلي يوسف الخليل وعلي خريس وعبدالله قصير ونبيم سالم وسليمان كنعان وسمير عازار وعبداللطيف الزين وياسين جابر ومحمد رعد وايوب حميد وحسن علوية ومحمد فنيش واحمد سويد وانور الخليل واسعد حردان وعلي حسن خليل ونزيه علي منصور. اما بالنسبة الى صيدا فلا يعني هذا الامر اننا تخلينا عن صيدا او صيدا تخلت عنا. اننا منذ اشهر نحاول ان يكون هناك ائتلاف في صيدا فلم نوفق، وتركنا المركزين المعنيين فيها شاغرين مع التاكيد انني متضامن وموحد الفكر والروح في هذا الموضوع ومنسجم تمام الانسجام مع دولة الرئيس رفيق الحريري، ولا يوجد اي خلاف، بل انني داعم ومنسق».

وقال بري رداً على سؤال في شان احتمالات التشطيب «انهم يحاولون من خلال هذا الامر النفاذ وكان اللائحة الموحدة امر مستغرب في الانتخابات. اللائحة الموحدة والائتلافات من الامور المألوفة والطبيعية في كل انحاء العالم. الامر غير الطبيعي هو التشطيب. يحاولون من خلال التشطيب قنص احد المقاعد وهنا أريد ان انبه خصوصاً في ما يتعلق بمرجعيون والمقاعد الخمسة فيها: كل التشطيب الذي سيحصل هدفه الاساسي محاولة الخرق في مرجعيون سواء لمصلحة الاقطاع السياسي او الاقطاع الثقافي. فنبه من هذا الامر ونقول لاهلنا في مناسبة الحديث عن التشطيب الآتي: اعرف انه بعد الاعلان عن ائتلاف بيننا وبين اخوتنا في حزب الله حصل فتور او شيء من التشنج، ونتيجة لذلك يمكن ان لا يحصل اقبال على الانتخابات. ولذا انا اناشد اهلي واقول لهم ان المعركة قائمة على قدم وساق وهي الآن اكثر خطورة مما كانت عليه لو لم يكن هناك ائتلاف بين حركة امل وحزب الله، لذلك نطالب ونناشد اهلنا التدفق على الصناديق ووضع اللائحة وعدم الاقتراب من كل ما يقال، وبعد ذلك، اذا حصل اي تشطيب فلن تكون له اي اهمية على الاطلاق».

واكد رداً على سؤال انه «لا مصلحة الآن لإعلان لائحة البقاع». وقال: «حصل شبه تفاهم وانا لا انكر هذا الامر ولكن بعد انتخابات الجنوب سنعمل على اعلان اللائحة».

وشدّد على انه «توجد مصلحة عليا في الائتلاف وفي استمراره وفي تحصينه. وبمعنى آخر يجب ان يستمر الائتلاف بين حركة امل وحزب الله وان يشمل القوى الحية الاخرى ومن بينها تيار الرئيس الحريري».

وعن اسباب نجاح مساعي الائتلاف في الجنوب والبقاع وفشلها في الجبل وبيروت قال بري «ان الموضوع كان مدار بحث في ٢٨ تموز (يوليو) الماضي ومع الاسف لم يتم الاتفاق آنذاك. اما ماذا تغير فسبحان الذي يغيّر ولا يتغيّر».

وعن اسباب ترك المقعدين السنيين في صيدا شاغرين قال «ليس السبب كما قيل خلاف في وجهات النظر بين حركة امل وحزب الله او بيني وبين السيد حسن نصرالله. هذا الكلام ليس صحيحاً، والحقيقة ان الامر تم نتيجة معاناة داخل صيدا وبين الاطراف فيها وحاولت بشتى الوسائل فلم انجح على رغم انني تحركت بطلب من الفرقاء في صيدا ولذا فضّلنا ترك المقعدين شاغرين».

واكد «ان حزب الله لم يكن يمانع ابداً في ان تكون النائبة بهية الحريري في اللائحة. وعلى اي حال عليكم ان تعتبروا منذ الآن ان النائبة الحريري لا تزال في كتلة التحرير والتنمية».

وقيل له: هل يمكن ان نعتبر ان النائب عبدالله الامين كان «كبش المحرقة» في الائتلاف، فاجاب «عبدالله الامين راضٍ فلماذا لا ترضى انت. الاستاذ عبدالله مشهور بوطنيته ويعرف المصلحة». واعلن: «يقولون ان الناس غير قابلة للائتلاف. وامامي الآن احصاء تم اليوم وقامت به مؤسسة دلتا ويؤكد ان ٥٣ في المئة في الجنوب هم مع اللائحة الائتلافية. وساقول من هم الذين لا يريدون الائتلاف: عندما يتقاتل نمران او اسدان، يستفيد ابن آوى من فضلات الفريسة».

وقال رداً على سؤال «سمعنا ان السلطات المحلية في الشريط الحدودي المحتل ستسمح للناخبين من «اهلنا بمغادرة الشريط من دون ترخيص مسبق، ثم اكتشفنا انهم طلبوا مجدداً من كل من يريد المغادرة الحصول على ترخيص مسبق. والترخيص يحتاج الى ثلاثة ايام يعني القصة تكون انتهت. على كل، نحن نناشد من يستطيع المجيء ان ياتي لان كل القوى التي تحاول اختراق الخط الوطني موجودة في لائحة مرجعيون».

واشار الى ان ٧٠ في المئة من اهل الشريط المحتل موجودون خارج الشريط. وناشد مرة اخرى «كل مقترع في الجنوب ان لا يسمح بالتشطيب في مرجعيون خصوصاً لان المعركة الحقيقية هناك وستقرر هل ان الجنوب مع المستقبل او مع الماضي».

وقال رداً على سؤال ان حلفه مع الرئيس رفيق الحريري «قائم على مشروع الدولة. انا لست بديلاً من الدولة وانا كنت ميليشيا الدولة في عصر الميليشيات ودائماً كان على يميني العلم اللبناني وعلى يساري علم حركة امل. وما زلت هكذا. نلتقي على مشروع الدولة والدولة هي الاساس وهي البقاء. وهذا التحالف ليس مستحدثاً ولا يعني انه لا تحصل بعض المشاكل والتباين في وجهات النظر».

واكد رداً على سؤال «ان القوي لا يزوّر». وقال «لقد خرجنا نحن وحزب الله من رحم واحد في ما يتعلق بالمقاومة. وهذا الائتلاف يجب ان لا يفسر انه ضد الآخرين بل يجب ان يشمل الآخرين والعيب الوحيد فيه انه لم يشمل صيدا لكن المشكلة لم تكن عندي وعند حزب الله. ومع ذلك انا اعتبر بهية الحريري معي في اللائحة وساصوت لها. ما هي المشكلة. في المرة الماضية العام ٩٢ كانت بهية في اللائحة واعتقد ان الاخوان في حزب الله شطبوها ونحن صوتنا لها ونجحت. وسيتكرر الامر».

وحذّر من «اخذ اي لائحة على ابواب مراكز الاقتراع».

نصرالله شنّ هجوماً على الحريري: عناقيد غضب سياسية داخلية تطل علينا

□ بيروت - «الحياة»

■ شنّ الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله، في مهرجان شعبي حاشد بعد ظهر امس في النبطية، حملة عنيفة على رئيس الحكومة رفيق الحريري، في ضوء المواقف التي اتخذها اخيراً وانتقد فيها التطرف. واعتبر «ان ثمة عناقيد غضب سياسية داخلية تستهدف حزب الله». وعرض الوضع الذي ادى الى الائتلاف الانتخابي بين الحزب وحركة «امل» في الجنوب والبقاع.

وحيّا نصرالله «اليد التي تبني ما هدّمته عملية عناقيد الغضب الاسرائيلية»مشدداً على «استمرار المقاومة التي اسقطت كل شروط العدو وفرضت تفاهم نيسان من اجل حماية المدنيين». وانتقد «عدم تقدّم الحكومة بشكوى ضد الخروقات الاسرائيلية، على رغم انها هي التي دخلت لتتحمل المسؤولية. فماذا تحملت منها حتى الآن؟ ولماذا لم تطلب اجتماع لجنة مراقبة وقف النار؟». واضاف «سنترك للشعب اللبناني ان يجرب كيف يمكن ان تحمي الحكومة اللبنانية المدنيين». وانتقد نصرالله قول الحريري ان ليس حزب الله وحده مقاومة انما الحكومة ايضاً مقاومة، وقال «ما دام هكذا، لماذا لم تتعب نفسها بان تتقدم بشكوى شكلية واحدة؟». وتحدث عن «عناقيد غضب سياسية أطلّت علينا من الداخل، مستفيدة من اجواء الانتخابات. وكنا موعودين بانتخابات يتنافس فيها الناس بنظافة، فإذا بها غطاء لعناقيد الغضب يديرها سفير الولايات المتحدة في بيروت (ريتشارد جونز) ويتصدى فيها، على المكشوف، رموز في السلطة ويعلنون حرباً علينا». وتحدث عن «حملة مركزة واتهامات وتشهير واستغلال لكل اجهزة السلطات ومجموعة مغالطات وكشف للنيات الحقيقية، لغة واصطلاحات تعوّدنا سماعها من الاميركيين والاسرائيليين».

وفند اقوال رئيس الحكومة في شان المواجهة بين «الاعتدال والتطرف» واستكمال الحرب على «الاصولية الاسلامية بعدما انتهت الاصولية المسيحية». وسأل نصرالله «لمصلحة من ولحساب من يقف رئيس الحكومة ومن معه ووراءه لمهاجمة التيار الاسلامي الجهادي، في وقت يصعّد الاسرائيلي لهجته ويهدد، كل يوم، لبنان وسورية ويتنصل حتى من التنازلات البسيطة التي قدمها في أوسلو... لمصلحة من هذا التامر؟ هل يستطيع احد ان يقنعنا انه لمصلحة الوحدة الوطنية والمقاومة. ثمة من يسوءه كثيراً ان يكون الاسلاميون كما هم فيه، اي منفتحين وحواريين، ويريدون ان يكونوا كما هي الحال في الجزائر».

واتهم رئيس الحكومة بانه «اول متامر على السلم الاهلي في لبنان لانه يحرّض على الصدام». واضاف «أقول له (للحريري) ولمن معه ووراءه: لن نقع في الفخ. عقولنا اكبر من عواطفنا، واحساسنا بالمسؤولية اقوى من غريزة الانتقام عندنا، وعزمنا اقوى من جراحنا. نحن الذين نقدّم الدم لنرى الامن في ربوعنا». وفي شان الانتهاء من الاصوليين، قال نصرالله موجهاً كلامه الى الحريري «انت واهم وتحلم». واكد «اننا لسنا مجموعة متحمسين، بل نحن تيار له حضوره وعمقه». ووصف محاولة الفصل بين المقاومة و«حزب الله» بانه «آخر نكتة» معتبراً ان الحزب «كله مقاومة» وان ثمة مقاومين آخرين.

وفي اطار الرد ايضاً على رئيس الحكومة، قال نصرالله «يجب ان نفرق بين الدولة والسلطة ومن في السلطة. تبقى الدولة والسلطة تذهب او اشخاصها يذهبون. والدولة مؤسسات ودستور ونظام لا مزرعة او عصابات وازلام ومحسوبيات». وسأل «هل المشاركة في الانتخابات والحرص على السلم الاهلي والتزام تفاهم نيسان والمعارضة والمطالبة بحقوق الغالبية الساحقة من ابناء الشعب اللبناني... كلها ضد مشروع الدولة. وفي المقابل اليس تحويل مؤسسات الدولة مجالس إدارة ضد مشروع الدولة وكذلك اثارة النعرات المذهبية والقضاء على اي امل في اصلاح اداري وافقار الشعب اللبناني تدريجاً وتعريض البلد بكل ما فيه الى اهتزاز دائم نتيجة صراع النفوذ في السلطة». واكد «اننا مع مشروع الدولة لا المزرعة. نحن مع دولة المؤسسات ولسنا مع دولة الترويكا. نحن مع الدولة التي تقيم العدل وتحمي الحريات وتصون الكرامات وتكرّس العيش المشترك لا مع السلطة التي تقمع وتفسد باسم الدولة». واضاف «كما ضاعت عناقيد الغضب الصهيونية لن يجني المتامرون على المقاومة وحزب الله سوى الحسرة والندم والخذلان وان غداً لناظره قريب».

وعرض لما حصل من اتصالات واجتماعات داخلية وفي دمشق، قبل التوصل الى الائتلاف مع «امل». واعتبر «ان الاخوة السوريين يشكلون ضماناً امنياً حقيقياً». وقال «اننا كنا نفضّل اللوائح المتعددة وحصول تنافس، ليعرف كل طرف حجمه الطبيعي. ولكن هل اللوائح المتعددة ستوصل الى تصادم على حساب الجميع ام لا؟ عندما كنا نشكل اللوائح كان احتمال الائتلاف صفراً، خصوصاً بعد الذي حصل في المرحلة الاولى من الانتخابات واردنا ان تكون هناك حال طبيعية وسليمة. ولكن ساقول شيئاً للمرة الاولى: قبل انتخابات الجبل لو كان الائتلاف مفروضاً فرضاً وليس معقولاً، كان بين الخيارات الجدية امامنا الانسحاب من الانتخابات النيابية، لم نرد لوائح متعددة مع دم وفتنة وهذه نقطة قول لنا (...)، تكن قصة انتخابات ولكن بعض السلطة قرر ان يركب موجة الانتخابات ليعمل حرباً. مجموعة امور وصلت الى الاحتقان الكبير. طريقة السلطة والخطاب السياسي وكشف النيات أوصلت الى هنا. وامام كل ذلك حتى الثلثاء الماضي كنا ندرس اللوائح المتعددة فحصل اتصال جديد ووساطة جديدة حاولت تغيير جو الانتخابات. وكان اول من عمل رد فعل عليها واعترض عليها هو رئيس الحكومة. لماذا؟ اشتغل تحريضاً وعطل مجلس الوزراء. الائتلاف اسقط سلاحه لذلك حرد وتوتر».

وتابع نصرالله «ميدانياً وصل الوضع الى درجة عالية جداً ولم نعد قادرين على تشكيل ضمان امني او غطاء سياسي للوائح المتعددة وهذا يعني اسئلة كبيرة ومخاطر وتهديدات كبيرة، فاصبحنا في حزب الله وامل امام خيار وحيد لم يعجب لا قواعدنا ولا قواعدها، لانه جاء قبل ايام قليلة من الانتخابات ولم يكن من خيار آخر امامنا ادركنا جيداً ذلك، والتسريب الذي تم كان خاطئاً، لانه فتّل العالم، وحصل ارتباك وبلبلة ولكن اسبابها ليست نابعة من تمرد. واقول بكل صدق: نحن نتحمل مسؤولية القرار الذي اتخذناه. لقد وصلنا الى نقطة مع حركة امل اكبر من الانتخابات، وصرنا في حسابات اكبر من تيار وحزب وتحالفات ومن يمثل اكثر من الآخر. هناك من يريد ان يكمل حربه بنا وبحركة امل وعلينا ان نتخذ قراراً ونتحمل مسؤوليته وهذا ما فعلناه انا والرئيس بري. المقاومة والجنوب والوطن وهذا الشعب تستحق منا ان نضحي بأرواحنا وليس بماء وجهنا فقط نحن لم نبدل تحالفاً انتخابياً لمصلحة انتخابية بل لمصلحة هي اكبر من الانتخابات والمجلس النيابي وكل العمل السياسي، هي المقاومة والجنوب. حصلنا على ائتلاف معقول ووضعنا الجنوب امام فرصة للتعاون، خصوصاً ان استحقاقات وتحديات كبرى داخلياً وخارجياً تنتظرنا».

وختم «نحن امام وضع جديد وعلينا ان نضع الحساسيات جانباً، وفي موضوع التصويت هناك حكي عن امتناع عنه، ولكن نحن نقول على الناس ان تذهب الى التصويت بكثافة وجدية، واللائحة التي شكلت بقيت مقاعد صيدا فيها خالية وقلنا بصراحة اننا لا نتحالف انتخابياً في الجنوب مع رفيق الحريري. نحن ملتزمون اللائحة وفي شان المقعدين الشاغرين ندعو الجميع الى التصويت للنائب مصطفى سعد وعلي الشيخ عمار (الجماعة الاسلامية) اما بقية اللائحة فنحن التزمنا بها واعطينا كلمة شرف. وهذه اللائحة يجب ان يصوّت لها بشكل كامل. واذا حصل تشطيب فلن ينفع ذلك في شيء. هذه مسؤوليتنا». وحذّر من اشاعات ومن التشطيب، وقال «لو رايتم اخوانكم في أمل يشطبون، عليكم الا تشطبوا ولينجح نواب أمل. علينا التزام اللائحة كلها لمصلحة المقاومة والجنوب».

أعلن لائحة "إرادة الشعب" في الجنوب

الاسعد انتقد الائتلاف بين "أمل" و"حزب الله": الى اي مدى الزواج بعد الطلاق... شرعي؟

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن رئيس المجلس النيابي السابق كامل الاسعد، في مؤتمر صحافي في دارته في كفرتبنيت امس، لائحته التي سيخوض على اساسها الانتخابات في الجنوب غداً الاحد، واطلق عليها اسم «ارادة الشعب».

وابقت اللائحة مقعدي صيدا السنيين شاغرين «لعدم وضوح المعركة هناك» كما قال الاسعد، ثم سمى اعضاء لائحته على النحو الآتي: «عن منطقة الزهراني: الدكتور ابراهيم كوثراني وعبدالعزيز جواد (شيعيان)، الدكتور فيليب راشد الخوري (روم كاثوليك). عن منطقة جزين: الهام رزق والدكتور بيار فريد سرحال (مارونيان)، والدكتور انطوان خوري (روم كاثوليك). عن منطقة النبطية: انور الصباح والدكتور رفيق شاهين وقاسم رمال (شيعة). عن منطقة صور: السفير خليل الخليل والمحامية بشرى الخليل وحسين ابو الحسن (شيعة). عن منطقة بنت جبيل: الدكتور عماد الامين وعلي مهنا (شيعيان). عن منطقة مرجعيون - حاصبيا: منيف الخطيب (سنّي) والشيخ سامي قيس وغالب رمضان ومحسوبكم كامل الاسعد (عن الشيعة)» كما قال الاسعد.

واضاف الرئيس السابق للمجلس «لا نريد ان نحلل لماذا صار الائتلاف (بين امل وحزب الله) وعلى اي أسس، والى اي مدى هذا الزواج بعد الطلاق يعتبر شرعياً؟ يجب ان يفتي بشرعية هذا الزواج المشايخ خصوصاً الذين هم من ابناء المقاومة، لا يمكننا القول بالمقاومة الشريفة، لأن المقاومة الصحيحة شريفة. ونحن نعتبر المقاومة شريفة».

ورأى «ان هذه المحاولة لن تنجح، لان للناخب ضميره والمواطن الجنوبي الذي عانى ما عانى من فساد ومحاولة افساد وابتزاز ومهانة ومتاجرة وبدمه وكرامته، لا يمكن الا ان يتمرد على هذه المحاولة وينتخب بالتالي من وحي ضميره الحي».

وقال انه اصر على تسمية لائحته بـ«ارادة الشعب» «لان هذه الارادة قهرت، في الماضي، بالارهاب والضغوط والتهديد، مروراً بالترغيب والترهيب، وصولاً الى التزوير المادي في الاقلام». وأمل «الا تقهر ارادة الشعب هذه المرة، وان تكون الانتخابات حرة كما وعدت الحكومة ووزير الداخلية، ونزيهة في كل مراحلها».

دعا والمعارضة الكتائبية الى مقاطعة انتخابات الجنوب

"الأحرار": ايجابية الانتخابات المهزلة رفض ضرب المشاركة المتوازنة

□ بيروت - «الحياة»:

■ غادر رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون بيروت امس الى باريس، عبر لندن لاجراء اتصالات مع عدد من المسؤولين تتعلق بالتطورات اللبنانية الداخلية. وسيلتقي مع اركان المعارضة في الخارج الرئيس امين الجميل والعماد ميشال عون والعميد ريمون اده لتقويم الاوضاع، ولاطلاعهم على البرنامج السياسي والنظام الاساسي للجبهة السياسية العريضة وعناوينها، لكي يضعوا ملاحظاتهم عليها، والعمل على تشكيل لجان تمهيداً لاعلان ولادتها عشية عيد الاستقلال.

وفي بيان للمجلس الاعلى لحزب الاحرار عن انتخابات بيروت، رأى انها «اثبتت ان اللبنانيين يرفضون المنطق القاضي باختزال المؤسسات بشخص واحد، او بحفنة من الاشخاص. وكان حرياً بالساعين الى الهيمنة، الذين تعاملوا مع الاستحقاق الانتخابي من حيث كونه استفتاء على اشخاصهم ومشاريعهم، ان يستخلصوا العبر من النتائج، فيبادروا بتقديم استقالتهم اسوة بكل الذين خذلهم الشعب في استفتاءات. ونلفت هؤلاء الى ان شعبيتهم على مستوى الوطن هي في مستوى ادنى بكثير من المستوى الذي اظهرته صناديق الاقتراع في بيروت على رغم كل ما رافق انتخابات بيروت من شراء للاصوات وتجاوزات وانتهاكات وتزوير، مع العلم ان نسبة المشاركة الحقيقية في العملية الانتخابية لم تتعدّ الـ٢٠ في المئة من الناخبين في احسن الاحوال».

واعتبر الحزب «ان الايجابية الوحيدة من الانتخابات المهزلة تكمن في تجلي ارادة وطنية عارمة رافضة لخطة ضرب صيغة المشاركة المتوازنة مقدمة لضرب الكيان اللبناني، كما في تعلقها بلبنان العيش المشترك والحرية والسيادة والاستقلال». واثنى على موقف اهالي بيروت عموماً والاشرفية خصوصاً.

وعلّق بيان الحزب متهكماً على مرحلتي الانتخابات المقبلتين في الجنوب والبقاع «اذ كان ينقص «بازل» (Puzzle) الانتخابات الاتفاق الذي اتضحت معالمه في اجتماعات الشام وعنجر، وتكشف عن ائتلاف «أمل» و«حزب الله»، ما يعني تعيين نواب هاتين المنطقتين تعييناً، ملغياً عملياً الانتخابات وسط ادعاءات فارغة توهم بتفعيل المؤسسات والمحافظة على الديموقراطية من جانب اهل الحكم ومن يقف وراءهم. ودعا الجنوبيين الى مقاطعة الانتخابات.

على صعيد آخر، لفتت المعارضة الكتائبية، بعد اجتماع برئاسة الدكتور ايلي كرامة، الى «ان الانتهاكات التي سجلت في انتخابات العاصمة واستغلال السلطة لتجييش كتل بشرية قسراً تؤكد صحة طروحات المعارضة الوطنية». ولاحظت «ان تدخلات بعض الاطراف الخارجيين خرجت من دائرة الخفاء الى العلن»، مؤكدة «استمرارها في المقاطعة في الجنوب والبقاع». واهابت «بجميع الكتائبيين وعي دقة المرحلة والمزيد من التضامن والحكمة».

بهية الحريري: مستمرة في الانتخابات متحالفة مع بري وحده

■ بيروت - «الحياة» - اكدت النائب بهية الحريري استمرارها في خوض المعركة الانتخابية بالتحالف مع الرئيس نبيه بري من دون لائحته، وقالت ان المعركة مفتوحة «ولن نتخلى عن قاعدتنا واهلنا»، ملمحة الى تحالفها مع الدكتور عبدالرحمن البزري.

وانتقدت بشدة مواقف «حزب الله» الداعية الى شطب اسمها، وقالت «طالما ان القرار متخذ بالشطب فلماذا الائتلاف والحلف، ساخوض المعركة من خارج اللائحة حرصاً على مصلحة صيدا واهلها معتمدة على ضمائر الجنوبيين ووقوفهم الى جانب الحق والعدالة».

وشددت على انها كانت دائماً «مع وحدة قرار الجنوب ومع مسيرة تحرير الارض المحتلة»، واكدت «ان سنوات العمل لن تذهب هدراً وستتواصل المسيرة»، مشددة على «وحدة قرار الجنوب ومع تجنيب ارض الجنوب اي معركة، ونحن مع المقاومة ضد العدو حتى آخر لحظة والتحرير الكامل. هذا قرار وهذه قناعة وقد تشرعنت في عهد الرئيس رفيق الحريري وانا لا أطمح الى عز وجاه ولكنني ساستمر في المعركة منفردة وبدعم من الرئيس بري معتمدة على ضمائركم».

ضمت عشرة مرشحين بينهم النائب الاسعد وابو رزق

صادق اعلن لائحة "الخيار الديموقراطي" وحذّر من انباء عن "عمليات تزوير"

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن النائب حبيب صادق امس في مؤتمر صحافي عقده في صيدا اسماء اعضاء «لائحة الخيار الديموقراطي» التي ستخوض الانتخابات في الجنوب، وحذّر من «انباء عن تزوير يعدّ على نطاق واسع». واتهم مرشحي التحالف الحاكم «بزج الدولة في المعركة لمصلحتهم الشخصية».

واعلن صادق ان اللائحة تضم عشرة مرشحين عن ستة اقضية وجاءت على النحو الآتي: «في قضاء مرجعيون - حاصبيا النائب حبيب صادق عن المقعد الشيعي ورئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق عن المقعد الارثوذكسي والمحامي طارق شهاب عن المقعد السني.

- في قضاء بنت جبيل عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني سعدالله مزرعاني عن المقعد الشيعي. - في قضاء جزين المحامي كلود عازوري عن المقعد الماروني، - عن قضاء صور النائب سعيد الاسعد والعميد محمود فواز عن المقعد الشيعي. - في قضاء النبطية المحامي ماجد فياض عن المقعد الشيعي. - قضاء الزهراني المهندس خضر سليم عن المقعد الشيعي ويوسف سعد عن المقعد الكاثوليكي».

وقال «نحن منتمون جميعاً الى وحدة الاختيار الديموقراطي حلاً لمجمل الازمات التي يعاني منها لبنان، في الطليعة الاحتلال ثم الازمة السياسية فالاقتصادية والاجتماعية. نحن ننطلق من انه بالديموقراطية نؤسس حلولاً لهذه الازمات كلها من دون استثناء وليس بالقهر والقمع والتعسف والتطرف بخلاف ما يدعون. نحن بالخيار الديموقراطي نحن المعتدلون وليس غيرنا».

اضاف «يبقى ان نشير الى ان مرشحي التحالف الحاكم لا يكتفون بزج قوتهم الشخصية في مواجهتنا انما يزجون بما هو ينبغي ان يكون دستورياً وقانونياً وديموقراطياً في موقع الحياد اعني به الدولة بكل اجهزتها واداراتها وبجميع موظفيها ومالها العام. انهم يزجون بالدولة بكل ما تحمل وتحتوي وتضم في معركة الانتخابات لمصلحتهم الشخصية والفئوية. وقد وردت الى انباء بان هناك تزويراً يعد على نطاق واسع فآلاف صور اخراج القيد خرجت من اقبية وزارة الداخلية لاخوة لنا في القرى الحدودية المحتلة. اننا ننبه ونحذّر».

وختم صادق «يبقى اخيراً ان نشدد على ضرورة الاعتماد على سلاح الديموقراطية في المعركة الانتخابية فلا نزج في هذه المعركة باسلحة العنف فاذا كان من الممكن، وهو مستنكر لدينا، ان يستخدم هذا السلاح خارج الجنوب فعلى ارض الجنوب هو بمثابة السيادة الوطنية لذلك لان من الخيانة ان نوجه سلاحاً ضد بعضنا البعض والعدو على بعد امتار منا».

واكيم

الى تلك، جال النائب نجاح واكيم في صيدا بدعوة من قاضي صيدا الجعفري العلامة محمد حسن الامين والتقى فاعليات المدينة واولهم النائب مصطفى سعد. ووصف واكيم زيارته بانها «تعبير عن الدعم لمرشحي المعارضة ولائحة الخيار الوطني»، واعتبر «ان معركة الجنوب مميزة لان الخيار فيها واضح امام الناخبين»، داعياً الجنوبيين «للاقتراع لمصلحة النائبين سعد وصادق ومرشح الحزب الشيوعي اللبناني مزرعاني ومرشحي «حزب الله»، اضافة الى رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق واعضاء لائحة «الخيار الديموقراطي». ورأى «ان الخيار في انتخابات الجنوب سيكون للناخبين الذين سيؤكدون في صناديق الاقتراع التحالف الوطني الحقيقي». واشار الى ان «الائتلاف الذي فرضته اعتبارات تتعلق بوضع الجنوب والمقاومة سيضع المواطن امام مسؤولية كبرى في اختيار ممثليه الذين يجسدون آماله من خلال المعارضة». ورداً على سؤال في شأن امكان اللجوء الى التزوير قال «اتوقع كل شيء في الجنوب بعد ما حصل في الجبل والشمال وبيروت وهذا واضح جداً من اختيار صناديق الاقتراع الخاصة باهالي منطقة الشريط المحتل في قريطم، وما ادراك ما قريطم؟

وزار واكيم عضو تجمع العلماء المسلمين الشيخ ماهر حمود ثم توجه الى منطقة صور حيث عقد لقاءات.

واعلن المحامي رشاد سلامة مرشح حزب الكتائب اللبنانية، للمقعد الماروني في قضاء جزين، عزوفه عن خوض المعركة الانتخابية في الجنوب وادلى بتصريح جاء فيه ان انسحابه هو «بمثابة رد على الحصار السياسي المفروض على حزب الكتائب، من قبل اهل الحكم». واشار الى «واقع التسلط والاستئثار، الذي ترزح تحته البلاد»، مركزاً على «المخاطر التي ظهرت ملامحها، نتيجة المراحل الثلاث من العمليات الانتخابية».

وسأل «ماذا يبقى من مبدأ الفصل بين السلطات، اذا توحدت السلطة التنفيذية على مستوى القمة، مع السلطة التشريعية؟». وقال «اذا كان المجلس النيابي سلطة التشريع في البلاد، وسلطة الرقابة على عمل الحكومة، فكيف يمارس المجلس هذا الدور اذا كانت الكثرة من اعضائه، في قبضة رئيس الحكومة؟».

واضاف ان انسحابه «هو نتيجة استبعاد الكتائب من صيغة الائتلاف الجنوبي، و لكنه ايضاً، من قبيل الامانة على وعده للناخبين، بعدم الاستمرار في المعركة منفرداً، اذا كان استمراره فيها، ينعكس سلباً على حظوظ زملائه من «المرشحين المستحقين». وانهى متمنياً ان «تجري الانتخابات مستقبلاً في ظل قانون عادل، وفي جو من الحرية كامل، بعد زوال الاحتلال الاسرائيلي عن الجنوب والبقاع الغربي».

واعلن الزميل حكمة ابو زيد مضيه في ترشيح نفسه للانتخابات النيابية عن محافظة الجنوب، وعقد لهذه الغاية مؤتمراً صحافياً في دار نقابة المحررين.

صفير استقبل بجاني وحبيش

■ بيروت - «الحياة» - التقى البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير في الديمان امس، النائبين المنتخبين عبده بجاني (ماروني - عاليه) وفوزي حبيش (ماروني - عكار) اللذين زاراه «لأخذ البركة والتوجيهات».

وقال بجاني انه مهتم بعودة المهجّرين الى الشوف وعاليه. واضاف «ان عودة المسيحيين باتت وشيكة لان الرغبة فيها موجودة لدى الجميع لكن الهمّ الاساسي يقتصر على ضرورة توفير الاموال اللازمة لهذه العودة التي لن تستغرق في رأينا اكثر من سنتين».

وعن مشروع الاوتوستراد العربي والملابسات التي ترافقه قال «استعمل (الاوتوستراد) دعاية انتخابية في غير محلها. هذا المشروع يلحق اذى كبيراً باهالي الكحالة، وقد تعاطينا مع هذا الموضوع في السابق وسنستمر في السعي لتحويره من اجل تحويله، ولو جزئياً، ولا شيء مستحيلاً وسنعمل مع اهالي الكحالة للوصول الى حل يرضيهم في هذا الشأن». ورأى «ان المصالحة الوطنية في لبنان تحقق جزء كبير منها في عهد الرئيس الياس الهراوي».

طرابلسي: الاعتدال منهجنا الاستراتيجي

□ بيروت - «الحياة»

■ قال النائب عن «جمعية المشاريع» في بيروت عدنان طرابلسي، الذي سقط في الانتخابات النيابية الاحد الماضي «ان الاعتدال الذي اخترناه هو منهجنا الاستراتيجي والطريق للوصول الى بر الامان».

وجاء في بيان صدر عن طرابلسي امس: «دأب بعض الصحافيين في اطار تعليقاتهم وتحليلاتهم لموضوع الانتخابات النيابية في بيروت ونتائجها على تصنيفنا تحت تسمية «الحركات الاصولية»، ووصل الحد ببعضهم الى نعتنا بالتطرف». وأسف «ان ينساق البعض وراء اطلاق تسميات ونعوت يراد منها تشويه الحقائق».

"حزب الله" تراجع في خطابه السياسي وربح زيادة المقاعد

□ بيروت -
من محمد شقير:

■ هل سيصيب لائحة «التحرير والتنمية» الجنوبية برئاسة رئيس المجلس النيابي نبيه بري، والتي جاءت تتويجاً لائتلاف «الضرورة الاقليمية» بين حركة «أمل» و«حزب الله» ما اصاب لائحة «التضامن الوطني» الشمالية بقيادة الرئيس عمر كرامي من جراء تبادل التشطيب الذي احدث خروقات ادت الى خسارة عدد من المرشحين لمصلحة اللائحتين المتنافستين؟ يطرح هذا السؤال انطلاقاً من كون الائتلاف بين القوتين الشيعيتين الرئيسيتين لم يتم عن قناعة سياسية بقدر ما انه تحقق استجابة لوساطة سورية شقّت طريقها وسط تصاعد مواقف بين لا تخفف منها التبريرات والاجتهادات التي سارع البعض الى استحضارها من اجل تبديد حال الالتباس المسيطرة على المحازبين والجنوبيين.

ومن يلقي نظرة موضوعية على الخارطة السياسية في الجنوب، لا يجد صعوبة في رسم مجموعة عناوين لطبيعة المعركة الانتخابية التي تخاض تحت لافتة ائتلاف «أمل» و«حزب الله» في مقابل اخفاق هذا الائتلاف في ضم صيدا اليه، التي ستشهد اشد منافسة في تاريخ الجنوب بين رئيس الحكومة رفيق الحريري ومن معه، وبين رئيس «التنظيم الشعبي الناصري» النائب المرشح مصطفى سعد ومن خلال كل الاحزاب والقوى السياسية المناوئة للنائبة بهية الحريري بشخص شقيقها.

وقد لا تقتصر المعركة على عاصمة الجنوب، وستمتد حكماً الى قضاء مرجعيون حاصبيا، عبر الدعم الذي سيلقاه رئيس لائحة «الخيار الديموقراطي» النائب المرشح حبيب صادق الذي سيخوض المعركة ضد مرشحي الرئيس بري على لائحة «التحرير والتنمية»، وسط معلومات وتقديرات اخذت تتحدث عن احتمال استرضائه من قبل الحزب لموقفه غير الحاد من الائتلاف.

من هنا، فان ائتلاف «أمل» والحزب قد لا يبدل من طبيعة المعركة الساخنة التي ستعم الجنوب، بقدر ما انه اوتي به للحفاظ على الهدوء والاستقرار الامني، حتى لا يقال بان هذا الائتلاف قد يتحول الى لجنة امنية عليا تتولى الاشراف على ضبط الوضع والحؤول دون حصول حوادث مخلّة بالأمن في منطقة تقع على خط التماس مع الحزام الامني المحتل.

حتى ان البعض اخذ يرد في مجالسه الخاصة بأن تعميم تجربة الائتلاف في الجنوب على محافظة البقاع، يتوقف بشكل اساسي على مدى صدقية الحزب و«أمل» في الدفاع عن ائتلافهما الجنوبي لئلا تؤدي مفاجآت ما الى اعادة خلط الاوراق الانتخابية في البقاع من جهة، والى تهديد التزامهما حيال دمشق التي نجحت في وساطة اللحظة الاخيرة في تجنيب الجنوب ما لا يريد من تهديد للاستقرار الامني.

وبعيداً من الاشاعات والحسابات الانتخابية فان المعركة في الجنوب ستخضع منذ الان الى صراع بين الاضداد من خلال الائتلاف وذلك بسبب لجوء كل طرف منهما الى التعاطي منفرداً مع المعركة الدائرة في صيدا بين المرشحين النائب بهية الحريري والدكتور عبد الرحمن البزري من ناحية وبين المرشحين الآخرين، النائب مصطفى سعد، والدكتور علي الشيخ عمار (الجماعة الاسلامية) من جهة ثانية، اذ ان «أمل» قد تؤيد لائحة صيدا الاولى في مواجهة اللائحة الثانية الا اذا تدخلت «الاعتبارات الاقليمية» التي ستحاول ان تترجم هذه المنافسة الى توافق في تقاسم المقعدين السنيين.

وبكلام آخر، فان ائتلاف «أمل» والحزب في الجنوب باستثناء صيدا، يقابله تحالف ثابت بين رئيسي المجلس النيابي والحكومة في عاصمة الجنوب. ومن يدقق في تصنيف التحالفات سيجد في انقلابهما الائتلافي على صعيد الجنوب ما يبرره، اذ تحول خصوم الامس في السياسة الى اصدقاء لتبادل الاصوات خصوصاً ان الائتلاف الشيعي الاقوى قد فرض على الطرفين.

لماذا تم التوافق ضمناً على استثناء مدينة صيدا من ائتلاف «أمل» و«الحزب»؟ يعزو البعض اسباب ذلك الى جملة من الاعتبارات اهمها:

- ان رئيس الحكومة وان كان يقدر الاسباب الكامنة وراء ائتلاف الضرورة بين «أمل» والحزب، من اجل حماية الجنوب من الشرور الامنية المترتبة على رد الفعل والمنافسة الساخنة، فهو يراهن في المقابل على ان هذا الائتلاف لا يلغي الحلف السياسي القائم بينه وبين الرئيس بري والذي ترجم عملياً باقصاء مرشحي الحزب عن بيروت وقضاء بعبدا لمصلحة منافسيهما المقربين من رئيس المجلس.

- ان رئيس الحكومة وهو صاحب الشعار القائل «المعركة بين الاعتدال والتطرف» يدرك جيداً ان تحجيم الحزب يخضع لاعتبارات اقليمية ودولية وان خسارة مرشحيه في بيروت والمتن الجنوبي لا تعني بالضرورة ان الظروف تسمح بتعميم التجربة في الجنوب والبقاع وان كانت تدل الى وجود نية في اضعافه لم تبد دمشق انزعاجاً حيالها وكان على قيادته ان تعيد النظر في حساباتها انطلاقاً من تقديرها بان المعركة الانتخابية في هاتين المنطقتين تختلف عن المعركة التي اجريت في الانتخابات الماضية.

- ان رئيس الحكومة وان كان يدرك ان الشعار الذي رفعه قد يتوقف عند حدود محافظتي الجنوب والبقاع، وذلك لاعتبارات تتعلق بالعملية السلمية في الشرق الاوسط، فانه في المقابل اضعف العامل الايراني الذي تجلى في غياب طهران عن لعب اي دور على خلاف المحطات الامنية والسياسية الماضية التي كانت تستدعي منها تدخلاً مباشراً، اضافة الى انه اراد شخصياً ان يعطي للشعار الذي رفعه حداً ادنى من الصدقية.

في مقابل موقف رئيس الحكومة الذي رفض التفريط بحليفه الصيداوي المرشح البزري، فان الحزب اختار دائرة صيدا ليتخذ منها موقعاً يخوض عبره بعض معركته الانتخابية ليوحي لقواعده الحزبية بان حملات التحريض الاعلامي والسياسي لم تذهب سدى وان هناك منافسة في الجنوب بصرف النظر عن الدخول في ائتلاف مع الرئيس بري.

وفي هذا الصدد، قالت مصادر جنوبية مراقبة لمسار المعركة الانتخابية في الجنوب بان الحزب والرئيس الحريري، باتا في حاجة الى خوض معركة مباشرة، وان الاول يحن اليها بهدف الامساك بقواعده الحزبية والثاني في حاجة ماسة لها انسجاماً مع مقولته بان المعركة تدور بين الاعتدال والتطرف.

واضافت المصادر الجنوبية «ان الحزب قد يكون في حاجة اكثر للابقاء على ثغرة في الجنوب يمكنه استخدامها لخوض جزء من معركته وانما هذه المرة من خلال حليفيه سعد وعمار، وقد اختار لها المرشحين الحريري والبزري بعدما اخفق في متابعة معركته الاساسية وصولاً الى اختبار لمن تكون الزعامة الشيعية في كل الجنوب».

وتابعت «ان الحزب وجد نفسه محرجاً، فور دخوله في ائتلاف مع الرئيس بري، أدى الى الاطاحة بالخطاب السياسي التحريضي الذي صاغه واتبعه منذ اسابيع، خصوصاً ان هذا الخطاب اخذ عنواناً واحداً، وهو انه يرفض خوض الانتخابات على لوائح السلطة او رموزها».

ولفتت المصادر الجنوبية الى «ان الحزب لم يضع ضوابط سياسية للخطاب الانتخابي الذي عممه على كل بلدات وقرى الجنوب بل راح يرفع من سقف هذا الخطاب قبل ان يجد نفسه مضطراً الى سحب القسم الاكبر منه فور دخوله في ائتلاف مع ابرز الرموز التي استهدفها في خطابه اي الرئيس بري».

ويبقى السؤال: هل ان زيادة حصة الحزب، كانت ضرورية، وعلى حساب تحجيم خطابه السياسي الذي تحول وبسرعة من اعلان الحرب على الرئيس بري الى مهادنته والدخول معه في ائتلاف رسمي من دون ان يلحظ اي اشراك للقوى التي ناصرته في مواقفه وحملاته الاعلامية .. سيما وان استهداف النائبة الحريري لا يرضي كل الحلفاء والاصدقاء، والبعض منهم يقدر لها مواقفها ودورها ودور شقيقها في الجنوب الذي برز ابان العدوان الاسرائيلي في نيسان (ابريل) الماضي؟

يمكن القول ان التشطيب قد يكون المقترع الاول في الجنوب وربما يستهدف بعض الرموز التي يدعمها رئيس الحكومة لحساب رموز مؤيدة للحزب هذا اذا لم تمتد اللعبة الى دائرة مرجعيون - حاصبيا، وبالتحديد لمصلحة المرشح النائب صادق، لكن كل هذه الاحتمالات لا تلغي الاعتقاد ان الحزب تراجع في خطابه السياسي وربح زيادة حصته من المقاعد النيابية كتبرير لموافقته على تحجيم خطابه الانتخابي.

فانتخابات الجنوب افتقدت الى النكهة السياسية التي كانت متوقعة، والتي تراجعت لتدور فوق ارض صيدا بمعركة محدودة يراد منها تصفية الحسابات.





طالباني: السليمانية الهدف المقبل للعراق
مقتل ٣ في معارك بين الاكراد

■ اربيل، السليمانية، واشنطن، باريس - «الحياة»، ا ف ب، رويتر - افادت انباء من شمال العراق ان ٣ من مقاتلي الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني قتلوا خلال معارك متقطعة مع الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني. وفيما اكدت واشنطن ان العراق سحب معظم قواته المؤللة من مدينة أربيل، اتهم الحزب الوطني قوات طالباني بتجميع قواتها لاستعادة المدينة، كما اعتبر الاتحاد الوطني ان مدينة السليمانية ستكون الهدف المقبل للقوات العراقية.

وقال مسؤولون في الامم المتحدة ان ثلاثة من مقاتلي الاتحاد الوطني على الاقل قتلوا اثناء معارك مع الحزب الديموقراطي وان المعارك المتقطعة كانت لا تزال مستمرة يوم أمس.

واكد الناطق باسم الاتحاد نزار غفور ان نحو ٧٠٠ مقاتل من الحزب الديموقراطي تدعمهم ١٥٠ دبابة عراقية هاجموا فجراً مواقع للاتحاد في منطقة قوش تبه - بستان بهدف السيطرة على منطقة ديكله القريبة (على بعد ٢٠ كلم جنوب شرق اربيل).

واكد ممثل للامم المتحدة في اربيل ان الوضع حول ديكله «متوتر» وتحدث عن «معارك متقطعة» بمدافع الهاون والمدفعية الثقيلة في المنطقة، مضيفاً ان القوات العراقية بقيت متمركزة في ديكله خلف مواقع الحزب الديموقراطي الكردستاني.

وكان مسؤول آخر في الامم المتحدة في أربيل اعلن لوكالة «فرانس برس» ان «الحزب الديموقراطي الكردستاني تقدم لعدة كيلومترات نحو ديكله» اثر معارك اول من امس لكنه لم يحصل على ما يبدو على دعم من القوات العراقية الحكومية.

واكد طالباني امس انه يخشى من ان تنفذ القوات العراقية هجوماً على مدينة السليمانية معقل حزبه بعد سقوط مدينة اربيل. وصرح طالباني لوكالة «فرانس برس» التي التقته مساء الخميس: «نعتقد ان العراق سيشن هجوماً على السليمانية».

واضاف زعيم الفصيل المنافس للحزب الديموقراطي الكردستاني، الذي شكل ائتلافاً مفاجئاً مع بغداد لاعادة بسط سيطرته على أربيل: «خلافاً لما تقوله الامم المتحدة والولايات المتحدة فإن (الرئيس العراقي) صدام حسين يواصل هجماته».

من جهة اخرى اكد الحزب الديموقراطي في بيان تلقته «الحياة» امس ان قوات طالباني «حاولت اعادة تجميع صفوفها في منطقة ديكله بقيادة كوسرت رسول للهجوم على مدينة اربيل التي هزمت فيها». واضاف ان قوات بارزاني «تصدت لها الخميس في أربيل وشقلاوة وجيش رزكاري». واوضح ان قوات بارزاني نجحت في تشتيت مقاتلي طالباني بعد معارك طاحنة وطردتهم من قرى باخجه وبونكينه وهمزة بك وكربيش وكراوه وجه مركز «والحقت بهم خسائر فادحة بلغت اكثر من ١٥٠ قتيلاً من الذين تم التعرف عليهم، وعشرات الجرحى».

وكانت الخارجية الاميركية اعلنت ليل الخميس ان الجيش العراقي سحب معظم قواته المؤللة من مدينة اربيل الكردية في شمال العراق، إلا ان «الوجود الكثيف» لقوات الامن العراقية في المنطقة ما زال يهدد السكان الأكراد.

وقال الناطق باسم الوزارة غلين ديفيس: «ان العراقيين سحبوا معظم قواتهم المؤللة من محيط اربيل» لكن الجيش «دفع الى المنطقة اعداداً كبيرة من قوات الأمن تحت غطاء عمليات اعادة الانتشار». واضاف ان «هذا الوضع يعطيه قدرة جديدة مقلقة لترهيب الأكراد خصوصاً في الشمال».

واوضح ان «القوات العراقية ما زالت تمثل خطراً يهدد الأكراد في الشمال وسنأخذ في الاعتبار هذا الخطر وكذلك الخطر في كل انحاء العراق عندما نقرر اي تحرك». وكانت بغداد اعلنت انها سحبت قواتها من أربيل التي كانت أحكمت سيطرتها عليها في ٣١ آب (اغسطس) الماضي. إلا ان عاملين في منظمات انسانية يؤكدون ان عناصر الاستخبارات العراقية ما زالوا داخل اربيل وان دبابات الجيش العراقي اتخذت مواقع لها حول المدينة الكردية.

بغداد ترفض 'المناطق الأمنية' التركية
وواشنطن لا تعارض وتطلب معلومات

■ بغداد، انقرة، واشنطن، زاخو (شمال العراق) - ا ف ب، رويتر - اكدت بغداد رفضها المشروع التركي لاقامة «مناطق امنية» في كردستان العراق لمنع تسلل متمردي حزب العمال الكردستاني التركي الى الاراضي التركية. واعلنت واشنطن انها لا تعارض المشروع، لكنها طلبت مزيداً من المعلومات من انقرة.

واستدعى وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف القائم بالاعمال التركي الموقت في بغداد مساء الخميس وابلغه رفض بغداد المشروع.

واوضحت «وكالة الانباء العراقية» ان «الصحاف ابلغ القائم بالاعمال التركي رفض العراق للاجراءات العسكرية التركية على الحدود العراقية لأنها تصرف غير مبرر كلياً وانتهاك لسيادة العراق ووحدة أراضيه».

وكان مسؤولون في وزارة الخارجية التركية في انقرة اعلنوا اول من امس ان تركيا تنوي نشر قوات لها في بعض «المناطق الامنية» في شمال العراق على طول الحدود بين البلدين لمنع تسلل متمردي حزب العمال.

وشدد مسؤولون اتراك امس الجمعة على أن المنطقة الامنية التي تعتزم تركيا اقامتها في شمال العراق ستكون موقتة، وهو تعهد مهم لضمان الحصول على دعم اميركي. واكد مسؤول في الخارجية ان «وجوداً دائماً للجيش التركي عبر الحدود امر غير مطروح». موضحاً ان «الظروف ستحدد مدة اقامة المنطقة الامنية وعدد القوات التي ستقوم بدوريات فيها»، والتي يقول المسؤولون الاتراك انها ستقام على بعد ما بين خمسة وعشرة كيلومترات داخل الحدود العراقية.

واعلنت الولايات المتحدة الخميس انها لا تعارض الخطة التركية بعدما قالت انقرة ان هذه المناطق لن تبقى طويلاً ولن ترابط فيها قوات تركية. وقال غلين ديفيز الناطق باسم الخارجية الأميركية «احطنا علما بذلك وليس لدينا أي اعتراض في ما يتعلق بما قاله لنا الاتراك»، معتبراً انه «لا يوجد ما يثير القلق في هذه المرحلة بناء على ما نعرف». وقال مسؤول اميركي اخر ان واشنطن تسعى الى الحصول على مزيد من المعلومات عن مبادرة انقرة.

وانتقدت الحكومة الفرنسية ضمناً أمس الجمعة المشروع التركي، وأشارت إلى ضرورة «احترام سلامة أراضي العراق».

وقال الناطق باسم الخارجية الفرنسية جاك روملهارت «إن موقفنا يعتمد على احترام القرار الدولي ٦٨٨ الذي يؤكد حرص المنظمة الدولية على سيادة العراق وسلامة أراضيه».

بغداد تعتبر 'العدوان' مستمراً
وواشنطن تؤكد حقها في الضرب مجدداً

■ واشنطن، لندن، بغداد، نيودلهي، انقرة - ا ف ب، رويتر - اكدت واشنطن انها تحتفظ بحقها في ضرب العراق مجدداً اذا اعاد نصب دفاعاته الجوية، فيما اعتبرت بغداد ان «العدوان الاميركي» لا يزال مستمراً، وانها ستواصل مقاومته. كما قررت عرض الموضوع امام مؤتمر بكين البرلماني.

وقال وزير الدفاع الاميركي وليام بيري ليل الخميس - الجمعة ان الولايات المتحدة تحتفظ بحق توجيه ضربة جديدة الى العراق اذا ما حاولت بغداد اعادة اقامة دفاعاتها الجوية التي دمرتها صواريخ «كروز» الاميركية هذا الأسبوع. وكرر بيري في مقابلة مع شبكة «سي ان - ان» التلفزيونية الاخبارية «الدافع وراء توجيه هذه الضربات بصواريخ كروز كان اعطاب انظمة الدفاع الجوي حتى يتسنى لطيارينا القيام برحلات اكثر امناً فوق منطقة حظر الطيران».

واضاف «كانت ضربات ناجحة. ولكن اذا حاول العراقيون اعادة اقامة مواقع الدفاع الجوي هذه، خصوصاً في ضوء تصريحاتهم بانهم لن يحترموا منطقة حظر الطيران عندئذ سيتعين علينا ان نعيد النظر في الأمر».

وقال «نحن نحتفظ بحق معاودة الضرب مجدداً اذا تطلب الأمر (...) وسيتوقف ذلك الى حد كبير على رد الفعل العراقي. اذا هددوا مقاتلاتنا عندئذ يكونون قد جلبوا على انفسهم مشاكل جمة».

وفي بغداد، بث التلفزيون العراقي ان الرئيس صدام حسين رأس اجتماعاً مشتركاً لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث الحاكم.

ونقل التلفزيون من ناطق باسم مجلس قيادة الثورة عقب الاجتماع ان بغداد لن تعتبر ان المهمة العسكرية الاميركية ضد العراق انتهت الا اذا توقفت الطائرات الاميركية من انتهاك المجال الجوي العراقي وكفت عن تهديد سيادة بغداد. واكد ان العراق سيعتبر ان «العدوان الاميركي» ومن اشتركوا فيه لا يزال قائماً وان على العراقيين المضي قدماً في مقاومته على اساس مشروعية الدفاع عن النفس وسيادة العراق.

وعلى صعيد ردود الفعل الدولية، انتقد رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور بشدة الدول «التي اختارت البقاء في جحورها» عندما كان عليها مساندة الولايات المتحدة بعد الهجوم بالصواريخ الذي نفذته على العراق.

واكد ميجور في مقابلة اذاعية امس: «اعتقد بان الولايات المتحدة اثبتت شجاعة من خلال تحركها. وكنا على صواب لمساندتها وانني آسف ان تكون دول اخرى اختارت البقاء في جحورها».

الفارسي يعرض الاستعدادات في ذكرى اليوم الوطني السعودي

□ جدة - «الحياة»

■ اوضح وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد عبدالسلام الفارسي ان استعدادات الوزارة لمواكبة ابراز ذكرى اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية تمثل رحلة تنموية نموذجية استهلت منذ ست وستين سنة «حين وحد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود رحمه الله أرجاء هذا الوطن، وامتد عطاء الخير ليعم جميع انحاء المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود ومن ضمن ذلك تطور الاجهزة الاعلامية المختلفة للوزارة».

وقال: «ان جهد وزارة الاعلام فضلاً عن جهد المؤسسات الصحافية يسير بخطى واثقة ومتزنة وبفاعلية بما يبرز ما للمملكة العربية السعودية من مكانة عربية واسلامية ودولية وما تكنه شعوب تلك الدول لهذه البلاد وقادتها من مشاعر التقدير والاكبار لكونها ملتزمة بالاضطلاع بدورها على مختلف المستويات الدينية والسياسية والاقتصادية بعد ان حققت مع بدء توحيدها نقلات حضارية عن مثيلها، شملت كافة الجوانب الحيوية، واستمر الانجاز متواصلاً ينعم به ويتفيأ ظلاله أبناء المملكة العربية السعودية بخاصة وأبناء العرب بعامة».

وابلغ الدكتور الفارسي «وكالة الانباء السعودية» ان «الأجهزة الاعلامية، من اذاعة وتلفاز واعلاميين داخلي وخارجي بالاضافة الى وكالة الانباء السعودية، جندت نفسها لتزويد كل من ينشد المعرفة والخبر الصادق داخلياً وخارجياً صورة عن ملاحم البذل والعطاء في بناء هذا الصرح الشامخ وابراز مراحل التطور والرقي من خلال العديد من البرامج واللقاءات والندوات والعروض والمقابلات والأحاديث والتحليلات والدراسات الى جانب الكتب والنشرات والصور والافلام والمعلومات التي تصور المملكة العربية السعودية ماضياً وحاضراً».

واكد «ان ذلك يتواكب مع استذكار الأبناء بما قام به الأجداد ممن تحملوا المشاق في بداية توحيد المملكة العربية السعودية على يدي الملك عبدالعزيز ومن ثم فإن ابناءه من بعده قادرون بما وفرته الدولة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده والنائب الثاني من امكانات مهنية علمية وتاهيلية وتقنية من الوصول الى نقل تلك الوقائع الحافلة بالتضحية من اجل تنمية الانسان السعودي والنهج الذي سار عليه القائد الموحد الملك عبدالعزيز وانتهجه من بعد ابناؤه الملوك سعود وفيصل وخالد رحمهم الله، ثم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود نهجاً قائماً على كتاب الله وسنة رسوله عليه افضل الصلاة والسلام تظللهم راية التوحيد لا إله إلا الله محمد رسول الله».

وابرز الفارسي «الكفاح الذي خاضه الملك عبدالعزيز في سبيل تنمية بلاد كانت تعيش عزلة شبه تامة عن العالم» وقال: «ان همه الأكبر رحمه الله كان محاربة الجهل والفقر والمرض فكتب الله له النجاح بفضل ما وهبه من حنكة وحكمة وبعد نظر وصبر واناة، وسخر كل ذلك لتحقيق أهدافه الخيرة فاسس وانشأ الصروح التعليمية والصحة وعزز قدرة البلاد الاقتصادية بعد ان اجرى الله سبحانه على يديه خيرات الأرض التي وظفت لتمكين الاستقرار والاطمئنان على درب مستقبل مشرق مزدهر متطور وهو ما ننعم بفضله الآن ونرى ثماره اليانعة».

وتحدث الوزير السعودي عما تعيشه المملكة العربية السعودية حالياً من تطور ونمو وازدهار تتواصل خطواته واثقة بقيادة خادم الحرمين الشريفين مستشرفة آفاق القرن الحادي والعشرين معتمدة على الله ثم على سواعد ابناء وبنات هذا البلد المعطاء.

عرفات يكرر تمسكه بـ 'بيت الشرق'

■ روما - ا ف ب، رويتر - اعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في روما تمسكه الشديد بابقاء «بيت الشرق»، المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية، مفتوحاً، رافضاً الدعوة الاسرائيلية لاغلاقه.

ورداً على سؤال خلال مؤتمر صحافي عن مدى تخوفه من اقفال اسرائيل بيت الشرق قال «ليس لدي اي خشية لانه ملك منظمة التحرير الفلسطينية».

وذكر عرفات ان بيت الشرق فتح ابوابه في عهد رئيس الحكومة اليميني السابق اسحق شامير وبينما كان رئيس الحكومة الحالي «بنيامين نتانياهو يترأس الوفد الاسرائيلي الى مؤتمر مدريد» عام ١٩٩١.

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي الموجود ايضاً في روما اعتبر قبلاً ان «عنوان ياسر عرفات في غزة» مضيفاً ان من «المهم توضيح ذلك لتجنب العثرات على طريق السلام». وكان عرفات وصل صباح اول من امس الى روما وغادرها مساء الى ميلانو للمشاركة الجمعة في منتدى اقتصادي دولي في تشرنوبيو على ضفاف بحيرة كوما.

وكان عرفات اتخذ موقفاً متشدداً تجاه القدس في خطابه امام اعضاء مجلس بلدية روما، وقال ان قضية وضع المدينة: «قد تؤدي اما الى انهيار عملية السلام او تصبح رمزاً للتعايش والانسجام بين المسلمين والمسيحيين واليهود».

واضاف: «ان الاصرار على ان القدس عاصمة اسرائيل امر يتناقض مع الحقيقة والواقع فضلاً عن انه انتهاك لقرار الامم المتحدة والقانون الدولي».

واوضح عرفات: «نود ان تكون القدس مدينة مفتوحة وعاصمة لشعبين، الشعب الفلسطيني والشعب الاسرائيلي».

ليفي: 'الترويكا' الأوروبية تخلت عن زيارة المقر الفلسطيني

■ دبلن، القدس المحتلة - ا ف ب، رويتر - أعلن وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي في ختام يومين من المحادثات مع رئاسة الاتحاد الاوروبي في دبلن ان الاتحاد الاوروبي وافق على عدم ارسال وفود لزيارة «بيت الشرق» المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية، في حين كانت وزارة الخارجية الارلندية افادت ان الاتحاد الاوروبي لا يزال عازماً على زيارة «بيت الشرق».

وقال ليفي في أعقاب لقائه مع رئيس الوزراء الارلندي جون بيرتون ان منظمة التحرير وافقت على اغلاق المؤسسات السياسية التابعة لها في القدس الشرقي وان الاتحاد الاوروبي سيحترم هذا الاتفاق. وأوضح: «خلال محادثاتي (في دبلن) فهمت ان لا نية للاتحاد الاوروبي لتعقيد الأمور، بل احترام الاتفاقات الموقعة بيننا وبين الفلسطينيين» بالنسبة الى هذه المسالة.

واضاف ليفي ان وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي سيجتمعون نهاية الأسبوع الجاري في ترالي في جنوب ارلندا حيث سيطلعهم وزير الخارجية الارلندي ديك سبرينغ على الاتفاق مع منظمة التحرير في شأن «بيت الشرق»، موضحاً ان «هناك وضعاً جديداً ربما يستدعي تقويماً جديداً».

وكان مصدر في وزارة الخارجية الارلندية قال ان الترويكا الاوروبية تعتزم القيام خلال الأسابيع المقبلة بزيارة لاسرائيل، وضمن برنامج رحلتها هذه زيارة الى «بيت الشرق».

ورداً على سؤال اذا تغير موقف الاتحاد الاوروبي، قال الناطق ان «سياسة الاتحاد الأوروبي لم تتغير في هذا المجال ونامل بان نزور القدس الشرقية».

٥ آلاف إذن جديد للعمال الفلسطينيين

■ القدس المحتلة - اف ب - قررت السلطات الاسرائيلية منح خمسة آلاف اذن عمل اضافي للعمال الفلسطينيين، ما يرفع عدد الفلسطينيين المصرح لهم بالعمل في اسرائيل الى ٥٠ الفاً.

واوضح الناطق باسم منسق الانشطة الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية شلومو درور أن الأذونات التي سبق للادارة العسكرية ان اصدرتها وعددها ٤٥ الفاً، لم توزع كلها حتى الآن.

في حديث الى "الحياة" تناول التطورات العراقية والاوضاع في المنطقة

بلليترو: الحكومة الاسرائيلية مستعدة للعمل مع السلطة الفلسطينية

□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ وصف روبرت بلليترو مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط اللقاء الذي جمع قبل ايام الرئيس ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بانه «ايجابي تماماً»، معتبراً انه مؤشر الى استعداد الحكومة الاسرائيلية والسلطة الفلسطينية على العمل سوياً، بعدما اتفقت على عدد من الخطوات.

وتحدث بلليترو في مقابلة طويلة مع «الحياة» عن الاوضاع في العراق والاقتتال الكردي والتدخلات الايرانية والتركية، اضافة الى الانتخابات اللبنانية وتطورات العملية السلمية وفي ما يأتي نص الحديث:

● لنبدأ بمفهومك عن الوضع الحالي بعد الضربتين الاميركيتين للعراق، خصوصاً اذا كان في إمكانك تأكيد التقارير عن القتال الدائر اليوم بين الحزب الديموقراطي الكردستاني الذي يسنده العراق، والاتحاد الوطني الكردستاني المدعوم من ايران؟ بعض التقارير يشير الى تدخل قوات عراقية في القتال...

- ما نعرفه ان العراقيين كانوا يسحبون وحداتهم العسكرية الرئيسية. وقد سحبت فرقة «العابد» من الحرس الجمهوري دباباتها ومدفعيتها من اربيل ولا يبدو انهم يتقدمون في اي من المناطق. القصف المدفعي الذي تعرضت له تشمتشمال الذي بدا وكأنه يمهد لتقدم جديد، توقف الآن ولم يحصل التقدم. كل ما نعرف ان العراقيين كانوا يسحبون وحداتهم العسكرية الرئيسية ولم يتحدوا مناطق الحظر الجوي في شكل جدي. ونقلوا طائراتهم التي كانت في القواعد الجوية الواقعة ضمن منطقة الحظر الجوي الجديدة الى الشمال (من منطقة الحظر الاصلية)، ولذا نأمل ان الحادث انتهى اساسا، لكن ذلك يعتمد على رد الفعل الكامل من الجانب العراقي.

● هل تعلم اذا كان العراقيون لا يزالون على علاقة بالحزب الديموقراطي الكردستاني، مثلا من حيث توفير الدعم اللوجستي او الاسناد المدفعي. وهل في إمكانك تأكيد التقارير عن استمرار القتال بين الطرفين الكرديين الرئيسيين؟

- يبدو ان هناك مناوشات. لا استطيع تأكيد وجود دعم خارجي مباشر، سواء دعم عراقي او دعم ايراني للطرف الكردي المقابل. انه مستوى آخر من القضية ...

● ما ردك على الذين يقولون ان صدام تحرك في شكل مشروع ضمن حدوده ويطلب من مجموعة كردية رئيسية ولذا لم يكن هناك من تبرير للضربات الصاروخية؟

- المنطلق هو ان صدام حسين لم يتنازل عن اي من طموحاته الى ان يكون القوة الرئيسية في الخليج، او طموحاته الى ان يتوصل يوما ما، الى الغاء العقوبات والعودة الى التسلح ليكرر محاولة الهيمنة على جيرانه - هذا هو المنطلق. ويعني بالنسبة الينا ان اي حركة يقوم بها باستعمال قواته العسكرية لينتهك نظام العقوبات ويفلت من قرارات مجلس الامن تتطلب ردا حازما. وكان هذا ردنا. وقد تشاورنا عليه مسبقا مع حلفائنا الرئيسيين واصدقائنا، وقمنا بالرد، كما اعتقد، بكفاءة وفاعلية. ونأمل انه سمع الرسالة المقصودة، وهي الرسالة نفسها التي وجهت مراراً، وهي ان هناك اطارا من قرارات مجلس الامن لم يذعن (صدام حسين) له بعد، واننا وغيرنا في المجتمع الدولي تستمر في الاصرار على اذعانه. من ضمن ذلك كشف مصير الكويتيين المفقودين، واعادة المعدات التي سرقها خلال حرب الخليج، والكشف عن تفاصيل برامج اسلحة الدمار الشامل، اضافة الى النقاط التي ذكرنا سابقا. وامامنا الآن الانتهاك المتمثل باستعمال دباباته ومدفعيته ضد مواطنيه الاكراد. وعليّ ان اضيف ان هناك تقارير عن وجود لاجهزة الاستخبارات العراقية في اربيل ومحيطها، وقد اعتقلوا معارضين وأعدم بعضهم. ويمكن ان يكون هؤلاء هم المحظوظين لانهم اخذوا غيرهم في شاحنات، وهذا هو الوجه الخفي البشع للعملية.

● هل توصلتم الى هدفكم؟ وماذا كان الهدف؟ هل نتوقع مواجهات جديدة وضربات عسكرية في الاسابيع المقبلة؟ لاحظت ان وزير الخارجية وارن كرستوفر قال في باريس ما معناه ان العملية انتهت...

- العملية اكتملت. ما نتركه مفتوحا هو اننا نراقب الوضع بعناية لنرى طبيعة خطوات العراق وردود فعله. لكنهم حسب ما نشاهد يسحبون قواتهم ويراعون الحظر الجوي. من هنا نشعر انهم فهموا الرسالة.

● ماذا عن البعد الايراني؟

- النقطة الاولى هي ان الولايات المتحدة ايدت ولا تزال تؤيد وحدة اراضي العراق، وتعارض اي تدخل او عمل انتهازي ايراني للاستفادة من الوضع المضطرب في الشمال، او من اي ناحية كانت. وكما يعرف الجميع، تعارض الولايات المتحدة عدداً من السياسات والممارسات الايرانية، وهو ما لم يتغير. اننا نشعر ببالغ القلق من التخريب الذي تمارسه ايران في دول اخرى، اي مساندة الارهاب، وتطوير برنامج لاسلحة الدمار الشامل والموقف العدواني من جيرانها في الخليج، خذ مثلاً (جزيرة) ابو موسى والبحرين وغيرهما من المناطق. هذه كلها امور تثير قلقا كبيرا لدينا، وكذلك لدى دول مجلس التعاون الخليجي.

● تتحدث عن دول مجلس التعاون الخليجي: المتوقع ان يصدر المجلس السبت بياناً لا يدين عملكم لكنه في الوقت نفسه لا يؤيده.

- لا اعرف ماذا سيفعلون. اعرف انهم سيجتمعون، ومن الطبيعي ان يبحثوا في الاحداث الاخيرة. واعتقد ان هناك تفهماً عاماً لدوافعنا في القيام بخطوتنا. وقمنا بالكثير من المشاورات مع مختلف الدول، من داخل المجلس وخارجه. وكنت شخصياً احد الذين ذهبوا الى المملكة العربية السعودية للتشاور، واعتقد ان هناك ادراكاً شاملاً بان صدام حسين والنظام العراقي يشكلان تهديداً مستمراً للامن والاستقرار في الخليج. ومن هنا، كانت هناك حاجة الى رد حازم على الخطوة (تدخل القوات العراقية في اربيل) لأن من المعروف ان غياب الرد الحازم سيشجعه (صدام حسين) على اتخاذ خطوات اخرى، ما قد يؤدي الى تصعيد مفاجئ يقود الى وضع اخطر بكثير.

● يقول عدد من «الخبراء» الاميركيين وغيرهم ان صدام ربح هذه الجولة، وانه احرز انتصاراً واضحاً في الشمال واستولى على اربيل ويبدو انه يواصل توسيع نفوذه عن طريق الحزب الديموقراطي الكردستاني ووجود الجيش العراقي (في الشمال). ويضيفون ان التطور اظهر تصدع التحالف. ورغم نجاح الضربات الصاروخية وتوسيع منطقة الحظر الجوي فان النقطة تبقى ان صدام حسين رأى فرصة وتمكن من استغلالها ولم تتمكنوا من ردعه، وهذا ما يبدو نوعا من الانتصار. ما هو جوابك؟

- اعتقد انك لو سألت اياً من قادته العسكريين اذا كانوا يشعرون انهم ربحوا ام خسروا بعد ان دخلوا اربيل ثم عادوا منها، ثم وجدوا انفسهم مقيدين اكثر في البلاد جنوب بغداد، فاعتقد ان الرسالة التي وصلتهم هي انه (صدام حسين) اذا اختار ان يتخذ خطوة عسكرية، منتهكا بذلك العقوبات، سواء كان ذلك عن طريق اضطهاد شعبه او الهجوم على واحد من جيرانه او تهديده لذلك الجار، فسيكون هناك رد حازم. اضافة الى ذلك لدينا مرونة في اختيار مكان الرد. لذا اشك في ان قائداً عسكرياً محترفاً سيعتبر انه كان الرابح. والواقع انني اشك، على المدى الطويل، انه سيكون الرابح في الشمال واربيل. اذ يبدو لي انه ارسل رسالة الى كل الشعب الكردي بانه طاغية وديكتاتور يريد، حيثما استطاع، وباحتقار كامل للحياة الانسانية، ممارسة السلطة عن طريق العنف والتخويف. من هنا فانني لا اقبل موقف الذين يقولون انه كان المنتصر.

● تتحدث عن القرار ٩٨٦، توقيت الخطوة العراقية (التدخل في اربيل) يثير التساؤل، اذ جاءت مباشرة قبل تنفيذ هذا القرار. يرى البعض ان سبب تحرك صدام حسين هو انه لم يستطع تحمل فقدان السيطرة على الاموال التي كانت ستذهب الى الشمال عن طريق اربيل، كانت تحت سيطرة الاتحاد الوطني الكردستاني، وبالتالي، بالنسبة اليه، سيطرة ايران، وان هذا هو دافع توقيته للتدخل. هل تجد هذا التفسير معقولاً؟

- انه مستبعد. لكن اعتقد ان تفاصيل خطة تنفيذ القرار ٩٨٦ يجب ان تراجع بسبب عملياته العسكرية، خصوصاً بالنسبة الى اعمال التوزيع. وعلينا ان نضمن، وهو ما تريد الاسرة الدولية ضمانه، ان المواد الانسانية ستصل الى الذين يهدف القرار الى ايصالها اليهم. ان هذا تأخير فقط وليس الغاء (لتنفيذ القرار)، ولم توضع الاجراءات موضع التنفيذ بعد، لكن اتوقع انها ستتقدم في شكل منظم. وسنكون خلال فترة قريبة مستعدين للتنفيذ. ليس هناك من يريد استمرار معاناة الشعب العراقي. وهذه كانت غاية القرار.

● اذن ستجري مراجعة خطة التنفيذ. الا يشترط التنفيذ قيام العراقيين بشيء ما في اربيل؟ هل يمكن للتنفيذ ان يتم مع استمرار الاوضاع الحالية في اربيل؟

- لننتظر ما يحصل. رأيي الحالي ان ذلك ممكن. لكن لا اريد ان احكم مسبقاً. المسألة هي اذا كان في الامكان القيام بالتوزيع حسب الخطة الاصلية تحت رقابة دولية مناسبة. وبالطبع فإن مسؤولي الامم المتحدة غادروا المنطقة خلال الاحداث.

● هل من رد على الاقتراح التركي اقامة منطقة عازلة داخل شمال العراق؟

- ليس هناك موقف كامل لأننا لم نحصل بعد على التفاصيل. ونحن نبحث مع الحكومة التركية لاستكشاف موقفها اكثر. لكننا نشاركهم القلق من نشاطات حزب العمال الكردستاني، ونحن ايضا نعتبر هذا الحزب حركة ارهابية. وفهمنا ان تركيا تفكر بالقيام بعمل محدود، في المكان والزمان. لكن لا اريد ان اقدم رداً قاطعاً قبل الحصول على معلومات اكثر.

● كان هناك كلام عن حضور (تركي) دائم...

- كلا، ما سمعنا كان يدور على عملية محدودة وموقتة.

● ما هي الخطوة المقبلة في مجال التوسط بين الحزب الديموقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني؟ هل من الواقعي التفكير في محادثات بينهما الآن؟ وهل على الحزب الديموقراطي ان يقوم بخطوات معينة قبل ان يقبل الاتحاد الوطني العودة الى التحادث؟

- كما تعلم كنا نحاول التوصل الى وقف النار والعودة الى المحادثات التي اقترحنا ان تتم بوساطتنا، ونحن لا نزال مهتمين بالقيام بذلك. لكن اعتقد ان الامر سيتطلب بعضا من الوقت لكي تتضح الاوضاع على الارض. هذه هي النقطة الاولى. النقطة الثانية هي ان الاحداث الاخيرة ادت الى مرارة في العلاقات بين الزعيمين تفاقم من التنافس بينهما. من هنا لا ارى بوضوح متى يتمكن طرف ثالث من اقناعهما بالعودة الى التحادث توصلا الى مصالحة. انه امر ضروري للأكراد عموماً، لكن لا اعرف متى يمكن ان يبدأ. اننا نبقى مستعدين لبذل مساعينا الحميدة لمساعدتهما على العودة الى التفاوض، كما نستمر في استعدادنا لتقديم مساعداتنا الانسانية في المناطق الكردية.

● عن الحزب الديموقراطي الكردستاني، هل رأيت التقرير الذي ينقل عن بارزاني قوله ان التعاون مع صدام حسين كان لهذه المرة فقط وانها جاءت نتيجة وضعه اليائس، وان موقفه الرافض لصدام حسين لا يزال على حاله؟ هل تصدقه؟ أم انه يستمر في تحالفه مع بغداد واستفادته منها؟ هل تعتقد ان صدام حسين سيتوقف عند هذا الحد، اي انه يكتفي بإسداء هذه الخدمة للحزب الديموقراطي الكردستاني من دون ان يحصل على الثمن الأعلى الممكن؟

- عليّ ان اقول اننا حذّرنا الحزب الديموقراطي والسيد بارزاني اكثر من مرة من مخاطر التدخل العراقي المباشر. اما اذا كانت هذه صفقة منفردة أم لا فعليك ان تسأل السيد بارزاني واتباعه.

● لكن ألا تشعر بخيبة الأمل من قراره الاخير؟ ماذا ستقول له عندما تراه؟

- اعتقد ان سؤالي الاول سيكون: ماذا استفاد الشعب الكردي من هذه الاعمال؟ ومن دعوة اطراف خارجية الى التدخل؟ لقد ادى هذا الى سقوط عدد جديد من الضحايا بين الاكراد، وتجددت الاحقاد العائلية والقبلية. ولا شك ان الدعوات الى الثأر والانتقام ستعود الى التصاعد. انها تطورات اعادت الوضع الكردي الى الوراء وهو امر مؤسف.

● ماذا كانت الخيارات الاخرى المطروحة على الرئيس كلينتون؟ هل فكرتم بتوسيع منطقة الحظر الجوي في الشمال؟

- كلا، لا استطيع الكلام بالتفصيل عن كل الخيارات التي درست. اعتقد ان جزءا من رسالتنا كان: لا تظن ان في امكانك ان تحدد لنا مكان وزمان وكيفية الرد! واذا تحركت نحو انتهاك العقوبات سنضع قيودا اكثر، وفي مختلف الاشكال، على قدراتك العسكرية. واخترنا هذه الطريقة الآن، وبالطبع هناك خيارات اخرى تبقى مفتوحة.

● هل يقلقك ان هناك من يرى ان التحالف يعاني من التصدع. وان هذه الرؤية مهمة لأن التحالف ردعي، ومن متطلبات الردع الظهور دوماً بمظهر التماسك؟

- لا اشعر بالقلق من ذلك. لقد كان ذلك عملاً محدداً وكنا نحن المؤهلين اكثر من غيرنا للقيام به. واقمنا الآن منطقة الحظر الجوي الجديدة. وشهدنا في مجلس الامن تجديد العقوبات على العراق والذي جاء نتيجة الادراك العام بالحاجة الى التجديد لأن العراق لم يذعن بعد. من هنا فإن الشعور بالتحالف لا يزال قائماً. وليس على كل اعضاء التحالف المشاركة في كل العمليات.

● لكن الفرق كبير بين حرب الخليج والوضع الحالي. فقد شاركت عملياً في حرب الخليج نحو ثلاثين دولة. اما الآن فلم تأت المساعدة المالية الا من دولة واحدة، واكتفت ثلاث او اربع دول بالمساندة الكلامية. ولم تؤيد العمل علنا سوى دولة عربية واحدة، فيما وقف البقية خارج الساحة واحتفظ قسم منها بالصمت فيما عبر غيرها عن القلق.

- اعتقد ان القيادة العراقية سترتكب خطأ كبيراً اذا اعتقدت ان في امكانها في شكل من الاشكال ان تعود لممارسة دور «بلطجي» المنطقة.

● ماذا عن الانطباع بأنها كانت «ضربة انتخابية» ضد العراق، تهدف الى التأثير على السياسات الانتخابية الاميركية بقدر ما على احداث المنطقة؟

- هنالك دوماً اناس يفكرون بهذا الشكل. وأرى ان الواقع يبين انها خطوة قيادية على الصعيد الدولي قامت بها واشنطن.

● هل لك ان تتكلم عن موقف روسيا كما عبر عنه وزير خارجيتها بريماكوف، او عن معارضة مصر العلنية للضربة الصاروخية؟ وهل هناك ما يدعو العرب الى القلق على وحدة اراضي العراق؟

- ليس ما يدعو الى القلق. وليس هناك الآن، او كان ابداً، نية تهديد وحدة الاراضي العراقية. وكان هذا من البداية، ويبقى، عنصر قوي في سياسة الولايات المتحدة تجاه العراق، وليس له علاقة بشعورنا تجاه النظام الحالي في بغداد. ونحن نؤيد كون العراق بلداً واحداً موحداً.

● ما ردك على النقد القائل بأن على اميركا ان تتحمل جزءا من اللوم لما حصل في اربيل لانها لم تتخذ، قبل اسابيع او اشهر، موقفاً حازماً ضد التدخل الايراني لصلحة الاتحاد الوطني الكردستاني، وفشلها في تسوية الخلاف بين الاكراد؟

- التنافس بين الفئات الكردية يعود الى قرون وهو لا يقل عنه اليوم عما كان عليه في اي وقت في الماضي. وانا لا اشعر اننا اهملنا القيام باي مهمة كان علينا القيام بها في هذا السياق. ولا اعرف في الواقع ماذا كان علينا عمله اضافة الى ما عملنا. وكنا على اتصال مباشر بقيادتي الطرفين، وواصلنا حثهما على التزام وقف النار، وبدا فترة ما انه كان ناجحا، وحذرنا الكل من مخاطر التدخل الخارجي.

● لكن هل تملكون وسائل للضغط على ايران؟

- ليس الكثير. لكن مدى التدخل الايراني هناك ليس واضحاً. انه بالدرجة الاولى قتال بين الاطراف الكردية وكان هناك كما اعتقد، بعض الدعم اللوجستي الايراني للاتحاد الوطني الكردستاني، وربما ايضاً بعض الدعم المدفعي من ايران عبر الحدود، لكن من الصعب جداً العثور على اكثر من ذلك. سمعنا ادعاءات كبيرة، لكن دون ادلة.

● شهدنا اخيرا لقاء عرفات - نتنياهو. ومع انه لم ينطو على الكثير فان مجرد حدوثه كان نوعا من الرسالة كما اعتقد. ما هي التوقعات فيما يخص المسار الفلسطيني - الاسرائيلي على المدى القريب، خصوصاً بالنسبة الى الخليل.

- اللقاء بذاته امر ايجابي تماماً. وهو يعطي اشارة الى استعداد الحكومة الاسرائيلية الجديدة والسلطة الفلسطينية للجلوس والعمل سوية. واتفق الطرفان على عدد من الخطوات، ونأمل ان تتكرر اللقاءات مستقبلاً ويبدأ الطرفان التناول الجدي لبعض المشاكل والقضايا الحقيقة المغلقة بينهما حالياً. ومن ضمن هذه التخفيف من الاغلاق (الاسرائيلي المفروض على الضفة الغربية وغزة)، وكيفية اعادة الانتشار (في الخليل) وغيرها من عناصر تنفيذ الاتفاقات القائمة وايضاً التفاوض على المستقبل.

● انت تتكلم عن كيفية انسحابهم من الخليل وليس عما اذا كانوا سينسحبون أصلاً، أليس كذلك؟

- اتكلم عن الكيفية. واستعملت تعبير «اعادة الانتشار»، فيما انت تقول «الانسحاب». اقول هذا توخياً للدقة. الاتفاق يتكلم عن اعادة الانتشار.

● هل انفتح الطريق الآن امام القمة الاقتصادية في القاهرة؟

- اعتقد بالتأكيد ان الاطراف على الطريق نحو ذلك.

● ماذا عن المسار السوري - الاسرائيلي؟

- ليس عندي من جديد. الطرفان يعبّران عن الاهتمام بالعودة الى التفاوض. ونحن نحاول ايجاد اساس مشترك تقوم عليه المفاوضات.

● ما هي الخطوة التالية؟ هل تخطط لاتصالات مهمة في المستقبل القريب؟

- ليس هناك امر محدد يمكن الكلام عنه في هذا السياق.

● ماذا كان رأيك في الكلام الذي دار اخيراً عن امكان حرب جديدة بين سورية واسرائيل؟

- انه يذكرنا بالسهولة التي يمكن ان تتردى فيها الاوضاع، رغم ان الجميع ادركوا ان التحركات لا تشكل تهديدا عسكرياً.

● هل من تعليق على الانتخابات اللبنانية؟

- يبدو انها تتقدم حسب جدولها المرسوم. ويبدو لنا ان المشاركة كبيرة، اي اكبر نسبياً من الانتخابات السابقة. وان البرلمان الجديد يضم وجوها قديمة اضافة الى وجوه جديدة. وهناك الكثير من المرشحين. وأملي بأن يرى اللبنانيون الانتخابات خطوة الى الامام.

● متى سيرفع الحظر على سفر الاميركيين الى لبنان؟

- الحظر لا يزال سارياً لأن الوضع الامني في لبنان يبقى خطراً وصعباً على الاميركيين. ونأمل بأن النجاح في اجراء الانتخابات واستمرار اجراءات الحكومة لتحسين الامن في لبنان ستقود الى التخفيف من تلك القيود. لكن ذلك يعتمد على الوضع الامني في لبنان.

● حيث بحثتم تفجير الظهران خلال زيارتكم المملكة العربية السعودية؟ هل من جديد في القضية؟

- ليس من جديد...

● هل بحثتم الموضوع؟

- كلا. التحقيقات مستمرة، وتقوم بها الاجهزة المختصة من الحكومتين، ولذا ليس لنا ما نقوله...

● هل ستعود الى المنطقة قريباً؟

- انا مستعد للذهاب في اي وقت اذا كان ذلك مفيداً. لكن اعتقد الآن مشاوراتنا المقبلة، عدا تلك المستمرة دوماً، ستكون عند افتتاح الجمعية العامة للامم المتحدة.

● انن نتوقع اجتماعات بين وزير الخارجية الاميركي ووزراء خارجية الشرق الاوسط؟

- نعم، وساكون في نيويورك ايضاً ونتطلع الى مشاورات مفيدة وقتها مع نظرائنا العرب.

باريس: نحو اتفاق يمني اريتري على آلية التحكيم

□ باريس - من آرليت خوري:

■ اكدت فرنسا، التي تتوسط في النزاع اليمني - الاريتري على جزر في البحر الأحمر، ان الطرفين حققا تقدماً مهماً واقتربا من التوصل إلى اتفاق.

وانهى المفاوضون اليمنيون والاريتريون الجولة الثالثة من مفاوضاتهما على آلية التحكيم التي ستعتمد للفصل في نزاعهما على أرخبيل حنيش، والتي عقدت الأربعاء والخميس الماضيين في باريس في حضور الوفد الفرنسي الذي يشرف على المفاوضات.

وقال الناطق باسم الخارجية الفرنسية جاك روميلارت إن الجولة الثالثة التي كان اتفق على عقدها في تموز (يوليو) الماضي اتاحت مواصلة البحث في مشروع اتفاق التحكيم الذي اقترحه الوفد الفرنسي ما أدى إلى تحقيق تقدم مهم.

واضاف انه تقرر أن تعود الوفود الثلاثة إلى عقد اجتماع أخير لها في باريس في ٢٦ و٢٧ من الشهر الجاري لوضع اللمسات النهائية المتعلقة بالاتفاق.

ورجح ان يتم توقيع هذا الاتفاق قبل نهاية المهلة المحددة لذلك وهي ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وأشار إلى أن الجولة الثالثة من المفاوضات تمت في أجواء ودية جداً ومثمرة، لكنه رفض التعليق على تصريح وزير الخارجية الاريتري بطروس سلمون الذي شكك في حياد الوساطة الفرنسية.

كما رفض روميلارت كشف طبيعة التقدم الذي أحرزته المفاوضات، واكتفى بالقول إنها لم تصل بعد إلى مرحلة البحث في تحديد القضاة الذين سيشكلون هيئة التحكيم، وإن هذا الأمر سيتم بعد التوقيع على الاتفاق في شأن الآلية التي ستعتمد.

يذكر أن الاتفاق الأول الذي وقع في أيار (مايو) الماضي في باريس ينص على تولي هيئة من خمسة قضاة، هيئة التحكيم. ويعين كل من اليمن واريتريا اثنين منهم ويختار القضاة الأربعة قاضياً خامساً يتراس هيئتهم.

وفي القاهرة («الحياة»)، رحبت الجامعة العربية ومصر أمس باستئناف اليمن واريتريا محادثاتهما في باريس، وقال الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد إن «استئناف المحادثات بين البلدين خطوة ايجابية لأعمال القانون الدولي في حل الخلافات القائمة بين البلدين بالوسائل السلمية».

ويتوجه عبدالمجيد اليوم إلى صنعاء في زيارة رسمية تلبية لدعوة من الرئيس علي عبدالله صالح للبحث في عدد من القضايا العربية ومنها تطورات النزاع اليمني - الاريتري.

واشنطن تحذر الأميركيين في الخارج من رد انتقامي بعد ادانة يوسف رمزي

■ واشنطن - رويتر، أ ف ب - نصحت الخارجية الأميركية المسافرين الأميركيين إلى الخارج بتوخي الحذر والحيطة من احتمال التعرض لرد انتقامي في أعقاب إدانة ثلاثة إسلاميين متشددين أول من أمس بتهمة التخطيط لتفجير ١٢ طائرة ركاب أميركية لمعاقبة الولايات المتحدة على تأييدها لإسرائيل. وأكدت هيئة محلفين اتحادية في نيويورك التهم المنسوبة إلى رمزي أحمد يوسف وعبدالحكيم مراد ووالي خان أمين، بعد مداولات استمرت يومين ونصف.

وقالت الوزارة إنها لم تتلق أي تهديدات محددة، إلا ان «ثمة احتمالاً قائماً برد فعل من متعاطفين مع يوسف»، وأضافت: «على الأميركيين المسافرين إلى الخارج توخي الحيطة في شأن ظروف السلامة الشخصية في ضوء التهديد المحتمل»، مشيرة إلى أنه تم ارسال تعليمات إلى الخارج لمراجعة احتياطات الأمن حول المنشآت الحكومية الأميركية.

وبين الرجال الثلاثة الذين يواجهون عقوبة السجن مدى الحياة بالتآمر لنسف طائرات ركاب ومحاولة قتل أميركيين انتقاماً من الولايات المتحدة.

واتهم يوسف، الذي اعتقل في باكستان، بأنه خطط لقتل الاف الركاب خلال ٤٨ ساعة العام الماضي لدى عودتهم من آسيا على طائرات تابعة لشركات «دلتا» و«نورث ويست» و«يونايتد» إلى الولايات المتحدة. كما بين بوضع قنبلة على طائرة ركاب فيليبينية في ١٩٩٤ كتجربة لتنفيذ خطته. وانفجرت القنبلة وقتلت راكباً واحداً وجرحت ١٠ أشخاص.

وسيحاكم يوسف في وقت لاحق هذا العام بتهمة التخطيط لتفجير مركز التجارة العالمي في ١٩٩٣.



المغرب: زعيما «الاستقلال» و«الاتحاد الاشتراكي» يتمسكان بموقفهما المؤيد للدستور المعدل

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ ردّ السيد عبدالرحمن اليوسفي زعيم الاتحاد الاشتراكي المعارض على منتقدي موقفه الايجابي من مضمون الدستور المعدل، وقال في اجتماع اللجنة المركزية للحزب في الرباط: «لا يوجد في المغرب شركة للتامين السياسي» في اشارة الى طلب المتشددين الحصول على ضمانات من اجل تنظيم انتخابات نزيهة وحدوث وفاق وطني في شأن الاجراءات التي تهدف الى تطوير الممارسات الديموقراطية».

وأضاف المسؤول الذي وافق حزبه للمرة الأولى على تعديل دستوري في هذا المستوى: «فرضنا تعليق التجربة البرلمانية الحالية، وحصلنا على جوهر طلبنا السياسي، وما دمنا في حاجة الى مكتسبات أخرى فقد استخدمنا ضغط الراي العام». وكان اليوسفي يتحدث بذلك عن قرار الغاء انتخاب ثلث اعضاء البرلمان في اقتراع غير مباشر. اذ ركزت انتقادات الأحزاب الرئيسية للمعارضة على هذا الجانب، ورات ان نص الدستور المعدل على انتخاب اعضاء الغرفة الأولى في الاقتراع المباشر يعتبر مكسباً مهماً، وان كانت الغرفة الثانية التي يطلق عليها اسم «مجلس المستشارين» ستنتخب في اقتراع غير مباشر، وتضم ممثلي المجالس المحلية والغرفة المعنية والمركزيات النقابية وممثلي الجهات.

وقال السيد محمد بوستة زعيم حزب «الاستقلال» المعارض أمام المجلس الوطني لحزبه: «لا أرى ان الغرفة المستحدثة تشكل عرقلة لمجلس النواب، ولماذا لا ننظر اليها كاداة للعمل، ولماذا لا يكون عندنا نصيب كبير فيها إذا كافحنا من أجل ذلك». وشرح المسؤول الحزب الذي قرر التصويت لمصلحة الدستور المعدل في اقتراع الجمعة المقبل «سهل أن نقول لا ونخرج من جميع المؤسسات، ولكننا لن نخرج من الميدان. وسنظل نكافح حتى تستقيم الامور» وعقب على موقف رفض الدستور الذي جرى التعبير عنه في الاجتماع، يجب أن نعرف ان معركة الديموقراطية ليست سهلة، ودعا الى ضرورة الانخراط في معركة الاصلاحات السياسية من خلال المشاركة في الاستحقاقات المقبلة.

الى ذلك، رات مصادر سياسية ان الموقف الذي التزمه أكبر حزبين معارضين في البلاد، لجهة التصويت لمصلحة الدستور المعدل، من شانه أن يعزز الاتجاه الذي كان يعول عليه الشركاء السياسيون، لجهة اشراك المعارضة في الحكومة، كونها كانت تطلب ان يستند ذلك الى حيازتها غالبية نيابية تبلورها نتائج الاقتراع في الانتخابات الاشتراعية. فقد عرض العاهل المغربي الملك الحسن الثاني على احزاب «الاتحاد الاشتراكي» و«الاستقلال» و«العمل الديموقراطي» و«التقدم والاشتراكية» تشكيل حكومة، يكون رئيسها ووزراؤها من احزاب المعارضة، وجرت مشاورات كثيفة لهذه الغاية قبل عامين، الا ان المعارضة تشبثت وقتذاك بابعاد السيد ادريس البصري وزير الداخلية. ما اعتبره الديوان الملكي طلباً تعجيزياً، واسند تشكيل الحكومة الى الدكتور عبداللطيف الفيلالي رئيس الوزراء الحالي، وكان لافتاً في الأشهر الأخيرة ان النقابات المركزية المحسوبة على أحزاب المعارضة شاركت في حوار اجتماعي قاده الوزير البصري نفسه، وأسفر عن ابرام اتفاق جماعي بين الحكومة والمركزيات النقابية وأرباب العمل. واعتبر اكثر من مراقب ان نتائج ذلك الحوار الذي دعمته قيادات المعارضة يعني تخليها عن فكرة ابعاد وزير الداخلية والتعاطي معه في الملفات السياسية الاكثر حدة.

ويقول سياسيون معارضون ان الأهم بعد اقرار موقف التصويت لمصلحة الدستور المعدل هو الحفاظ على خطة الوفاق والتراضي عند درس القوانين الجديدة المنظمة للانتخابات الاشتراعية والبلدية، وكذلك القوانين الاخرى التي نص عليها الدستور المعدل. سيما وان الحسن الثاني دعا الى قيام مشاورات سياسية في شأن هذه القوانين، بهدف اقرارها من خلال الوفاق والتراضي. وركزت احزاب المعارضة الرئيسية - عدا منظمة «العمل الديموقراطي» التي رفضت التعاطي ايجاباً مع الدستور المعدل - على ضرورة تعميق تلك المشاورات «لأن الهدف هو تشكيل خارطة سياسية تعبر عن الحضور الحقيقي للفاعليات السياسية من دون أي تدخل أو انحياز». واعتبرت ان احاطة الانتخابات المقبلة قبل ربيع ١٩٩٧ بالضمانات القانونية والاجراءات الكفيلة بمنع التزوير هدف استراتيجي يشكل قطيعة مع التجارب السابقة التي كانت موضع انتقاد، ما يعني معاودة بناء الثقة. ومن المقرر في غضون ذلك ان تبدأ هذه المشاورات بعد منتصف الشهر الجاري لدرس القوانين والاجراءات الجديدة، على أساس ان مهمة البرلمان الحالي ستركز في دورة تشرين الأول (اكتوبر) المقبل على درس هذه القوانين والموافقة عليها، ويتم مباشرة بعد ذلك حل البرلمان الحالي، والبدء في تنظيم انتخابات بلدية واشتراعية لتشكيل برلمان جديد يشمل مجلسين، لهما صلاحيات متكافئة ومتوازنة في القضايا التي تطاول اقتراع القوانين وتشكيل لجان تقصي الحقائق واطاحة الحكومة وتشديد الرقابة.

ويجمع سياسيون على ان الموقف الذي التزمه الحزبان الرئيسيان في المعارضة، وخصوصاً «الاتحاد الاشتراكي» في التعاطي ايجاباً مع الدستور المعدل، يفسح المجال امام تطور نوعي في العلاقات بين الشركاء السياسيين والمراجع الرسمية، لانه يرسي قاعدة جديدة للحوار والوفاق ستؤثر في بلورة الخارطة السياسية المقبلة كون أحزاب المعارضة تراهن على حيازة الغالبية في الاقتراع المباشر لانتخابات الغرفة الأولى، استناداً الى أن نتائج الانتخابات الأخيرة التي جرت عام ١٩٩٣ قادت الاتحاد الاشتراكي الى صدارة الترتيب، يليه حزب الحركة الشعبية (موالاة) ثم الاستقلال (معارضة)، في حين كانت أحزاب الغالبية حازت على مقاعد اكبر في الاقتراع غير المباشر، ما ادى الى عدم حصول أي من الطرفين على غالبية تؤهله لتشكيل الحكومة من دون اللجوء الى التحالفات، ويبدو ان احزاب المعارضة (الاتحاد الاشتراكي والاستقلال والتقدم والاشتراكية) ستحاول الحفاظ على خطوات التنسيق بينها لحيازة غالبية نيابية تؤهلها لتشكيل الحكومة. ولا يعرف إذا كان ذلك التنسيق سيشمل انتخابات البلديات أيضاً أم لا، على اعتبار ان نتائجها ستؤثر في تشكيل مجلس المستشارين، كما لا يعرف ان كانت احزاب الغالبية ستدخل الانتخابات المقبلة بمرشحين مشتركين للافادة من تحالفاتها ام ان كل حزب يخوض المعركة وحده. اذ على رغم ان ثلاثة من هذه الاحزاب (الاتحاد الدستوري والحركة الشعبية والوطني الديموقراطي) متحالفة مع بعضها ضمن «الوفاق» فإن بقاء حزبين على الاقل خارج ذلك التحالف - وهما تجمع الأحرار والحركة الوطنية الشعبية - من شانه أن يضعف حضورها الانتخابي. فقد اكتفى الحزبان الاخيران بمساندة حكومة رئيس الوزراء الدكتور عبداللطيف الفيلالي على رغم عدم مشاركتهما في الجهاز التنفيذي.

في السياق نفسه من المرجح ان يلجأ الدكتور عبداللطيف الفيلالي، رئيس الوزراء الحالي، الى اجراء تعديل على حكومته لجهة ابعاد الوزراء المنتسبين لأحزاب الغالبية، بهدف تامين حضور متساو في الحملات الانتخابية، وتقول مصادر سياسية ان هذا الاجراء قد يساعد في تكريس خطة التوافق في شأن القوانين التي سيدرسها البرلمان. في حين ترى مصادر أخرى ان في الامكان تعزيز الحكومة الحالية بوزراء من أحزاب المعارضة خلال الفترة الانتقالية التي تسبق انتخاب البرلمان في الربيع المقبل، وتكون مهمتهم الأساسية الاشراف على نزاهة الانتخابات، بيد ان الدستور المعدل نفسه ينص على افتتاح البرلمان في الاسبوع الثاني من تشرين الأول (اكتوبر) العام المقبل. ما يعني ان حكومة الفترة الانتقالية سيكون عليها ان تعد الموازنة المالية لعام ١٩٩٧. لكن هذه الاشكالية يرجح حلها في سياق نوع من التوافق بدأت ملامحه الاساسية في الظهور.

بن علي يزور باريس الشهر المقبل واللجنة المشتركة تنهي اجتماعاتها

□ تونس – «الحياة»:

■ في خطوة كرست انفراج العلاقات التونسية – الفرنسية بعد ازمة طرد مهاجرين تونسيين لا يملكون بطاقات اقامة شرعية، انهت اللجنة المشتركة ظهر أول من امس اجتماعات استمرت يومين في باريس برئاسة وزير الخارجية الفرنسي هرفيه دو شاريت ونظيره التونسي السيد حبيب بن يحيى.

واتت اجتماعات اللجنة تمهيداً لزيارة رسمية سيقوم بها الرئيس زين العابدين بن علي إلى فرنسا قريباً، رداً على زيارة مماثلة قام بها الرئيس جاك شيراك. ويرجح أن تتم في النصف الأول من الشهر المقبل.

وكانت تونس احتجت الشهر الماضي على ترحيل ١٢ تونسياً من فرنسا لأنهم يفتقرون إلى بطاقات اقامة شرعية، وطلب بن علي من السلطات الفرنسية ان «تحافظ على كرامة المهاجرين التونسيين في فرنسا» وعلى حقوقهم المادية والمعنوية طبقاً للاعراف والواجبات التي تمليها علاقات الصداقة التقليدية التي تربط بين البلدين». وأكد الوزير بن يحيى في كلمة القاها اثناء الاجتماع الدوري للجنة المشتركة اول من امس ان «العلاقات الثنائية تشهد في هذه الفترة دفعة وحيوية جديدتين بفضل الإرادة التي تحدو الرئيسين بن علي وشيراك ومشاعر الصداقة والتقدير التي تجمع بينهما». واعتبر ان اجتماع اللجنة المشتركة «ساهم بتعزيز علاقات الصداقة وتنويع التعاون القائم بين البلدين». وقال إن تونس «تامل ان ترى فرنسا تقف إلى جانبها كطرف فاعل في مسيرتها التنموية». وحض على «ايلاء اهتمام خاص لمسالتي المهاجرين والامن والنظر اليهما بصورة شاملة».

واوضح ان «طمأنة المواطنين التونسيين المقيمين في فرنسا بصورة غير شرعية تتحقق من خلال حماية حقوقهم وتعزيزها». وحض على «ادخال تحسينات على بعض النقاط الجوهرية كتلك المتعلقة باجراءات جمع شمل الأسر ومنح التاشيرات».

وتطرقت المحادثات بين الوزيرين بين يحيى ودو شاريت إلى ندوة «برشلونة – ٢» التي تضم وزراء خارجية بلدان الاتحاد الأوروبي واثني عشر بلداً متوسطياً والتي طلبت تونس استضافتها. وقال بن يحيى للمسؤولين الفرنسيين «إن تونس تتوقع من باريس التي دعمت فكرة عقد ندوة برشلونة الأولى (في تشرين الثاني/ نوفمبر العام الماضي) ان تتابع الجهود لتعزيز المسار الأوروبي – المتوسطي بما يضمن له الاستمرار».

إلا أن دو شاريت لم يحدد موقفاً من مكان عقد الندوة الثانية، مؤكداً ان «فرنسا تشاطر تماما حرص الرئيس بن علي على العمل من أجل ارساء تعاون وحوار مستمرين بين ضفتي المتوسط».

وكان اجتماع اللجنة المشتركة في مستوى وزيري الخارجية توج اجتماعات فنية عقدتها ثلاث فرق عمل تونسية – فرنسية، اهتم الأول منها بمسائل التعاون الثقافي والعلمي والفني، فيما ركز الثاني على المسائل الاقتصادية والمالية، واهتم الثالث بالمسائل الاجتماعية والقنصلية.

خاطفو الطائرة

تتمة الصفحة الاولى

الى باكستان ليتابع رحلته الى الخرطوم هرباً من حملة الاعدامات التي طاولت في حينه ضباطاً اسلاميين اشتبه بتورطهم في محاولة انقلابية.

ومعروف ان الخرطوم انتهجت اخيراً خطاً تصالحياً مع الدول العربية إذ طردت عدداً من الناشطين الاسلاميين المعادين لدولهم خصوصاً بعد قرار مجلس الأمن القاضي بفرض حظر جوي على الخطوط الجوية السودانية وعقوبات ديبلوماسية.

قليلون من أهل الشريط الحدودي

تتمة الصفحة الاولى

يافطاتها الكبيرة. لن تعود اليهم عائليّتهم الا بعد ان يصبح الحوار الانتخابي جنوبياً خالصاً، قال جابر، حيث يكونون في محيطهم هناك وفي بيئتهم الاجتماعية والسياسية. الآن هم ابناء المكان الواحد المشترك، المكان العام الذي لا مجال لخصوصياتهم فيه.

اعلان اللوائح في جنوب لبنان

تتمة الصفحة الاولى

منطقة مرجعيون خصوصاً قائلاً: «كل التشطيب فيها لمصلحة الاقطاع السياسي (يقصد الرئيس كامل الاسعد) او الاقطاع الثقافي (يقصد النائب حبيب صادق)، وهما مرشحان في هذه المنطقة.

واعتبر بري «ان المعركة هناك». واقرّ بحصول «فتور او شيء من التشنج يمكن الا يحصل بسببه اقبال». فدعا الجنوبيين الى «التدفق على صناديق الاقتراع واذا حصل تشطيب فلن تكون له اي اهمية على الاطلاق». واكد على «المصلحة العليا في الائتلاف وعلى استمراره». داعياً الى «ان يشمل قوى اخرى بينها تيار الرئيس الحريري».

ونفى ان يكون سبب ترك المقعدين السنّيين في صيدا شاغرين في اللائحة الائتلافية «خلافاً بيني وبين السيد حسن نصرالله»، مشيراً الى «ان حزب الله لم يعترض على وجود النائبة بهية الحريري في اللائحة». وقال «ان المشكلة لم تكن عندي او عند حزب الله». لكنه اكد استمرار التحالف بينه وبين الحريري ودعمه بهية الحريري مطمئناً الى «انها ستبقى عضواً في كتلة التحرير النيابية».

اما نصرالله فقد اكد في مهرجان خطابي حاشد ان الائتلاف «كان النقطة التي وصلنا الى قناعة في شأنها انا والرئيس بري، وهي لمصلحة الجنوب والمقاومة، لان المسالة صارت اكبر من قصة انتخابات ومن يمثل اكثر من الآخر». وشدد على التزام اللائحة كلها من دون تشطيب. وقال «هذه مسؤوليتنا وهذا قرارنا وحتى ولو راينا تشطيباً من قبل اخواننا في حركة امل». لكنه دعا الى «انتخاب النائب مصطفى سعد ومرشح «الجماعة الاسلامية» علي الشيخ عمار» في صيدا، وشنّ هجوماً عنيفاً على رئيس الحكومة رفيق الحريري واتهمه «بشن حرب على حزب الله والمقاومة»، واتهمه «بالتآمر على السلم الاهلي في لبنان». واكد حرصه على السلم الاهلي في لبنان وعلى مشروع الدولة «الدولة وليس المزرعة». واعلن انه «ضد دولة الترويكا وتحويل مؤسساتها الى مجالس ادارة».

وظهر ان جهود الفريقين الرئيسيين من اجل حشد الناخبين وتشجيعهم على الادلاء باصواتهم يعود الى ثلاثة اسباب رئيسية هي:

- التحوط لحصول عمليات تشطيب بين المؤتلفين.
- اختبار القوة الموضعي الذي سيجرى في صيدا حيث تتحالف بهية الحريري مع المرشح الدكتور عبدالرحمن البزري، الذي اصرّ الرئيس الحريري على ان يكون بديلاً من النائب مصطفى سعد في الائتلاف اذا كان لا بد منه، وسيدعمهما الحريري وبري. يقابل هذين المرشحين النائب سعد ومرشح «الجماعة الاسلامية» علي الشيخ عمار اللذان يدعمهما «حزب الله» وسائر القوى المعارضة.
- التنافس بين «الائتلافية»، واللائحتين الاخريين اللتين اعلنهما كل من الرئيس كامل الاسعد والنائب حبيب صادق، ان على مستوى اقضية الجنوب ككل، وان على كسب اصواتهما في اختبار القوة الجاري في صيدا، اذ ان اللائحتين تركتا مقعدي المدينة شاغرين هما ايضاً.

فالرئيس الاسعد كان اعلن لائحته ظهراً في مؤتمر صحافي منتقداً الائتلاف بين «امل» و«حزب الله». وضمت اللائحة ١٨ مرشحاً من اصل ٢٣ مقعداً مخصصاً لنواب محافظتي النبطية والجنوب. وتوقع ان يحصل تمرد من المواطن على الائتلاف. وسمى لائحته بـ «ارادة الشعب» لان «هذه الارادة قهرت في الماضي»... واعتبر المعركة في صيدا «غير واضحة».

اما النائب صادق فاعلن لائحة «الخيار الديموقراطي»، من عشرة مرشحين وضمت احد مرشحي الحزب الشيوعي ورئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق. وحذر صادق من «ان هناك تزويراً يعد على نطاق واسع فآلاف صور اخراج القيد خرجت من أقبية وزارة الداخلية لاخوة لنا في القرى الحدودية المحتلة».

واستنفرت القوى المعارضة لدعم هذه اللائحة التي ينتظر ان يشارك ناخبوها في دعم سعد ضد بهية الحريري في صيدا، فزار النائب المعارض نجاح واكيم مدينة صيدا امس لهذا الغرض، وزار مدينة صور.

وتبدو المعركة لخوض اختبار القوة في صيدا طاحنة ويصحّ اطلاق تعبير معركة «كسر العظم» عليها، لانها ستكون امتحاناً ليس فقط لقوة المرشحين الاربعة المتنافسين في المدينة ومحيطها على الصعيد السنّي والمسيحي، بل ستكون امتحاناً للقوى الشيعية المختلفة، وتحديداً قوة «حزب الله» وقوة «أمل» في ترجيح هذا او ذاك من الثنائي الحريري - البزري ام سعد - عمار، وهو اختبار تعذر حصوله في المناطق الجنوبية الشيعية نظراً الى حصول الائتلاف لاسباب اقليمية.

وينتظر ان يزور الرئيس الحريري صيدا اليوم ليبقى فيها ويشرف هناك على ادارة معركة انجاح تحالف شقيقته مع البزري، وللبقاء على تنسيق قريب من الرئيس بري. وهو كان زار رئيس الجمهورية الياس الهراوي مساء امس للبحث واياه في التطورات.

مسلح يحاول شهر مسدس

تتمة الصفحة الاولى

درمان قبل عام ونصف العام على يد مسلح متطرف.

واشار البيان الى ان الهجوم وقع في منطقة عواض الماريا التي تبعد ١٥ كيلومتراً الى شرق مدينة كسلا في شرق البلاد. واعلن التنظيم عن عمليات مشابهة خلال الاشهر الماضية، واشار الى ان «قوات التحالف تسير مع الجموع التي خرجت الى الشوارع متحدية صلف النظام الشمولي على درب الانتفاضة الشعبية المسلحة». ودعا «كل قطاعات الشعب الى تنظيم صفوفها وتصعيد نضالها».

رفسنجاني

من جهة اخرى تستعد السلطات السودانية لاستقبال الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني في الخرطوم غداً الأحد. ووجهت سلطات ولاية الخرطوم نداءً الى العاملين في الدولة والقطاع الخاص للخروج في تظاهرة استقبال لرفسنجاني. وأمر الرئيس عمر البشير بمنح العاملين عطلة يوم غد لتمكينهم من المشاركة في تظاهرة الاستقبال. ووجهت الأمانة العامة لـ «المؤتمر الوطني»، التنظيم الحاكم دعوة لقطاعات المجتمع كافة للمشاركة في استقبال الرئيس الايراني الذي يصل الى الخرطوم ضمن جولة افريقية يرافقه خلالها وفد يضم وزراء الخارجية و«جهاد البناء» والتجارة والصناعة الى جانب ٣٠٠ من رجال الأعمال الايرانيين.

الميرغني

على صعيد آخر، عقد السيد محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع الوطني الديموقراطي رئيس الحزب الاتحادي اجتماعاً أول من امس مع مساعد وزير الخارجية الأميركي وليام تودل في واشنطن. واعلن مكتب الميرغني ان اللقاء تناول «معاناة الشعب السوداني وعرض الأوضاع المتدهورة في البلاد». وأشار الميرغني الذي يزور الولايات المتحدة حالياً إلى أن «الوضع الحالي للمعارضة السودانية ممثلة في التجمع انتقل من مرحلة وحدة الصف والاتفاق على برنامج إلى مرحلة المواجهة الشاملة مع النظام التي بدأت بشائرها بتصعيد النضال في الداخل والخارج».

وعقد الميرغني لقاءً ثانياً في مبنى وزارة الخارجية مع عدد من الخبراء الأميركيين والمختصين في الشؤون الافريقية قدم خلاله «شرحاً لطبيعة النظام في السودان والرفض الشعبي له الذي تمثل في التظاهرات الهادئة ودخول جماهير الشعب في مواجهات مع ميليشيات النظام». وشهدت الخرطوم الاسبوع الماضي تظاهرات واسعة اثر ازمة الخبز.

بلليترو يقلل من اهمية

تتمة الصفحة الاولى

ودافع السفير بلليترو عن قرار الرئيس بيل كلينتون توجيه ضربات صاروخية الى العراق. واعتبر ان الرئيس صدام حسين لم يتخلّ عن اي من طموحاته بالهيمنة على جيرانه وان تحركاته العسكرية الاخيرة كانت تهدف الى انتهاك نظام العقوبات والإفلات من قرارات مجلس الامن، الامر الذي تطلّب رداً حازماً من الولايات المتحدة «ونامل بان يكون سمع الرسالة المقصودة».

وقال ان العمليات العسكرية الاميركية انتهت «ونراقب الوضع بعناية لنرى طبيعة خطوات العراق وردود فعله لكن حسب ما نشاهد فإنهم يسحبون قواتهم ويراعون الحظر الجوي كذلك نشعر بانهم فهموا الرسالة».

وعن صحة الأنباء القائلة ان الولايات المتحدة لم تحصل على تاييد عالمي وعن نتائج جولته الأخيرة للمملكة العربية السعودية والاردن ومصر، قال السفير بلليترو: «ما أقوله هو اننا ذهبنا إلى المملكة العربية السعودية للتشاور المباشر على مستوى القيادات العليا نظراً إلى تعاوننا الوثيق واعتقد انهم قدروا لنا قيامنا بذلك. واتفقنا على ان ذلك كان تطوراً خطيراً، وتباحثنا في الخطوات الأفضل تجاهه. لن ادخل في تفاصيل ما قاله كل من الطرفين، لأنها كانت مداولات خاصة والواجب المحافظة على سرية هذا النوع من التداول الديبلوماسي، لكن يمكن القول إننا لقينا ترحيباً كبيراً، وقابلنا الأمير سلطان بن عبدالعزيز (النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي) والامير سعود الفيصل (وزير الخارجية) كما قابلنا عدداً من كبار القادة العسكريين وشعرنا بانها كانت مداولات بالغة الفائدة والأهمية».

ضغوط وخلافات

تتمة الصفحة الاولى

يبدو ان مسؤولي قاعة ارينا - ويمبلي استجابوا لها. واكد «ان المؤتمر حقق الكثير على المسرح الاعلامي حتى وإن لم يعقد. لكن للأسف لم نستطع تحقيق ما كنا نبغيه على الصعيد الفكري من خلال شرح افكارنا للمشاركين في المؤتمر». ومعروف أن مصر والجزائر قادتا حملة واسعة لاقناع بريطانيا بمنع انعقاد المؤتمر. لكن الحملة لم تفلح في اقناع بريطانيا بحظره، وإن كانت اعلنت انها لن تسمح باي مخالفة للقانون من المشاركين في اعماله.

مصر

وقبل إلغاء المؤتمر، حذر وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي من محاولة انشاء شبكة دعم وتمويل لجماعات الارهاب من خلال مؤتمر لندن.

وقال، في تصريحات صحافية امس، ان مغزى هذه المحاولة هو أن معظم مصادر الدعم لتلك الجماعات تم القضاء عليها، مشيرا الى قيام الولايات المتحدة اخيراً بتجميد اموال ١٣ جماعة ارهابية اصولية تعمل في منطقة الشرق الاوسط والى نجاح سلطات الامن المصرية في القضاء على رؤوس الارهاب وسيطرتها على عمليات التمويل لتلك الجماعات.

ومن ناحية اخرى، اعتبر الناطق باسم السفارة البريطانية في القاهرة إد ويب ان ما تردد عن إلغاء عقد المؤتمر «هو شأن يخص منظمي المؤتمر وحدهم»، مشيرا الى ان الحكومة البريطانية لا يمكنها الغاء عقده لعدم وجود نص قانوني يمكنها من ذلك.

واكد ويب في تصريح إلى «الحياة» ان «بريطانيا تدين الارهاب بكل صوره واشكاله، وان المشاركين في هذا المؤتمر لا علاقة لهم بالقاعدة الارهابية في العالم»، مشيرا الى ان السلطات الامنية في بلاده حذرت المسؤولين عن المؤتمر من حصول اي تجاوز او تحريض، وانها ستتخذ اجراءات قانونية ضد كل من يخالف ذلك.

واكد ان السفارة البريطانية في القاهرة لم تمنح تاشيرات دخول الى اي شخص لحضور المؤتمر. وردت جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر على تصريحات ادلى بها زعيم حركة «المجاهدون» الشيخ عمر بكري، الذي يتولى تنظيم مؤتمر لندن اعلن فيها ان «الاخوان» استبعدوا من المشاركة في المؤتمر «لكونهم باعوا دينهم بعرض من الدنيا واصبحوا محسوبين على الانظمة الفاسدة». وقال نائب المرشد العام للجماعة المستشار مامون الهضيبي لـ «الحياة» إن: «بكري سار في الطريق نفسه الذي يسير فيه المعادون للاخوان الذين يوجهون لهم التهم من دون دليل، على رغم ان منهج الاخوان معروف واساليبهم في الدعوة الى الله بالحسنى والموعظة الحسنة معلنة، ونرفض ان ندخل في جدل مع احد من المعارضين لدعوتنا».

وشدد الهضيبي مجدداً على رفض «الاخوان» المشاركة في المؤتمر المذكور، وقال «نحن لا نعرف شيئا عن حركة المجاهدين ولا نهتم بدرس افكارها ولا نعلم من يقف وراءها، ولذلك فإن الاخوان في العالم كله لن يمثلوا في المؤتمر حتى لو تلقوا دعوات لحضوره». واكد ان «رفض الاخوان لاستخدام العنف وسيلة لتغيير الحكومات مسالة محسومة منذ سنوات طويلة ولا يحتاج الى ادلة او براهين جديدة»، مشيرا الى ان كل القضايا التي اتهم فيها «الاخوان المسلمون» في مصر او اي مكان اخر من العالم «لم يثبت فيها ان أياً منهم دعا إلى استخدام العنف او ضبط في حوزته اسلحة او متفجرات».

«الحياة» في أربيل شاهدت

تتمة الصفحة الاولى

الذين كلفهم حراسة المبنى وقال لهم: «لا تتكلموا بين بعضكم بعضا بالكردية».

وخلال يومين من الاشتباكات في ديكلة سقط نحو ١٠٠ قتيل من الجانبين. ويقود قوات طالباني في هذه الجبهة، التي تطل على الطريق الاستراتيجي بين اربيل وكويسنجق، ومنها الى السليمانية، الرئيس السابق لوزراء اقليم كردستان العراق كوسرت رسول. وبحسب الحزب الديموقراطي الكردستاني، فإن قواته تخوض القتال من اجل فتح هذا الطريق كي تصل الى سد دوكان. وتقع محطة الطاقة الكهربائية الرئيسية على هذا السد الذي تسيطر عليه قوات طالباني. وتعاني أربيل منذ سيطرة قوات بارزاني عليها من انقطاع الكهرباء.

في أربيل كان السكان يجهدون أمس للعودة الى حياتهم العادية. وبدأت المحلات تفتح أبوابها بعدما سلمت القوات العراقية المدينة الى الحزب الديموقراطي الكردستاني. لكن كثيرين من السكان كانوا يشعرون بالقلق من المستقبل، خصوصا من الوجود القريب لقوات بغداد. وقال موظف في أحد فنادق المدينة: «العراقيون غادروا لكن (رجال) الاستخبارات بقوا». وروى آخرون ما حدث لمعارضين عراقيين وزعماء أحد الاحزاب التركمانية (الشعب التركماني) خلال الايام الثلاثة التي ظلت فيها القوات العراقية في المدينة. وأوضحوا ان هؤلاء اعتقلتهم الاستخبارات ونقلوا الى اماكن مجهولة. وقد تحدث الصحافيون قبل ذلك وهم في طريقهم الى اربيل من محافظة دهوك، الى عشرات التركمان وأعضاء «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» الذين فروا من أربيل.

لكن شهودا وعاملين في منظمات للاغاثة الدولية ذكروا ان القتال بين قوات بارزاني وطالباني في أربيل لم يسفر عن إراقة دماء كثيرة. وقال احد العاملين في منظمة تابعة للأمم المتحدة ان معظم انصار طالباني قرروا ترك المدينة بعدما تاكدوا من الاعداد الضخمة للقوات والدبابات العراقية المتجهة اليها. وشوهد أمس مقاتلون من حزب بارزاني يتجولون في سيارات ويدعون عبر مكبرات صوت انصار طالباني الى تسليم انفسهم.

ولم يخف أكراد آخرون مشاعر الاحباط والغضب من الحزبين اللذين تسبب الاقتتال بينهما في هذه التطورات. وقالت أركان، وهي كردية تعمل في احدى منظمات الاغاثة: «لقد سئمنا من أعمال طالباني وبارزاني لكن أزواجنا لم يتمكنوا من الحصول على أي عمل إلا اذا انضموا الى أحد الحزبين».

في صلاح الدين استمع الصحافيون في وقت سابق الى بارزاني يقول في مؤتمر صحافي، ان أربيل كانت «جرحا في قلوبنا». وأضاف: «الآن نحن مستعدون أكثر من أي وقت مضى للجلوس مع الاتحاد الوطني الكردستاني حول طاولة المفاوضات».

لكن من الصعب تصور كيف يمكن ان يعود السلام بعد الذي حصل في أربيل ومع وجود القوات العراقية عند مشارفها الجنوبية في وضع يمكنها دخول شمال العراق في أي وقت. وفي هذا الصدد أعرب مدرس جامعي من انصار بارزاني عن ايمانه بوجود نظرية تآمرية يتحدثون عنها كثيراً في أربيل. قال: «اعتقد أن أميركا أعطت هذه المرة ضوءا أخضر لصدام كي تبعد ايران».

قرب ديكله شاهد الصحافيون أمر وحدة من مقاتلي حزب بارزاني اسمه طارق فوق مرتفع وفي يده جهاز لاسلكي خاطب عبره نظيرا له من مقاتلي طالباني كان على بعد ٣٠٠ متر وقال له: «لقد أخذنا أربيل وسنصل اليكم ايضا». ورد عليه نظيره: «أخذتم أربيل لأن كاك (الاخ) مسعود ذهب الى الفراش مع صدام». وتبعت ذلك قهقهات كي يرد طارق مجددا: «وماذا عن مام (العم) جلال الراقد بين ذراعي الامام خميني؟»

وفي لندن أبلغت مصادر كردية «الحياة» ان «مفارز من المخابرات العراقية انتشرت على الحدود مع سورية وتركيا في شكل مكثف». وتوقعت المصادر هجوماً «وشيكاً» يشنه مقاتلو الحزب الديموقراطي الكردستاني ووحدات من الجيش العراقي «للسيطرة على كل المناطق الكردية» في شمال العراق. ولم تستبعد «لجوء طالباني الى الخيار الأخير، أي الاتصال ببغداد، إذا يئس من امكان الحصول على أي دعم ايراني او تركي».

تراجع اميركي - بريطاني

تتمة الصفحة الاولى

العراقية المسلحة في شمال العراق.

وبدأت بوادر التراجع عن طرح مشروع القرار على التصويت ليل الخميس عندما تعمد المسؤولون الأميركيون ابلاغ الديبلوماسيين والصحافة ان الولايات المتحدة لم تسعَ أصلاً إلى قرار يصدر عن مجلس الأمن. وجاءت هذه الاشارات بمثابة تمهيد للتراجع عن جهود اصدار القرار.

وكانت موسكو أوضحت نيتها استخدام الفيتو ضد مشروع القرار البريطاني إذا لم يعالج المواقف الروسية المبدئية التي تعارض استخدام القوة العسكرية بشكل منفرد وترفض النظر إلى العمليات العسكرية العراقية وكانها غزو لدولة مستقلة.

واجتمع سفراء الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا مرتين خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية بهدف التغلب على الانقسامات والخلافات. وبعدما تبين ان الولايات المتحدة ترفض قطعاً أية اشارة إلى العمليات الأميركية في العراق وان روسيا تصر على اخذ مواقفها في الاعتبار، اعلنت السفيرة الأميركية وقف المشاورات على مشروع القرار. وتعمدت القول ان «المشروع البريطاني ما زال على الطاولة».

واعتبرت أوساط مجلس الأمن ان التراجع عن الدفع بمشروع القرار إلى التصويت جاء نتيجة وضوح مدى الانقسام حتى في صفوف الحلفاء في التجمع الدولي ضد العراق ازاء الرد الاميركي على العمليات العسكرية العراقية.

ولم يلق المشروع البريطاني الدعم من مصر واندونيسيا والصين وروسيا الى جانب التحفظات الشديدة عنه من فرنسا.

تحفظات مصرية

واعلن مندوب مصر، العضو العربي الوحيد في مجلس الامن، السفير نبيل العربي ان مصر «لا يمكنها ان تدعم التدخل في الشؤون الداخلية (للعراق) دون ان تؤخذ في الاعتبار سيادة الدولة... ولا يمكنها الموافقة على ما يوحي بتقسيم العراق».

واعرب نائب المندوب البريطاني الدائم السفير ستيفن غومرسال، عن «الاسف الشديد» لفشل مجلس الامن في تبني المشروع البريطاني. وقال ان احداث الاسبوع الماضي تجعل من الصعب تنفيذ قرار النفط للغذاء ٩٨٦ في المرحلة الراهنة «الا ان مجلس الامن ككل وبريطانيا بصفتها احدى الدول التي تبنت تقديم القرار ٩٨٦ يرى انه يجب المضي (في تنفيذ القرار) بسبب الاهداف الانسانية التي يلبيها وذلك حالما تسمح الظروف بذلك».

واعلن السفير الروسي ان «مجلس الامن انهى مشاوراته في شأن الوضع في شمال العراق». وانتقد ما قالته اولبرايت ووصفها مجلس الامن بانه «ليس الاكثر فاعلية»، وقال: «اذا لم يكن (المجلس) الاكثر فعالية، فإنه كان اكثر حكمة».

معارك

وفي ظل معارك متقطعة في شمال العراق، أكدت واشنطن ان بغداد تسحب قواتها من أربيل لكنها أبقتها قريبة ونشرت «رجال المخابرات» في شكل كثيف. واعلن مسؤول عسكري اميركي في منطقة الخليج ان طائرات التحالف كثفت طلعاتها «في شكل معتدل» في منطقة الحظر الجوي فوق جنوب العراق ورصدت نشاطات خفيفة لاطقم محطات رادار عراقية خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية. (تفاصيل اخرى ص٤)

وقال وزير الدفاع الاميركي وليام بيري، في مقابلة بثتها شبكة «سي ان ان» ليل الخميس - الجمعة، ان بغداد سحبت قواتها من اربيل لكنها تركت وراءها «الشرطة السرية» وقوات من المشاة. واضاف ان «احدث المعلومات التي تلقيناها تفيد ان القوات الميكانيكية والمدرعة العراقية تنسحب جنوبا» و«نرى بصفة عامة تطورات ايجابية في شمال العراق» لكنه استدرك: «لا أريد أن أبالغ في ابداء الرضا. ونحن نتابع (الموقف) بعناية بالغة وسنبني اعمالنا في المستقبل على ما يفعله (الرئيس) صدام حسين».

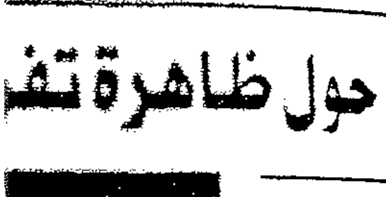
وزاد الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية غلين ديفيس ان القوات العراقية مازالت في وضع يمكنها معه ان تتدخل في المنطقة. وتابع ان «صدام اعاد وجودا مكثفا لجهاز الامن تحت غطاء نشر القوات. ونعتقد ان ذلك يوفر له قدرة جديدة على اثارة المشاكل وابتزاز الاكراد وغيرهم في الشمال».

من جهة اخرى ذكر بول داهل، وهو مسؤول في الامم المتحدة في اربيل، ان العراقيين اعتقلوا عشرات الناس وان الدبابات العراقية مازالت على بعد ١٥ كيلومترا من المدينة. واضاف بعدما تفقد أطراف أربيل: «انهم لا يحاولون الاختباء ابدا ويمكننا ان نراهم».

في غضون اعلنت فرنسا معارضتها لنية تركيا اقامة منطقة عازلة على الحدود داخل العراق وهو اجراء اعتبرته الولايات المتحدة مقبولا بعدما وعدتها انقره بان ذلك سيكون «اجراء موقتا» لمنع تسلل مقاتلي حزب العمال الكردستاني. وأكدت تركيا ان قواتها لم تعبر الحدود، بينما استدعى وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف القائم بالاعمال التركي منتصف ليل الخميس - الجمعة للاحتجاج على النيات التركية في هذا الشان.

وشنت وسائل الاعلام العراقية هجوما عنيفا على الولايات المتحدة وسخرت من الرئيس بيل كليتون ووصفته بانه «زير نساء» و«جاهل». وذكرت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم ان كلينتون لم يتعلم الدرس من سلفه «المجرم» الرئيس جورج بوش.

واضافت ان الاخير اعتقد ان «استخدام القوة بغطرسة سيوفر له مفاتيح السيطرة على العراق، لكنه فشل ونهب، وبقي العراق وزعيمه المنتصر». واضافت ان لابد لكلينتون ومستشاريه ان يعلموا ان تحالفهم المناهض للعراق يتهاوى.





اشكاليات التوفيق بين اللامركزية الادارية والتوحيد الوطني

لبنان بلد التناقضات الموروثة

مسعود ضاهر *

■ يكاد يجمع الباحثون في المسالة اللبنانية ان ما من بلد في التاريخ الحديث والمعاصر ورثت دولته، منذ ولادتها حتى الآن، هذا الكم الهائل من التناقضات الداخلية على المستويات كلها.

أعلنت دولة لبنان الكبير عام ١٩٢٠ على أساس توسيع رقعة متصرفية جبل لبنان لتضم العاصمة بيروت والمدن الساحلية والاقضية الاربعة. وكانت حركة التطور الاجتماعي متفاوتة جداً بين مدينة وأخرى من جهة، وبين مناطق المتصرفية والمناطق التي ألحقت بها من جهة أخرى. الى ذلك لعبت الاتجاهات السياسية في هذه المناطق دوراً بالغ السلبية في مجال تقريب هذه المناطق بعضها الى بعض وتسريع حركة الاندماج بينها كأجزاء لدولة مركزية واحدة.

ويذكر ان بعض القوى السياسية والاجتماعية رحبت بالانتداب الفرنسي ودعمت قراراته وانخرطت في الادارة اللبنانية في ظل الانتداب، في حين رفضت قوى أخرى الانتداب وقراراته ومنها اعلان دولة لبنان الكبير، وتمسكت بالوحدة السياسية والادارية والاقتصادية مع سورية. لكن سياسة الانتداب نفسها التي غلبت مصالح فرنسا على ما عداها من مصالح لبنانية وسورية، والتبدلات الدولية التي رافقت فترة ما بين الحربين العالميتين ساهمت في بروز تيار استقلالي قوي في كل من سورية ولبنان. ونجح التيار المذكور في تحقيق استقلال هذين البلدين عام ١٩٤٣ واجلاء الجيوش الاجنبية عن اراضيهما عام ١٩٤٦.

لكن دولة الاستقلال قامت على أساس ميثاق طوائفي يبقي الانقسام حساداً بين المناطق والطوائف والاتجاهات السياسية في لبنان. وقد نبه الصحافي جورج نقاش الى مخاطر هذه السياسة في مقال شهير له بعنوان «سلبيتان لا تصنعان امة». وسرعان ما برز خلاف حاد بين لبنان وسورية ادى الى قطيعة سياسية واقتصادية وجمركية بينهما عام ١٩٥٠. وشهد لبنان ثورة بيضاء عام ١٩٥٢ اطاحت بالرئيس بشارة الخوري، وثورة دامية عام ١٩٥٨ منعت تجديد ولاية الرئيس كميل شمعون، وحرباً اهلية مدمرة عام ١٩٧٥ دامت ١٥ سنة تحولت فيها بعض المناطق الى غيتوات وكانتونات شبه مستقلة في غياب السلطة المركزية الواحدة والموحدة.

اللامركزية الادارية
في لبنان

تضافرت جهود عدد كبير من الفرقاء في الطائف لانجاح الدعوة الى وقف الحرب اللبنانية واعادة توحيد لبنان على اسس جديدة اكثر عقلانية مما كانت عليه في السابق. وتوصل موقعو اتفاقية الطائف في ٢٢ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٩ الى ادراج نص واضح يجمع بين مقولتين اساسيتين:

الاولى: وحدة الدولة اللبنانية على قاعدة وحدة مؤسساتها الاساسية التي تجعلها دولة توحيد وطني ذات سلطة مركزية قوية على كل الاراضي اللبنانية.

الثانية: اعادة النظر في التقسيم الاداري السابق بما يؤمن الانصهار الوطني ويضمن الحفاظ على العيش المشترك ووحدة الارض والشعب والمؤسسات في لبنان. واعتماد اللامركزية الادارية الموسعة على مستوى الوحدات الادارية الصغرى من طريق انتخاب مجلس لكل قضاء يراسه القائمقام تأميناً للمشاركة المحلية. وتوسيع صلاحيات المحافظين والقائمقاميين وتمثيل كل ادارات الدولة في المناطق الادارية على أعلى مستوى ممكن تسهيلاً لخدمة المواطنين وتلبية احتياجاتهم محلياً.

يتضح من ذلك ان اتفاقية الطائف وما أعقبها من انشاء وزارة خاصة للشؤون البلدية والقروية، ووزارة خاصة لشؤون البيئة افسحت في المجال امام اعادة النظر بالبنية الادارية للدولة اللبنانية من حيث هي بنية مركزية موروثة قامت على أساس توحيد الاتجاهات المتنافرة التي كانت سائدة في صفوف اللبنانيين. لكن التطبيق العملي للحكومات اللبنانية المتعاقبة منذ عام ١٩٢٠ اثبت بالملموس ان معظم طاقات الدولة وظفت لصالح العاصمة بيروت وبعض المناطق القريبة منها. وان سياسة الدوران حول الازمات ابقى الاتجاهات المتنافرة حية داخل لبنان، على امتداد كل طوائفه ومناطقه وطبقاته الاجتماعية. وجاءت الحرب الاهلية لتزيد تلك الاتجاهات تنافراً حين برزت الى السطح دعوات التقسيم، والفيديرالية، والكونفديرالية، والكانتونات، ورفض العيش المشترك، والعمل على تقسيم الدولة المركزية الواحدة الى دولتين، وتعطيل المؤسسات الرسمية التوحيدية وغيرها.

لذا يمكن التأكيد ان اتفاقية الطائف جاءت رداً مباشراً على هذه الدعوات مع محاولة جادة لمعالجة الوضع الخاطىء في البنية اللبنانية الذي استفادت منه القوى الميليشياوية لتطلق دعواتها التقسيمية.

بعبارة أخرى، ان موقعي اتفاق الطائف كانوا يحرصون على رفض الدعوات التقسيمية من جهة، وعلى تبني خطة انمائية موحدة وشاملة للبنان تساهم في تطوير مناطقه اقتصادياً واجتماعياً، وتعزز موارد البلديات المحلية بالامكانات المالية اللازمة لتطوير تلك المناطق، من جهة اخرى.

هكذا تم الجمع بين ضرورات المركزية السياسية القوية للحفاظ على وحدة لبنان وسيادته واستقلاله وسلامة اراضيه المعترف بها دولياً، على أن تكون اللامركزية الادارية هي اداة الدولة اللبنانية في تحقيق التوازن الاقتصادي والاجتماعي بين الطوائف والمناطق والطبقات الاجتماعية.

في السياق المذكور يشكل الكتاب الذي اصدره المركز اللبناني للدراسات عام ١٩٩٦ تحت عنوان: «اللامركزية الادارية في لبنان: الاشكالية والتطبيق»، مرجعاً علمياً بالغ الاهمية في هذا المجال. اذ تضمن ابحاثاً ونقاشات علمية معمقة تساعد اصحاب القرار السياسي في لبنان على تبني افضل الحلول العملية للتوفيق بين المركزية السياسية القوية واللامركزية الادارية التنموية بهدف تعميق الانصهار الوطني وبناء الدولة اللبنانية على أسس عصرية وعقلانية مع الاستفادة التامة من خبرات وتجارب الدول العصرية الفاعلة في التاريخ المعاصر.

تضمنت ابحاث الندوة التي صدرت في الكتاب المشار اليه مقدمة نظرية عن اللامركزية الادارية: اتجاهات عالمية ومبادىء تحليل، وتضمنت ثلاثة أقسام: الابعاد السياسية والادارية في مسالة اللامركزية، الابعاد الجغرافية والاقتصادية والضريبية في مسالة اللامركزية، والمجالات البحثية والعملية في مسالة اللامركزية. واخيراً خلاصة المناقشات. وتضمن الكتاب ايضاً خلاصة تحليلية لمناقشات ندوة ثانية عن تطبيق اللامركزية في لبنان مع استنتاجات عامة، وأفكار للاصلاح، وملاحق عامة عن التنظيم الاداري وقانون البلديات.

من نافل القول ان الابحاث والنقاشات العلمية التي تضمنها الكتاب هي من الغنى والشمولية ويصعب الاحاطة بها في هذا المقال. ونكتفي بالاشارة الى بعض السمات الاساسية التي استندت اليها ابحاث الكتاب والاهداف التي توخاها من نشره المركز اللبناني للدراسات ويمكن ايجازها على الشكل الاتي: البحث عن الوسائل الكفيلة بتعزيز الديموقراطية والتنمية في لبنان، اعتماد المنهج التحليلي العقلاني والموضوعي في دراسة القضايا المتعلقة بالشأن العام، التمييز بين المفاهيم العلمية والمفاهيم المستخدمة كشعارات نزاعية في عملية التعبئة السياسية، الاستفادة من تجارب الدول الاخرى في مجال التوحيد والفيديرالية واللامركزية، العمل الجاد في سبيل ترسيخ السلم الاهلي في لبنان، تحقيق مشاركة ديموقراطية اوسع من جانب الشعب اللبناني، زيادة فاعلية الادارة اللبنانية، تطوير عملية التشريع في الانظمة السياسية والادارية لتصبح اداة للتفاعل الحر بين القانون والمجتمع ولتحقيق حاجات المجتمع الآنية والمستقبلية.

اثبتت تجارب الشعوب المتطورة ان اللامركزية الادارية، اي منح الهيئات الادارية المحلية مزيداً من المهمات والمسؤوليات، اجراء تصحيحي للمركزية المفرطة التي رافقت بناء الدولة الحديثة في القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين. لذا فالسجال بين مساوىء المركزية الادارية الصارمة وموجبات اللامركزية الادارية العصرية مستقل تماماً عن المفاضلة بين الدول الموحدة والدول الفديرالية. فمسالة الدولة الموحدة هي مسالة سياسية ترتبط وثيقاً بالسيادة السياسية واسس المجتمع ونظامه السياسي. وهدف الكتاب هو البحث في اعتماد الوسائل الاكثر عقلانية لادارة شؤون لبنان لان النظام الاداري فيه مفرط في مركزيته، وهو نظام يحابي العاصمة على حساب باقي المناطق، ويقلص من مستوى المساهمة الشعبية في صنع القرار، ويفسح في المجال امام تفاقم الجمود، ويسمح لحفنة من السياسيين اللبنانيين باحتكار القرار السياسي والاداري والمالي في مجمل ما يتعلق بشؤون كل قرية وقضاء ومحافظة في لبنان. ان اللامركزية الادارية، اذا ما طبقت بشكل سليم، تقود الى تكامل الحكم والشعب، وتزيد من شرعية الدولة، وتقوي من نخول اجهزة الدولة الوطنية الموحدة في كل انحاء لبنان.

ملاحظات ختامية

لا شك في ان المشاكل التي يعاني منها المجتمع اللبناني هي اكثر من ان تحصى. فبعضها ذو طبيعة بنيوية طالما ان الدولة في لبنان ما زالت تبنى على اسس طائفية او مذهبية وتحاول، من دون نجاح كبير، حل الازمات الموروثة فتضيف اليها ازمات جديدة.

وجاءت الحرب الاهلية الطويلة لتزيد من حدة تلك الازمات وتكشف عن اتجاهات سياسية تهدد مصير لبنان ووجوده كدولة مستقلة وكشعب حر ذي سيادة كاملة على اراضيه.

أدت الحرب الى سلسلة كبيرة من الكوارث الاجتماعية والاقتصادية، وضربت وحدة الدولة ومؤسساتها وجيشها، وتعرضت معظم المدن اللبنانية، خصوصاً بيروت، الى تدمير مبرمج شاركت في صنعه الميليشيات الداخلية والنزاعات الاقليمية وخصوصاً الحرب المدمرة التي شنتها اسرائيل على لبنان واحتلت فيها بيروت عام ١٩٨٢، ودمرت قسماً كبيراً من بناها التحتية ومصانعها ومؤسساتها. وجاءت اتفاقية الطائف في عام ١٩٨٩ لتنعش الآمال مجدداً باستعادة لبنان وحدته الداخلية الوطنية واراضيه المحتلة، ولإخراج الجيوش الاجنبية من اراضيه، ولاستعادة دوره الاقليمي المميز في المجالين الاقتصادي والاجتماعي.

وبرزت مؤشرات ايجابية في هذا المجال منها: تعزيز الوحدة الداخلية، وتطبيق خدمة العلم، واعادة اعمار بيروت، وربط المدن بالارياف اللبنانية عبر شبكة حديثة من المواصلات، وبناء القاعدة التحتية التنموية في مختلف قطاعات الانتاج والخدمات في لبنان كالكهرباء والهاتف ومياه الشفة والصرف الصحي، وفرض سلطة القانون على الاراضي اللبنانية عبر تعزيز قدرات الجيش والغاء الميليشيات السابقة ومكافحة زراعة المخدرات او الاتجار بها، وانشاء وزارة للشؤون البلدية والقروية واخرى للبيئة، ومنع الصيد الا في مواسم محددة، وانشاء محميات طبيعية في بعض المناطق اللبنانية، وظهور جمعيات شبابية تعنى بشؤون البيئة وزراعة الاشجار، وحماية الينابيع من التلوث، وتنظيم عرائض الاحتجاج ضد الاعتداء على الاملاك العامة والرمول البحرية، والتشويه اللاحق بالبيئة من جراء الكسارات وغيرها.

دلالة ذلك ان مؤسسات المجتمع المدني في لبنان باتت تلعب دوراً متزايداً في الشأن العام وتلفت نظر الدولة الى مخاطر السياسة الاقتصادية والاجتماعية التي تقوم بها، وتطلق الحرية التامة للرأسمال الكبير وللقوى السياسية النافذة للسيطرة على مقدرات الشعب اللبناني.

من هنا تبرز الحاجة ملحة الى اعتماد اللامركزية الادارية كعلاج جذري لابرز المشاكل الداخلية في لبنان. ولا تتعارض هذه اللامركزية مع مركزية السلطة السياسية بل تساهم في فاعلية الادارة اللبنانية عبر مشاركة شعبية منظمة تستند الى الديموقراطية على مستوى القاعدة في كل قرية ومدينة وقضاء ومحافظة. فاللامركزية الادارية شكل راق من اشكال الممارسة الديموقراطية للسلطة انطلاقاً من القاعدة الشعبية ذات المصلحة المباشرة في التغيير الاقتصادي والاجتماعي نحو الافضل. وهي ليست عملاً تقسيمياً من أي نوع كان، ولا يحمل في داخله بذور دعوات سياسية تستتر في طياتها اهدافاً معينة كالكانتونات او النظام الفيديرالي او النظام الكونفديرالي وغيره.

حدد الدستور اللبناني، بشكل ثابت ودائم، ان الدولة اللبنانية دولة واحدة موحدة ذات سلطة مركزية قوية. وجاء في مقدمة الدستور المعدل توكيد على الانماء المتوازن للمناطق ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً، واعتبر ذلك الانماء ركناً اساسياً من اركان وحدة الدولة واستقرار النظام السياسي في لبنان.

إذا كانت المركزية السياسية - شرط ان تكون مبنية على اسس ديموقراطية صحيحة - ضرورية لمراقبة مساعي استقواء الطوائف بعضها على البعض الآخر، فإن وظيفة اللامركزية الادارية هي تامين التوازن العادل بين القوى الاقتصادية والاجتماعية في لبنان، وتقليص الفوارق الحادة بين المناطق والطبقات اللبنانية. فإذا كانت الدولة اللبنانية راغبة حقاً في اقامة التوازن الدائم بين ضرورات المركزية السياسية واللامركزية الادارية بما يضمن الانصهار الوطني وبناء لبنان الجديد على اسس عقلانية وسليمة فإن المقولات العلمية التي تضمنها كتاب: «اللامركزية الادارية في لبنان»، ذات اهمية بالغة في هذا المجال. فهل تجد هذه المقولات طريقها الى التنفيذ العملي ام يبقى لبنان اسير الذهنية الادارية المتخلفة التي يكثر فيها المسؤولون من الخطب الحماسية لكنها تبقى حبراً على ورق اتفاقية الطائف والنصوص الدستورية.

* مؤرخ لبناني.

حول ظاهرة تفريخ الاحزاب في السلطة الفلسطينية

علي سعيد بدوان *

■ الاستخدام الكثيف لتعبير «المجتمع المدني» الذي تطور بشكل خاص في الأراضي الفلسطينية المحتلة ابان سنوات الانتفاضة، بات يغطي افكاراً تطمح بدرجات مختلفة الى بناء مؤسسات اجتماعية وحقوقية وسياسية مستقلة عن الاحتلال أولاً، ثم مستقلة عن مصدر القرار الفوقي الفلسطيني الذي كان ياتي في سنوات الانتفاضة الأولى عن بعد عبر الفاكس والتعليمات الادارية وعبر القنوات المحلية.

كما ان الهامش الديموقراطي، الذي حققته الانتفاضة وانتزعته في سنواتها الاولى من بين انياب الاحتلال عبر تطور اللجان الشعبية وتنامي اشكال الديموقراطية والتعددية وهامش حرية التعبير في صحافة الأرض المحتلة، كان نموذجاً آخر لما كان يمكن ان يتحقق على صعيد بناء المجتمع المدني من القاعدة وليس من القمة.

ومن الواضح ان هذا النموذج الشعبي كان يخيف العديد من القيادات التي تعودت على اصدار الاوامر والتحكم في كل كبيرة وصغيرة والتعاطي مع عناصرها ومع كل الشعب كموظفين يتلقون التعليمات وتغدق عليهم المكافآت او تمارس عليهم العقوبات وفق ما ترتايه قمة هرم هذه القيادة.

والاحتلال الاسرائيلي بدوره كان يرى في النموذج الشعبي الذي عملت الانتفاضة على بنائه مصدر صراع ومتاعب. فالاحتلال لم يكن يرفض فكرة الاستقلال الفلسطيني وانما كان يخشى ايضاً ان يقترن الاستقلال بنموذج مجتمعي ديموقراطي متقدم يفتح الباب أمام اشكاليات لاحقة لدولته.

غياب الممارسة

في كل الاتفاقيات التي وقعت تم تغييب كل اشكال الممارسة الديموقراطية الشعبية في ابداء الرأي بشأن الاتفاقيات سواء على المستوى من خلال الاستفتاء العام أو حتى على مستوى المجلس الوطني الفلسطيني الذي يلعب دور المؤسسة التشريعية الفلسطينية.

وبطبيعة الحال توافق غياب الممارسة الشعبية ودور مؤسسات المجتمع المدني مع بناء الاجهزة الامنية التي تجاوز عديد افرادها حتى الارقام المتفق بشأنها مع الطرف الآخر، فتحولت هذه الاجهزة بحسم كبير وثقيل يزداد تضخماً كل يوم.

كل ما سبق قد يؤدي لمحاصرة كل ملامح البناء المجتمعي الديموقراطي التي ظهرت ابان سنوات الانتفاضة الاولى، وتضييق هامش الحركة وحرية التعبير. ويشار في هذا السياق الى ان قيوداً عديدة فرضت على الصحف الفلسطينية، كما تعرض بعضها لموجات من المنع والتهديدات المباشرة كما حصل اكثر من مرة مع صحيفة «القدس» المقدسية، ومع صحيفة «الأمة» التي هوجم مقرها وأحرقت مكاتبها، كذلك تعرض العديد من الصحافيين ونشطاء حقوق الانسان للاعتقال لمجرد كتابتهم مقالات انتقادية وآخر مثل على ذلك اياد السراج.

وهكذا تبرز على السطح مخاوف جدية قد تؤدي لتكسير وتحطيم احلام المجتمع المدني في ظهور الاجهزة الامنية التي بلغ تعدادها بحدود ١٢ جهازاً، وابرزها: الاستخبارات العسكرية، المخابرات العامة، الأمن الوقائي، قوات ١٧، قوات الأمن الوطني، الشرطة المدنية، الشرطة النسائية، شرطة الآداب، المخابرات الخارجية، أمن الارتباط، حتى مدينة نابلس الجبلية فيها جهاز امن البحرية.

ومن الملفت للانتباه ان عديد افراد اجهزة الشرطة والأمن في أريحا فقط يبلغ بحدود ٤ آلاف لمدينة يبلغ سكانها ٢٠ ألف نسمة، بمعنى انه يقابل كل خمسة مواطنين رجل أمن.

في الجانب الآخر فالمنظمات النقابية المهنية ما زالت هياكل فارغة لا مضمون ديموقراطي لها، في حين تبرز ظاهرة التعيين في المراتب الوزارية لاعداد واسعة من دون مهمات عمل حقيقية. وهنا على سبيل المثال يتم تعيين خمس شخصيات بصفة مدير عام للوزارة ذاتها. وجل هذه التعيينات تتم لاستقطاب عناصر من فصائل اخرى لاضعاف الاخيرة، او من منطلق ارضاء حالات متذمرة.

ظاهرة التفريخات

في سياق السياسة السلطوية ذاتها تاتي ظاهرة تفريخ وتدبير الانشقاقات داخل القوى السياسية والاحزاب والفصائل، وهذه الظاهرة تكاد تنتشر كالنار في الهشيم، ويتم من حين لآخر ولادة احزاب جديدة تعلن عن نفسها في صحف الأرض المحتلة وهي جميعها تتفق في ما بينها على قاسم مشترك وهي ظاهرة انشقاقات تمت تحت غطاء ورعاية السلطة صاحبة القرار وأجهزتها التابعة لها، اذ تستمد مصدر وجودها المالي واللوجستي منها، وتدعو في بياناتها الى دعم السلطة وتكيل لها اشكالاً من المديح والثناء.

وهكذا تتوالد وتنقسم الاحزاب والقوى داخل الأرض المحتلة وفي مناطق سلطة الحكم الذاتي وتتكاثر كالفطر مما يعيد الى اذهاننا بما يذكرنا من جديد بظاهرة تفريخ الاحزاب التي سادت لبنان اثناء سنوات الحرب الاهلية، وانتشرت بشكل مذهل وذلك تحت رعاية وهندسة قوى رئيسة كانت موجودة في ساحة العمل وهو ما اصطلح على تسميته (سياسة فتح الدكاكين).

والآن تبرز هذه الظاهرة بشكل صارخ في الاراضي المحتلة، وتؤكد الوقائع على امتلاك سلطة الحكم الذاتي على خبرة واسعة في هندسة الانشقاقات. وعند التدقيق الملموس نلحظ ثلاث فئات من الاحزاب والتشققات الجديدة.

أولاً: قوى واحزاب خرجت من فصائل المنظمة وقواها التقليدية وعددها ثمانية احزاب، وهذه هي: الحركة الوطنية للتغيير في قطاع غزة، التجمع الوطني الديموقراطي في قطاع غزة و الضفة الغربية (انشقاقان عن الجبهة الشعبية)، حزب فدا المنشق عن الجبهة الديموقراطية بثلاثة تيارات داخله، مجموعة تحمل اسم جبهة النضال الشعبي الفلسطيني منشقة عن الجبهة الأم، جناح من جبهة التحرير العربية يحمل اسم القيادة المؤقتة، مجموعة من جبهة التحرير الفلسطينية موازية للجبهة الام المنضوية في اطار الفصائل العشرة، مجموعة منشقة وتعمل تحت اسم الجبهة الشعبية - القيادة العامة موازية للجبهة الأم، واطار ديموقراطي خرج من حزب الشعب الفلسطيني.

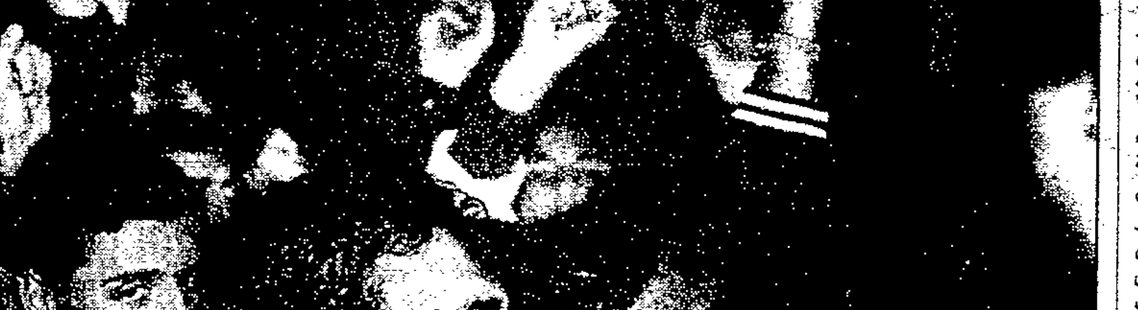
ثانياً: احزاب نشأت من رحم الحركة الاسلامية، اذ عملت الاجهزة لانشاء حزب اسلامي في اطار السلطة، وفي هذه السياق برزت القوى الآتية: مجموعة اسلامية تعمل في ظل السلطة وخرجت من حماس بقيادة خضر محجز، حزب المسار الاسلامي منشق عن حماس، حزب الخلاص الاسلامي الذي يدعي البعض انه واجهة لحماس. ولم تكن حركة الجهاد الاسلامي بعيدة عن آثار ذلك. وهناك مجموعتان تعملان برعاية السلطة وتحملان الاسم نفسه: حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين (بيت المقدس) بقيادة الشيخ التميمي، حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين (كتائب الاقصى) بقيادة الشيخ فايز الأسود. وعمد ياسر عرفات الى اضافة ممثلين لكل هذه القوى الى عضوية المجلس الوطني في دورته الاخيرة حتى الى المجلس المركزي الذي هو هيئة وسيطة بين المجلس الوطني واللجنة التنفيذية للمنظمة.

ثالثاً: اما الفئة الثالثة من الاحزاب فهي التي توالدت بتشكيلات عديدة تستند الى السلطة أولاً واخيراً واحياناً الى العشيرة والمنطقة والمدينة كعامل اضافي معزز لها، وهي احزاب تتصف بهامشيتها وانعدام تاثيرها ونفوذها في الوسط الشعبي، اضافة الى فقدانها الهوية السياسية والايديولوجية، وهي جميعها تدور في اطار اجهزة السلطة التي لم تبخل عليها بالدعم المالي والاداري الذي مكنها من فتح المقرات في المدن الرئيسية كنابلس والخليل وبيت لحم وقطاع غزة، ومعظمها حصل على ترخيص بالعمل من وزير العدل في السلطة فريح أبو مدين.

بلغ مجموع هذه الاحزاب حتى انعقاد دورة المجلس الوطني في قطاع غزة ١٠ احزاب هي: الحركة الناصرية في قطاع غزة بقيادة زهير الريس، التجمع الوطني الفلسطيني في نابلس بقيادة احمد طوقان، الحزب الاشتراكي الفلسطيني بقيادة جمال البسطامي، حزب العمل برئاسة عبدالله عيسى، التجمع الوحدوي الفلسطيني في القدس، حركة السلام والتفاهم الفلسطينية، حزب مجلس التآخي الفلسطيني بقيادة سميح الزربا، حزب الاخاء الفلسطيني الاردني، حزب بسام ابو شريف الذي أعلن عن ولادته قبل عام ونصف في لندن، حركة البناء الديموقراطي بقيادة الدكتور حيدر عبدالشافي وتتميز الاخيرة عن غيرها بموقفها المسؤول من السلطة وأجهزتها ومجموع ممارساتها السيئة.

بذلك تتضح الصورة امام اشكال تهميش التعبير الشعبي والديموقراطي وتقزيم التعددية السياسية وحرية الراي والرأي الآخر وتحويل التعددية الحقيقية الى انماط من الالتفاف التي تمارس على الشعب بقوى شكلية ذات ارتباطات مصلحية بالسلطة الاولى.

* الناطق الاعلامي للجبهة الديموقراطية.


تظاهرة لحركة حماس في الضفة الغربية. (أ ف ب)

حول استقالة وزير العدل الاسرائيلي

مؤامرة من اليهود العلمانيين ضد الارثوذكس وتحايل على القانون!

جعفر هادي حسن *

■ اضطر وزير العدل في حكومة بنيامين نتانياهو يعقوب نئيمان ان يستقيل من منصبه قبل فترة ولم تكن لتاتي استقالته في وقت أسوأ من الذي جاءت فيه اذ هناك اكثر من وزير في هذه الحكومة يهدد بالاستقالة. وليس وزير الخارجية ديفد ليفي الا واحداً منهم وليس الوحيد بينهم.

استقال الوزير بعد ان طلب المدعي العام من الشرطة ان تحقق معه في تهم وجهت اليه.

ويعقوب نئيمان البالغ من العمر ٥٦ عاماً هو محام واستاذ جامعي يدرس القانون في الجامعة ويعتبر من اليهود الارثونكس يعتمر الكباه (القلنسوه) من النوع المحاك التي يلبسها الارثونكس الصهاينة. ويحرص على اظهار صهيونيته بسلوكه العام. بالاضافة الى لبسه هذه الكباه - التي اصبحت رمزاً معروفاً للارثونكس الصهاينة - يعرف بتاييده لهؤلاء علناً. فعندما يقف هؤلاء عند مدخل مسجد قبة الصخرة لاقامة الصلاة في اليوم التاسع من آب (اغسطس) وهو ما يسميه اليهود (تشعه باب)، لأنهم يعتقدون ان هيكلهم قد تهدم فيه، يكون يعقوب نئيمان أول المنضمين اليهم والواقفين معهم. وعندما عيّن وزيراً أعلن بان لليهود الحق الصلاة في المسجد. ويحرص ايضاً على أن تخدم بناته الخمس في الجيش الاسرائيلي ولا يطلب لهن اعفاء على انهن متدينات كما يفعل الكثير من اليهود الارثونكس.

وعلى رغم التقارير الصحافية التي اتهمته بالتحايل على القانون واستعمال نفوذه بطريقة مخالفة له الا انه لم يدن في السابق. لكن بعد تعيينه قدّم أحد الصحافيين طلباً الى المحكمة العليا يعترض فيها على تعيين نئيمان وزيراً للعدل ونكر الصحافي ان الوزير تحايل على القانون. ومن هذه الحالات حوادث حصلت مع الصحافي نفسه. فقد كتب مقالاً في صحيفة «هاعولام هزه» عام ١٩٩٢ اتهم فيه أحد الاثرياء الاسرائيليين بعدم دفع الضريبة للدولة. وكان الوزير المستقيل في حينها يمثل الثري كمحام للدفاع عنه ويمثل الصحافي محام صديق ليعقوب نئيمان. ومن دون علم الصحافي اغلقت القضية بعد فترة وصدر بيان نيابة عن الصحافي يعلن فيه اعتذاره من دون ان يعلم هو بذلك اذ كان في حينها يخدم في الجيش. وكان كل ذلك بتدبير وتاثير من الوزير المستقيل كما يقول الصحافي.

ومن القضايا التي تحقق الشرطة معه علاقته بقضية وزير الداخلية السابق ارياه درعي من الحزب الديني (شاس) التي هي ما زالت مستمرة الى الآن بعد مرور ثلاث سنوات او اكثر على تهمته باستعمال أموال الوزارة بطرق غير قانونية. وقد تبين من التحقيق ان شاهداً اسرائيلياً - بريطانياً اسمه مارتن براون أدلى بشهادة ضد درعي تؤدي الى ادانته لكنه تراجع عن شهادته وأخبر الشرطة بذلك بعد ان اتصل به نئيمان واقنعه بان يغير رأيه. ويذكر ان الوزير المستقيل يعمل مستشاراً غير رسمي لدرعي.

وهناك قضايا أخرى غير هاتين تحقق الشرطة فيهما معه. فالجدل حوله ليس جديداً اذ انه أثار نقاشاً عام ١٩٨٥ حين نكر آنذاك انه استغل صداقته مع رئيس الدولة السابق حاييم هرتزوغ - الذي عمل معه في وقت من الاوقات كشريك في شركة محاماة - واقنعه بانه يحق له قانوناً بان يصدر عفواً - كرئيس للدولة - عن عملاء «الشين بيت» الذين امروا بقتل الفلسطينيين بعد السيطرة على حافلة اسرائيلية، وقتلهما «الشين بيت» بعد القبض عليهما بوقت قصير. واعترف احد هؤلاء حديثاً بانه تلقى أمراً بقتلهما وقتلهما بتهشيم جمجمتيهما بالحجارة. وينكر انه صدر العفو عنهما واطلق سراحهما من دون محاكمة. واعترض المدعي العام في حينها على اصدار العفو هذا. وقد كتب عملاء «الشين بيت» على اللجنة التي شكلت للتحقيق في القضية وقد تاكد ذلك بعد اعتراف القاتل. ويلام يعقوب نئيمان على انه استغل نفوذه وصداقته وثقة رئيس الدولة به كخبير في القانون. ويقول الناقدون له، خصوصاً اولئك الذين يعملون في الحقل القانوني، بان الرجل لا يصلح لأن يكون وزيراً للعدل بل ان بعضهم قال انه آخر من يصلح لهذا المنصب. ويقول موشي نغبي وهو و معلق قانوني بان نتانياهو أراد وزير عدل يمكن ان يخدم الحكومة كمحام خاص لا كشخص يحرص على تطبيق القانون وان سجل نئيمان يشير الى انه مستعد لعمل اي شيء لمن يوكله وليست عنده خطوط حمر.

ويقال بان علاقة الوزير المستقيل قد بدأت مع نتانياهو بعد اعتراف الاخير العلني عام ١٩٩٣ بعلاقته غير الشرعية مع بعض النساء وقام نئيمان بتقديم استشارات لنتانياهو بهذا الخصوص. وهناك من يرى بان تعيينه وزيراً كارثوذكسي، انما كان ايضاً تنازلاً للاحزاب الدينية وكانت هذه الاحزاب تامل بان يقف نئيمان كوزير للعدل بوجه قرارات المحكمة العليا التي تغضب الارثوذكس كتلك التي صدرت في صالح اليهود غير الارثوذكس في اسرائيل، مثل اليهود الاصلاحيين والمحافظين. وبعد استقالة الوزير اخذت الاحزاب الدينية تطالب بتغيير نظام تعيين قضاة المحكمة العليا اذ يعتقد هؤلاء بان أغلب القضاة علمانيون لا يصدرون قرارات لصالح اليهود الارثوذكس. ويعتقد هؤلاء بان قرار المحكمة الاخير برفض غلق شارع «بار إيلان» يوم السبت وتعيين لجنة لدراسة الموضوع هو احد الادلة على ذلك. ويتظاهر اليهود الارثوذكس في القدس كل يوم سبت من اجل غلق الشارع.

ويرى اليهود الارثوذكس بان استقالة نئيمان سببتها مؤامرة من اليهود العلمانيين ضد اليهود الارثوذكس. ويقول الحاخام ابراهام دائز وهو عضو كنيست من الاحزاب الدينية «ان الارهاب الليبرالي قد تزعم مؤامرة ضد نئيمان لانه يهودي ارثوذكسي وان جريمته هي تنظيمه لدروس تلمودية في وزارة العدل». كما ان نئيمان نفسه يعتقد بفكرة المؤامرة هذه حين قال بان هناك عناصر في مكتب المدعي العام لا يرضيهم ان يروا شخصاً يعتمر «الكباه» وزيراً للعدل واتهم كذلك بعض العناصر في وزارة العدل نفسها، بل انه اتهم المدعي العام نفسه وقال انه تغداه (المدعي العام) قبل ان يتعشاه. فهو - كما يقول نئيمان - طلب من الشرطة ان تحقق معه خوفاً من ان يقيله (نئيمان) لعدم كفاءته. وهو يعتقد بانه سيبرأ من التهم التي وجهت اليه وسيخرج بعد التحقيقات بسجل «اكثر بياضاً من الثلج» كما يقول. ولم يعين نتانياهو وزيراً مكانه الى الآن ويقال بانه ما زال يامل بعودة الوزير الى وزارته. لكن المعتقد بان استيزاره مرة اخرى سيكون صعباً بعد الذي جرى ويجري له، وخصوصاً بعد ان نجح رئيس الوزراء في تعيين وزير جديد.

فمنذ البداية لم يوافق الكثيرون على تعيينه كما ذكرت وتوجيه بعض التهم اليه قد اثار الشكوك حول عدالته في تطبيق القانون الذي يفترض في وزارة العدل ان تطبقه. اضافة الى ان التهم التي وجهها لبعض العاملين في وزارة العدل وتلك التي وجهها الى المدعي العام تجعل علاقته بهؤلاء في حال رجوعه اكثر تعقيداً وتازماً. لكن أهم من ذلك هو اعتقاد اليهود الارثوذكس بفكرة المؤامرة لأن ذلك سيجعل الوضع - الذي هو سيء - اكثر سوءاً بين العلمانيين والمتدينين اليهود.

* باحث عراقي مقيم في بريطانيا.

مخاوف من ان تؤدي الى ايصال انفصاليين الى مراكز القرار

الحزب الحاكم في البوسنة يهدد بمقاطعة الانتخابات

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ هدد حزب العمل الديموقراطي (الاسلامي) الحاكم في البوسنة بمقاطعة الانتخابات المقررة في ١٤ الشهر الجاري ما لم يتم تحقيق الحد الادنى من الشروط اللازمة لها.

في الوقت نفسه، اتفق الرئيس علي عزت بيغوفيتش مع رئيس الوزراء السابق حارث سيلايجيتش على ان مخالفات كبيرة حصلت خلال عملية تصويت اللاجئين البوسنيين في الخارج. واشارا الى ضرورة اعادة جزئية لهذه العملية.

جاء ذلك في وقت جدد المرشح الجمهوري للرئاسة الاميركية بوب دول دعوته الى تأجيل الانتخابات البوسنية لعدم توفر شروط لجرائها بحرية ونزاهة بينما وصفها الناطق باسم البيت الابيض بانها «لن تكون مثالية ولكنها ضرورية»، في حين عبر الوسيط الاميركي السابق في منطقة البلقان ريتشارد هولبروك عن مخاوفه من ان تؤدي الى تولي اشخاص عنصريين ودعاة انفصال مقاليد السلطة.

من جهة اخرى، صدر بيان عن قائد قوات حلف شمال الاطلسي في البوسنة الاميرال جوزيف لوبيز وصف فيه الحادث الذي وقع في مدينة بانيالوكا عندما هاجم جمهور صربي غاضب الشرطة الدولية بانه «تصرف خطير وغير مسؤول».

ووجه لوبيز تحذيراً شديداً للصرب ذكر فيه ان جنود تطبيق اتفاق السلام «لديهم الصلاحيات لاطلاق الرصاص على كل من يهددهم».

وفي بروكسيل، صرح الامين العام للحلف الاطلسي خافيير سولانا بعد محادثاته مع المنسق المدني لاتفاق السلام كارل بيلت بأن الحلف «سيقدم الدعم الكامل لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا من اجل اجراء الانتخابات البوسنية في موعدها المحدد ومن دون حصول مشاكل خطيرة».

وذكرت اذاعة سارايفو امس ان منظمة الامن والتعاون في اوروبا اصدرت بياناً بان الهيئة المشرفة على الانتخابات البوسنية «ستقبل اوراق اقتراع اللاجئين في الخارج التي تصل عن طريق البريد الى سارايفو حتى يوم ١٤ من الشهر الجاري وسيتم فرزها مع التصويت الذي سيجري داخل البلاد».

ونشرت صحيفة «ناشا بوربا» الصربية المستقلة ان المنظمين الدوليين للانتخابات البوسنية اكدوا حصول الحزب الذي يتزعمه اركان على ٣٠٠ الف مارك الماني (حوالى ٢٠٠ الف دولار) لاغراض الحملة الانتخابية وبرروا حصول حزب الوحدة الصربية على ذلك بان اركان «ليس متهماً من قبل المحكمة الدولية في لاهاي وانما من قبل وزارة الخارجية الاميركية». ونقلت الصحيفة عن منظمات حقوق الانسان بان الوحدات التابعة لاركان والمعروفة باسم «النمور» «نفذت التطهير العراقي الوحشي وقتلت اسرى الحرب».

وفي مهرجان انتخابي للصرب في الشطر الذي يسيطرون عليه من ضاحية دوبرينيا في سارايفو، تصاعدت هتافات الولاء لرادوفان كاراجيتش وقائده العسكري راتكو ملاديتش المتهمين بارتكاب جرائم حرب. وقالت رئيسة صرب البوسنة بالوكالة بيليانا بلافيتش في كلمتها امام التجمع «ان من المستحيل ان يعيش الصرب بين المسلمين والكروات في البوسنة».

وذكرت اذاعة سارايفو امس ان حزب العمل الديموقراطي طالب بتوفير الشروط اللازمة لاجراء انتخابات حرة ونزيهة وهدد بمقاطعة الانتخابات التي تقرر اجراؤها في ١٤ الجاري «اذا لم يتم الوفاء بالحد الادنى من الشروط الاساسية لها». واشار الحزب الى «ان هناك نحو ٢٧٠ الف ناخب بوشناقي يعيشون لاجئين في الخارج حرموا من حقهم المشروع في التصويت بسبب عدم ادراج اسمائهم في سجلات الناخبين في حين تم تسجيل ما لا يقل عن ١٠٠ الف صربي من غير البوسنيين».

وفي محادثات اجراها الرئيس علي عزت بيغوفيتش مع رئيس الوزراء السابق حارث سيلايجيتش، «اتفقا على ضرورة المطالبة بالتحقيق في المخالفات التي حصلت خلال الانتخابات في الخارج واعادة جزئية لها» ويذكر انهما يتنافسان على منصب رئيس البوسنة - الهرسك اضافة الى المنافسة البرلمانية بين حزبيهما.

وفي كلمة ضمن حملته الانتخابية القاها في مدينة دايتون الاميركية، طالب المرشح الجمهوري بوب دول الرئيس بيل كلينتون بتأجيل الانتخابات البوسنية «لان الكثير من الاميركيين يعتبرون ان من الخطأ اجراء هذه الانتخابات مهما كان الثمن لانها ستجري خلافاً للمبادئ الديموقراطية الاميركية».

واعترف الناطق باسم البيت الابيض الاميركي مايكل ماكوري بان الانتخابات المقبلة في البوسنة وعلى الرغم من وجود ١٢٠٠ مراقب دولي، «لن تكون مثالية ولا ديموقراطية الا انها امر ضروري يأتي بعد مرحلة صعبة للغاية».

وفي خطاب القاه الوسيط الاميركي السابق في منطقة البلقان ريتشارد هولبروك في العاصمة النرويجية اوسلو، عبر عن مخاوفه من ان تسفر الانتخابات في البوسنة - الهرسك عن تولي اشخاص عنصريين وفاشيين ومن دعاة الانفصال السلطة. واوضح ان «الحاجة تتطلب عقد مؤتمر دولي ثان لاحلال السلام في البوسنة - الهرسك بعد الانتخابات».

كارثة "تي دبليو ايه": طراد اميركي مزود بصواريخ كان قرب مكان الحادث

■ نيويورك - ا ف ب - اعترف الاميرال المساعد ادوارد كريستينسن اول من امس الخميس في نيويورك بان طرادا تابعا للبحرية الاميركية، مزودا بصواريخ مضادة للطائرات، كان موجودا على بعد ٢٨٠ كلم من المكان الذي انفجرت فوقه طائرة «بوينغ - ٧٤٧» التابعة لشركة «تي دبليو ايه» في ١٧ تموز (يوليو) الماضي مقابل ساحل لونغ ايلاند وقتل فيه ٢٣٠ شخصاً.

واوضح كريستينسن ان الطراد «لم يكن يقوم باي تمارين جوية او بمناورات» لحظة وقوع الحادث.

واضاف في مؤتمر صحافي عقد لعرض اخر تطورات التحقيق حول سقوط الطائرة ان الطراد كان مزوداً بصواريخ يبلغ مداها اقل من ٢٨٠ كلم.

من جهته اعلن نائب رئيس المكتب الوطني لامن وسائل النقل روبرت فرانسيس ان المحققين ما زالوا متمسكين بالفرضيات الثلاث لسبب الكارثة وهي التفجير بقنبلة والعطل الميكانيكي واطلاق صاروخ على الطائرة، من دون ان يرجحوا فرضية على غيرها.

واكد متحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية، لدى سؤاله عن، وجود الطراد في منطقة الحادث. ان الطراد المذكور يحمل اسم «نورماندي» وهو مجهز بصواريخ ارض - جو يراوح مداها بين ١١٥ و١٩٠ كلم وبصواريخ بعيدة المدى من طراز «توماهوك» وانه كان في طريقه الى نورفولك في ولاية فرجينيا لكنه «لم يطلق اي صاروخ».

تشيرنوميردين يعتبر الاتفاق معهم "وثيقة سياسية وليست قانونية"

الشيشان يحتفلون بالذكرى الخامسة لاعلان استقلالهم عن روسيا

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ نبحت القرابين واقيمت الصلوات في جمهورية الشيشان أمس الجمعة في مناسبة الذكرى الخامسة لاعلان استقلالها فيما اكد رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين انه «يعارض بشدة» انسلاخها ويعتبر اتفاق السلام «وثيقة سياسية» لا قانونية.

وعلى صعيد آخر اكد ناطق باسم الحكومة ان تشيرنوميردين لن يتولى صلاحيات الرئيس بوريس يلتسن الذي ستجرى له جراحة في القلب أواخر الشهر الجاري.

وكان الشيشان اعلنوا من جانب واحد استقلالهم عن روسيا قبل خمس سنوات ولم يحصلوا على اعتراف دولي، وجهزت موسكو حملة واسعة أواخر العام ١٩٩٤ لـ «اعادة النظام الدستوري» الى الجمهورية الا ان الحرب التي ادت الى مصرع ٨٠ الف شخص توقفت بتوقيع اتفاق سلام ما زال مصيرها غامضاً.

واشار يلتسن للمرة الأولى الى أنه يؤيد جهود مساعده لشؤون الأمن القومي الجنرال الكسندر ليبيد وطلب منه «مواصلة المسيرة» الا انه اعترض على «الانسحاب السريع» للقوات الفيديرالية الذي ينبغي ان يبدأ غداً الأحد.

ومن جانبه قال رئيس وزرائه ان اتفاق السلام «وثيقة سياسية لا تحمل عبئاً قانونياً»، وذكر ان المعاهدة الشاملة يمكن ان توقع في وقت لاحق «ويجب ان تعرف مع من نوقعها»، واضاف انه يعارض «بشدة» انسلاخ الشيشان وقال «اننا عملنا طويلاً لتوحيد وتجميع روسيا ولن نتخلى عنها جزءاً اثر آخر».

ومن الواضح ان قصر جوهر الاتفاق على وقف القتال لن يكون مقبولاً من الجانب الشيشاني الذي بدأ فعلاً تشكيل حكومة ائتلافية على رغم اعتراضات رئيس الادارة المحلية الموالية لموسكو دوكو زافغايف. واقراراً بالواقع على الارض حضر الجنرال ليبيد اجتماعا لأهالي بلدة شالي القريبة من غروزني ووقف على منصة رفع عليها علم الاستقلاليين وصور الزعيم الراحل جوهر دوداييف واستمع بهدوء الى رئيس الأركان الشيشاني اصلان سخادوف الذي دعا الى «علاقات طيبة مع الجارة العظمى روسيا».

وحصل ليبيد على تأييد غير متوقع من حائز جائزة نوبل للاديب الكسندر سولجينيتسين الذي دفع عن الجنرال تهمة الخيانة العظمى وقال انه اتخذ القرار الوحيد الصائب «بعد ان خسرنا الحرب». ودون تسمية يلتسن بالاسم قال ان الهزيمة تتحملها «القيادة الحمقاء الغبية التي لا تهمها مصائر البلد».

وكان الرئيس الروسي اعلن مساء الخميس ان عملية جراحية ستجرى له أواخر الشهر الجاري، وذكر عدد من كبار الاطباء الروس امس ان يلتسن في حاجة الى جراحة لتوسيع الشرايين وسيتولى اجراءها فريق طبي تدرب في الولايات المتحدة وسيستخدم خلالها قلب اصطناعي لادامة عمل الدورة الدموية.

ودعا الزعيم الشيوعي غينادي زيوغانوف اكبر منافس ليلتسن في الانتخابات الرئاسية الى عقد اجتماع عاجل لرئاسة الحكومة والبرلمان وقادة كبريات الأحزاب السياسية للاتفاق على «عدم السماح بزعزعة الاستقرار» في البلد.

وذكر رئيس مجلس الدوما (النواب) غينادي سيليزنيوف (شيوعي) ان صلاحيات يلتسن ينبغي ان تحول الى رئيس الوزراء طيلة فترة العملية والنقاهة والتي توقع الاطباء ان تستمر زهاء شهرين. واضاف ان مجلس النواب في خلاف ذلك، سيطلب تدخل المحكمة الدستورية.

وقدم طلباً مماثلاً النائب الأول لرئيس المجلس الكسندر شوخين المنتمي الى حركة «روسيا بيتنا» التي يتزعمها تشيرنوميردين ولكنه ذكر ان رئيس الدولة نفسه هو المرجع الوحيد المؤهل للبت في هذا الموضوع بموجب الدستور.

ونقلت وكالة «ايتار تاس» عن مصدر في الحكومة انه «من المبكر الآن» الحديث عن تكليف تشيرنوميردين الصلاحيات وقالت ان القانون الأساسي ينص على انها تنتقل في حال «العجز الطويل الأمد».

واشنطن: مجلس النواب يتبنى قانوناً يمنع تمويل القوات الموضوعة تحت إمرة الامم المتحدة

■ واشنطن - ا ف ب - تبنى مجلس النواب الاميركي اول من امس الخميس مشروع قانون يمنع تمويل العمليات التي تشارك فيها قوات اميركية موضوعة تحت إمرة الامم المتحدة «الا في الظروف الاستثنائية».

وتم تبني هذا المشروع الذي اقترحه الجمهوريون بموافقة ٢٩٩ صوتا ومعارضة ١٠٩ نواب.

ويمنع مشروع القانون وزارة الدفاع الاميركية من تمويل عمليات القوات الاميركية الموضوعة تحت إمرة الامم المتحدة. وحاول الزعماء الديموقراطيون في مجلس النواب عبثاً معارضة المشروع معتبرين انه يمس بصلاحيات الرئيس الاميركي.

وينص المشروع على بعض الاستثناءات خصوصاً العمليات الجارية حالياً تحت إمرة الامم المتحدة في مقدونيا وكرواتيا.

لكن الرئيس الاميركي يحتفظ بإمكان وضع القوات الاميركية تحت امرة الامم المتحدة متذرعا خلال مهلة اقصاها ٤٨ ساعة بـ «الضرورات الوطنية» او مؤكدا للكونغرس الاميركي خلال ١٥ يوماً ان الامن القومي مهدد او اذا اجاز الكونغرس القيام بعملية ما تحديداً.

افغانستان: "طالبان" تعلن تقدمها في منطقة استراتيجية شرق كابول

■ اسلام اباد - رويتر - اعلنت حركة «طالبان» الافغانية المعارضة امس الجمعة انها استولت على منطقة استراتيجية شرق كابول، موجهة بذلك ضربة جديدة الى حكومة الرئيس برهان الدين رباني.

ونقلت وكالة الانباء عن ناطق باسم «طالبان» في باكستان قوله ان منطقة ازرة في اقليم لوغار في جنوب شرقي افغانستان، سقطت صباحاً بعد قتال استمر طوال ليل أول من امس.

ونقلت وكالة الانباء الاسلامية الافغانية عن الناطق مولافي احمد قوله ان ميليشيا طالبان اصبحت تسيطر على منطقة ازرة بكاملها بما في تلك المدينة المركزية المعروفة بالاسم نفسه.

وقالت الوكالة ان الحكومة ارسلت تعزيزات تشمل دبابات الى المنطقة من كابول وبلدة سروبي (شرق العاصمة) في محاولة لوقف تقدم طالبان.

وقال ناطق باسم الحكومة الافغانية في كابول أول من امس الخميس ان «طالبان» شنت هجوماً رئيسياً على منطقة ازرة في محاولة للوصول الى سروبي التي تبعد ٦٠ كيلومتراً شرق كابول وتسيطر على الطريق السريع الرئيسي المؤدي الى باكستان.

اميركا: اجراءات لتشديد الامن في المطارات

■ واشنطن - ا ف ب - دعت لجنة من الخبراء الاميركيين، تم تشكيلها بعد انفجار طائرة مدنية اميركية قبالة نيويورك في ١٧ تموز (يوليو) الماضي، الى اتخاذ سلسلة من الاجراءات لتعزيز الامن في المطارات الاميركية، تبلغ تكاليفها مئات الملايين من الدولارات.

واعلن نائب الرئيس الاميركي آل غور الخميس ان سلسلة اقتراحات تقدمت بها اللجنة سترفع الى الرئيس بيل كلينتون. وتتضمن هذه الاجراءات، وفق ما اوضح، زيادة عدد الكلاب البوليسية المدربة على كشف المتفجرات واستخدام الكومبيوتر للاحتفاظ بمعلومات مفصلة عن المسافرين والاعتماد اكثر فاكثر على «احدث انواع التكنولوجيا لكشف المتفجرات».

ورأت اللجنة ان الامن في المطارات الاميركية اقل مستوى من الامن في المطارات الاوروبية والآسيوية حيث تتولى السلطات وليس الشركات مسائل الامن.

وستحال هذه التوصيات اذا وافق عليها كلينتون الى الكونغرس لرصد موازنة تفوق الثلاثمئة مليون دولار.

جنوب افريقيا: المحكمة الدستورية ترفض مشروع الدستور الجديد

■ جوهانسبورغ - ا ف ب - رفضت المحكمة الدستورية في جنوب افريقيا امس الجمعة بعض البنود في مشروع الدستور الجديد ما يجعل من غير المؤكد البدء بتطبيق الدستور الاساسي للبلاد في الموعد الذي كان مقرراً سابقاً في اول كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧.

واعتبر ارثور شاسكالسون رئيس المحكمة الدستورية، وهي اعلى سلطة قضائية في البلاد، ان الفقرات المتعلقة بسلطات المناطق تحديداً لا تتوافق مع المبادئ الـ ٣٤ التي ينص عليها الدستور الموقت.

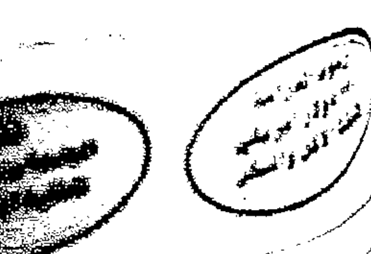
ويعني هذا القرار ان امام اعضاء الجمعية التاسيسية البالغ عددهم ٤٩٠ عضواً، وهم النواب والشيوخ، ثلاثة اشهر لتعديل المشروع اذا كانوا يريدون احترام تاريخ تطبيق الدستور الجديد في بداية العام المقبل.

وفي هذا التاريخ يبطل مفعول الدستور الموقت الذي كان حصيلة مفاوضات متعددة الاطراف جرت قبل الانتخابات الاولى التي شارك فيها البيض والسود في نيسان (ابريل) ١٩٩٤.

مليونير بريطاني تبرع بمليون جنيه لحزب العمال

■ لندن - رويتر - تبرع رجل اعمال ثري بمليون جنيه استرليني لحزب العمال البريطاني ما يعطي دعماً كبيراً للموارد المالية للمعارضة قبل بضعة اشهر من الانتخابات العامة. ووجه رجل الاعمال ماثيو هاردنغ الذي يُصنّف في المكانة السابعة والثمانين بين اغنى اثرياء بريطانيا ضربة الى رئيس الوزراء جون ميجور باعلان تأييده زعيم حزب العمال توني بلير الذي وصفه في بيان بانه «افضل زعيم لبلادنا».





السبت ٧ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٦ الموافق ٢٤ ربيع الآخر ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٤٨
AL HAYAT SATURDAY 7, SEPTEMBER, 1996 ISSUE NO 12248

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
(* ١٢.٠٠ توقيت لندن الصيفي يوم الجمعة)

المارك الالماني	١,٤٩١٤
الين الياباني	١٠٩,٣٥
الجنيه الاسترليني	١,٥٦٠٠

النفط في سوق لندن
٢٢,٣٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تشرين الاول (اكتوبر) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
$ ٣٨٥,٣٠
السعر السابق
٣٨٦,١٠

يراوح بين ١١٥٠ و١٢٥٠ مقابل الدولار

الدينار العراقي يحافظ على سعره على رغم القصف وتجميد اتفاق النفط

□ عمان - من صلاح حزين:

■ حافظ الدينار العراقي على قيمته الى حد ما، على رغم الاحداث التي شهدها العراق الاسبوع الماضي.

وقال قادمون من بغداد ان الدينار العراقي لم ينخفض الا بنسبة ضئيلة مقابل الدولار، وبقيت اسعار المواد الغذائية على حالها تقريباً من دون ان تتاثر بدخول الجيش العراقي الى المنطقة الكردية، التي كانت اعلنتها الامم المتحدة ملاذاً آمناً عام ١٩٩١، او بقصف جنوب العراق وبعض ضواحي بغداد من جانب القوات الاميركية المرابطة في الخليج.

وافاد هؤلاء بان سعر الدولار ما زال يراوح بين ١١٥٠ و١٢٥٠ ديناراً، اي ما يزيد قليلاً على السعر الذي كان استقر عليه منذ اشهر قليلة، وهو ١١٠٠ و١٢٠٠ دينار للدولار.

وافاد قادم من بغداد ان أسعار السلع الغذائية حافظت على اسعارها. اذ بيع الكيلوغرام الواحد من السكر بنحو ٧٠٠ دينار مقابل ٦٠٠ - ٦٥٠ ديناراً وكلغ الدقيق بنحو ٥٠٠ دينار مقابل ٤٥٠ ديناراً والرز بنحو ٦٠٠ دينار، اي السعر نفسه الذي كان يباع به الشهر الماضي. وبيع الليتر الواحد من زيت الطعام بنحو ٩٠٠ دينار والكلغ الواحد من الشاي بنحو ٢١٠٠ دينار وطبق البيض بنحو ٢٠٠٠ دينار. وهي اسعار قريبة من الاسعار التي كانت تباع بها هذه السلع قبل الاحداث الاخيرة.

وقال المواطن العراقي لـ «الحياة» ان العراقيين لا يستبعدون ارتفاع الاسعار وانخفاض قيمة الدينار العراقي بعد فترة، خصوصاً ان هناك شعوراً لدى المواطنين بان صفقة النفط مقابل الغذاء التي كانت الولايات المتحدة وافقت عليها الشهر الماضي، قد لا تتم.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي اعلن تجميد العمل بالاتفاق الذي يتيح للعراق بيع جزء من نفطه وتخصيص العائدات لشراء الاغذية والادوية للشعب العراقي.

ويرى المواطن ان تاكيد الغاء الصفقة قد يؤدي الى انهيار جديد في سعر الدينار. وهو السعر الذي يرتفع وينخفض بحسب التطورات السياسية.

وكان سعر العملة العراقية وصل الى ادنى مستوى له اواخر كانون الثاني (يناير) الماضي عندما اصبح الدولار بثلاثة آلاف دينار. غير ان الامور انقلبت تماماً لدى اعلان العراق موافقته على الدخول في مفاوضات مع الامم المتحدة لبيع نفطه مقابل شراء الاغذية والدواء، حتى وصل سعر الدولار الى نحو ٦٠٠ دينار فقط. وكان ذلك في شباط (فبراير) الماضي، غير ان تاخر اتمام الصفقة المشار اليها أدى الى تراجع سعر الدينار مقابل الدولار تدريجاً الى ان وصل الى ١٢٠٠ دينار للدولار الواحد.

وبقي الدولار يباع بهذا السعر في أسواق بغداد حتى بعد اتفاق الامم المتحدة والعراق على اتمام الصفقة في ايار (مايو) الماضي وبعد موافقة الولايات المتحدة على الخطة بعد اعتراض عليها استمر اكثر من شهرين، وذلك في اب (اغسطس) الماضي.

وفسر المواطنون العراقيون عدم ارتفاع سعر الدولار مقابل الدينار بعد الاحداث الاخيرة بأن السعر الذي كان سائداً قبل هذه الاحداث لم يكن حقيقياً بل كان مرتفعاً، وانه كان من المتوقع ان ينخفض هذا السعر بعد موافقة الولايات المتحدة على اتمام الصفقة. الا ان ذلك لم يحدث وبقي الدينار متدنياً مقابل الدولار. الا انه لا يستبعد انخفاض سعر الدينار مجدداً اذا تاكدت اشاعات يتناقلها العراقيون عن ان صفقة النفط مقابل الغذاء ستلغى.

وفد رجال أعمال سعوديين يزور تركمانستان وكازاخستان واوزبكستان

□ الرياض - «الحياة»:

■ يقوم وفد من رجال الاعمال السعوديين برئاسة عبدالرحمن الجريسي رئيس مجلس الغرف السعودية بزيارة لثلاث من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق هي تركمانستان وكازاخستان واوزبكستان. وبدأت الزيارة الاحد الماضي ويتوقع ان تنتهي الاربعاء المقبل.

ويتلقى الوفد السعودي دعوات متزايدة من مسؤولي هذه الدول للمساهمة في مشاريع البناء والتحول نحو الاقتصاد الحر والاستثمارات المشتركة.

وقال الجريسي في تصريحات نقلتها وكالة الانباء السعودية من الماآتا ان رئيس كازاخستان نور سلطان نزارباييف ابدى رغبة بلاده في مساهمة القطاع الخاص السعودي في ٢٥٠٠ شركة اجنبية لها مكاتب ومشاريع استثمارية مشتركة في كازاخستان.

كما اكد، في كلمة ترحيب بالوفد السعودي، حرص بلاده على توثيق علاقاتها مع المملكة العربية السعودية، مشيراً الى انه لمس خلال زيارته الاخيرة للمملكة العربية السعودية حرص القادة السعوديين على مواصلة مساندة كازاخستان.

من جهته، اكد الجريسي، في اثناء لقاء الوفد الرئيس الكازاخي، حرص رجال الاعمال السعوديين على المساهمة في الاستثمارات والمشاركة في المشاريع في العاصمة الجديدة لكازاخستان. في حين اعرب وزير خارجيتها قاسم جومارت كااييف عن تطلع بلاده الى ان تكون السعودية الاولى بين دول الشرق الاوسط لجهة الاستثمارات في كازاخستان.

وكان وفد رجال الاعمال السعوديين عقد اجتماعاً آخر في الماآتا - محطته الثانية بعد عشق اباد عاصمة تركمانستان - مع وزير الدولة يوسيموف الذي اعرب عن الامل بان تكون زيارة الوفد السعودي فاتحة زيارات وفود عربية اخرى، مشيراً الى ان بلاده اصدرت ١٥٠ قراراً في مجالي الاقتصاد والاستثمار تضمنت قانوناً للاراضي وآخر لحماية الاستثمارات الاجنبية.

ووصل الوفد السعودي امس الى اوزبكستان المحطة الاخيرة في الجولة في زيارة تستغرق خمسة ايام يستكمل خلالها البحث في آفاق التعاون الاستثماري المشترك والمجالات التي يمكن لرجال الاعمال السعوديين الاستثمار فيها في الجمهوريات الثلاث.

وتعكس زيارة الوفد السعودي، الذي يضم ٢٨ رجل اعمال الى جانب الجريسي، رغبة القطاع الخاص السعودي في الاستفادة من فرص الاستثمار في اسواق فتحت ابوابها حديثاً على اقتصاد السوق منذ انفصالها عن روسيا قبل سنوات عدة وتتمتع بإمكانات صناعية وزراعية جيدة.

وافاد الجريسي ان مجالات الاستثمار في هذه الدول تشمل النفط والغاز والمعادن والزراعة وانتاج المواد الغذائية، اضافة الى الثروة الحيوانية.

وكانت تقارير صحافية تحدثت عن عقود أبرمت اخيراً في اطار استثمارات في قطاعي الغاز والنفط وعن انشاء شركات للاستثمار المشترك في هذه الدول، اضافة الى عقود انشائية فازت بها احدى الشركات السعودية.

مصر تطرح على المستثمرين الكويتيين ١٠ مشاريع بقيمة ٤ بلايين دولار

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ اقرت المجموعة الوزارية المعنية بالتعاون الاقتصادي والاستثماري بين مصر والكويت برئاسة الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري المشاريع التي سيطرحها الجانب المصري على رجال الاعمال والمستثمرين الكويتيين خلال زيارة وفد اقتصادي للكويت في ١٤ أيلول (سبتمبر) الجاري وعددها ١٠ مشاريع في مجال الاسمدة والاسمنت والبتروكيماويات واستصلاح الاراضي.

وقال وزير قطاع الاعمال المصري العام والدولة للتنمية الادارية وشؤون البيئة الدكتور عاطف عبيد ان كلفة تلك المشاريع تصل الى ١٥ بليون جنيه مصري (اربعة بلايين دولار) وتستهدف التنمية الشاملة للعلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين.

واشار الى ان زيارة الوفد الاقتصادي المصري للكويت تأتي تنفيذاً لما اتفق عليه الجانبان خلال زيارة ولي العهد رئيس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله الصباح للقاهرة قبل ٢٠ يوماً. اذ تم تقويم مشاريع التكامل الاقتصادي الجاري تنفيذها والممولة من «الصندوق الكويتي للتنمية»، وتشكيل لجنة تضم وزراء قطاع الاعمال والمال والصناعة في مصر والمال والتجارة والصناعة والنفط في الكويت للاطلاع على دراسات الجدوى وتحديد المشاريع الاستثمارية ذات الاولوية في مجالي الصناعة والزراعة وتحديد المواقع المناسبة لإقامتها على خريطة الاستثمار.

من جهة اخرى، قال رئيس قطاع التوسع الافقي والمشاريع في وزارة الاشغال العامة والموارد المائية المصرية فائق عبدالسيد ان «الصندوق العربي - الكويتي» و«صندوق ابو ظبي» ابديا استعدادهما للمساهمة في تمويل مشروعين جديدين في إطار خطة تنمية الزراعة في مصر تبلغ استثماراتهما نحو ٦٠٠ مليون جنيه (١٧٦.٥ مليون دولار) منها ٨٠ مليون دولار عملات حرة لشراء المعدات.

واضاف ان المشروعين يتضمنان استخدام مياه الصرف الصحي بعد معالجتها في محطات للتنقية والري وزراعة نحو ١٧٠ الف فدان جديدة في الصحراء الغربية على طريق مصر - اسكندرية الصحراوي باستخدام ما يعادل نحو بليوني متر مكعب من هذه المياه سنوياً بواسطة ١٧ محطة لضخ المياه عبر ترعة مكشوفة لهذا الغرض.

وذكر ان الوفد المصري سيبحث في هذين المشروعين في اجتماع لممثلي الصناديق العربية الذي سيعقد في الكويت منتصف الشهر الجاري.

من جهة اخرى، سيبحث الجانبان في قضايا عدة بينها إمكان إعفاء عدد من السلع المتبادلة من الرسوم الجمركية وتذليل العقبات التي تعوق التعاون الاقتصادي والتكنولوجي بهدف زيادة حجم التبادل التجاري واتاحة استيراد المنتجات الصناعية والزراعية في ضوء القوانين التي تحكم العلاقة بين الجانبين.

يذكر ان الاستثمارات الكويتية في مصر تقدر بنحو ٥ بلايين جنيه (١,٤٧ بليون دولار) وتصل نسبة تلك الاستثمارات الى ١٦ في المئة من اجمالي الاستثمارات في مصر.

ويبلغ إجمالي عدد المشاريع الاستثمارية التي ساهمت فيها الكويت في مصر نحو ١٣٠ مشروعاً بإجمالي رؤوس أموال ٢,٤ بليون جنيه مصري. ويبلغ اجمالي الكلفة الاستثمارية ٣,٩ بليون جنيه. وبين تلك المشاريع ١١٨ مشروعاً اقيمت في المحافظات. وتحتل مصر المرتبة الحادية والعشرين في قائمة الدول المصدرة الى الكويت والمرتبة السادسة الى الدول المستوردة. وهناك اتفاقات تجارية عدة بين البلدين احدثها اتفاق وقع في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣ يتعلق بالنقل البري الدولي للركاب والبضائع.

في انتظار حكم القضاء السعودي

سميح بقسماطي ينفي المسؤولية عن تعاملات نفذها شقيقه

□ جدة - من محمد جمال عتابي:

■ فيما رُفعت أوراق ومستندات الدعوى المتعلقة بنزاع الشقيقين سميح وسعيد بقسماطي على الشركة في «مكتبة المكتبة»، واحقية ادارتها وملكيتها امام القضاء السعودي للفصل فيها، قال المدعي سميح في مؤتمر صحافي عقده مساء أول من امس في منزله في جدة انه غير مسؤول عن اي عقد او التزام توقعه ادارة شقيقه سعيد (المدعى عليه)، مشيراً الى ان مسؤولية اي تعاملات مالية أو خلافها منذ تاريخ انتزاع الادارة منه عام ١٩٩٤ تقع على عاتق سعيد بقسماطي وحده في حدود ما يملكه فقط والمنصوص عليه في عقد الشراكة وفق القواعد الشرعية والنظامية المعمول بها في المملكة العربية السعودية.

واوضح سميح ان حقوقه الشرعية المتمثلة في الشراكة بنسبة ٣٣ في المئة من فروع المكتبة كافة تعطيه الحق بمطالبة الادارة القائمة بكل الاضرار والخسائر التي نجمت عن سلبه الادارة التي استمدها في اطار صلاحياته الاخرى من نصوص العقد المبرم بين الطرفين والمثبت لشراكته وادارته.

وابرز سميح رسالة خطية أرسلت اليه في وقت سابق من شقيقه سعيد تتضمن حديثاً عن مضارباته باموال الشركة وتسهيلاتها المصرفية تجاوزاً لنشاطها المعروف والمحدد ببيع التجهيزات والادوات المكتبية، مما يجعل سميح واثقاً من عبث شقيقه باموال الشركة وتبديدها أو تهريبها خارج السعودية بهدف تحميل مشروع المكتبة بالديون وخصمها من حصته (سميح) في أرباح الشركة واصولها.

الصين تنفق ٣٨,٦ بليون دولار لمكافحة تلوث البيئة

■ بكين - رويتر - افاد مسؤولون أمس ان الصين ستنفق نحو ٣٢٠ بليون يوان (٣٨,٦ بليون دولار) على مدى السنوات الخمس المقبلة لمكافحة التلوث وتقليل الاضرار التي يلحقها نموها الاقتصادي السريع بالبيئة.

وقال مسؤول في المجلس الصيني لدعم التجارة الدولية ان الأموال ستستخدم في تطوير منشات حماية البيئة حتى السنة ٢٠٠٠. وأضاف ان ما يراوح بين ٣٠ و٤٠ في المئة من الأموال يستخدم لشراء معدات اجنبية.

وذكر المسؤول ان الصين ستستهدف صناعات رئيسية ملوثة للبيئة مثل الفحم والنفط ومواد البناء والمعادن والكيماويات في مشاريعها لحماية البيئة. وأوضح ان الصين تستهدف معالجة ٨٣ في المئة من مياه الصرف الصناعي و٨٦ في المئة من عوادم الغاز واعادة تدوير ٥٠ في المئة من النفايات الصلبة بحلول السنة ٢٠٠٠.

وأشار الى أن بكين ستدعم جهوداً في المدن والمناطق الصناعية القائمة على ضفاف الانهار والبحيرات للسيطرة على ظاهرة الأمطار الحمضية وتقليل انتاج مياه الصرف والقمامة.

وتشهد الصين عقدين من النمو الاقتصادي السريع مع تخلي الصناعة عن التخطيط المركزي واتجاهها الى اعتماد اقتصاد السوق. لكن تلوث الهواء والارض والانهار وظاهرة الامطار الحمضية يلقيان بظلالهما على التنمية الاقتصادية.

اجتماع وزاري للجنة الشراكة في القاهرة الاثنين المقبل

مشروع الومنيوم مصري - اميركي كلفته ١٩٧ مليون دولار

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ قال عضو المجلس الرئاسي المصري - الاميركي محمد شفيق جبر ان مصر واميركا اتفقتا على تنفيذ مشروع مصنع لرقائق الالومنيوم في نجع حمادي في صعيد مصر برأس مال يبلغ ١٩٧ مليون دولار، مشيراً الى ان المشروع هو احدى ثمار التعاون الاقتصادي بين القطاع الخاص في إطار الشراكة المصرية - الاميركية ولجنة مبارك - غور الاقتصادية. واشار إلى ان المصنع سينتج ١٣ الف طن من رقائق الالومنيوم و١٠ آلاف طن من المواد المصنعة سنوياً. وسيخصص اكثر من نصف الانتاج للتصدير. ويتيح المشروع ٤٠٠ فرصة عمل جديدة.

إلى ذلك تجتمع الدورة الاولى للجنة الفرعية المنبثقة من الشراكة المصرية - الاميركية الخاصة بالسياسات الاقتصادية والتجارية والاستثمار والتمويل الخارجي في القاهرة في التاسع من الشهر الجاري. ويرأس الجانب المصري الدكتورة نوال التطاوي وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي، فيما يراس الجانب الاميركي جوان سبيرو مساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون الاقتصادية. ويحضر الاجتماعات جيف شيفرز وكيل وزارة الخزانة وتيرنس براون نائب رئيس وكالة التنمية الدولية الاميركية لشؤون آسيا والشرق الاوسط.

وتبحث اللجنة في وسائل دعم العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين وإمكان تشجيع الاستثمارات الاميركية في مصر وازالة المعوقات. كما تبحث في تنمية الصادرات المصرية في السوق الاميركية وإمكان توسيع نطاق الاستفادة من النظام الاميركي، وتصدير سلع مصرية جديدة في إطار هذا النظام الذي يمنح خفوضات واعفاءات جمركية لنحو ١٤٤ سلعة مختلفة. كذلك تعرض اللجنة الاصلاحات الاقتصادية المصرية في إطار البرنامج الجديد الذي اتفق عليه مبدئياً مع صندوق النقد الدولي وترتيبات قمة القاهرة للتعاون الاقتصادي في الشرق الاوسط والمعوقات التي تعترض انعقادها.

وقالت التطاوي ان الاجتماع سيتناول قضايا مهمة خاصة بالتعاون بين البلدين لأن للشراكة المصرية - الاميركية دوراً مهماً في تحقيق المصلحة المشتركة وتستهدف إدخال عنصري اجتذاب الاستثمارات ونقل التكنولوجيا الى الاقتصاد المصري، اضافة الى التعاون في مجال التنمية البشرية.

يذكر أن مبادرة مبارك - غور للشراكة بين مصر واميركا تضم ثلاث لجان حكومية أخرى تستهدف تنمية التعاون العلمي والتكنولوجي والموارد البشرية والكفاءة الانتاجية والقطاع الخاص إضافة إلى اللجنة الرئاسية التي تضم كبار رجال الاعمال من الجانبين.

انخفاض كبير في ايرادات قطر نتيجة تقلب أسعار الطاقة

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ أفاد مصرف قطر المركزي في التقرير السنوي لعام ١٩٩٥ الذي صدر امس ان دخل البترول والغاز ما زال يحتل مركز الصدارة في جملة الايرادات لكنه انخفض انخفاضاً كبيراً من ٦٦٢٠ مليون ريال في عام ١٩٩٤/ ١٩٩٥ الى ٥٢٤٧ مليون ريال في عام ١٩٩٥/ ١٩٩٦.

وأوضح ان ايرادات الاستثمارات والقروض تحتل المرتبة الثانية في الايرادات العامة وهي زادت الى ٣٦٥٢ مليون ريال في عام ١٩٩٥/ ١٩٩٦ بعدما كانت ٢٥٣٠ مليون ريال في ١٩٩٤/ ١٩٩٥.

لكن ايرادات النشاط الجاري والايرادات التحويلية والمتنوعة تراجعت من ٤٠٣ ملايين ريال و٦٣٦ مليون ريال عام ١٩٩٤/ ١٩٩٥ الى ٣١٣ مليون ريال و٤٦٧ مليون ريال في عام ١٩٩٥/ ١٩٩٦ على التوالي.

وشهد الناتج المحلي نمواً ايجابياً للعام الثاني على التوالي فارتفعت قيمة الناتج المحلي الاجمالي من ٢٦٨٤٣ مليون ريال في عام ١٩٩٤ الى ٢٧٣٥٥ مليون ريال في عام ١٩٩٥ او ما نسبته ١,٩ بالمئة. واشار المصرف المركزي الى انه «على رغم هذه الزيادة الايجابية فإن معدل الناتج المحلي الاجمالي في عام ١٩٩٥ اقل من مثيله عام ١٩٩٤».

وقال انه نظراً لتأثر الاقتصاد القطري باسعار النفط في الأسواق العالمية تحققت خلال السنوات (١٩٩١ - ١٩٩٥) معدلات نمو موجبة واخرى سالبة لكن المحصلة النهائية خلال الفترة المذكورة كانت نمواً ايجابياً بنسبة ٩,٢ في المئة.

ويذكر ان نسبة الزيادة في قيمة ناتج قطاع النفط كانت مقاربة تماماً لنسبة الزيادة في قيمة ناتج القطاعات غير النفطية خلال الفترة ١٩٩١ - ١٩٩٥ فبلغت ٩,١ في المئة و٩,٢ في المئة لكل منهما على التوالي.

٥٥ مليون دولار لمكافحة التلوث في مصر

■ القاهرة - أ ف ب - منح «البنك الدولي للانشاء والتعمير» «البنك الاهلي المصري» قرضاً قيمته ٢٠ مليون دولار للمساهمة في مشروع مكافحة التلوث الصناعي الذي تبلغ كلفته ٤٨,٧ مليون دولار.

ويتولى «البنك الاهلي» اعادة اقراض الموارد المالية للمشروع بحيث يقدم منحاً وقروضاً الى المؤسسات الصناعية الملتزمة قانون حماية البيئة المصري.

وقال مصدر في البنك الدولي في القاهرة ان مصر حصلت سابقاً على ٣٥ مليون دولار من «المؤسسة الدولية للتنمية»، والبنك الدولي للغرض نفسه، اضافة الى ٥,٧ مليون دولار من فنلندا. ومعلوم ان مصر هي أول بلد في الشرق الاوسط يواجه أزمة التلوث الصناعي.

مصر تشارك في سوق سالونيك الدولية

■ القاهرة - «الحياة» - تشارك مصر في الدورة الحادية والستين لسوق سالونيك الدولية في اليونان وذلك في الفترة من ٧ الى ١٦ ايلول (سبتمبر) الجاري.

وقال السيد رشدي صقر رئيس هيئة المعارض والاسواق الدولية المصرية أن مصر عقدت عدداً كبيراً من الصفقات في الدورة السابقة لسوق سالونيك شملت المنتجات الغذائية والسجاد ومنتجات خان الخليلي والجلود والخزف والصيني، مشيرا الى انه تم حجز مساحة ١١٩ متراً مربعاً لجناح مصر السنة الجارية. من جهته، أفاد حسين البديوي نائب رئيس الهيئة والمفوض العام للمعرض ان مصر تشارك بصفة دائمة في سوق سالونيك الدولية.

تونس: زيادة في عدد المشاريع والاستثمارات الأميركية

■ تونس - «الحياة» - قطعت تونس خطوة مهمة في استقطاب استثمارات اميركية في اطار السعي الى تنويع الاستثمار الخارجي وكسر دائرة الارتباط التقليدي بالمستثمرين الأوروبيين.

وأفادت احصاءات رسمية أن قيمة الاستثمارات الاميركية في تونس ارتفعت الى ١٠٥ ملايين دولار، فيما ارتفع عدد المشاريع التي اقامها مستثمرون اميركيون الى ١٦ مشروعا وفرت نحو ٣٠٠٠ فرصة عمل.

واظهرت الاحصاءات ان ١١ مشروعا من المشاريع الاميركية الاجمالية تصنف ضمن المصانع المصدرة بالكامل، فيما يسمح للمصانع الأخرى بتسويق قسم من منتوجها في السوق المحلية.

وتتركز المشاريع الأميركية في الدرجة الأولى في قطاع التعدين وتصنيع الآلات الميكانيكية والمنسوجات والبلاستيك والجلود.

قطر تزيد المعادلة السعرية للنفط الخام

■ طوكيو - رويتر - قال تجار في طوكيو أمس ان «المؤسسة القطرية العامة للبترول» زادت معادلتها السعرية للنفط الخام تحميل آب (اغسطس) خمسة سنتات لخامي قطر البري والبحري. ووفق المعادلة السعرية الجديدة أصبح سعر قطر البري تحميل اب يزيد ٣٣ سنتاً البرميل على خام عمان، أي ما يعادل ١٩,٩٣ دولار البرميل. كما أصبح سعر قطر البحري يزيد ٢٤ سنتاً على خام عمان، أي ١٩,٨٤ دولار البرميل. وتحدد سعر قطر البري تحميل تموز (يوليو) بما يزيد ٢٨ سنتاً على خام عمان اي ١٩,٠٥ دولار البرميل وقطر البحري تحميل تموز يزيد ١٩ سنتاً على خام عمان وهو ما يعادل ١٨,٣٧ دولا البرميل.

المغرب ينتج ٣,٦٥ مليون طن من السكر في موسم ٩٥-٩٦

■ الرباط - رويتر - قالت وزارة الزراعة المغربية امس ان المحصول الاجمالي للسكر في المغرب بلغ ٣,٦٥ مليون طن، منها ٢,٧٥ مليون طن من سكر الشمندر (البنجر) و٠,٩ مليون طن من سكر القصب، في موسم ١٩٩٥/ ١٩٩٦. وأضافت أن الأرقام اولية. وأفادت بيانات المصرف المركزي المغربي ان محصول العام السابق الذي تدعم بظروف مناخية مواتية بلغ ٣,٧٤ مليون طن منها ٢,٧ مليون طن من سكر الشمندر و١,٠٤ مليون طن من سكر القصب.

وزرع المغرب عام ١٩٩٥/ ١٩٩٦ نحو ٦٢٥٠٠ هكتار شمندر حصد منها ٥٧٢٠٠ هكتار. وبلغت غلة الهكتار ٤٨ طناً.

وقالت الوزارة ان القصب زرع على مساحة ١٤٣٠٠ هكتار وبلغت غلة الهكتار ٦٤ طناً. غير انها لم تورد بيانات سابقة للمقارنة.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩١	,٤٦٨٤	٤,٩٦٣	٣٦٤,٨	١٦,٩٩	٤,٠٢٩
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٨٧٢	,٣٩٥٩	٢٩,١٠	١,٣٥٥	,٣٢١٤
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٧٥١	,٤٠٤٢	٢٩,٧١	١,٣٨٣	,٣٢٨١
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٩٠٠	٣,٩٤٠	٢٨٩,٦	١٣,٤٨	٣,١٩٨
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٠٢٨	٣,٨٥٦	٢٨٣,٥	١٣,٢٠	٣,١٣٠
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٩٩	,٤٠٧٩	٢٩,٩٩	١,٣٩٦	,٣٣١١
الليرة اللبنانية	١٥٦٠	٢٤٤٢,٨	١٠٥٠,٧	١٤,٢٩	٣٠٦,٩	١٢٩٤,٢
الجنيه المصري	٣,٣٨٩	٥,٣٠٨	,٤٣٧٩	٣٢,١٩	١,٤٩٩	,٣٥٥٥
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٠٨	٢,٠٩٧	١٥٤,١	٧,١٧٨	١,٧٠٢
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٧٧	٤,٧٦٦	٣٥٠,٤	١٦,٣١	٣,٨٦٩

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٤	–	,٤٣٠١	,٠٠٥٨	,١٢٥٦	,٥٢٩٨
الدولار الاميركي	–	١,٥٦٥٩	,٦٧٣٥	,٠٠٩١	,١٩٦٧	,٨٢٩٦
الين الياباني	١٠٩,١٥	١٧٠,٩١	٧٣,٥١	–	٢١,٤٧	٩٠,٥٥
المارك الالماني	١,٤٨٤٧	٢,٣٢٤	–	,٠١٣٦	,٢٩٢١	١,٢٣١
الفرنك الفرنسي	٥,٠٨٢	٧,٩٥٩	٣,٤٢٣	,٠٤٦٥	–	٤,٢١٦
الفرنك السويسري	١,٢٠٥٣	١,٨٨٧	,٨١١٨	,٠١١٠	,٢٣٧١	–
الليرة الايطالية	١٥٠٩,٩	٢٣٦٤,٤	١٠١٧,٠	١٣,٨٣	٢٩٧,٠	١٢٥٢,٧

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٠٦	٥,٤٣	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٨٧	٦	٥,٥٠	٥,٨٧	–	–	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ ١٢ شهرا	٧,١٢	٧,٣٧	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٩٣	٦,١٨	–	–	٥,٧٥	٦,١٢

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٨٧	٦,١٢	٦,٢٥
الجنيه الاسترليني	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٥٦	٥,٨١	٦	٦,١٢
الين الياباني	٠,٢٥	٠,٣٧	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٧٥
المارك الالماني	٣,٠٦	٣,١٨	٣	٣,١٢	٣	٣,٢٥	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك الفرنسي	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٨١	٣,٨٧	٣,٨٧	٤	٤	٤,١٢
الفرنك السويسري	١,٧٥	٢	٢	٢,١٢	٢,٠٦	٢,١٨	٢,١٨	٢,٣١	٢,١٨	٢,٤٣
الليرة الايطالية	٨,٣٧	٨,٦٢	٨,٤٣	٨,٥٦	٨,٤٣	٨,٥٦	٨,٣٧	٨,٤٣	٨,٢٥	٨,٣١

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٦ ٩/٦	٩/٥	٩/٤	٩/٣	٩/٢	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٥,٤٠	٣٨٦	٣٨٥,٦٠	٣٨٦,٦٠	٣٨٦,٥٥	٤١٤,٨٠	٣٦٦,١٠
فضة	٥,١٤	٥,١٨	٥,١٥	٥,١٩	٥,١٨	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٩٢,٧٥	٣٩٤,٠٥	٣٩٤,٧٥	٣٩٥,٢٥	٣٩٥,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٦٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٩/٦	٩/٥	٩/٤	٩/٣	٩/٢	تسليم ٣ اشهر ٩/٦	٩/٥	٩/٤	٩/٣	٩/٢
نحاس (دولار)	١٩٣٩	٢٠١٣	٢٠١٥	٢٠٤٤	٢١٣٠	١٩٣٠	١٩٨٠	٢٠١٠	٢٠٢٧	٢٠٨٥
الومنيوم (دولار)	١٤٥٢,٥	١٤٧٤	١٤٧١	١٤٧٣,٥	١٤٨٠,٥	١٤٨٦	١٤٩٠	١٥٠٦	١٥٠٨	١٥١٦
زنك (دولار)	١٠١٤	١٠١٦	١٠٠٩	١٠٠٨	١٠٠٩	١٠٤٠	١٠٤٢	١٠٣٩	١٠٣٤	١٠٣٥
نيكل (دولار)	٧٣٤٥	٧٤٣٢	٧٤٢٥	٧٣٠٥	٧٣٣٧٠	٧٤٢٧,٥	٧٥٠٠	٧٥٣٥	٧٤٣٠	٧٤٧٠

النفط (دولار - برميل)

الخام	١٩٩٦ ٩/٦	٩/٥	٩/٤	٩/٣	٩/٢	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	٢٠,٣٥	١٩,٨٠	١٩,٧٥	٢٠,٣٥	٢٠,٢٠	٢٠,٣٥	٩٦/٩/٣	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٢,٣٥	٢١,٩٥	٢٢,١٠	٢٢,٠٥	٢١,٨٥	٢٢,٥٥	٩٦/٤/١١	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٣,٥٥	٢٣,٢٠	٢٣,٤٠	٢٣,٤٠	عطلة	٢٤,٧٠	٩٦/٤/١١	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٩/٦	٩/٥
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	٠,٩٥٨٠	٠,٩٥٨٠
الجزائر	دينار	٥٢,٤٥	٥٢,٤٥
المغرب	درهم	٨,٦٣١	٨,٦٣١
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٠٦	١٣٧,٠٦
السودان	دينار	١٤٤	١٤٤
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٢	٧,٧٣٢
باكستان	روبية	٣٥,٥٤	٣٥,٥٤
الفيليبين	بيسو	٢٦,٢٠	٢٦,٢٠
سنغافورة	دولار	١,٤٠٦٨	١,٤٠٦٨
تايوان	دولار	٢٧,٤٦	٢٧,٤٦
تايلاند	بات	٢٥,٣٠	٢٥,٣٠
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٧٨٥٥	٠,٧٨٥٥
اليونان	دراخما	٢٣٦,٦٦	٢٣٦,٦٦
اسبانيا	بيزيتا	١٢٥,٣١	١٢٥,٣١
الفرنك الافريقي	–	٥٠٥,٦١	٥٠٥,٦١
نيجيريا	نيرة - رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٧٠	٨٧٠
غابون	فرنك	٥٠٥,٦١	٥٠٥,٦١
استراليا	دولار	١,٢٦٥٠	١,٢٦٥٠
كندا	دولار	١,٣٦٨٦	١,٣٦٨٦
حقوق السحب	وحدة	٠,٦٨٦٦	٠,٦٨٦٦
قبرص	جنيه	٠,٤٥٦٥	٠,٤٥٦٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٥	٥,٩٣

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٨,٤٣	٩٨,٧٥	١٠٠,٠٣	٩٤,٩٦
العائد	٦,٥٩	٦,٨٠	٦,٩٩	٧,١٦

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٦ ٩/٦	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٤٨,٢	٣٤٩	تشرين - ١
بن (دولار)	١٥٤٠	١٥٦٥	تشرين - ٢
كاكاو (جنيه)	٩٦٧	٩٧٤	كانون - ١
قمح (جنيه)	١٠٦,٦	١٠٦,٨٥	تشرين - ٢
شعير (جنيه)	١٠١	١٠١,٧	تشرين - ٢
صويا (دولار)	٢٥٧	٢٥٣,١	تشرين - ١
بطاطا (جنيه)	–	–	–

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير %	الكمية المنفذة
شركة الدباغة اللبنانية	١,٢١٨	١٩٥١	٢٠٠	١,٢٥	–	–	–
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	٦,١٨	٩٦٥٩	–	–	–	–	–
شركة اترنيت	١,٩٣	٣٠٢٤	–	–	–	–	–
يونيسيراميك (لحامله)	–	–	–	–	–	–	–
			–	–	–	–	–

حركة أسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الجمعة ١٩٩٦/٩/٦ (النشرة الثانية للسوق)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت - ٢
التداول العادي	٧٨٧٣	٩٢٩٣	١٢٧٠	١٠٥,٢٥
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٧٨٧٣	٩٢٩٣	١٢٧٠	١٠٥,٢٥
التداول العادي	١٠١٠٣	٥٠٤٠	١٢٢٥	١٠٦,٥٠
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	١٠١٠٣	٥٠٤٠	١٢٢٥	١٠٦,٥٠
المجموع العام	١٧٩٧٦	١٤٣٣٣	٢٤٩٥	–

لا بد من تقليل الرقابة على انترنت

خبراء سوريون يؤكدون امكان منع "العبث" بالمعلومات الوطنية

□ دمشق –
من ابراهيم حميدي:

■ قال خبراء فنيون بامكان مراقبة المعلومات المتوافرة على شبكة انترنت عبر «تجهيزات مناسبة يتم تركيبها في مقر العقدة» لكنهم اشاروا الى ان خطر «الممارسات السيئة» للشبكة اقل مما هو عليه في وسائل الاتصال الاخرى، والى ان الرقابة «اجراء شديد يجب عدم اتباعه إلا بما ينسجم مع حجم الممارسة السيئة».

وأضاف الخبراء في دراسة فنية انه لا توجد «جهة حيادية في القطاع الخاص» كي تستلم ادارة «النطاق الوطني، لذلك لا بد من استلام القطاع العام لذلك» لافتين الى ان برمجية الـ Fire Wall تمنع أي جهة من «العبث بمعلوماتنا الوطنية» الموجودة على الشبكة.

وجاء في «مذكرة التفاهم» التي وقعتها أخيراً «المؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية» و«الجمعية العلمية للمعلوماتية» ان الخدمات الاساسية التي يجب توفيرها في البلاد تتضمن البريد الالكتروني على النطاقين المحلي والدولي «إذ انه ارخص واكثر مرونة من وسائل المراسلات الأخرى» اضافة الى ضرورة توفير نسيج العنكبوت على نطاق دولي لأنه «العمود الفقري الأكثر استخداماً في نشر المعلومات الفنية والعلمية والاقتصادية والتقنية ذلك لسهولة التعامل معه من جهة ولاحتوائه على النص والصورة والصوت». واضافوا «نتوقع ان تتجاوز الاتصالات عبر النسيج حجم الاتصالات الهاتفية في المستقبل القريب».

وأضافت الدراسة انه يجب توفير خدمة تبادل الملفات التي تتيح للمشترك الحصول على عدد هائل من البرمجيات المتاحة على انترنت وملفات المجلات والكتب والفهارس، وخدمة بنوك المعلومات ومصارف المعلومات العلمية إضافة الى توفير «بعض المنتديات المهمة News Groupsâ ونصر على كلمة «مهمة» بسبب وجود عدد كبير غير مفيد من هذه المنتديات.

تركيب

في عضون ذلك يستمر العمل الواقعي في اتجاهين، اولهما تركيب وحدة مصغرة تجريبية في المؤسسة والثاني دراسة العروض التي تقدمها الشركات العالمية لتركيب الشبكة الوطنية، ذلك حسب المناقصة التي أعلنتها المؤسسة في آذار (مارس) الماضي.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان تركيب الأجهزة «لن يتم قبل نهاية العام الجاري لكن المعمل المصغر التي تقيمه الجمعية للمؤسسة سيبدأ قريباً».

وزاد ان معظم الأمور يتوقف على اللقاء الذي سيعقده رئيس الوزراء المهندس محمود الزعبي مع عدد من الوزراء والخبراء والمسؤولين عن انترنت.

واشارت الدراسة الى ان «ملكية» انترنت لا تعود الى احد ولا تمثلها اي شركة او مؤسسة «لكن تسهيلاً للوصول الى ملايين المشتركين وعشرات الآلاف من المراكز الموجودة تم تقسيم الشبكة الى نطاقات Domains ومن هذه النطاقات ما هو وفق الاختصاص ومنها ما يدل الى منطقة جغرافية او دولة وهو النطاق الوطني المسؤول عن تنظيم عناوين مقدمي الخدمة والنطاقات الموجودة في الدولة وعناوين المشتركين الموجودين في الدولة.

وزادت انه «يفضل الا تكون ادارة النطاق الوطني خاصة لعدم وجود جهات خاصة حيادية ولذلك يمكن اعادة ادارة النطاق الوطني الى مؤسسة الاتصالات (...) كما الادارة الفنية للنطاق الوطني يمكن ان تعود الى المؤسسة ايضاً بسبب خبرتها في استخدام نظام تشغيل يونيكس وأدوات انترنت البرمجية».

تجهيزات مطلوبة

وعن التجهيزات المطلوبة لادارة النطاق الوطني، ذكرت الدراسة انه لا بد من توافر «مخدم جيد مزود بنظام يونيكس وبرمجيات خاصة بادارة النطاق، وعدد قليل من الحواسب الشخصية وبعض التجهيزات المتعلقة بالشبكات».

وأضافت ان «انترنيت» تحتاج الى عدد من خدمات الاتصال العضوية المتوافرة لدى المؤسسة العامة للاتصالات منها خطوط هاتفية للمشتركين، وخطوط اتصالات سريعة بين مقدمي الخدمة والخطوط الدولية.

ورأت ان مهام مقدمي الخدمة تشمل «تامين التجهيزات والكوادر والبرمجيات وتامين اتفاقات استخدام بنوك المعلومات والمكتبات ومحاسباته وتوفير كادر لتدريب المشتركين وحل مشاكل الاستخدام لديهم وتامين كادر لتسويق الخدمة واضافة بنوك معلومات وخدمات محلية لترغيب المشتركين وزيادة القيمة المضافة المحلية وتامين استئجار الخطوط الدولية السريعة عن طريق المؤسسة العامة للاتصالات وتوفير الاتفاقات مع مراكز الخدمة الدولية».

وأشارت الى انه طالما ان الاتصالات محصورة بمؤسسة الاتصالات فإن امكان تقديم الخدمة من قبل اي شخص متاحة «اذا توافرت لديه شروط الأهلية».

جوانب أمنية

واوضحت الدراسة تحت عنوان «الجوانب الأمنية» ان «المراقبة» تتم من خلال «نموذج مصغر عن تجهيزات مقدمي الخدمة مع تجهيزات مناسبة يتم تركيبها في مقر العقدة لتؤدي غرضها بشكل مبسط ويتم استكمالها مع توسع وانتشار هذه الخدمة على أن لا يعيق ذلك سرعة تامين الخدمة».

وزادت أن الممارسات السيئة في انترنت تشمل نشر «معلومات سياسة غير مرغوب فيها ومواضيع إباحية والاتصال بمراكز أو نطاقات أو دول غير مرغوب فيها أو عبث جهات خارجية بمعلوماتنا الوطنية».

وأوضحت ان معظم هذه الأمور «أقل خطراً في انترنت من مثيلاتها الموجودة في أشرطة الفيديو والمجلات أو اجهزة الاستقبال للقنوات الفضائية واستخدام الهاتف العادي أو الفاكس»، لكنها اكدت امكان حجب هذه المعلومات اذ ان «برمجيات المخدم الخاص لمقدمي الخدمة تحتوي على امكان حجب منتديات او السماح بالمنتديات المطلوبة، وتتضمن امكان حجب نطاقات محددة أو مواقع معينة، كما انه توجد برمجيات خاصة لمنع العابثين بالمعلومات الوطنية تسمى Fire Wallâ.

واستدركت ان هذه «الاجراءات شديدة ويفضل عدم اتباعها الا بما ينسجم مع حجم الممارسة السيئة كي لا تؤثر في الفوائد الاقتصادية والعلمية من انترنت».

وكانت المؤسسة العامة للاتصالات اعلنت في آذار الماضي مناقصة لتقديم عروض فنية واسعار لتركيب شبكة انترنت في البلاد.

وعلمت «الحياة» ان المناقصة تضمنت توقع بين ٥٠٠ واربعة الاف مشترك في دمشق وبين ٢٥٠ و٢٠٠٠ مشترك في حلب وبين ١٠٠ و١٠٠٠ مشترك في كل من حمص واللاذقية ودير الزور. وتضمنت المناقصة ايضاً توفير الامكانات الفنية للأمور المذكورة في الدراسة بما فيها «امكان تحكم كامل تمكن المؤسسة من حد الخدمات المطروحة على المشتركين».

على رغم المشاكل الكثيرة التي تعترض المستخدم

اداء معظم المكتبات الالكترونية التجارية يكتنفه الغموض نتيجة شيوع انترنت

■ فيما تتحول انترنت الى اكبر قاعدة بيانات عرفها الانسان هناك بضع مئات من المكتبات الالكترونية التي يستطيع الباحث المصمم العثور فيها على كل ما يخطر في باله (تقريباً)، إلا ان هذا يتطلب في الغالب الاشتراك في هذه الخدمات لقاء رسوم ربما كانت في متناول معظم الشركات الذي يستخدم تلك المعلومات لتعزيز تنافسيته او تطوير مصادر دخل جديدة ولكن حتما ليست في متناول الباحثين العاديين الذين يريدون اثراء موضوع او بحث ما، وليست حتما في متناول الطلاب والمؤسسات العلمية التي لا تتضمن موازناتها مخصصات للاشتراك في تلك المكتبات الالكترونية.

وهناك مشاكل اخرى تواجه المستخدمين العاديين وتسبق استغلال تلك المعلومات منها توافر الكومبيوتر والمودم المناسبين وخطوط الاتصال الملائمة والبرمجيات التي تقلص فترات البحث عن المعلومات خصوصا ان كثيراً من المكتبات الالكترونية يتعامل مع الباحث على اساس مدة استخدامه الخدمة وتحميل المعلومات المطلوبة في كومبيوتره ذاك ان توفير الخدمة من دون تحديد فترة الاستخدام (فصلياً او سنوياً مثلاً) يتطلب اشتراكا ذا رسوم عالية جدا بالنسبة للمستخدم العادي.

وتختلف مثل هذه المكتبات عن مصادر المعلومات الاخرى بتركيزها، إلا ان هذا لا يعني ان المستخدم يستطيع الحصول على المعلومات المطلوبة من دون عناء فما يزال عليه معرفة مصادرها وتحديدها وتقليص مجالات البحث حتى لا يضيع ساعات وهو يفتش قبل ان يمضي دقائق كثيرة في تحميل المعلومات وغربلتها في ما بعد.

وحتى في المكتبات التي توفر للمستخدم «مساعدا» يقوده من مجال بحث الى آخر يتحتم على الباحث معرفة حدود البحث ومتغيراته حتى تكون العملية مجدية، اضافة طبعا الى ضرورة اتقان الباحث اللغة الانكليزية او اي من اللغات العالمية الرئيسية الاخرى إلى ان تستطيع المؤسسات العلمية والبحثية تطوير نظام تضعه في متناول المستخدم من دون تعقيدات لا يقدر على التغلب عليها سوى المتخصصون.

تغيير

ولم تغير انترنت حتى الآن كل شيء، الا انها في الطريق الى إحداث تغيير مهم إذا سمح لتطورها أن يأخذ مساره الطبيعي ولم تتدخل عشرات الحكومات وعشرات آلاف الشركات ومئات آلاف المستخدمين لتطويع خدماتها في شكل يلائم حاجاتهم وهذه على رغم اهميتها في الحالات الخاصة التي تبعث منها وعلى رغم ضرورة ايجاد وسيلة ما تمنع المستغلين من الركوب على موجة انترنت لتمرير غايات شريرة، لا تكون بالضرورة متوافقة مع حاجات عشرين او ثلاثين مليون مستخدم ربما كانت انترنت سبيلهم الاقتصادي الوحيد تقريبا للتخاطب واسماع صوتهم للآخرين والحصول في الوقت نفسه على معلومات مفيدة.

والمكتبات الالكترونية التجارية ما هي في معظم الاحايين سوى مجموعة كبيرة من المصادر المتفرقة موجودة نظرياً في مكان واحد ينتقل الباحث فيها من العام الى الخاص ويضيّق في الطريق حدود البحث الى ان يعثر على ضالته لذا تختلف احياناً عن انترنت في ان الاخيرة مجموعة هائلة من المصادر المبعثرة في مجموعة هائلة من المواقع. وفي الحالين هناك برمجيات تساعد الباحث على تضييق حدود البحث الا ان انترنت، بسبب طبيعتها، تظل اكثر تعقيدا.

ويعوض وجود هذا التعقيد رخص رسوم الاشتراك فيها وهذه تختلف من موفر الى آخر كما تختلف طبيعة الخدمات التي يُمكّن الموفر المستخدم الحصول عليها لاسباب رقابية او رسومية مختلفة اذ يمكن الحصول عليها مباشرة من مُوفر عام يربط المستخدم بالشبكة مباشرة، ويمكن ايضا الحصول عليها من خلال احدى خدمات تقديم المعلومات الفورية (كومبيوسيرف او اميركا اون لاين مثلا حيثما توافرتا) كما يوفرها عدد من الجامعات، بما في ذلك جامعات عربية، لطلابها والباحثين العاملين فيها.

وترد المكتبات الالكترونية التجارية على نمو قواعد بيانات انترنت بتقديم حسومات على الاشتراك فيها واثراء المعلومات التي تحتويها وتحديثها، الا ان هذه المكتبات لا يمكن في النهاية ان تنافس انترنت لسهولة اضافة المعلومات في الشبكة الاخيرة حتى انه سيأتي الوقت الذي تنحصر فيه مهمة المكتبات الالكترونية التجارية بكونها قواعد بيانات تاريخية على ان هذا أيضا لن يبقى حكرا عليها فيما تسارع الشركات الى تزويد الباحث بالمعلومات الخلفية المفيدة لها وله في الوقت نفسه.

مشاكل

وإحدى المشاكل التي يمكن ان تواجه الباحث في انترنت عن معلومات ما كثرة الجهات التي توفر المعلومات واحيانا المعلومات نفسها. وسبب المشكلة هنا ان طبيعة انترنت لا تمنع جماهير الهواة من وضع «المعلومات» التي ترتأيها تلك الجماهير مناسبة لخدمة اهدافها فلو فتش الراغب مثلا عن كلمة «حلب» لوجد ٣٠ جهة على الاقل تقدم «معلومات» عن تلك المدينة السورية المشهورة. وربما حصل بعض الموفرين على المعلومات من مصادر موثوقة إلا ان كثيرا من هؤلاء لا يثبتون اسم المصدر لذا لا يعرف الباحث ما اذا كانت المعلومات جديرة بالاعتماد او انها لن تساعد الا على البلبلة.

ونفترض هنا ان هؤلاء الموفرين يريدون مدّ الباحث بكل ما يمكن ان يكون بحاجة اليه أملا بشده الى المواقع التي اقاموها في انترنت لذا لا توجد اي غايات خاصة. والامر يختلف عندما تقدم وكالة مثل وكالة الاستخبارات الاميركية «معلومات» عن الوطن العربي فيمكن ان يكون مصدر بعض تلك المعلومات مؤسسات دولية مثل صندوق النقد الدولي او البنك الدولي او مؤسسات البحث الدولية الاخرى، الا ان الباحث ربما فضل الابتعاد عن مصدر مثل هذا بغض النظر عن طبيعة المعلومات التي يوفرها.

الا ان هناك استثناءات بالطبع فاحياناً يكون المصدر الرسمي اكثر ثقة من غيره، بل يحدث احيانا ان يكون المصدر الانسب الذي يبحث عنه الراغب اذ حدث اخيراً ان طلب أحد الزملاء معلومات عن النمسا التي يزمع على زيارتها في رحلة قصيرة مع الاسرة وكان هناك عدد من المصادر الالكترونية منها موسوعة غروليير (الاصدار السادس من اصدار أون لاين كومبيوتر سيستمز) وموسوعة انكارتا (١٩٩٦ من مايكروسوفت) والاطلس الثلاثي الابعاد «من الكترونيك آرتس» وبالطبع انترنت.

وقدمت المصادر الثلاثة الاولى بعض المعلومات المفيدة خصوصا الارشيفية منها، الا ان كل ما قدمته عن تلك الدولة التي تحكمها سلسلة جبال الألب، مثلها في ذلك مثل سويسرا، لم يكن مناسباً من جهة ولم يكن كافيا في أي حال لاعطاء اي صورة مفيدة عن الوضع في الوقت الراهن، لذا بدأ التفتيش في انترنت عن المعلومات المطلوبة وسرعان ما اكتشف ان هناك اكثر من مصدر يقدم معلومات حديثة عن النمسا من خلال مواقع عدّة بما في ذلك تقسيماتها الادارية ومناخها على مدار العام ومطاراتها واهم مواقعها الطبيعية والاثرية ومجموعة كبيرة من المعلومات المفيدة الاخرى.

وبالطبع هدف مصلحة السياحة النمساوية والمؤسسات المستقلة الاخرى من اقامة مواقع على انترنت لإفادة الراغبين في زيارة النمسا او التعامل معها تجاريا الترويج للبلد وهذا يفترض في احيان كثيرة اغفال، أو تجاهل، معلومات ليست في صالح تلك الدولة فمثلاً أفاد زميلنا بعد عودته ان المنطقة التي زارها (بحيرة ولفغانغ وضواحيها) تتمتع بطبيعة خلابة لذا كثير ممن يؤمونها يفعلون ذلك بهدف التريض والسير في غاباتها او تسلق جبالها او اخذ قطار بخاري من محطة «شافنبرغ» يرتقي بالراكب الجبال عبر غابات كثيفة الى موقع بالاسم نفسه يرتفع اكثر من ١٧٠٠ متر عن سطح البحر، ومن ثم هبوط الجبال الى المحطة او أخذ طريق آخر الى مدينة مثل «سان غليغن» او «شتروبول». وهذا كله للقادر على ذلك فقط او الممارس ذلك ان القدمين تتهالكان اثناء النزول وربما امضى الغرّ باقي زيارته في الفراش.

ومن لم تكثر امواله ربما وجد تكاليف المعيشة في المنطقة باهظة، وزعم زميلنا أن اهلها، او بعضهم على الاقل، لا يبدو انه يميل كثيرا الى الاطفال فتراهم على استعداد لنهرهم في أي لحظة ويفترض راكبو الدراجات ان السائر امامهم لن يحيد يمنة او يسرة لأي سبب حتى ان فعل ذلك اقتحموه من دون تردد. والاستثناء من ذلك الاجانب الذين يستأجرون الدراجات فهؤلاء ينبّهون المارة لتفادي الاصطدام ومن هؤلاء الالمان الذين يمثلون القسم الاعظم من جارتهم النمسا.

تعاطف

ومن يعرف زميلنا ومدّ معرفته الى اطفاله ربما شعر بتعاطف مع النمساويين، ولكن ربما كان هناك بعض الحقيقة في ما زعم وربما كان السياح العرب على معرفة بذلك ايضا اذ قال انه لم ير الى اسرة عربية واحدة خلال زيارة استمرت ثمانية أيام وكان ذلك في قلعة سولزبورغ الشهيرة التي تستمد اسمها من المدينة المنتشرة اسفلها ولعل اشهر ابناء تلك المدينة الموسيقي موتسارت.

على أي حال سياحة البحيرات والجبال في وضع يرثى له وهذا ينسحب على النمسا كما ينسحب على سويسرا بل ان السياحة في اوروبا كلها في وضع مؤسف ولحد اسباب ذلك ارتفاع التكاليف مقارنة بالولايات المتحدة واسبانيا والبرتغال والاقبال على سياحة الشمس التي يمكن ان تشرق جيدا في شهري تموز وآب (يوليو واغسطس) لكن لا يمكن الركون الى اشراقها كل يوم.

والمعلومات الاخيرة ليست موجودة في الصفحات التي جرى تصفحها في انترنت، لكن لا بد أن تكون موجودة في موقع آخر والطريق الى ذلك يكمن في معرفة المُتصفح عنوان الموقع وهذا ليس سهلا على رغم وجود مجموعة كبيرة من الادوات التي تساعد على العثور على المواقع المناسبة بل يحدث احيانا ان يحدد المُتصفح الموقع ثم يحاول العودة اليه بعد ايام فلا يجده فيكون اما انهار لسبب من الاسباب او اغلقه القائمون عليه لعدم جداوه او لأي سبب آخر.

لذا النصيحة هنا ان يعمل المُتصفح على استقدام كل المعلومات التي يعتقد انها مفيدة وخزنها في كومبيوتره الى ان يُتاح له الوقت لغربلة ما استقدم، واذا كان هذا يعني الحصول على قرص ثابت ذي طاقة خزن كبيرة فليكن لأن هذا خيار لا بد منه في عصر انترنت من جهة ولأن اسعار الاقراص الثابتة تهبط باستمرار وبسرعة اسوة بهبوط اسعار الكومبيوترات نفسها وسرعته.

وجود ضروري

وطالما اعتقدت الشركات والمؤسسات العلمية والبحثية ان وجودها في انترنت ضروري لسمعتها من جهة ولأن غيابها عن انترنت اضعاف لموقفها العام، ستستمر تلك الجهات في خدمة مواقعها في انترنت مجانا اقله لأن تعدد المصادر يمنع معظم ناشري الصفحات من تقاضي رسوم لقاء استغلال المعلومات الموجودة في انترنت فيما ينصب التركيز على اثبات الوجود وتوسيع الحصة وزيادة عدد متصفحي المواقع وليس على تقاضي الرسوم.

الا ان خدمة المواقع الجيدة عملية مكلفة وهناك آلاف الشركات التي تلاحق مجموعة قليلة من الزبائن المتمولين ولا احد يعرف متى سيستطيع الناشرون تحويل جهدهم الى دخل ذلك ان المستفيدين الرئيسيين من انترنت حتى الآن هم موفرو البنى التحتية الخاصة بخدمة انترنت مثل اجهزة المودم والمحولات التي تسيطر شركة سيسكو على الجزء الاهم منها، ولا يبدو ان ناشري المضمون يحققون أي ربح في افضل الحالات فيما يتحمل معظمهم نفقات صيانة تلك المواقع واثرائها املا في مستقبل افضل.

وأنا شخصيا لست متفائلا بمستقبل المكتبات الالكترونية التجارية ولا في مستقبل البرامج الموسوعية التي تحولت عملية تحديثها الى عملية مضنية ومكلفة طالما كان في امكان المستخدم اللجوء الى انترنت للحصول على المعلومات التي يريدها، وله عند ذلك المفاضلة بين ما يجده واختيار الانسب بعد تدقيق المعلومات ومقارنتها مع تلك المتوافرة لديه سواء من مواقع اخرى في انترنت نفسها او من المراجع الاخرى.

وباستثناء حالات قليلة، كما يبدو حتى الآن، يكتشف الباحث في انترنت ان عملية التفتيش تكسبه خبرة تراكمية حتى ان اسبوعين او ثلاثة تكون كافية في الحالات العادية لتمكين المستخدم من تلمس الطريق الى ما يمكن ان يكون اكبر قاعدة بيانات عرفها التاريخ.

Netscape: Hemmington Scott

Hemmington Scott Publishing

City Innovation Centre, 26-31 Whiskin Street, London EC1R 0JD
Telephone: +44 (0)171-278 7769
Fax: +44 (0)171-278 9808

"hs" HEMMINGTON SCOTT The Information Advantage

The Leading Provider of Valued Added Business Information

UK Equities

UK Equities Direct

The leading dedicated information service for use by investors (private and institutional), professional advisers and everyone else involved with or interested in UK equities. The service covers all equities that have a full listing on the London Stock Exchange, and is drawn from Hemmington Scott's Corporate Information Database.

NEW SERVICE

International Treasury Direct

International Treasury Direct

The Internet site for Treasury Management International (TMI). TMI is published monthly. Its editorial policy is to seek contributions from treasury professionals, usually from the corporate sector, which results in relevant, hands-on experience which fellow treasurers find extreamly valuable, and has lead to TMI becoming the pre-eminant, dedicated international treasury title.

Netscape: Syria's Home Page

مواقع انترنت انترنت انترنت
Sites.....http://www.internet
INTERNET

AAMC-Asso. of American Medical Colleges
gopher://gopher.aamc.org:70/1
About the internet/netscape
http://home.netscape.com/assist/about_the_internet.html
Addresses and Fan Pages
http://www.islandnet.com/~furee/fanmail.html
African Studies WWW (U.Penn)
http://www.sas.upenn.edu/African_Studies/AS.html
Al Hayat Newspaper
http://www.alhayat.com/
Algeria -World Factbook
http://www.odci.gov/cia/publications/95fact/ag.html
Algeria Page
http://www.sas.upenn.edu/African_Studies/Country_Specific/Algeria.html
American University of Cairo
gopher://auc-acs.eun.eg/
American University of Cairo-home page
http://auc-koshi.eun.eg/
American University of Cairo-Research
http://auc-amer.eun.eg/rd/rd.html
An Nahar Newspaper
http://www.annahar.com.lb/
Announcements (Mid East Studies)
gopher://menic.utexas.edu:70/11/menic/new/announcements
Applications
ftp://ftp.u.washington.edu/public/reader/mac/
Applications- University of Texas
http://wwwhost.ots.utexas.edu/mac/main.html
Arab Net
http://www.countrylink.com/arabnet/
Arabic Applications
http://www.cs.tu-berlin.de/~ishaq/arabic/sara/node65.html
Arabic cartoons
http://www-asds.doc.ic.ac.uk/~aie/comics.html
ASMA-Asso. Scientifique Marocaine
http://www.ift.ulaval.ca/~asma-net/indexasma.html
Babylon 5
http://www.babylon5.com/cmp/base.htm
Cartoons by Randy Glasbergen
http://www.norwich.net/~randyg/toon.html
Centre for Arab Gulf Studies at the University of Exeter.
http://www.ex.ac.uk/ags/
CNN interactive
http://cnn.com/index.html
Coping with Grief
http://www.funeral.net/info/copgrf.html
Egypt links for Egypt
http://menic.utexas.edu/menic/countries/egypt.html
Emotional Support on the Internet
http://www.cis.ohio-state.edu/hypertext/faq/usenet/support/emotional/resources-list/faq.html
Find E-mail addresses
http://www.infoseek.com/Reference?pg=email.html&sv=N2
Finding E-mail addreses
http://www.whowhere.com/
Guide to the UK theatres
http://www.gbdirect.co.uk/arts/theatre/index.htm
Guide to the World
http://www.city.net/
Gulfnet Kuwait
http://www.kuwait.net/
Holly Quran in English Translation
http://theestate.cmu.edu/~stjeanp/quran.index.html
International Organizations
http://www1.usa1.com/~ibnet/intorghp.html
Jordan-Model League of Arab States
http://192.203.180.62/mlas/jordan.html
Journal of Mental Health Administration
http://www.fmhi.usf.edu/jmhamain.html
Kuwait - Home page and Map
http://kuccwww.kuniv.edu.kw/
Kuwait University
http://www.kuniv.edu.kw/
Kuwait-Model League of Arab States
http://192.203.180.62/mlas/kuwait.html
Le Monde Newpaper
http://www.lemonde.fr/cgi-bin/LeMonde/une.pl
Lebanon -Model League of Arab States
http://192.203.180.62/mlas/lebanon.html
Lebanon- Interactive Map
http://www.mit.edu:8001/activities/lebanon/map.html
Lebanon- Model League of Arab States
http://192.203.180.62/mlas/lebanon.html
Mental Health Net
http://www.cmhc.com/
Mental Health Net
http://www.cmhcsys.com/
Microsoft
http://www.microsoft.com/
MIT Laboratory for Computer Science
http://www.lcs.mit.edu/
Morocco - Home page
http://infoweb.magi.com/~morocco/maghreb.html
NEC
http://www.nec.com/
Oman -Model League of Arab States
http://192.203.180.62/mlas/oman.html
psychology
http://www.coil.com/~grohol/
psychology resources on net
http://freenet.msp.mn.us/ip/health/stockley/mental_health.html
Qatar-Model League of Arab States
http://192.203.180.62/mlas/qatar.html
Saudi Arabia-Model League of Arab States
http://192.203.180.62/mlas/saudi.html
Saudi Arabia-Washington Embassy
http://imedl.saudi.net/
Sport- Soccor information
http://iamwww.unibe.ch/~ftiwww/Sonstiges/Tabellen/Eindex.html
sports
http://www.tns.lcs.mit.edu/cgi-bin/sports/
Sports Indext
http://www.yahoo.com/Recreation/Sports/Indices/
Syria -Model League of Arab States
http://192.203.180.62/mlas/syria.html
The Arab World
http://www.arabworld.com/

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٩/٦	٩/٥	٩/٤	٩/٣	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠١٥٢,٥٣	٢٠٣٧٩,٨٢	٢٠٢٠١,٨٧	٢٠١٩٨,١٥	٢٢٦٦٦,٨٠	[illegible]
نيويورك	داو جونز*	٥٦٥٤,٣١	٥٦٠٦,٩٦	٥٦٥٦,٩٠	٥٦٤٨,٣٩	٥٩٧٩,٩٢	[illegible]
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٨٩٣	٣٨٨٧,١٠	٣٨٧٢,٧٠	٣٨٥٥,٩٠	٣٩١٨,٧٠	[illegible]
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٥١٧	٢٥٢٩,٥٤	٢٥٣٢,٣٩	٢٥١٠,٧٧	٢٥٨٣,٤٩	[illegible]
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٠٠٤,٧٥	١٩٩٦,٢٣	١٩٨٤,٧٧	١٩٧١,٤٣	٢١٣٨,٣٦	[illegible]
سويسرا	س بي اي	٢٣٣٢,٧٣	٢٣٢٥,٩٠	٢٣٣٥,٢٤	٢٣٢٧,٧٨	٢٤٤٣,٨٧	[illegible]
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٠٢٥,٥٩	١١٠٤٠,٥١	١١٠٧٦,٩٥	١٠٩٥٧,١٨	١١٤٨٤,١٢	[illegible]
سنغافورة	س تي اي	٢٠٩٦,٧٠	٢١١٠,٣٤	٢٠٩٤,٤٨	٢١٠٥,٢٦	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٢٣٧	٢٢٥٧,٤٠	٢٢٥٨,٥٠	٢٢٤٤,٦٠	٢٣٢٦	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	590	-3.5	660.5	527.5
AIRTOURS	608	-2	610	309
ALLIED DOMECQ	477	5.5	556	422
ANGLIAN WATER	576.5	1.5	614	518
ARGOS	763	-0.5	767	516.41
ARJO WIGGINS APL.	184	2.5	263	154.5
ASDA GROUP	107.75	1	120.75	95.5
ASSD.BRIT.FOODS	406	2.5	420	340.5
ASSD.BRIT.PORTS	297	1	319	261
BAA	471.5	-2.5	554	454
BANK OF SCOTLAND	252	-2	312	228
BARCLAYS	904.5	-2	931	688
BASS	792	-9	843.5	633
BAT INDS.	437	-1.5	585	422
BBA GROUP	347.5	5.5	348	263
BET	229	0	240	120
BICC	332.5	-2	360	250
BLUE CIRCLE INDS.	380.5	4	391	283
BOC GROUP	860	-13.5	945	796
BOOKER	380	0	438	337
BOOTS	635	8.5	646	536
BOWTHORPE	439	-1	463	384
BPB	374	7	374	273
BRIT.AEROSPACE	1018.5	3	1018.5	648
BRIT.PETROLEUM	629.5	4	634	458.5
BRIT.SKY BCAST.	567.5	3	588	358
BRITANNIC ASR.	709	3.5	821	599
BRITISH AIRWAYS	517.5	-3	570	435
BRITISH BIOTECH	213.5	-1.5	326.46	60.56
BRITISH ENERGY	196.5	0	200.75	192
BRITISH ENERGY PP	97.5	0	103.5	91
BRITISH GAS	203	0.5	273.5	171.5
BRITISH LAND	455	-2.5	463.5	356
BRITISH STEEL	190.5	1.5	200	150
BRITISH TELECOM.	372.5	-3	414	326.5
BTR	262	1.5	340	232
BUNZL	236	-1.5	243.5	166
BURMAH CASTROL	1097.5	4.5	1097.5	912
BURTON GROUP	157	0.5	160	98
CABLE & WIRELESS	423.5	-2.5	546	399
CADBURY SCHWEPPES	513.5	-5	561	470
CAP.SHOP.CENTS.	321	-3	331	196.5
CARADON	220	-1.5	245	175
CARLTON COMMS.	481	-0.5	528	373.14
CHARTER	865	3	972	792
CHUBB SECURITY	326	0	386	300
COATS VIYELLA	161	0	207	156
COMMERCIAL UNION	589.5	-1.5	653	561
COMPASS GROUP	578.5	8	616	413
COOKSON GROUP	251.5	0.5	327	247
COURTAULDS	436.5	0	458	360
COWIE GROUP	376	0.5	401.78	265.28
DAILY MAIL'A'	1387.5	2.5	1653	1048
DALGETY	328	1	477	327
DANKA BUS.SYS.	475	7.5	848	388
DE LA RUE	621.5	-8.5	948	585
DIXONS GP.	549	6	552	335
EAST MIDL.ELTY.	567.5	-9.5	788.75	515
ELECTROCOMP.	387	-1.5	407	308
EMAP	735.5	3	735.5	498
EMI GROUP	1414	-13.5	1485	1106.68
ENG.CHINA CLAYS	240	-7	394	240
ENTERPRISE OIL	511.5	0	523.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	98	-0.5	156	63
FKI	190	-0.5	192	151
GENERAL ACCIDENT	646.5	4.5	694	605
GENERAL ELEC.	382.5	-3	392	301.5
GKN	1058	-4.5	1064.5	757
GLAXO WELLCOME	940.5	4	969	737.5
GLYNWED	349	2	388	298
GRANADA GROUP	866	1.5	879	629
GRAND MET.	485.5	14	485.5	412
GREENALLS GP.	566.5	0	633	455
GT.UNVL.STORES	647.5	-2	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	256	0	292	209
GUINNESS	472.5	3	532	441
HAMMERSON	381.5	1.5	397	319
HANSON	163.25	4.75	214.5	154
HARRISONS &CROS.	135	-1.5	172	121.5
HAYS	463.5	1	468	339
HEPWORTH	266.5	-3	319	253
HILLSDOWN HDG.	184	4	192	151
HSBC HOLDINGS	1127.5	12.5	1174	886
HSBC HOLDINGS (L)	1098.5	11.5	1142	867.5
HYDER	728.5	-3.5	798	658
IMI	395	-0.5	398	302.5
IMP.CHM.INDS.	826	4.5	954	731.5
INCHCAPE	284.5	-4	350	206.5
JOHNSON MATTHEY	577.5	-26	663	511
KINGFISHER	682.5	5	682.5	464
LADBROKE GROUP	208	-0.5	209.5	123
LAIRD GROUP	451.5	-35	502	367
LAND SECURITIES	684	0.5	684	573
LAPORTE	738	-2	849	610
LASMO	205.5	2	205.5	150
LEGAL & GENERAL	734.5	3	738	534
LLOYDS ABBEY LF.	587.5	-8	605	422
LLOYDS TSB GP.	366.5	0	380.5	294.5
LONDON ELTY.	625	-2	882.86	592
LONRHO	180	3	217	154.5
LUCAS INDUSTRIES	238	7	254	172
M&G.GROUP(HDG.)	1122.5	37.5	1353	1062
MARKS & SPENCER	502.5	6	502.5	404
MEDEVA	246	0	289	217.5
MEPC	426	-3	438.5	360
MERCURY ASSET	1020	5	1020	844
MFI FURNITURE	199.5	5	199.5	125
MIDLANDS ELTY.	425	0	444	328
MIRROR GP.	198.5	-1.5	239	163
MISYS	842.5	-1	856.5	536
MORGAN CRUCIBLE	439	8	447	381
MORRISON(WM)SPMK	166.5	-1.5	175	133
NAT.WSTM.BANK	662	-2.5	711	590
NATIONAL GRID	175	2	211	165
NATIONAL POWER	383	-2.5	605	379
NEWS INTL.RV.	370	-6	418	271
NEXT	583.5	9	592	392
NFC	191.5	-2	198	131
NORTHERN FOODS	199.5	1	210	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	105.5	0.5	147	85.5
OCEAN GROUP	467.5	3.5	467.5	354
ORANGE	191	1.5	253	174
PEARSON	673.5	3.5	739	589
PEN.&ORNTL.DFD.	517	3.5	561	460
PHILIPPINE GOLD	198.5	0	337.5	100
PILKINGTON	205	-3	222	172.58
POWERGEN	490.5	-2	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	346	-4.5	468	322
PROVIDENT FINL.	475	2.5	495	355
PRUDENTIAL CORP.	433.5	0.5	463	336.5
RACAL ELECTRONIC	301.5	0	346	247
RAILTRACK GP.	449	0	449	380
RAILTRACK GP.PP.	269.5	10	269.5	190
RANK ORG.	453.5	-6	545	386
RECKITT & COLMAN	706.5	-3.5	728	621
REDLAND	443.5	-4	456	326
REED INTL.	1169	22	1210	937
RENTOKIL GROUP	411	1.5	422.5	309
REUTERS HOLDINGS	753.5	2	797	538
REXAM	385	1.5	423	325
RJB MINING	525	-2.5	625	459
RMC GROUP	1131.5	12.5	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	239	4	244	150.5
ROYAL & SUN ALL.IN.	403	-7	429	343.5
RTZ CORP.	958	-6.5	1074	875
RUGBY GROUP	104	-0.5	139	102
RYL.BK.OF SCTL.	480	-3.5	608	447
SAFEWAY	330	0.5	360	291
SAINSBURY (J)	385	9.5	477	357
SALVESEN(CHRIS.)	313.5	0	366	237
SCHRODERS	1393.5	-54	1465	1189
SCOT.& NEWCASTLE	677.5	-5.5	699	580
SCOT.HYDRO-ELEC.	294.5	3.5	372	285.5
SCOTTISH POWER	306.5	-2	392.42	294.92
SEARS	94	-1.5	119	92.5
SECURICOR	260.5	-2.5	310	244
SEMA GROUP	777.5	4.5	777.5	400.02
SEVERN TRENT	606.5	0	688	524
SHELL TRANSPORT	954.5	-3	961	727
SIEBE	938	3	938	676
SLOUGH ESTATES	242	0.5	247.5	189
SMITH & NEPHEW	203.25	1.25	215.5	178.5
SMITH (DAVID S)	325.5	-2	344	242
SMITH(WH)GROUP	514.5	4	532	356
SMITHKLINE BHM.	761	-6.5	767.5	601.57
SMITHS INDS.	772.5	2	772.5	559
SOUTH WEST WATER	717.5	-5.5	729	489
SOUTHERN ELEC.	672.5	2.5	904	650
SOUTHERN WATER	1048.5	15.5	1060	652
STAGECOACH HDG.	532.5	0	532.5	244.59
STD.CHARTERED	707.5	2.5	722.5	446.5
STOREHOUSE	311	-0.5	361	282
SUN LIFE & PROVINCIA	218	0	232	209
T&N	137	0	186	120
TARMAC	99.5	-1.5	134	81
TATE & LYLE	465	4	497	437
TAYLOR WOODROW	170	0	174	100
TELEWEST COMMS.	135	0.5	195	118
TESCO	304.5	7.5	338	263.5
THAMES WATER	551.5	-3.5	599	513
THORN	389	1.5	405	387.5
TI GROUP	551.5	-0.5	561	419
TOMKINS	261.5	-3	293	236
UNIGATE	428.5	-1	460	394
UNILEVER (UK)	1331.5	8.5	1376	1174
UNITED BISCUITS	200	-4.5	290	200
UNITED UTILITIES	604.5	-2.5	632	530
UTD.NEWS & MEDIA	692.5	-4	752	511
VENDOME LUXURY U	593.5	2	654	528
VICKERS	261	1.5	293	229
VODAFONE GP.	229.5	4	279.5	207.5
WASTE MAN.INTL.	305	0	395	305
WESSEX WATER	345	0	368	302
WHITBREAD	713	0.5	757	608
WILLIAMS HDG.	363.5	0	363.5	311
WOLSELEY	443	-4	486	363
WPP GROUP	242.5	-2	244.5	145
YORKSHIRE ELTY.	751.5	-3.5	940.36	653
YORKSHIRE WATER	666.5	-3.5	758	585
ZENECA	1577.5	-9.5	1587	1095

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	619	6	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	135.1	0.5	169	121.5
AIR LIQUIDE	884	7	948	770
ALCATEL ALSTHOM	395.5	2.5	510	387
AXA	288.7	3.7	327.82	251.81
BANCAIRE (CIE.)	496	-7	604	442
BIC	768	3	769	408.5
BNP	182.1	-0.9	236.2	171.5
BON MARCHE	1130	20	1400	862
BOUYGUES	489	-1	609	469
CANAL +	1169	0	1318	751
CAP GEMINI	215	-1	225	122.2
CARREFOUR	2758	35	2884	1774
CASINO GUIPCHN.	217.3	12.8	223	135.5
CASTORAMA DUBOIS	967	0	1040	760
CCF	234.5	2.5	258.9	201.6
CETELEM	1055	4	1165	713
CHRISTIAN DIOR	622	0	753	433
COMPT. MODERNES	2175	-35	2356	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	432	-2	458.9	375
DANONE	724	3	849	685
DASSAULT SYSTEMES	197.5	-2.1	205	153
DOCKS DE FRANCE	1247	-15	1413	700
EAUX (GENERALE DES)	493.1	9.2	575	408
ECCO	1265	-15	1378	688
ECCO TRAVAIL TEMP.	460	0	520	276
ELF AQUITAINE	382.6	3.2	393	308
ERIDANIA BEGHIN SAY	719	-11	905	693
ESSILOR INTL.	1301	10	1493	840
EURO DISNEY SCA	11.95	-0.05	17.3	10.6
FINAXA	250	8	297	219.7
HAVAS	341	6	459.8	311.6
HERMES INTL.	1214	0	1465	730
IMETAL	685	-11	830	541
L'OREAL	1584	6	1657	1030.91
LAFARGE COPPEE	283.1	-1.9	376.9	278.4
LAGARDERE GROUPE	120.9	-0.7	141.8	84
LEGRAND	770	-9	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	2000	0	2048	1225
LVMH	1080	2	1327	903
LYONNAISE DES EAUX	448.5	5.5	533	426
MICHELIN	242.6	0.3	264.7	185.2
MOULINEX	91.05	-1.45	112	65
NAVIGATION MIXTE	721	0	849	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	316.5	0.5	334.5	234.5
PATHE	1321	-5	1403	1175
PECHINEY A	214.9	0.7	254.5	168
PERNOD-RICARD	291	-5	354	271.8
PEUGEOT SA	569	3	791	566
PINAULT PRINTEMPS	1715	15	1806	907
POLIET	491.5	-1.6	558	365
PRIMAGAZ	565	2	613	322.3
PROMODES	1265	15	1485	1066
RENAULT	117.7	2.4	161.2	108.5
REXEL	1295	28	1435	773
RHONE POULENC A	134.7	1.9	136.3	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1175	-13	1261	728
SAINT GOBAIN	634	-1	689	527
SAINT-LOUIS	1176	-2	1600	1176
SANOFI	397.9	0.5	420	271.36
SCHNEIDER	224.1	-2.7	270	166.7
SEB	891	21	960	548
SEITA	197.4	-0.5	240	157.8
SOCIETE GENERALE	558	2	623	502
SODEXHO	2465	7	2465	1183
SUEZ (CIE.)	187.8	1.9	222	170.2
SYNTHELABO	433	-7.1	448	280
THOMSON-CSF	145.6	-0.7	148.5	93
TOTAL 'B'	382.2	-1.9	385	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	596	16	635	462.5
UAP (CIE.)	99.95	-0.45	139.5	98.5
USINOR SACILOR	76.5	0.55	90.6	58.2
VALEO	279.7	17.2	294	201.5
WORMS ET CIE R	260	4.9	286.4	200

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AACH.&MUNCH.BET.REGD	1085	-5	1420	875
ADIDAS	128.7	0.9	132.5	70.15
AEG	155.2	-0.5	171	132
ALLIANZ HLDG.	2618	-4	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1094	0	1230	870.88
ALTANA	1118	3	1186	798
ASEA BROWN BOVERI	645	-5	680	607
BADENWERK	560	-1	572	477
BANKGESELLSCHAFT BER	30.05	-0.05	41.8	29.6
BASF	43.58	-0.32	45.45	30.15
BAYER	52.55	-0.38	54.57	35.7
BAYER.HYPBK.	41.38	-0.07	43.87	32.95
BAYERISCHE VBK.	48.7	-0.48	53.52	38.7
BEIERSDORF	67.6	-0.4	77	46
BERLINER KRAFT&LICHT	422	1	451	330.5
BHF BANK	40.42	-0.18	43.2	37
BILFINGER & BERGER	62.7	0.2	66.5	49.7
BMW	860.5	0.5	897	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	119.7	-1.3	127	99.5
COMMERZBANK	340.3	-2.2	353	310
CONTIGAS	509.5	-2	571	509
CONTINENTAL	24.93	-0.12	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	79.45	-0.25	85.2	65.9
DEGUSSA	515	-2.2	574	434
DEPFA-BANK	57.6	-0.05	67.15	49.58
DEUTSCHE BANK	71.5	-0.85	76.74	61.95
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4000	0	4000	3800
DRESDNER BANK	40.1	-0.25	41.8	36.6
DT.HYPBK.FRANKFURT	870	0	949	818.27
FORD-WERKE	800	0	930	750
FPB HOLDING	308.9	3.9	325	296
FRESENIUS PREF.	285.5	-1	292.2	107.8
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	218	0	252.5	174
GEHE	95	0.95	107.3	65.2
HAPAG LLOYD	750.1	0	1008	750
HEIDELB.ZEMENT	100.5	-0.3	104.5	86.6
HENKEL	62.8	0	68.25	61.2
HENKEL PREF.	60.05	-0.05	66.9	50.4
HEW	420	0	462	340
HOCHTIEF	72	-1	77.5	54.7
HOECHST	50.8	-0.57	53.5	34.2
IKB DT.INDUSTRIEBANK	290	0	294.5	258.5
ISAR AMPERWERKE	595	0	645	531
KARSTADT	518.5	-1.5	678	516.5
LINDE	920.5	-2.5	1000.5	835
LUFTHANSA	201	-2	258.3	186
MAN	370	-5.5	444.3	350.4
MANNESMANN	530.5	-1	565	449
MERCK (E)	54.15	-0.6	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	26.6	-0.1	35.75	24.61
METRO	137	-2.95	143.5	132.4
MUNCH.RUCK.REGD.	3388	13	3581	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	416	0.5	439	386
PREUSSAG	339.5	-8	454.5	339.5
RHEINELEKTRA	1258	-2	1380	1062
RWE	53.1	-0.02	61.8	48.1
RWE PREF.	43.33	-0.52	47.4	38.45
RWE-DEA	396	0	413	381
SAP	240	-3.5	266.5	175
SAP PREF.	236	-3.6	260	182
SCHERING	109	0	119.5	95.03
SCHWARZ PHARMA	104.2	-3	117	57.5
SGL CARBON	181.1	-1.4	187	85.2
SIEMENS	78.02	0.05	85.96	71.35
SKW TROSTBERG	42.2	0.3	42.2	29.7
SPRINGER (AXEL) R	895	5	1000	810
SUEDZUCKER	725	-15	834.5	710
THUEGA	456.5	0	540	440
THYSSEN	268	-0.3	297.5	251.1
VEBA	76.75	-0.07	84.65	55.79
VEW (B)	458	6	529	428
VIAG	549.5	-1.5	627.67	519.88
VICTORIA HDG. R	995	4	1195	842
VOLKSWAGEN	548.25	1.55	571	425.5
VOLKSWAGEN PREF.	406.5	0.75	422.5	313

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	860	20	940	725
ABB AG B	1471	1	1562	1283
ABB AG R	291	1	308	251
ADECCO B	336	-2	341	161
ALUSUISSE B	913	-1	1037	825
ALUSUISSE R	923	-2	1041	825
ARES-SERONO B	1205	-5	1275	710
BALOISE R	2480	-10	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	360	310
BK VISION B	693	0	807	660
CIBA-GEIGY B	1542	13	1556	906
CIBA-GEIGY R	1547	9	1565	909
CLARIANT	420	-3	463	346
CS HOLDING R	122	-1	134.5	103.75
ELEKTROWATT B	496	5	505	336
EMS-CHEMIE B	4700	30	5615	4670
GOTTHARD BANK B	690	6	690	615
HELVETIA INS R	600	0	605	550
HOLDERBANK B	910	-1	1000	837
HOLDERBANK R	181	-1	200	168
JULIUS BAER B	1310	0	1445	1215
LANDIS&GYR R	800	0	950	585
LLB B	385	0	389	319
MOTOR-COLUMBUS B	2585	75	2585	1860
NATIONAL-IN. R	2475	0	2950	2150
NESTLE R	1402	9	1486	1136
NEUE AARG BANK R	400	0	400	360
OERLIKON-BUEHRLE R	120.5	-1	136	84.5
PARGESA B	1340	-10	1520	1340
PHARMA VISION B	548	0	642	516
PIRELLI INTL. B	155	1	173	114
RICHEMONT B	1865	0	2100	1420
ROCHE HOLDING B	15125	125	17000	13675
ROCHE HOLDING GSH.	8975	0	9950	8070
SANDOZ B	1443	3	1457	883
SANDOZ R	1455	9	1468	875
SCHINDLER R	1130	-30	1440	1020
SMH B	826	1	892	649
SMH R	183	0.75	199.5	140
STILLHALTER VIS.	552	6	583	517.46
SULZER R	720	-2	865	646
SURVEILLANCE B	2785	0	3040	1975
SURVEILLANCE R	520	2	555	360
SWISS BANK CO R	229.75	0	249.5	211
SWISS RE. R	1294	-3	1354	1026
SWISSAIR R	1056	-9	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1167	14	1344	1114
UNION BANK SWITZ. R	238	-1.25	301	237
WINTERTHUR IN. R	732	1	827	698
ZURICH IN. R	325	1	361	306

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	4180	20	4460	2980
ADVANTEST	4090	20	5718.18	3870
AISIN SEIKI	1570	-10	1700	1180
AJINOMOTO	1160	-10	1320	986
ALL NIPPON AIRWAYS	1080	-10	1200	943
AMWAY JAPAN	4640	100	5500	3200
ASAHI BANK	1230	-20	1410	987
ASAHI BREWERIES	1170	-20	1290	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	718	-5	824	651
ASAHI GLASS	1190	-10	1340	985
ASHIKAGA BANK	610	-8	718	575
AUTOBACS SEVEN	9360	210	10600	7930
BANK OF FUKUOKA	836	-13	957.6	689.51
BANK OF TOKYO MITSUB	2160	-20	2590	1838.09
BANYU PHARMS.	1430	-10	1600	1050
BENESSE (OK)	7700	-350	11933.33	6960
BRIDGESTONE	1840	-10	2100	1400
CANON	2040	-20	2330	1670
CANON SALES	2860	-30	3080	2285.72
CHIBA BANK	835	-38	986	801
CHUBU ELEC.POWER	2380	-10	2660	2310
CHUGOKU BANK	1730	-30	2050	1610
CHUGOKU ELEC.POWER	2300	0	2500	2280
COSMO OIL	646	-1	724	477
CREDIT SAISON	2610	0	2650	1800
DAI NIPPON PRINTING	1900	-40	2140	1500
DAI-ICHI KANGYO BK.	1820	0	2160	1650
DAIEI	1040	-40	1490	1040
DAIICHI PHARM.	1670	-10	1780	1330
DAINIPPON INK	456	-6	569	418
DAIWA BANK	700	-2	872	601
DAIWA HOUSE	1530	10	1730	1490
DAIWA SECURITIES	1230	-10	1680	1170
DDI	895000	9000	962000	724000
EAST JAPAN RAILWAYS	531000	12000	603000	462000
EBARA	1640	0	1780	1350
EISAI	1900	-10	2140	1495.24
FAMILY MART	4800	-100	5120	3672.75
FANUC	3960	-30	4800	3950
FUJI BANK	2040	0	2450	1830
FUJI ELECTRIC	512	-6	608	472
FUJI PHOTO FILM	3190	-40	3560	2360
FUJITSU	973	-26	1260	944
FURUKAWA ELECTRIC	591	-15	672	445
GENERAL SEKIYU	897	0	1030	888
GUNMA BANK	1080	-10	1260	1000
HACHIJUNI BANK	1140	0	1260	1070
HANKYU	595	-6	649	514
HIKARI TSUSHIN	14900	-500	17900	5156.25
HINO MOTORS	938	-17	1160	710
HIROSHIMA BANK	596	-5	678	495
HITACHI	990	-1	1140	968
HITACHI METALS	1020	-20	1380	1000
HITACHI ZOSEN	548	8	624	449
HOKKAIDO ELEC.POWER	2320	-10	2510	2270
HOKURIKU BANK	616	-12	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2320	-20	2510	2284.34
HONDA MOTOR	2560	0	2960	1610
HOYA	3460	0	3860	2750
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2340	20	3061.29	2127.5
ISETAN	1480	-10	1760	1310
ISHIKAWAJIMA	510	-5	540	397
ISUZU MOTORS	574	-6	650	406
ITO YOKADO	5790	-40	7000	4960
ITOCHU CORPORATION	646	-3	800	564
JAPAN AIRLINES	794	14	910	595
JAPAN ASSD.FINANCE	10700	0	13400	8800
JAPAN ENERGY	389	5	430	280
JAPAN TELECOM	2750000	0	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC	798000	-3000	1010000	798000
JOYO BANK	802	-4	861	691
JUSCO	3300	-20	3730	2200
KAJIMA	970	9	1200	931
KANSAI ELECTRIC PWR.	2400	0	2550	2297.02
KAO	1300	20	1490	1130
KAWASAKI HEAVY IND.	511	2	565	381
KAWASAKI STEEL	362	-3	401	326
KEIO TEITO ELEC.	612	4	658	551.45
KEYENCE	14000	200	15100	11100
KINDEN (OK)	1610	-70	1760	1500.01
KINKI NIPPON RAILWAY	753	-9	817	733.02
KIRIN BREWERY	1190	0	1420	1000
KOBE STEEL	284	-6	350	256
KOKUSAI DENSHIN	10600	-100	12200	8100
KOKUSAI SECURITIES	1410	-50	1750	1220
KOKUYO	2890	-10	3040	2010
KOMATSU	895	-6	1090	745
KUBOTA	639	-3	760	614
KURARAY	1100	-10	1240	965
KYOCERA	7480	-20	8730	6740
KYOWA HAKKO	938	-1	1080	891
KYUSHU ELEC. POWER	2350	-10	2620	2330
LONG-TERM CREDIT	734	0	920	723
MARUBENI	521	-10	637	481
MARUI	2110	10	2430	1680
MATSUSHITA COMMS.	2990	20	3080	2230
MATSUSHITA ELEC.INDL	1820	0	2060	1420
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1070	-30	1190	990
MATSUSHITA KOTOBUKI	2620	-40	2870	1870
MAZDA MOTOR	513	0	550	316
MINEBEA	933	-8	990	716
MITSUBISHI CHEMICAL	467	0	600	440
MITSUBISHI CORP.	1240	-10	1490	1030
MITSUBISHI ELECTRIC	684	-10	824	684
MITSUBISHI ESTATE	1340	-10	1540	1020
MITSUBISHI HEAVY	874	-4	964	694
MITSUBISHI MATERIAL	500	-2	642	440
MITSUBISHI MOTORS	889	0	973	772
MITSUBISHI OIL	843	-3	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1550	-30	1870	1340
MITSUI & COMPANY	928	4	1000	735
MITSUI FUDOSAN	1330	-10	1520	1110
MITSUI MAR.&FIRE INS	777	2	887	591
MITSUI OSK LINES	334	-3	387	264
MITSUI TST.BANKING	1060	-10	1300	816
MITSUKOSHI	960	-24	1240	798
MURATA MANUFACTURING	3630	-100	4340	3100
MYCAL	1690	0	1890	1050
NAGOYA RAILROAD	495	0	569	472
NEC	1160	0	1500	1080
NEW OJI PAPER	853	-13	999	853
NGK INSULATORS	1150	10	1240	925
NICHIEI	7200	0	7850	5850
NIKKO SECURITIES	1110	-10	1420	929
NIKON CORPORATION	1150	-30	1590	1150
NINTENDO	6610	-200	8600	6310
NIPPON CREDIT BANK	374	-3	493	360
NIPPON EXPRESS	935	-11	1110	816
NIPPON FIRE	650	-6	765	531
NIPPON MEAT PACKERS	1490	-10	1660	1320
NIPPON OIL	682	10	766	524
NIPPON PAPER INDS.	632	-6	773	627
NIPPON STEEL	351	4	385	320
NIPPON TELEVISION	31800	-200	34700	23700
NIPPON YUSEN KK	572	-3	649	526
NIPPONDENSO	2280	0	2440	1740
NISSAN MOTOR	837	0	998	680
NISSHIN STEEL	396	-4	483	367
NISSHO IWAI	507	8	624	371
NISSIN FOOD PRDS.	2630	-30	2900	2150
NKK CORPORATION	286	-3	344	231
NOMURA SECURITIES	1920	-10	2400	1830
NSK CORPORATION	727	-21	854	596
NTN	715	-8	795	581
NTT	803000	1000	930392.06	744000
NTT DATA COMMS. SYST	3290000	-50000	3710000	2190000
OBAYASHI CORPORATION	900	-15	1040	745
ODAKYU ELECTRIC RY.	697	-7	755	645.64
OKI ELECTRIC	716	-9	1010	680
OMRON	2010	10	2650	1950
ONO PHARM.	3480	-30	4200	3430
OSAKA GAS	368	-7	428	322
PIONEER ELECTRONIC C	2160	-70	2650	1520
PROMISE	5140	30	5510	4000
RICOH	1060	-10	1230	965
ROHM	6560	-50	7380	5570
SAKURA BANK	1040	-10	1350	930
SANKYO (1ST)	2680	-20	2900	2150
SANWA BANK	1910	-10	2250	1650
SANYO ELECTRIC	554	-8	675	511
SAPPORO BREWERY	1020	20	1050	850
SECOM	6730	-120	7400	6240
SEGA ENTERPRISES	4690	30	5850	4410
SEIBU RAILWAY	5620	-250	6430	4240
SEKISUI CHEMICAL	1210	-10	1580	1180
SEKISUI HOUSE	1160	20	1380	1140
SEVEN ELEVEN JAPAN	6580	-110	7410	5727.26
SEVENTY SEVEN BANK	1060	0	1100	896
SHARP CORPORATION	1740	-10	1920	1320
SHIKOKU ELECTRIC POW	2310	10	2570	2290
SHIMIZU	1040	-20	1240	946
SHIN-ETSU CHEMICAL	1940	30	2300	1752.35
SHISEIDO	1320	0	1410	991
SHIZUOKA BANK	1230	-40	1450	1190
SHOWA SHELL	1050	-30	1180	764
SMC	7590	-40	8610	6270
SOFTBANK	17200	0	22000	13163.26
SONY CORP.	6820	-20	7250	4600
SONY MUSIC ENTMT.	4370	20	5780	4010
SUMITOMO BANK	1950	0	2310	1720
SUMITOMO CHEMICAL	488	-11	572	422
SUMITOMO CORPORATION	896	-4	1250	896
SUMITOMO ELECTRIC	1450	0	1590	1120
SUMITOMO MARINE	840	-3	996	721
SUMITOMO METAL INDS.	305	-6	349	263
SUMITOMO METAL MINES	917	7	1100	786
SUMITOMO REAL.&DEV.	764	-11	875	636
SUMITOMO TRUST & BAN	1250	0	1590	1150
SUZUKI MOTOR	1230	-50	1490	1020
TAISEI	679	-8	815	605
TAISHO PHARM.	2300	20	2430	1740
TAKASHIMAYA	1400	-20	1770	1350
TAKEDA CHEMICAL	1880	-10	1960	1310
TDK	6640	40	6670	4850
TEIJIN	523	-5	605	453
TOBU RAILWAY	659	-3	736	551
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2310	-10	2620	2310
TOKAI BANK	1280	-10	1500	1040
TOKIO MARINE & FIRE	1250	-20	1470	1040
TOKYO DOME CORP.	1990	-30	2220	1500
TOKYO ELECTRIC POWER	2650	0	2860	2603.99
TOKYO ELECTRON	2800	-80	4640	2800
TOKYO GAS	365	-7	412	346
TOKYU	733	-7	855	630
TONEN CORPORATION	1460	-10	1630	1420
TOPPAN PRINTING	1390	10	1630	1210
TORAY INDS.	681	10	784	582
TOSHIBA	698	-2	863	697
TOSTEM CORPORATION	3250	20	3610	3050
TOTO	1440	-20	1660	1320
TOYO SEIKAN	3310	-170	3970	2780
TOYO TRUST & BANKING	944	-20	1150	691
TOYODA AUTO LOOM	2110	10	2240	1550
TOYOTA MOTOR	2640	-10	2780	1790
UNY	1940	0	2280	1520
VICTOR	1350	-10	1590	1010
YAMAGUCHI BANK	1650	-20	1930	1620
YAMAHA	1720	-40	1970	1410
YAMAICHI SECURITIES	656	-10	896	528
YAMANOUCHI PHARMS.	2240	-30	2500	2050
YAMATO TRANSPORT	1190	10	1300	1040
YAMAZAKI BAKING	1810	-40	2160	1710
YASUDA FIRE	730	8	839	603
YASUDA TRUST	548	-11	706	448
YOKOHAMA,BANK OF	874	-21	1010	691

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	8.7	0.1	9.9	6.95
BANK OF EAST ASIA	27.55	-0.05	29.7	20.37
CATHAY PACIFIC	12.6	0.15	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	54.25	0.25	57.5	39.4
CHEUNG KONG INFR.	12.5	-0.1	13.05	12
CHINA LT.& POWER	32.4	0	41.6	32
CITIC PACIFIC	33.3	0.2	35.2	21.85
CONS.ELEC.POWER ASIA	14.4	-0.15	17.95	11.8
DAO HENG BANK GP.	29.45	-0.15	34.1	25.4
FIRST PACIFIC	11.7	-0.2	12.85	7.9
GUOCO GROUP	36.1	0	45	34.4
HANG LUNG DEV.	14.35	-0.05	15.6	11.7
HANG SENG BANK	78	-0.25	81.75	62.25
HENDERERSON INV.	8.15	-0.05	8.6	6.05
HENDERSON LD.DEV.	59.75	-0.25	61.5	42.2
HK.& CHINA GAS	12.8	-0.05	12.96	10.21
HK.& SHAI HOTEL	13.25	0	13.65	8.85
HK.TELECOM.	12.75	-0.1	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	23.25	0	27.65	22.55
HOPEWELL HDG.	4.1	-0.03	6.2	3.95
HSBC HDG.	131.5	-0.5	136	105.5
HUTCHISON WHAMP.	47.2	-0.1	52	38
HYSAN DEV.	23.1	-0.15	24.95	15.9
NAT.MUTUAL ASIA	6.3	-0.1	8.15	5.55
NEW WORLD DEV.	37.3	0.1	39.3	28.25
NEW WORLD INFRASTRUC	17.75	-0.1	18.55	12.4
SHANGRI-LA ASIA	9.75	-0.1	11.45	8
SINO LAND	7.8	-0.1	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	74.5	0.25	79.25	57.25
SWIRE PACIFIC 'A'	66.75	-1	71.75	53.75
SWIRE PACIFIC 'B'	10.75	-0.1	11.55	8.5
WHARF HDG.	29.2	0.3	32.5	22.8
WHEELOCK & CO.	15.35	0.15	16.95	11.35

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
CEREBOS PACIFIC	11.5	0.1	13.5	8.15
CITY DEVELOPMENTS	11.6	0.1	13.2	8.35
CYCLE & CARRIAGE	13.1	0.1	17	12.1
DBS LAND	4.68	0	6.2	3.98
DEV. BANK OF SING. F	16.2	-0.3	20.6	15.6
DEV.BANK OF SING.	8.95	-0.05	11	8.9
FRASER & NEAVE	14	-0.2	17.42	13.42
GT.EASTERN LIFE	27.3	0	33.7	27.3
KEPPEL CORPORATION	10.3	-0.3	14.3	10.1
OS.CHINESE BKG. FB	16.5	0	19.5	14.75
OS.UNION BANK	6.5	0	7.35	6.15
OVERSEAS CHINESE BKG	9.4	0	10.85	9.25
OVERSEAS UNION BK.FB	9.55	-0.05	11.1	8.3
SING.AIRLINES FB	14.5	0	15.7	12.3
SINGAPORE AIRLINE 20	7.8	0	8.5	7.65
SINGAPORE AIRLINES	7.75	0	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	8.8	-0.1	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS HDG.	12.9	0	15.6	11.9
SINGAPORE PRESS HDG.	23.5	-0.4	29.4	20.1
SINGAPORE TECH INDL.	3.18	-0.06	4.14	2.31
SINGAPORE TELECOM	3.24	-0.06	4.1	2.7
SINGAPORE TELECOM 10	3.26	-0.02	3.98	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.64	-0.06	5.35	3.9
UNITED OVERSEAS BANK	8.5	0	9.7	8.2
UTD. OVERSEAS BK. FB	13.1	-0.3	16	11.9

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	16.4	-0.3	18.87	11.8
BERJAYA SPORTS TOTO	8.9	-0.1	9.35	4.74
DCB HOLDINGS	7.9	-0.05	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	25.25	-0.25	26.25	17.9
GENTING	17.9	0.1	25.75	17
HICOM HOLDINGS	7	-0.05	7.6	3.96
MAGNUM CORPORATION	4.08	-0.02	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	23.7	0.1	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.25	-0.1	8.05	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.3	0	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.15	-0.1	8.55	6.75
PETRONAS GAS	10.2	0	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	13.5	-0.2	14.7	8.4
PUBLIC BANK	3.12	-0.02	3.45	2.46
PUBLIC BANK FB.	4.74	-0.06	5.63	3.03
RENONG	3.62	-0.02	4.84	3.14
RESORT WORLD	13.5	0	15.8	11
ROTHMANS OF PALL MAL	26	-1	27.5	18
SARAWAK ENTER.CORP.	4.52	0	6.4	3.51
SIME DARBY	8.1	0	8.45	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.2	-0.05	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	21.5	0.2	24.2	17.2
TENAGA NASIONAL	8.95	-0.1	11.2	8.65
UNITED ENGINEERS (M)	17.7	0.1	18.5	14.2
YTL CORP.	12.3	0	13.1	8.2

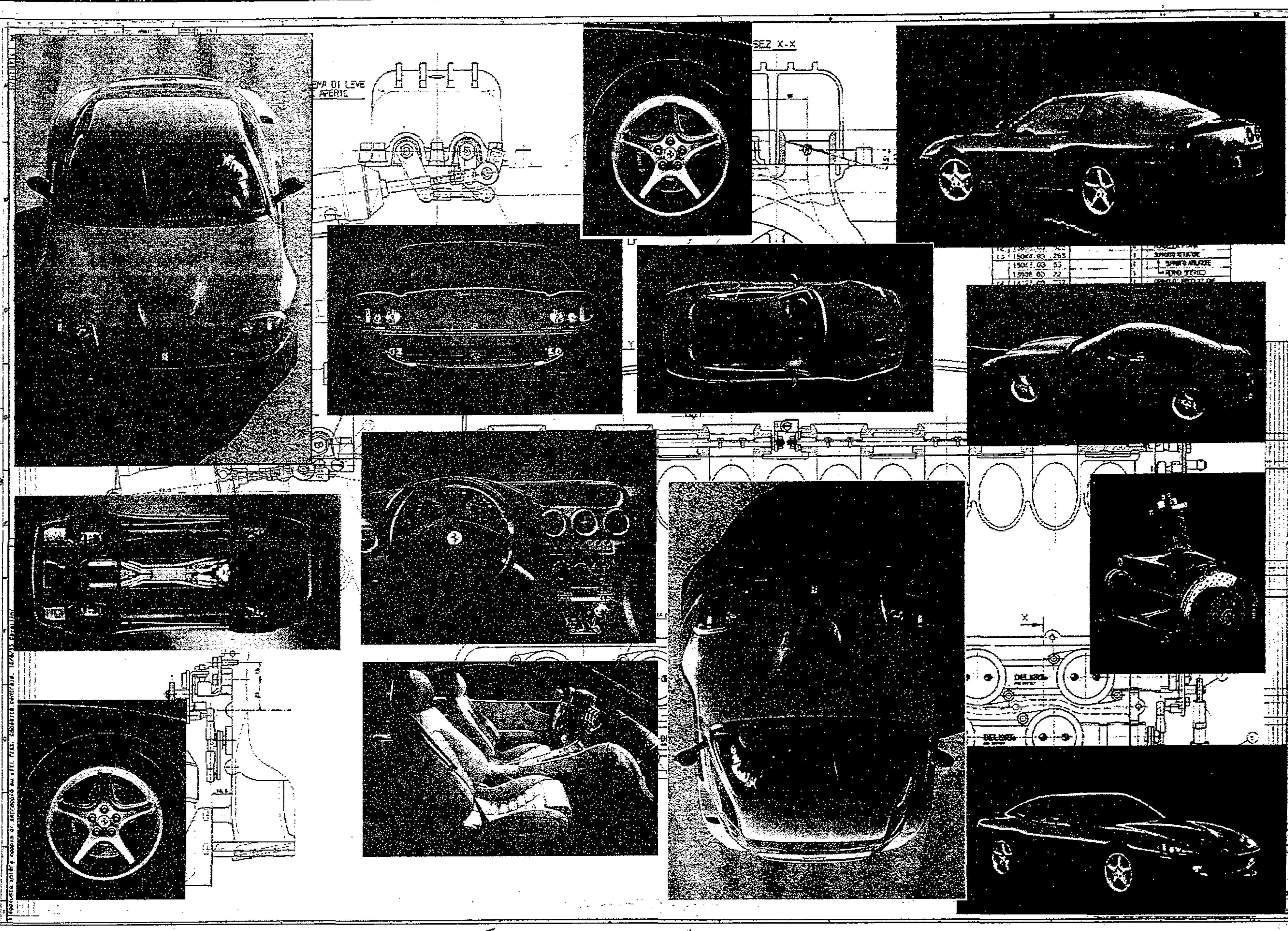
AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR LTD.	7.6	-0.1	10.58	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	6.45	-0.02	6.83	5.44
BORAL	3.07	0	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	19.5	-0.03	19.55	13.76
BROKEN HILL PTY.	16.78	-0.3	19.93	15.8
CMWL.BK.OF AUS.	10.75	0.01	11.92	9.84
COCA-COLA AMATIL	16.01	-0.29	16.9	9.41
COLES MYER	4.47	0.06	4.68	4.07
COMALCO	6.96	-0.04	7.9	6.3
COMMONWEALTH IRS	6.66	-0.01	7.39	5.93
CRA	18.7	-0.35	21.5	17.35
CSR	4.37	-0.02	4.67	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.29	-0.03	2.37	2.02
HOMESTAKE MINING	15	0	24	15
ICI AUSTRALIA	11.06	-0.39	12	8.95
LEND LEASE CORP.	20.55	-0.43	20.98	17.9
NAT.AUS.BANK	12.26	-0.06	12.94	11.07
NEWS CORP.	6.6	-0.09	7.74	6.05
NEWS CORP.LTD.V	5.5	-0.06	7	4.96
PACIFIC DUNLOP	2.64	-0.05	3.36	2.57
PIONEER INTL.	3.46	-0.02	3.96	3.18
WESTPAC BANKING	6.15	-0.03	6.43	5.19
WMC LIMITED	8.45	-0.14	9.82	7.96
WOODSIDE PTL.	7.85	0.09	7.85	6.07
WOOLWORTHS	2.8	-0.02	3.42	2.75

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBOTT LABS.	46.25	0.38	47.63	38.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	26.38	-0.63	34.63	25.5
ALBERTSONS	41.25	-1.5	43.25	30.75
ALLIED SIGNAL	61.63	-0.5	64	41.75
ALLSTATE CORP.	45.75	-1.13	46.88	33.63
ALUMINUM CO.OF AM.	63	-0.5	66.25	48.38
AMER.EXPRESS	43	-0.38	50.63	38.75
AMER.HOME PRDS.	59	0.25	61.13	38.31
AMER.INTL.GP.	94.13	-0.63	102.75	79.63
AMERITECH	50.75	-0.5	66.38	50
AMGEN	56.25	-1.25	65.5	43.5
AMOCO	68.5	-0.38	73.88	63.13
AMP	37.63	-0.38	46	36.63
ANHEUSER-BUSCH	76.25	-0.38	76.75	58.25
ARCHER-DANLS.-MIDL.	17.75	0.13	19.29	14.29
AT&T CORP.	52	-0.5	68.5	50.25
ATLANTIC RICH.	121	0.5	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	40.88	-1.13	43.13	33.5
BANC ONE	38	-0.13	38.75	30.68
BANK OF BOSTON	51.75	-0.88	55.5	41.63
BANK OF NEW YORK	28.25	-0.25	29.38	20.94
BANKAMERICA	77.13	-1.13	84.25	57.25
BAXTER INTL.	43.5	-0.75	47.88	37.13
BELL ATLANTIC	55.38	-0.63	74.38	55.38
BELLSOUTH	35.63	-0.75	45.5	34.75
BERKSHIRE HATHAWAY	31400	-100	37950	27800
BIOCHEM INTL.	6.75	-0.25	8	4.25
BOEING	90.5	-0.88	92.5	64
BOSTON SCIENTIFIC	45.75	-0.88	51.25	38.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	88.13	0.88	90.25	66.75
BURLINGTON NTHN.SANT	78.75	-0.25	88.13	71.16
CAMPBELL SOUP	71.88	4.38	71.88	45.25
CATERPILLAR	70.25	-0.75	73.5	51.5
CHASE MANHATTAN	73.88	-0.75	79.38	54.13
CHEVRON	59.75	0.13	62	46.38
CHRYSLER	27.75	-0.5	34.81	23.88
CIGNA	114.25	0.38	124.63	96
CISCO SYSTEMS	51.88	-2.5	58.75	32.22
CITICORP	82.88	-0.75	87.75	62.5
COCA COLA	50	-0.63	52	31.81
COLGATE-PALM.	81.88	0.75	85.63	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	56.75	-0.88	58	46.25
COMPAQ COMPUTERS	56.75	-0.38	58.63	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	51.5	-3	58.25	25.08
CONAGRA	41.88	-0.13	46.88	37.5
CORESTATES FINL.	41.88	0	43.63	35.75
CORNING	36.63	0	39.63	25.5
CPC INTL.	68.75	0.25	75.13	62.75
CSX	49.13	-0.25	52.75	39.31
CUC INTL.	34.25	-0.25	39.38	28
DEAN WITTER DISCOVER	49.75	-0.38	61.75	45.13
DEERE	41.25	0.63	44	27
DISNEY (WALT)	55.63	-1.13	69.75	53.38
DOW CHEMICALS	78.63	-0.75	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	83.13	-0.13	84.63	60.88
DUKE POWER	46.13	-0.13	52.63	40.63
DUN & BRADSTREET	56.88	-0.25	66.5	56.75
EASTMAN KODAK	71.38	-0.38	79.63	56.88
ELECTRONIC DATA SYST	54.25	-0.75	58.5	44.88
EMERSON ELECTRIC	85.13	0.5	90.75	69.63
ENRON CORP	40.13	-0.25	42.63	33.25
EXXON	83.13	-0.75	89.69	71.25
FED.HM.LN.MGE.	89.88	-0.75	92.88	65.25
FEDERAL NAT.MGE.AS.	31.13	-0.75	35.38	23.84
FIRST BANK SYS.	63.25	-0.88	64.75	45.88
FIRST CHICAGO NBD	41.25	-0.63	45.13	35.38
FIRST DATA	77.25	-0.13	80.88	59.63
FIRST UNION	62.88	0	66.5	49.13
FLEET FINL.GP	41.75	-0.13	45.75	37.5
FORD MOTOR	32.63	-0.5	37.25	27.38
FPL GROUP	43	-0.38	47.75	38.63
GANNETT	65.88	-0.75	71.63	52.88
GAP	29	-4.88	36.13	16.56
GEN.ELEC.	83.25	-1	87.75	58.75
GEN.MILLS	55	-0.13	59.88	51
GEN.MOTORS	48	-0.88	57.5	43.38
GEN.RE	142.5	-0.5	157.88	139.13
GILLETTE	63.88	0.63	66.38	41.38
GTE	38.25	0.25	48.63	36.88
HEINZ,H.J.	31.5	-0.13	36.5	29
HEWLETT-PACKARD	43	-1.25	56.88	37.75
HOME DEPOT	53.13	-0.38	56.75	36.75
ILLINOIS TOOL WKS.	69.88	0.5	72	52
INTEL	80.63	-1.63	83	50
INTL.BUS.MACH.	113.13	-1.5	128.75	83.13
INTL.PAPER	40.75	0	43.5	34.88
JOHNSON&JOHNSON	48.5	-0.63	53.13	34.81
KELLOGG	67.38	1.38	80	66
KEYCORP	41.13	0.38	41.13	31.25
KIMBERLY-CLARK	78.63	0.13	82.75	62.55
LILLY ELI	57.63	-1.38	67.38	41.44
LOCKHEED MARTIN CORP	83.88	-0.25	87.38	63.25
LOEW'S	75.5	0.88	87.5	66.56
LUCENT TECHNOLOGIES	35.88	-0.38	39.13	30.63
MAY DEPT.STORES	45.5	-2	50	34.01
MCDONALDS	45.88	-0.13	54.13	37
MCDONN.DOUGLAS	49.38	-0.5	51.94	38.69
MCI COMMS.	25.38	0	30.63	22.94
MEDTRONIC	56	1.88	61.75	47.13
MERCK	65.5	-0.13	70.63	51.5
MERRILL LYNCH	60.63	-0.63	67	49.38
MICROSOFT	121.5	-1.88	125.63	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	67.5	-0.5	71.37	53.88
MOBIL	115.63	0.25	118.88	97.38
MONSANTO	31.63	-0.25	33.88	19.6
MORGAN (JP)	87	-1.63	92.25	72.63
MOTOROLA	51.75	-1	81.75	45.63
NAT.CITY CORP	37.88	-0.63	39.5	29.88
NATIONSBANK	82	-1.75	93.88	62.38
NIKE 'B'	107.25	-2.25	109.75	45.62
NORFOLK SOUTHERN	82.75	0	88.88	72.88
NORWEST	38.13	-0.13	38.63	29.5
NYNEX	42.63	-0.5	59.25	42.5
ORACLE CORP.	37	-0.63	41.81	24.58
PACIFIC GAS & ELEC.	22.38	-0.38	30.5	19.63
PACIFIC TELESIS	32.63	-0.5	35.25	26.38
PENNEY (J.C.)	54.13	-1.38	55.5	42.13
PEPSICO	28.25	-0.5	35.63	22.87
PFIZER	71.13	0.38	75.75	47
PHARMACIA UPJOHN COM	42.5	0.25	44.38	33
PHILIP MORRIS	90.13	-0.25	106.63	74.38
PHILLIPS PTL.	40.25	0	43.75	30.88
PNC BANK	31.5	-0.5	32.75	26.25
PPG INDUSTRIES	49.63	-0.38	53.38	42
PROCTER & GAMBLE	87.38	-0.63	93.5	69.38
RAYTHEON	51.25	-0.75	53.5	40.94
REED INTL.SPN.ADR.NE	36.75	0.75	36.94	29.5
RHONE POULENC RORER	70.63	-0.5	72.75	42.38
ROCKWELL INTL.	51.75	-0.25	62.63	44.5
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	25.13	0.19	25.5	20.75
SARA LEE CORP.	32.63	0	35.5	28
SBC COMMUNICATIONS	46.63	-1	60	46.38
SCHERING-PLOUGH	56.13	-0.25	63.13	45.88
SCHLUMBERGER	85.63	0.13	89.5	59.5
SEAGRAM (US)	33.5	0.38	39.13	31.25
SEARS,ROEBUCK	43.13	-1.63	53.13	33.5
SOUTHERN	21.88	-0.38	25.75	21.38
SPRINT CORP.	38.75	-0.88	44	25.19
STOLT NIELSON SA SPN	17.5	0	21.25	16.38
SUN MICROSYSTEMS	52.69	-1.19	66.63	27.37
SUNTRUST BANKS	38.13	-0.5	39.75	31.56
TELE COMMUNICATIONS	14.13	-1	22.13	14.13
TENNECO	50.5	-0.13	57.5	42.13
TEXACO	91.5	-0.38	91.88	64
TEXAS INSTS.	43.88	-1.38	82.25	41.75
TEXAS UTILITIES	39.63	-0.38	43.38	32.88
TIME WARNER	32.13	-0.63	45	32.13
TOYS R US (HLDG.CO.)	29	-0.5	30.75	20.88
TRAVELERS GP.	43	-0.5	46.75	32.58
UNION PACIFIC	71	-0.25	73.25	63.25
UNITED TECHNOLOGIES	111.75	-1.13	117.63	83.25
UNOCAL	35.63	0.5	35.63	24.88
US WEST MEDIA GP	17.5	-0.5	23	15.63
US.WEST COMMUNICATIO	28.13	-0.5	37	26.14
VIACOM B	32.88	2	53.88	30.88
WAL-MART STORES	25.88	-0.75	27.88	19.25
WALGREEN	33	-0.63	36.38	25.63
WARNER LAMBERT	59.25	-0.63	62.75	42.56
WELLS FARGO	248.38	-2.88	264.5	182.13
WEYERHAEUSER	44.25	-1.13	49.63	40.63
WMX TECHNOLOGIES	32.13	-0.25	35.88	26.63
WORLDCOMM INC.GA	19.75	-0.38	28	15.16
XEROX	56.13	0.25	57	39.95

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».



مع السلامة "تستاروسا"... أهلاً "٥٥٠ مارانيلو"

□ لندن - من بشاره أبو النصر:

■ «٥٥٠ مارانيلو». سعة محركها (٥,٥ ليتر) جاءت بالقسم الرقمي من إسمها ومقر فيراري قرب مدينة مودينا أكمله بالحروف.

وإبتداء من الشهر الجاري (مطلع ١٩٩٧ في أميركا الشمالية) ستحل «٥٥٠ مارانيلو» محل «تستاروسا» التي أنتجت منها ٩٩١٣ وحدة منذ إطلاقها في ١٩٨٤، وجُمّلت خلال رحلتها مرتين، الأولى في ١٩٩١ عندما تغيّرت تسميتها أيضاً فاصبحت «٥١٢ تي آر» والثانية في ١٩٩٤ لتصبح «إف ٥١٢ ام».

وعُرِفت «٥٥٠ مارانيلو» قبل عرضها رسمياً على حلبة نوربورغرنغ الألمانية في ٢٠ تموز (يوليو) الماضي بتسمية «إف ١٣٣» منذ تجميد تصميمها (إقرار صيغته الإنتاجية) في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤. ورأس فريق التصميم الموكل بمشروعها لدى بينينفارينا المصمم لورنزو راماسيوتي. ولا غرابة في الأمر إذ تعتمد فيراري أعمال مكتب المصمم الإيطالي سيرجيو بينينفارينا منذ نحو أربعين عاماً.

وستنتج فيراري فئة مكشوفة الغطاء من الموديل ذاته بعد ١٨ شهراً، يُرجح تسميتها «كاليفورنيا» (تصدّر فيراري أكثر من ٨٥٪ من إنتاجها، وقسم كبير من صادراتها مخصص لأميركا الشمالية).

جديد ومطوّر

الجديد كثير في «٥٥٠ مارانيلو». فمع انها مركّبة على هيكلية معدّلة عن تلك الأنبوبية (Tubular) الفولاذية المعتمدة في «٤٥٦ جي تي» (تتسع لأربعة مع السائق)، قُصّرت قاعدة العجلات في «٥٥٠ مارانيلو» التي لا تتسع لأكثر من راكب قرب السائق، عشرة سنتم لتصبح ٢,٥ متر (الطول ٤,٥ متر والعرض ١,٩٣ متر والإرتفاع ١,٢٧ متر). وإعتمدت في صناعة الهيكلية الأنبوبية ألواح الفولاذ العالي المطوطية (High tensile) الذي يسمح بتخفيف السماكة من دون خفض مقاومة المعدن للإنثناء Flexional rigidity، وتشكل هنا ٨٠٠ كلغ/ملم، والإنفتال Torsional ri-gidity، وتساوي ١٥٠٠ كلغ-متر/لدرجة إنفتال واحدة (من أصل الـ٣٦٠ درجة التي تشكل الرسم الدائري).

الألواح الخارجية مصنوعة من الألومينيالفولاذية بواسطة معدن خاص (فيران Feran) يسمح بتلحيم الفولاذ مع الألومينيوم. وانصب قسم مهم من العمل على الإنسيابية فبلغت نسبة الأيروبينامية العامة ٠,٣٣ (أكثر من ٤٨٠٠ ساعة إختبار في النفق الهوائي).

التغيير الثاني جاء في وضعية المحرك. فقد إنتقل من الوضعية الخلفية في صيغة ثماني أسطوانات مسطحة (بوكسر) في «تستاروسا» وخليفتيها، الى الوضعية الأمامية لـ١٢ أسطوانة V (٦٥ درجة) تحت الغطاء الأمامي هذه المرة.

صحيح أن محرك «٥٥٠ مارانيلو» (الومينيوم قالباً وغطاء) محرّف عن ذاك المستخدم في «٤٥٦ جي تي»، في صيغة موازية من حيث عدد الأسطوانات ووضعيتها وسعتها، لكن تعديلات كثيرة أجريت عليه، خصوصاً لتخفيف وزن صماماته الـ٤٨ واعمدة كاماته الأربعة، فارتفعت قوته من ٣٣٢ الى ٤٨٥ حصاناً/٧٠٠٠ د.د. عزم الدوران ٥٦٨,٥ نيوتون-متر/٥٠٠٠ د.د.

ويدفعها الخلفي وإطاراتها البالغة مقاييسها في المقدم ٤٠/٢٥٥ ر ٣٥/٢٩٥ زد آر ١٨، تبلغ السيارة مع العلبة العادية ذات النسب الامامية الست سرعة قصوى تناهز ٣٢٠ كلم/ساعة، متخطية الـ٩٦,٥ كلم/ساعة (٦٠ ميلاً/ساعة) في ٤.٣ ثانية. وهي ستُجهّز العام المقبل بعلبة أوتوماتيكية تتابعية (Sequential) ذات نسب امامية ست يمكن تشغيلها آلياً أو شبه يدوياً (من دون دواسة تعشيق) بواسطة أزرار في المقود (كالمستخدمة في فورمولا واحد).

خيارات الإطارات المناسبة للسيارة هي: ميشلان (إم إكس إكس ٣ بايلوت) وبيريلي (بي صفر) وبريدجستون (إكسبيديا إس ٢) وغوديير (إيغل جي إس).

العجلات (إنتاج سبيدلاين) مصنوعة من مزيج قوامه الماغنيزيوم (لتخفيف الوزن) ومقياسها في المقدم ٨,٥X١٨ بوصة وفي المؤخر ١٠,٥X١٨.

التعليق مستقل في الجوانب الأربعة، مع عناية كبيرة بتخفيف العناصر غير المعلّقة (كل ما لا يحمله نظام التعليق ومنه العجلات ونظام الكبح) لتحسين الثبات ورشاقة السلوك في آن. ويمكن تعديل قسوة التخميد من زر في لوحة القيادة، بين مجالَين أولهما لزيادة رياضية السلوك والثاني للقيادة العادية. وليست الوضعيتان ثابتتان بل تمثلان مجالَين على النظام الإلكتروني التقيد بالمختار منهما لتحديد رد فعله تبعاً للمعلومات الواصلة إليه من أربعة أنظمة رصد: سرعة السيارة وحدة إنعطافها ووضعيتا المقود ودواسة الوقود ودرجة الضغط الهيدروليكي في أنابيب نظام الكبح.

ويعتمد الكبح قرصاً مثقّباً في كل من العجلات (مثقّب للتبريد من جهة ولمنع تشكل غظروف الماطرة بقسوة)، مع أربعة مكابس (Piston) لضغط نعلتَي الكبح (Pad) على كل من الاقرص. قطر القرص في المقدم ٣٣ سنتم و٣١ في المؤخّر، وسماكته ٣,٢ سنتم في المقدم و٢,٧٩ في المؤخّر. وتكتمل عناصر الحماية بمانع للإنزلاق الكبحي (ABS) وآخر لمنع الإنزلاق الدفعي (ASR يخفف البخ ويشغّل أياً من المكبحين الخلفيين). ويأخذ مانعُ الإنزلاق الكبحي الوضعية المختارة لنظام التعليق في حساباته قبل تحديد طريقة تدخّله، إما مكتفياً بقطع بخ الوقود حتى تثبت العجلة «المهووسة»، أو بقطع البخ وتشغيل المكبح المناسب معاً.

التعزيز الهيدروليكي للف متفاوت النسبة لتليينَ حركة المقود في السرعات المتدنية وتقسيتها كلما اسرعت السيارة. نسبة اللف ١٣,٨ الى واحد وقطر اللفة الدائرية الكاملة ١٢ متراً. ويتسع خزان الوقود لـ١٣٦ ليتراً.

ويتوقّع بلوغ سعر السيارة التي تنوي فيراري إنتاج ٦٠٠ وحدة منها سنوياً، نحو ٢١٥ الف دولار.

على صعيد آخر، يُشار الى ان الصانع سيُطلق أواخر ١٩٩٨ خليفة موديل «إف ٣٥٥» الحالي. ويعرف الموديل المقبل الذي سيبدأ بيعه منتصف ١٩٩٩، برمز «إف ١٣١». ويعود تصميم الموديل المقبل الى مكتب بينينفاريانا، مع الإشارة الى أن الصانع طلب أيضاً من المصمم الإيطالي الآخر جيورجيتو جيوجيارو تقديم تصوّر تصميمي. وسيضم الموديل المقبل صيغة مطورة من محرك «إف ٣٥٥» الحالية، بثماني أسطوانات (V) مع ٤٠ صماماً (٣,٥ ليتر حالياً وقوته ٣٨٠ حصانا)، مع خياري هيكل كوبيه أو سبايدر (كالحالي).

سطوانات (V) مع ٤٠ صماماً (٣.٥ ليتر حالياً وقوته ٣٨٠ حصانا)، مع خياري هيكل كوبيه أو سبايدر (كالحالي).

يتعامل مع الفنون الاسلامية بوصفها طريقاً الى المستقبل

سمير الصايغ: الفن الاسلامي يشهد للدين ولا يفسره!

□ باريس - من اوراس مخلوف:

■ ينظر الباحث والشاعر والخطاط اللبناني سمير الصايغ الى الفن الاسلامي بصوفه فناً حياً. وقراءاته التأملية لهذا الفن لا تعالجه كفن ينتمي الى التراث والماضي فحسب، وانما ايضاً كفن ياتي من المستقبل، اي انه لا ينفك يشي، وعلى رغم مرور الزمن، بحيوية دائمة التجدد.

يعي سمير الصايغ ان قراءة التجربة الفنية التراثية لا تنفصل عن الاسئلة الحائرة التي يطرحها الكتّاب العرب على أنفسهم منذ عصر النهضة وحتى اليوم، وتنطلق من العلاقة الملتبسة مع الغرب والتراث والمعاصرة والأصالة والهوية. ولئن كان الصايغ يربط نظرته الى الفنون الاسلامية بنظرة شاملة الى حركة الفنون التشكيلية في العالم العربي، اي ما يعرف بالفن الحديث، فهو يؤرخ للفنون الاسلامية في اطار توجهاتها ومنطقها، مع اختلاف البقاع الاسلامية التي تصدر عنها. ويركز على وحدة هذه الفنون عبر مسار يغطي عشرة قرون واكثر، لا سيما انها انتشرت في مجتمعات وحضارات متعددة ومختلفة في اذواقها وعاداتها وتقاليدها ومناخاتها وثقافاتها. وعن فهمه لجماليات الفن الاسلامي وعلاقته بالدين والفلسفة كان هذا الحوار الشامل مع سمير الصايغ.

● تقول في آخر دراسة لك «يقدم لنا الفن الاسلامي فهماً ومثالاً للعلاقة بين الفن والدين فريدين من نوعهما في تاريخ الفن الديني وتاريخ الفن بصورة عامة». أين تكمن هذه الفرادة؟

- تجيء هذه الفرادة من المصدرين معاً، مصدر الرؤية الدينية ومصدر الرؤية الفنية. وأولى الخصائص التي يمكننا التوقف عندها: غياب التبشيرية. ففي مطالعتنا وتأملنا لآثار الفن الاسلامي على انواعها لا نجد انها تتضمن رسالة دينية كما هي الحال في الفنون المسيحية او البوذية في العصور القريبة من الفن الاسلامي. مع ذلك لا نستطيع ابداً، ومنذ النشاة الأولى للفن الاسلامي، أن نفصله عن الدين. فاول تجليات هذا الفن كان في المسجد وفي فنون الكتاب، فالخط العربي لم يعرف ولادته الجمالية إلا مع المصاحف الأولى، وفن العمارة الذي يمكننا اعتباره ديواناً لانواع الفن الاسلامي ولد مع انتشار الدعوة.

ولدقتها وصعوبتها، لم تُفهم العلاقة بين الفن والدين في الحضارة الاسلامية فهماً عميقاً من قبل الدارسين والباحثين في القرن الفائت. فقد ساد لفترة طويلة اعتقاد بأن للدين الاسلامي تاثيراً سلبياً على تنوع الفن الاسلامي. وكثرت الدراسات والأبحاث التي حملت عنوان التحريم، كما راح البعض الآخر يثير مشكلات جديدة على ما يجوز وما لا يجوز دينياً في الفن. وباعتقادي ان جميع هذه المناقشات البالغة الحدة احياناً، تخطئ في منطلقاتها وبالتالي تخطئ في فهم هذه العلاقة الفريدة بين الفن الاسلامي والدين.

● أنت ترفض إذاً موقف بعض البحاثة الذي ما زال الى اليوم يقرأ مسيرة الفن الاسلامي وتوجهاته على ضوء قضية التحريم التي عبر عنها الفقهاء، وتعتبر انه موقف خاطئ وسأتطل كيف؟

- اقول أولاً ان الغلبة كانت للفن على الفقهاء. فحتى التصوير بمعنى الرسم التشخيصي يملأ مئات الصفحات بدءاً من الفترة العباسية حتى آخر أيام السلطنة العثمانية. كذلك يتجسد الرسم التشخيصي في فن الخزف والمعادن والخشب والنسيج... فالصورة تحتل حيزاً مهماً في الابداع الاسلامي وفي كل العصور. ثانياً، إن المراجعة التاريخية تبيّن أن الاديان التي فرضت التحريم وتدخلت مباشرة في الفن هي اليهودية والمسيحية، ومن الأمثلة على ذلك حرب الأيقونات الطويلة التي بدأت العام ٧٢٦ مع القانون الذي يحرّم تكريم الأيقونات، واستمرت أكثر من قرن في العالم البيزنطي. اما في العالم الاسلامي فلم يؤثر تحريم الفقهاء سلباً في مسيرة الفن لان الفقهاء لم يكونوا هم المشرفين على المحترفات الفنية، ولا هم الممولين للنتاج الفني، بل كانت السلطة السياسية من سلاطين وأمراء، والطبقة الميسورة، هي التي تطلب وترعى العمل الفني، وكان ذلك من العوامل الأساسية التي ساعدت الفنانين في الانتصار على الفقهاء.

● أفهم من حديثك أن علينا حتى نفهم جوهر الفن الاسلامي وعلاقته بالدين أن نقرأ خصائصه الجمالية والرؤيا الدينية التي عبّر عنها بعيداً عن قضية التحريم...

- صحيح جداً، وعلينا دائماً أن نعيد قراءة الفن الاسلامي انطلاقاً من مبادئه الجمالية والفلسفية بمعزل عن المفاهيم الفنية التي كرستها الفنون الاوروبية القديمة والحديثة، فعندما نؤكد ان الفن الاسلامي هو فن شكلي في المقام الأول، مبدئي غير تعبيري بمعنى الوصف والاخبار، لا تعود مشكلة المعنى او الرسالة الفنية قضية ذا اهمية.

● يرى بعض البحاثة ان الفن الاسلامي هو اول فن ديني غير مصور عرفته الحضارات الكبرى وهذا ما يميزه عن بقية الفنون الدينية التي عاصرته...

- بالطبع هذه اهم خاصية لهذا الفن لانه بدلاً من أن يكون وسيلة من الوسائل الدينية لشرح أو تفسير الرسالة الدينية، استطاع أن يترجم الرؤية الدينية الى رؤية فنية محضة. كان يشهد للدين بدل أن يفسر الدين. ويشكل مبدأ التوحيد المدخل الأرحب لقراءة الفن الاسلامي في علاقته بالدين او في وجهه الفني الصرف، وهو يقدم لنا الاجوبة الاكثر اقناعاً بالنسبة الى كيفية تجاوز الفن الاسلامي أساليب الفنون الماضية.

لم يعد الفن في الحضارة الاسلامية سجلاً لانتصارات الملوك، ليس لأنه لم يعد هناك ملوك، بل لأنه لم يعد هناك انسان منتصر، فالمنتصر الوحيد هو الله وحده. هكذا ترجم الفن انتصارات الاسلام الأولى، فالراية التي سارت تحتها الجيوش الفاتحة كانت الآية التي تشهد بان لا إله إلا الله، وعلاقة الانتصار الأولى كانت لا غالب الا الله، أو لا بقاء إلا لله، أو المُلك لله.

● أنت تركز على الرؤياالدينية، كيف تمت ترجمة هذه الرؤيا الى لغة فنية؟

- باختصار شديد لقد تمت هذه الترجمة عن طريق التزام الفن الاسلامي بالنظم الخفية التي يقوم عليها الوجود انساناً وجماداً وكواكب. ونحن ندرك الآن كم كانت اللغة الهندسية عميقة ومزدهرة في الثقافة الاسلامية. وعندما نراجع الآن كيف كان القدماء يربطون بين العلم الرياضي والشان الروحي ندرك أن العلاقة بين عالم الهندسة والدين كانت علاقة حميمة.

● تحضر الأشكال الهندسية بقوة في الفنون الاسلامية، وهي تجتاح جدران الصروح وصفحات المخطوطات، وتقوم على الحسابات الرياضية البالغة التعقيد، كيف تفسر ذلك؟

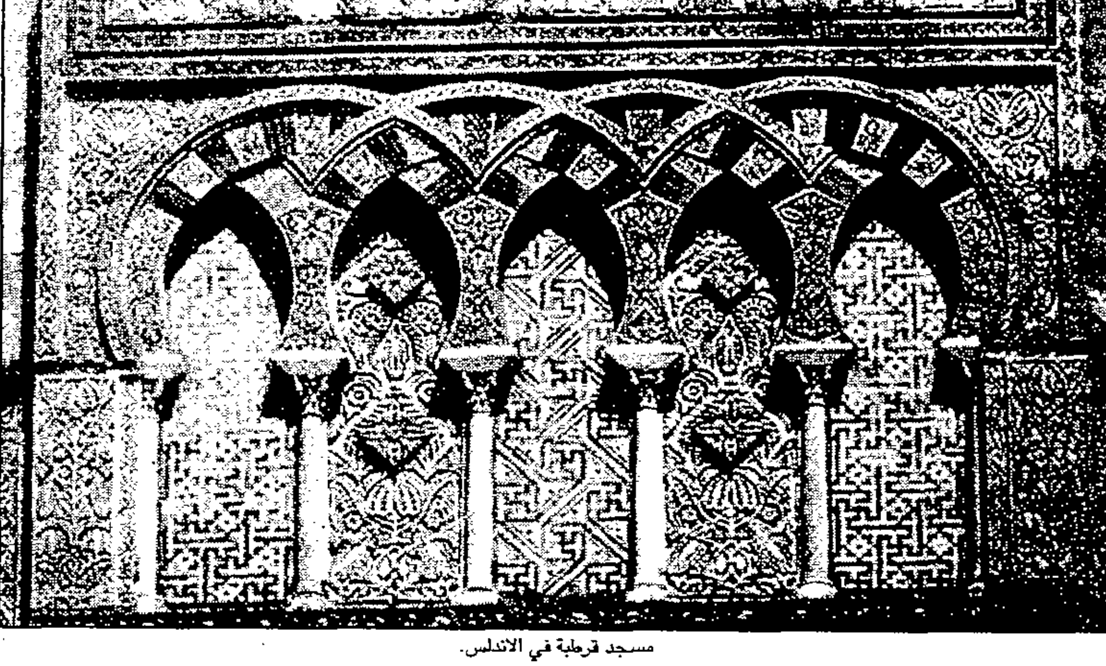
- ان أولى خصائص الفن الاسلامي هي انه فن شكلي بامتياز. وتكشف لنا دراسة هذا الفن ان الشكل هنا ينحدر من عالم الهندسة وعالم الرياضيات، وعندما يأخذنا التامل يتكشف أمامنا ان هذا الشكل ما هو الا نقطة هي أصل لخط مستقيم، أو هي مركز لدائرة، وهكذا فإن هذا الخط سينمو ليصير سطراً أوحداً لمثلث أو مربع أو مستطيل، أو أنه سينمو ليصير قوساً أو دائرة. وانه حين يتسارع في النمو والنضج ستتجلى الهندسة في كامل صورها كما تتجلى الرياضيات في كامل صورها كلغة رمزية لهندسة الكون الخفية ولعلاقة عناصره وأجزائه الرياضية.

● لننتقل الى موضوع آخر، أشرت في حديثك الى أن الفن في الحضارة الاسلامية لم يعد سجلاً لانتصارات الملوك كما كانت الحال في فنون الحضارات الأخرى مثل الاشورية والرومانية، كيف ترى الى العلاقة بين الفنان والسلطة السياسية في الفن الاسلامي؟

- لم تعرف الحياة الفنية في الحضارة الاسلامية صراعاً بين الفنان والسلطة سواء كانت هذه السلطة دينية أو سياسية. فلا السلطة قادرة على الأمر ولا الفنان على الطاعة أو التمرد. بل بالعكس، كانت هذه العلاقة دائماً علاقة مساواة، حيث تؤكد السلطة شرعيتها كسلطة بمستوى العلاقة التي كانت تقيمها مع الفنانين، معماريين أو مصورين أو خطاطين. وكثيراً ما كان محترف الفنانين في قصور السلاطين سواء كان ذلك في دمشق أو سامراء أو قرطبة أو استنبول... وثمة أمثلة كثيرة تؤكد لنا أن فنانين تعايشوا مع أكثر من سلطة ولم يؤثر ذلك في نتاجهم الفني. هذا هو الخطاط ياقوت المستعصمي ينتقل بعد سقوط بغداد على ايدي الغزاة المغول من المحترف العباسي الى المحترف الايلخاني من دون أن تتغير مصاحفه الجميلة ولا خطه البديع، وهذا هو المصور بهزاد ينتقل من محترف التيموريين في هراة الى محترف الصفويين من دون أن يؤثر هذا الانتقال بين سلطتين متخاصمتين في منمنماته الرائعة.

ذلك أن الفن الاسلامي ليس وسيلة، لا في يد السلطة السياسية أو السلطة الدينية للاعلام عنها أو التبشير برسالتها. لذلك فهو لم يمر بتجربة الثورة عليها أو الاستسلام لها حسب المفهوم الحديث للفن. لقد قام الفن الاسلامي على مفهوم التجريد الذي سعى الى تجسيد اللامرئي.





مسجد قرطبة في الاندلس

يجري تحقيقه للمرة الاولى حاليا في القاهرة

«عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان» للعيني موسوعة حافلة بحوادث التاريخ الاسلامي

□ القاهرة - من عاطف مظهر:

■ يعتبر كتاب «عقد الجمان في تاريخ اهل الزمان» للعلامة بدر الدين العيني، من اضخم الموسوعات التي تناولت التاريخ الاسلامي العام واكثرها اهمية. وكعادة المؤرخين القدماء تناول العيني في كتابه هذا، والذي يصل عدد اجزائه المخطوطة الى اكثر من تسعين جزءا، بداية التاريخ الانساني منذ هبوط آدم على الأرض، مرورا بقصص الرسل والانبياء، وسيرة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم والخلفاء والملوك في مختلف الازمنة، وحتى زمن المؤلف في القرن التاسع الهجري.

وركز العيني في كتابه على احداث التاريخ الاسلامي منذ صدر الاسلام والدولتين الاموية والعباسية، ثم الدولتين الفاطمية والايوبية، واخيرا دولة المماليك التي عاصر احداثها بنفسه، فافرد لها جزءا كبيرا في موسوعته التي تضمنت ايضا بعض القصص والنوادر اللطيفة التي اشتهر بها العرب، بالاضافة الى تراجم للشخصيات البارزة ووفيات الاعيان.

ويقول الدكتور محمود رزق استاذ التاريخ في كلية الدراسات العربية في جامعة المنيا المصرية والمشرف على تحقيق الكتاب: ان كتاب «عقد الجمان» يعتبر احدى اهم الموسوعات التي اشتهر بها عصر المماليك، كما ان مؤلفه العيني يعتبر من كبار العلماء والمؤرخين في عصره، ولهذا اتجه مركز تحقيق التراث في دار الكتب المصرية الى العمل على نشره محققا للمرة الاولى، لكي يضيف الى المكتبة العربية احد امهات الكتب التاريخية.

ولضخامة الكتاب، قام المركز بتقسيم العمل في تحقيقه حسب العصور التاريخية التي يتناولها، واسند الاشراف على تحقيق كل عصر الى احد الاساتذة المختصين. فاسند الى الدكتور محمد امين استاذ تاريخ العصور الوسطى رئاسة اللجنة التي تحقق الاجزاء الخاصة بالعصر المملوكي، وهي اهم اجزاء الكتاب لانه عصر المؤلف الذي كان شاهد عيان على احداثه، كما ان العيني يعتبر المؤرخ الرسمي للدولة التركية بحكم الوظائف التي تقلدها، والمكانة التي بلغها في ذلك العصر ولهذا فإن ما كتبه عن عصر سلاطين المماليك يعتبر اهم المصادر التاريخية الموثوق في صحتها، وقد نشر منها حتى الآن اربعة اجزاء، وبقي حوالي اربعة اجزاء اخرى.

اما الاجزاء الخاصة بالعصر الايوبي - والكلام ما زال للدكتور رزق - فاقوم بالاشراف على اللجنة التي تتولى تحقيقها، وستخرج في اربعة اجزاء اخرى، وبذلك يخرج هذا الكتاب الى النور تباعا، ويصبح في متناول الدارسين للتاريخ الاسلامي وللمرة الاولى.

وعن عملية التحقيق نفسها يقول الدكتور رزق: لقد اعتمدنا في تحقيق الكتاب على النسخة الاصلية المكتوبة بخط المؤلف، والمحفوظة في دار الكتب، ومقابلتها على بعض النسخ المخطوطة الاخرى، بالاضافة الى مقارنة بعض نقولها على المصادر الاساسية السابقة لها. ويتضمن التحقيق التعريف بالشخصيات والاعلام المشاركة في الاحداث، والاشارة الى مصادر ترجمتها، وشرح المصطلحات التاريخية، والالفاظ اللغوية الصعبة الواردة به، بالاضافة الى التعريف بالاماكن القديمة غير المعروفة حاليا.

ويضيف رزق: ان كل جزء ينشر حاليا من هذا الكتاب يحتوي على احداث عدد من السنوات من دون الارتباط بعصر سلطان معين، او الالتزام بتقسيم المخطوط، وذلك لأن المؤلف كان يلجأ احيانا الى التوسع واحيانا اخرى الى الاختصار، ولهذا لم يكن امامنا سوى تقسيم الكتاب الى اجزاء متساوية من حيث الحجم، تضم عددا من السنوات تزيد او تنقص تبعا لتوسع المؤلف او ايجازه.

وعن حياة العيني مؤلف الكتاب يقول الدكتور رزق: هو العلامة بدر الدين ابو محمد بن القاضي شهاب الدين بن القاضي شرف الدين العينتابي، ينسب الى بلدة عينتاب الواقعة بين حلب وانطاكية، وهي تقع في تركيا حاليا، وهو عربي الاصل من اسرة عريقة في الدين والعلم. ولد في رمضان سنة ٧٦٢ هـ وحفظ القرآن وتعلم القراءات ولم يتجاوز العاشرة وتلقى الفقه على يد والده، كما تعلم التفسير والحديث، وأخذ العلم على يد كبار العلماء في عصره، فكثرت اسفاره العلمية وتنقل من بلد الى بلد في سبيل ذلك حتى استقر في النهاية في مصر، واجيز للافتاء والتدريس بها، وكان عمره حينئذ ٢٥ عاما.

وظهرت مواهبه العلمية مبكرا، فكتب مؤلفات كثيرة في العديد من العلوم كالفقه واللغة والنحو والحديث والتاريخ، ومن مؤلفاته: شرح البخاري، المواعظ والرقائق، الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر، شرح سيرة ابن هشام، معاني الاخبار في رجال الآثار، شرح الهداية في الفقه، شرح مجمع البحرين، شرح سنن ابي داود، شرح تحفة الملوك، وغير ذلك من المؤلفات المتنوعة.

ويضيف الدكتور رزق: كان العيني اعجوبة في التاريخ، حلو المحاضرة، كثير الاطلاع، كما كان محبوبا عند الملوك والامراء، ومقربا اليهم، فكان علمه وتدينه ورجاحة عقله سببا في عظم مكانته وعلو شانه، فاسند اليه الكثير من المناصب المهمة، فباشر القضاء وتولى منصب قاضي قضاة الديار المصرية، ثم تولى منصب الاحباس - يقابل وزارة الاوقاف حاليا - وجمع بين هذين المنصبين فترة طويلة، وهي مكانة لم تجتمع لاحد من قبل. وكان العيني صديقا شخصيا للملك الاشرف برسباي ومستشاره الخاص، فكان برسباي لا يعقد امرا إلا بمشورته، وكان يقول عنه: «لولا العيني ما كنا مسلمين». وفي اواخر حياته، التي ناهزت تسعين عاما، اعتزل الشؤون السياسية وتفرغ للعلم والتدريس، ومن اشهر تلاميذه ابن حجر العسقلاني، وابن تغري بردي، والخطيب الجوهري وغيرهم.

جبل لبنان في القرن التاسع عشر: قراءة وثائقية جديدة

الكتاب: جبل لبنان في القرن التاسع عشر، من الامارة الى المتصرفية.
المؤلف: كرم رزق.
الناشر: منشورات الكسليك - لبنان ١٩٩٦.

راجعه: الياس القطار.

■ القرن التاسع عشر قرن متفجر في تاريخ لبنان الحديث. قرن تحولات ديموغرافية واجتماعية واقتصادية وادارية وسياسية، قادت الى تفجيرات عسكرية دموية، مفرطة في دمويتها من جهة، و في دفع لبنان الى اعتماد بنى نظمية وفكرية وادارية واجتماعية واقتصادية لم يالفها من قبل.

كان هذا القرن ولا يزال موضوعاً لدراسات تاريخية تناولته من جوانب متعددة، ومن زاوية أرشيف معين. ولكنها لم تتمكن من الاحاطة بكل مصادره واصوله دفعة واحدة، لتشتت وتبعثر هذه الاصول والمصادر في بطون مراكز ارشيف متعددة ومتنوعة بلغات كثيرة يجهل جلها البعض. ولا يكفي ان ينطلق الكاتب من الارشيف الفرنسي وحده او الانكليزي او الايطالي الرسمي او التابع للكرسي الرسولي، او النمسوي والالماني او الروسي او الاميركي او الاسباني، وكل هذا الارشيف موزع ايضاً ضمن رياش الارشيف الرسمي للدول الناطقة بهذه اللغات، ناهيك عن ارشيف الدولة العثمانية، وايضاً ضمن رياش المؤسسات الدينية او غيرها من مؤسسات كانت عاملة في لبنان (يسوعيين، فرنسيسكان، كبوشيين وغيرهم على سبيل المثال)، بل عليه ان يحيط بكل هذه الانواع من الارشيف، اضافة الى المصادر المخطوطة والمنشورة، لجلاء صورة ما جرى حقيقة في لبنان.

على كل، الدراسات يكمل بعضها بعضاً، فتضيف كماً من المعلومات وتجربة من خلالها تتراصف وتترافد وتؤسس لتوضيح الصورة، عبر هذا الارشيف من هنا، وهذه النتائج الجديدة من هناك، وهكذا دواليك حتى تصل الابحاث الى الغاية المنشودة اي تقديم رواية او روايات تضيّق الفجوات فيما بينها، للاحداث الدامية، وللانقلاب في السلطة الذي جرى في القرن التاسع عشر، باسبابه ونتائجه وظروفه.

من الدراسات التي تؤسس لصورة جديدة عن تاريخ هذه الحقبة، عبر الاطلاع على وثائق جديدة، وعبر قراءة جديدة لبعض الوثائق القديمة، وعبر احاطة شاملة بما كتب عن الموضوع باللغات الالمانية والانكليزية والفرنسية والعربية، كتاب في الفرنسية للدكتور كرم رزق، الذي امضى ما ينيف عن عشر سنوات لجمع مادته.

وكما يقول البروفسور روجيه اوبير، استاذ شرف في جامعة لوفان: ميزة هذا الكتاب هو في استناده على توثيق جديد، ومن دون ان يهمل ما نشر من مصادر ومن ارشيف فرنسي، ركّز على الارشيف الانكليزي وارشيف فيينا والفاتيكان وارشيف البطريركية المارونية في بكركي. فلقد تمكن الباحث من رؤية الامور، لا بوجهة نظر الغربيين بل من الداخل، فهو فوق لعبة الحرتقات الديبلوماسية، التي لا يسقطها من حسابه، حاول اكتشاف لعبة «القوى العميقة» المتعددة التي تسمح ليس فقط بمعرفة كيفية حدوث ما جرى، بل لماذا جرى ما جرى.

واهمية الكتاب ليس في اظهار الصراع بين الفئات اللبنانية على انه صراع طائفي موروث منذ ازمنة، بل نتيجة تطورات اجتماعية - اقتصادية، خصوصاً التطور الذي طال الجماهير الريفية، وفرض الثورات الفلاحية منذ ١٨٢٠ التي قادت الى ثورة ١٨٥٨ التي نادت بفكرة «الجمهورية» في ذلك الوقت. ولا يسقط الدكتور رزق من بحثه دور الدين في التأثير على الاحداث وعلى التركيب الاجتماعي والحياة اليومية، فلا يجعل منه مجرد «طبقة فوقية»، ولذلك يركز على دور الكنيسة المارونية في بلورة التحولات الاجتماعية والثقافية في القرن التاسع عشر.

بالنسبة الى المؤلف، للبنان سمات بدات تظهر في التاريخ القديم، وتأكدت في التاريخ الحديث، في قيام كيانات محلية ثابتة بينما كان جوارها يعيش حالات من اللااستقرار واللاثبات في ظل حكام وولاة يتغيرون باستمرار، وفي قيام سلطة كيانية عندها سلطات محدودة وادارة شبه ذاتية.

يسلّط المؤلف الضوء على مصادر تاريخ هذه الفترة، فيخضعها للنقد. ثم يعالج العوامل الداخلية والخارجية القريبة والبعيدة في التغير الاجتماعي - السياسي في جبل لبنان في القرن التاسع عشر، متوقفاً عند المعطيات الجغرافية، والاثنوغرافية والسياسية، وعند العاميات الشعبية التي ادخلت مفاهيم جديدة الى المجتمع في لبنان. وتاخذ التحولات السياسية عند الكاتب منحى جديداً من حيث تقييم الادوار فيها. اما ثورة كسروان، من حيث ان الفلاحين شكّلوا فيها قوة سياسية جديدة، فتصبح تحت مجهر المؤلف، موضوعاً للتشريح في كل ما يمت اليها بصلة.

العلاقات بين القوى الغربية والسلطنة العثمانية، ووضعية «الاقليات»، في ظلّ هذه العلاقات السياسية والاقتصادية وما نجم عنها من تبدلات اجتماعية في اطار المصالح الاقتصادية في الشرق الاوسط، عبر بوابة بيروت، وانتاج الحرير، وقيام المراكز المدنية في جبل لبنان، توضح صيرورة الاحداث التي عصفت بهذا الجبل في العام ١٨٦٠، والتي يعرضها المؤلف بوضوح تقتضيه الموضوعية الضرورية.

هذه العاصفة الدموية توقفت مع وصول الفرنسيين ومحاولة احتوائها من الاتراك، وما نجم عن ذلك من تدويل للمسألة اللبنانية التي اصبحت رهينة الالاعيب الدولية. وهنا، سواء في وصف وقائع الاحداث او في عرض التجاذب الدولي، يغوص المؤلف في تعقيدات المصادر والابحاث، فيخرج منها باعادة بناء للماضي يتميز بالوضوح وبالدقة وبالعمق. وهذه الصفات تسري على درسه لأولى خطوات تطبيق نظام المتصرفية مع داود باشا، وما تلا ذلك من صراع مع يوسف بك كرم ومن اجراءات لتشغيل الادارة الجديدة التي ستنظّم شؤون جبل لبنان، ومجلس الادارة المنتخب، وغيره من مجالس، ومركز السلطة، والجندرمة، وتعديل القانون الاساسي، الى اجراءات ادارية اخرى حققها المتصرف الاول على أصعدة الثقافة والاقتصاد والادارة والعمران عموماً، يعطيها الكاتب حقها بتقييم اهميتها ونتائج تطبيقها.

منهجية الكاتب تقوم على الاحاطة بالعوامل الدينية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تتصارع في داخل الحدث. مصادر بحثه، واكثرها جديد، يحركها الكاتب برشاقة لاسناد معلوماته.

كل ذلك يسوقه الدكتور رزق في اسلوب واضح من دون اي تصنّع وبصرامة علمية تتجاوز مصاعب الموضوع وحساسيته، ومن دون ان يقع في فخ الانحياز والهوى. كثيرون سبقوا الكاتب الى دراسة احداث القرن التاسع عشر، و لكن كان ينقص هؤلاء تلك الرؤيا الجامعة القائمة على استثمار الوقائع في آن معاً ويشكل متشابك انطلاقاً من الوثائق والمصادر المحلية والديبلوماسية. الاستخدام المزدوج للحوليات اللبنانية المخطوطة والمنشورة من جهة وللعديد من الوثائق (بكركي، المديرية العامة للآثار، فرنسا، انكلترا، النمسا، الفاتيكان والبروبغندا) من جهة اخرى ومقارعة الوثائق الديبلوماسية والادارية بالحوليات والمصادر العربية جعلت صورة القرن التاسع عشر اكثر وضوحاً في لبنان وابعادها الثلاثة اكثر دقة وعمقاً.

من الحياة

حول «خيبة» أتلانتا

تلقيت العديد من الردود والتعليقات رداً على مقال «فضيحة العرب في أتلانتا»، كما تابعت الحملات الصحافية والاعلامية الواسعة التي انتقدت الاداء العربي في «أولمبياد ١٩٩٦» على رغم بعض الاختراقات التي قام بها أبطال عرب وحصلوا بموجبها على ميداليات ذهبية.

وهناك جدل واسع في العالم العربي اليوم ومطالبة بتحديد المسؤوليات ومعرفة أسباب «الخيبة» وسر الداء الرياضي، ولكن كل جهة تضع المسؤولية على ظهر الجهات الأخرى وتتبادل الاتهامات مما أدى الى ضياع الحقيقة و«هروب» المتسببين بالفضيحة العربية الأولمبية.

ومن بين التعليقات التي وردتني اخترت مقتطفات من رسالة الصديق الدائم القارئ محمد حسن شوريجي - الدمام يقول فيها:

دول لا تملك امكانات مادية وبشرية كالعرب صعدت منصة التتويج في أتلانتا ودوى أسمها حول العالم كجزر الباهاما وجامايكا وبورتوريكو وترينداد وتونغا وبوروندي، وغيرها من دول لا يمكن مقارنتها بالدول العربية. وكنا نحن العرب في مؤخر الركب على رغم مقومات الانسان العربي، وكالعادة احتفظ بعض الدول العربية بميدالية وان كان لا بأس في ذلك الا ان تقدم الكثير من الدول الصغيرة وتجاوزها للعرب أمر يدعو للحزن. فكم كان منظراً مؤثراً ذلك الذي كانت تتناقله شاشات التلفزة عن أبطال تذرف أعينهم دموع الفرح ساعة التتويج، وكم كنا نتمنى ان ترفرف أعلام عربية في سماء أتلانتا ليراها العالم فيمحو تلك الصورة الكئيبة العالقة بذهنه. وهكذا قمنا نحن العرب بابقاء تلك الصورة المقلوبة كما هي وذلك باهمال أسس التخطيط السليم وعدم الاستعداد التام لمثل هذه المحافل الدولية التي رأينا فيها مدى استعداد دول العالم لها.

وفي حفل الافتتاح كانت قلوبنا ترقص طرباً مع كل وفد عربي، وعندها كان يخيل الينا ان هذه الوفود ستبهر العالم بالمستويات الرفيعة. ولكن بعد ان دارت ماكينة الأولمبياد كان العرب أشبه بتلك العلب الخربة التي تقذف بها الماكينات في المصانع من وسط العلب السليمة، وخرج معظمهم من التصفيات الأولى يجرجر أذيال الهزيمة ولعل ما يحزن أكثر ان الاعلام العربي دوماً يملأ الدنيا ضجيجاً وذلك تمجيداً لهؤلاء الخاسرين قبل الأولمبياد وبعده ويصور الرياضي العربي وكأنه «أبو زيد الهلالي!» والآن وقد انطوت أتلانتا، يجب على الجميع الاستعداد لسيدني منذ الآن وما دامت طريقة الاستعداد قد سجلت فشلاً ذريعاً فلنبحث عن طرق جديدة توصلنا الى منصات التتويج.

مع هذه الكلمات أترككم، بانتظار ظهور من يطرح الحلول العملية والعلمية لانطلاق الركب العربي ليس في الرياضة فحسب بل في كل المجالات وداخل جميع المحافل الدولية الرياضية والعلمية والثقافية والفكرية والاقتصادية.

● ● ●

● خلجة

تعيّرنا انا قليل عديدنا
فقلت لها ان الكرام قليل

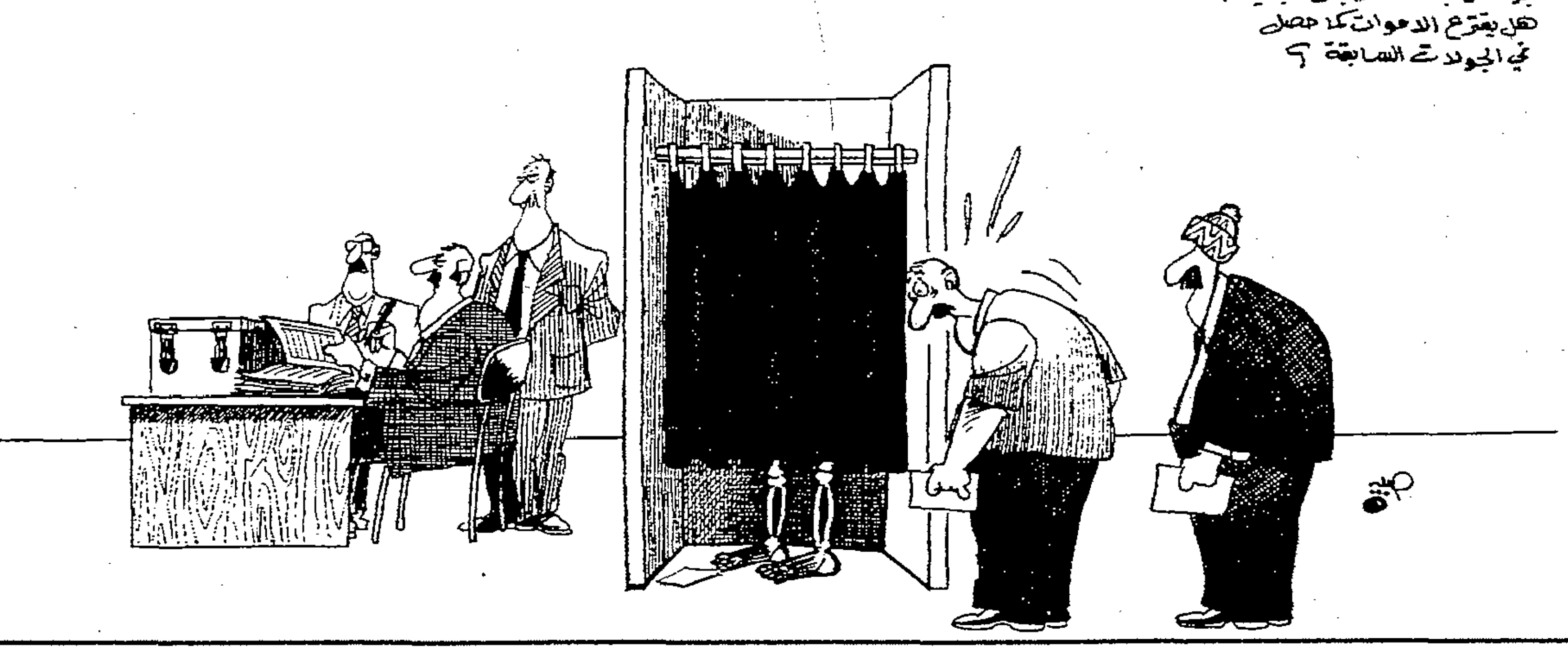
عرفان نظام الدين

مواقيت الصلاة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٤٧	٦,٠٢	١٢,٢٠	١٥,٤٦	١٨,٣٣	٢٠,٠٣
المدينة المنورة	٤,٤٥	٦,٠٠	١٢,٢٠	١٥,٤٨	١٨,٣٦	٢٠,٠٦
القدس المحتلة	٣,٥٣	٥,١٥	١١,٣٩	١٥,١٣	١٧,٥٩	١٩,١٥
ابو ظبي	٤,٤٦	٦,٠١	١٢,٢٠	١٥,٥٠	١٨,٣٧	١٩,٤٨
المنامة	[illegible]	٥,١٧	١١,٣٧	١٥,٠٧	١٧,٥٣	١٩,٠٧
الجزائر	٤,٥١	٦,٢٠	١٢,٤٨	١٦,٢٣	١٩,١١	٢٠,٣٣
الخرطوم	٤,٣٣	٥,٣٤	١١,٤٨	١٥,٠٧	١٨,٠٠	١٩,٠٧
الكويت	٤,٠٦	٥,٢٨	١١,٥٠	١٥,٢٢	١٨,٠٧	١٩,٢٢
الرباط	٤,٣٦	٦,٠١	١٢,٢٦	١٦,٠٢	١٨,٤٨	٢٠,٠٧
الرياض	٤,١٦	٥,٣٣	١١,٥٢	١٥,٢٠	١٨,٠٨	١٩,٢٨
الدوحة	٣,٥٧	٥,١٤	١١,٣٣	١٥,٠١	١٧,٤٨	١٩,٠٠
القاهرة	٤,٠٣	٥,٣١	١١,٥٤	١٥,٢٦	١٨,١٢	١٩,٣٣
بيروت	٣,٤٧	٥,١٣	١١,٣٧	١٥,١٣	١٧,٥٩	١٩,١٨
بغداد	٤,١٤	٥,٣٨	١٢,٠١	١٥,٣٧	١٨,٢٢	١٩,٤١
تونس	٤,٢٤	٥,٥١	١٢,١٨	١٥,٥٤	١٨,٤١	٢٠,٠٤
جيبوتي	٤,٤٤	٥,٥٤	١٢,٠٧	١٥,١٨	١٨,١٥	١٩,٢٢
دمشق	٣,٤٦	٥,١٠	١١,٣٥	١٥,٠٩	١٧,٥٥	١٩,١٤
دبي	٤,٤٢	٥,٥٩	١٢,١٨	١٥,٤٦	١٨,٣٣	١٩,٤٧
صنعاء	٤,٣٦	٥,٤٧	١٢,٠٣	١٥,٢٠	١٨,١٤	١٩,٢١
طرابلس الغرب	٤,١٨	٥,٤٣	١٢,٠٧	١٥,٤١	١٨,٣٦	١٩,٥٦
عمان	٣,٥٠	٥,١٣	١١,٣٥	١٥,٠٩	١٧,٥٦	١٩,١٤
مسقط	٤,٣٠	٥,٤٦	١٢,٠٥	١٥,٣٣	١٨,١٩	١٩,٣٠
مقديشو	٤,٤١	٥,٤٨	١١,٥٨	١٥,٠٥	١٨,٠٣	١٩,٠٧
نواكشوط	٥,٣٤	٦,٤٧	١٣,٠٣	١٦,٢٥	١٩,١٥	٢٠,٢٣
انقرة	٤,٤٦	٦,١٨	١٢,٤٨	١٦,٢٥	١٩,١٤	٢٠,٤١
طهران	٤,٠٩	٥,٣٥	١٢,٠١	١٥,٣٧	١٨,٢٢	[illegible]
اثينا	٥,٢٧	٦,٥٧	١٣,٢٤	١٧,٠٠	١٩,٤٨	٢١,١٢
برلين	٤,٤٥	٦,٢٤	١٣,٠٥	١٦,٤٣	١٩,٤٤	٢١,١٨
بروكسل	٥,٢١	٧,٠١	١٣,٤١	١٧,١٨	٢٠,١٨	٢١,٥٢
باريس	٥,٣١	٧,١٣	١٣,٥٠	١٧,٢٧	٢٠,٢٣	٢١,٥٩
جنيف	٥,١٧	٧,٠٠	١٣,٣٥	١٧,١٢	٢٠,٠٦	٢١,٤١
روما	٥,٠٢	٦,٣٩	١٣,٠٩	١٦,٤٧	١٩,٣٧	٢١,٠٧
سراييفو	٤,٣٣	٦,١٣	١٢,٤٦	١٦,٢٢	١٩,١٥	٢٠,٤٨
ستوكهولم	٤,١٨	٥,٥٥	١٢,٤٨	١٦,٢١	١٩,٣٦	٢١,٠٧
كوبنهاغن	٤,٤٥	٦,٣٣	١٣,٠٩	١٦,٤٥	١٩,٥٢	٢١,٣٣
لندن	٤,٣٩	٦,١٨	١٣,٠٠	١٦,٣٧	١٩,٣٧	[illegible]
مدريد	٦,١١	٧,٤٥	١٤,١٥	١٧,٥١	٢٠,٤٠	[illegible]
نيقوسيا	٤,٥٤	٦,١٩	١٢,٤٦	١٦,٢١	١٩,٠٧	٢٠,٢٩
واشنطن	٥,٠٨	٦,٣٩	١٣,٠٧	١٦,٤٥	١٩,٣٣	٢٠,٥٧
اوتاوا	٤,٤٦	٦,٢٨	١٣,٠٣	١٦,٤٠	١٩,٣٣	٢١,٠٧

* تقويم المركز الاسلامي في لندن



السياسة الأميركية: التحرك نحو الوسط

ريتشارد ارميتاج *

■ اعتبر كثيرون من المعلقين الاميركيين خلال السنوات الاخيرة ان السبب في فشل بعض الرؤساء في معركة التجديد يعود الى «نزق» الناخب الاميركي. ويستعملون مقولة الناخب كـ «طفل مدلل» لتعليل الهزيمة الكبرى التي احاقت بالرئيس كلينتون في ١٩٩٤، عندما خسر الديموقراطيون السيطرة على مجلسي الكونغرس، بعد سنتين فقط على انتصاره الكبير في انتخابات الرئاسة. واذا خسر كلينتون معركة الرئاسة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل امام السناتور بوب دول، على رغم تحسن الاقتصاد والسلام الذي يسود البلاد، فلا شك ان كثيرين من المعلقين سيعودون الى نظرية «النزق» كسبب رئيسي للخسارة.

رأيي الشخصي يناقض هذا تماماً. اذ ارى أن الناخب الاميركي عموماً ثابت على موقفه المبدئي، لكنه عازف في شكل متزايد عن التصويت حسب الولاء الحزبي، مصراً بدل ذلك على انتخاب سياسيين براغماتيين ووسطيين يتمتعون بالكفاءة، بصرف النظر عن الانتماء الحزبي. من هنا ارى ان سبب تأرجح الناخبين بين الحزبين هو فشل كل منهما في الثبات على موقع الوسط الذي يريده الناخبون.

وتقدم تجربة كلينتون كمرشح في الانتخابات الرئاسية الماضية مثالاً واضحاً. فهو طرح نفسه خلال الحملة الانتخابية كسياسي ينتمي الى تيار الوسط او كـ «ديموقراطي جديد» لا يلتزم المسلمات اليسارية الشائعة في اوساط الليبرالية الاميركية. وارتاح كثيرون من الناخبين الى هذا الموقف وصوتوا لمصلحته، لانهم على رغم اعتبارهم الرئيس جورج بوش ايضا شخصية وسطية، لم يثقوا بقدرته على معالجة الأزمة الاقتصادية التي كانت البلاد تمر بها آنذاك. ويمكن القول ان الناخب الاميركي في انتخابات ١٩٩٢ صوت بنسبة ٨١ في المئة لمصلحة «الوسط» (٤٣ في المئة لكلينتون و٣٨ في المئة لبوش) في مقابل ١٩ في المئة للمرشح الشعبي روس بيرو.

لكن كلينتون تخلى عن موقف الوسط عندما تسلم السلطة. ورأى كثيرون ان محاولته اصلاح نظام الضمان الصحي نبعت من ايمان بضرورة توسيع سيطرة الدولة. كما ان سياسته الخارجية بدت كأنها من صنع اولئك الديموقراطيين الذين فقدوا الثقة، نتيجة حرب فيتنام، بقدرة الولايات المتحدة على ممارسة نفوذها بحكمة على المسرح العالمي. وبحلول تشرين الثاني ١٩٩٤، اي موعد الانتخابات النصفية للكونغرس، كان الانطباع السائد عن كلينتون انه ضعيف متردد يميل نحو اليسار.

كانت تلك الانتخابات، كما ارى، بمثابة استفتاء على الشهور الـ ٢٢ الاولى من رئاسة كلينتون، حاول فيه الناخبون اعادة ميزان القوى الى الوسط. الا ان قادة الجمهوريين، بدل التزام الوسط، اعلنوا انهم حصلوا على تفويض الناخبين للقيام بـ «ثورة». وسرعان ما تمكن كلينتون، المعروف بقدرته على النهوض السريع من كبواته، من المناورة مع الغالبية الجمهورية في الكونغرس ودفعها، اثناء الخلاف على الموازنة، الى وقف عمل كثير من دوائر الحكومة. وتضافر هذا مع التأييد المعلن من بعض اعضاء الكونغرس الجمهوريين لـ «لوبي السلاح»، ومعارضتهم جهود الحكومة للسيطرة على الميليشيات اليمينية، واتخاذ مواقف دينية متشددة، ليعطي كلينتون حياة سياسية جديدة.

ما يزعج الجمهوريين الآن، مع اقتراب الانتخابات الرئاسية، هو عودة الرئيس الى موقف الوسط. اذ وقع مشروع قانون «اصلاح الضمان الاجتماعي» الذي احاله عليه الكونغرس ويعكس اولويات الجمهوريين، وايضاً وهذا هو الاهم - اولويات الناخبين عموماً. والرئيس يتكلم ويتصرف في ما يخص السياسة المالية وكأنه من المحافظين، عاكساً اهتمام الرأي العام بتقليص العجز. كما يتخذ مواقف محافظة في السياسة الخارجية، الى درجة انه الآن يهاجم الامين العام للامم المتحدة، بعدما كان متعاوناً معه الى حد كبير في السابق.

ويدرك السناتور دول ان عليه للتغلب على كلينتون ان يصوره وكأنه سيعود الى موقف اليسار بعد انتخابه، موسعاً تدخل الحكومة المركزية في شؤون يرى الجمهوريون انها تقع ضمن صلاحيات الولايات والمجتمع. لكن دول يدرك ايضا ان كثيرين من الناخبين ينظرون بقلق الى نفوذ الناشطين «المسيحيين» في الحزب الجمهوري، الذين يصرون على التعليم الديني في المدارس وتحريم الاجهاض، وهي قضايا تثير خلافات واسعة في المجتمع. وتأتي محاولة اقحام الدولة في شؤون شخصية مثل هذه لتناقض في شكل مباشر تقاليد الحزب الجمهوري، الذي يرفع شعار الدفاع عن حقوق الافراد ضد تدخل الدولة.

والواقع ان اولئك المتشددين الدينيين نجحوا في السيطرة على البرنامج الانتخابي للحزب، ما يثير قلق دول. الا انه ربما نجح في تخفيف تأثيرهم عن طريق اختيار جاك كيمب مرشحاً لنائب الرئيس، والسماح للجنرال كولن باول في مؤتمر الحزب بأن يعطي الجمهوريين والرأي العام درساً في كيفية تناول شخص معروف بالاستقامة والتزام المبادئ في القضايا السياسية في ديموقراطية دستورية. وما يقلل اكثر اهمية البرنامج الذي صيغ تحت تأثير المتشددين قول دول رداً على سؤال عن البرنامج: «لم اقرأه، ولست ملزماً به».

ولكن على رغم تنافس المرشحين على موقع الوسط فإن الحفاظ على ذلك الموقع ليس سهلاً. فكلينتون، اذا نجح في معركة التجديد، سيواجه ضغوطاً للتوجه نحو اليسار، فيما سيواجه دول ضغوطاً للميل نحو اليمين.

هناك مشكلة جوهرية تعاني منها السياسة الاميركية، مشكلة يمثلها روس بيرو، ذلك الشخص الذي كانت لي معه خبرات مزعجة في الماضي، الا ان المشكلة تتجاوزه بكثير، وهي تأثير اموال فئات ذات اهتمامات ومصالح معينة، في العملية الانتخابية. ونجد هنا ان كلينتون عاجز عن مواجهة مطلب ملح بالنسبة الى البلاد، هو اصلاح النظامين التعليمي والقانوني، بسبب اعتماد الديموقراطيين على الدعم المالي من نقابات المدرسين واتحادات المحامين. كما ان الاعتبارات المالية تحد قدرة الجمهوريين على السيطرة على انتشار السلاح ووقف نفاذ التعصب الديني والفئوي الى القانون الاميركي.

وما دام النفوذ المالي موجوداً فإن اقصى ما يمكن الناخب الاميركي ان يفعله هو تأكيد البراغماتية عن طريق استبدال اي رئيس يحيد عن الوسط. واذا نظرنا الى الناخب من هذه الزاوية نجد انه ثابت على موقفه الى حد كبير.

* رئيس مؤسسة ارميتاج اسوشييتس في ارلنغتن، ولاية فرجينيا الاميركية.

الرئيس الهراوي يسمي خليفته من نواب الشمال

لماذا اختار «حزب الله» العمل السياسي في لبنان؟

سليم نصار *

■ انتهت الجولة الثالثة من الانتخابات اللبنانية الثانية في الجمهورية الثانية، بتوزيع نسب المقترعين على ثلاثة تيارات انحصر تنافسها على زعامة بيروت.

وكما اغرت العاصمة خلال سنوات الحرب الميليشيات المسلحة باللجوء اليها بحثاً عن السلطة.. كذلك استقطبت في زمن السلم عدداً كبيراً من المواطنين الذين نقلوا سجلات نفوسهم اليها تعبيراً عن الانتماء الى مدينة مركزية تمثل مواقع القرار في النظام اللبناني. ولقد حرص رئيس الوزراء رفيق الحريري على التمسك بهذه العلاقة المميزة فنقل سجل نفوسه الى العاصمة مقدمة لاختراق التركيبة السياسية البيروتية واطلاق حركة واسعة تكون نواة لكتلة برلمانية عريضة تمثل مختلف المحافظات. ورأى ورثة الزعامات التقليدية في هذه الهجمة تشجيعاً لخصومهم المحليين، وغزواً لمعاقلهم الانتخابية. ويظهر ان الرئيس عمر كرامي لمس تأثير هذا التغلغل السياسي في زعامته، بدليل انه شكا ذلك للرئيس حافظ الأسد اثناء التعزية بوفاة شقيقه في القرداحة. وكان يتصور ان تظاهرة الترحيب بقدوم الحريري الى الشمال وطرابلس لم تكن أكثر من تكريس سوري لزعامة سنية شاملة خشي كرامي ان تهمش دوره وتلغي صورته. ولما اطمأن الى دعم دمشق لمقامه التقليدي في الخريطة البرلمانية، اعلن ان محافظة الشمال لا تستوحي توجيهاتها الا من ابنائها وان التأثير في مجريات المعركة الانتخابية لا يتم بأدوات ضغط غريبة عن المنطقة. وفاته ان وعداً مشابهاً متعدد المصادر شجع اللوائح الأخرى، الأمر الذي أدى الى ظهور مفاجآت انتخابية بدلت في ميزان القوى المحلية وقلصت شعبية عمر كرامي على نحو غير متوقع. صحيح ان نتائج انتخابات الجبل احدثت ردود فعل انتقامية دفع ثمنها بعض المرشحين في قوائم السلطة.. لكن الصحيح ايضاً ان الرئيس الياس الهراوي قام بدور اساسي في انتقاء نماذج نيابية من المتوقع ان تترك أثرها في صورة البرلمان الجديد. ويرى المراقبون انه تدخل لعزل المعارضة المسيحية الداخلية عن معارضي المنفى الباريسي وانه بذلك قد يخفف من معارضة الوجود السوري داخل الأجواء المسيحية. وبما ان التركيبة السياسية لبرلمان ١٩٩٢ لم تكن تسمح بهذا الاختراق الواسع من قبل عناصر لا تطمئن سورية الى ادائها، فإن تركيبة ١٩٩٦ جاءت ملبية لمستلزمات المرحلة الراهنة، اي مرحلة تقليص حصص المتطرفين، مسلمين ومسيحيين، داخل البرلمان العتيد وجعل خيوطه التشريعية ممسوكة من قبل ممثلين معتدلين لا تستثير معارضتهم الهادئة الاستفزاز والمواجهة.

وحيال هذه المتغيرات يستحيل تفسير تصريحات رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب والوزير جنبلاط ضد سلوكية «حزب الله» الا من زاوية مراعاة الموقف السوري. ولقد تجاوز الحريري في هجومه على «حزب الله» حدود الأساليب المتبعة في مخاطبة هذه المقاومة المسلحة، فاذا به يعلن ان الدولة انهت الأصولية المسيحية ولم يعد امامها سوى مواجهة الأصولية الاسلامية.

ولرئيس الحكومة حيال هذه المنظمة المستثناة وحدها من قرار مصادرة السلاح، جملة من المواقف المضادة عبّر عنها مرة في حديث الى مجلة «الشاهد» بقوله: «ليست بيني وبينهم علاقة طيبة. انا لا أؤمن بما يؤمنون به. لديهم مفهوم سياسي مختلف عن مفهومنا.. ولهم علاقات مختلفة عن علاقاتنا.. وهم ينظرون الى لبنان بطريقة مختلفة تماماً عن نظرتنا اليه. لذا فليس هناك في واقع الأمر شيء مشترك بيننا، سوى ان هناك احتلالاً وهم يكافحون ضده».

في مواجهة هذه الحملة الهادفة ركز ممثلو «حزب الله» هجومهم المضاد على قواعد اللعبة السياسية في الجنوب. وطالب الشيخ محمد كوثراني بعدم رهن قرار الجنوب بيد فرد واحد (يعني نبيه بري) حتى لا تُختزل كل التيارات وكل الشرائح برمز واحد. ورفع رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب ابراهيم امين السيد (حزب الله) نبرة الهجوم على المسؤولين الى مستوى الاتهامات، وذلك في احتفال تابيني تساءل فيه مستغرباً: «لماذا كل هذه الحرب وكل هذا الحشد؟ نحن لم نسرق اعتمادات الدولة وأموال الناس، ولم نضع أيدينا على الخزينة لنشتري أصوات الناخبين وضمائرهم.. ولم نضع ايدينا في يد اميركا واسرائيل.. ولم نخض حرباً ضد المسيحيين والمسلمين في لبنان، ولم نحرض على القتال بين السنة والشيعة في البقاع وبيروت الغربية. نحن لا نريد ان ننتزع من احد رئاسة الحكومة او رئاسة المجلس او رئاسة الجمهورية. فمنذ عام ١٩٨٢ نحن نقاوم ونستشهد، ولقد وقف الشعب معنا».

حيال اصرار «حزب الله» على دخول مجلس النواب بأكبر عدد من الممثلين - ولو عبر تحالفات مناقضة لتوجهاته - يتساءل المراقبون عن الاسباب التي دفعت هذه المنظمة الى سلوك طريقين متعارضين: المقاومة والسياسة. وهو أمر غير مألوف في الدول العربية حيث تشكل هذه التيارات - كما في الجزائر ومصر والضفة وغزة - ظاهرة التغيير الاجتماعي والسياسي مع كل ما يرافقها من تمرد وانقلاب ضد السلطة الحاكمة! على هذا التساؤل اجاب نائب رئيس المجلس السياسي لـ «حزب الله» الحاج محمود قماطي قائلاً: «هناك من يحاول تشويه المشروع السياسي لحزبنا وتصويره بعبعاً مخيفاً نحن لا نملك مشروع زعامات فردية وانما نعمل على تكريس مؤسسات دستورية تقوم بواجباتها. ان حزب الله يريد من خلال الندوة البرلمانية ان يثبت لاميركا واعوانها انه من صلب رحم هذا الشعب لا من رحم غيره».

يستفاد من هذا التفسير ان دور «حزب الله» في لبنان مختلف عن ادوار الاسلاميين في الدول الأخرى، على اعتبار ان مشروع الجمهورية الاسلامية ليس قابلاً للتحقيق في بلد الطوائف المتعددة. ولقد اصطدمت طموحات القوميين والموارنة والاشتراكيين والشيوعيين بهذا الواقع الصلب. وارتضوا جميعاً في نهاية الأمر ان يتراجعوا عن المحاولات الانقلابية والاستعاضة عنها بالانفراجات الديموقراطية. لهذا السبب يقول السيد محمد حسين فضل الله ان الاسلاميين في لبنان يختلفون عن الاسلاميين في اي منطقة اخرى، فهم يتعاونون مع كل فصائل الشعب اللبناني في سبيل ان يكون لبنان حراً وعادلاً ومستقلاً. لهذا السبب تعاونوا مع الدكتور سليم الحص ومع الرئيس كامل الأسعد ومع الدكتور بيار دكاش ونجاح واكيم والشيوعيين، املاً بادخال اكبر عدد من مرشحي «حزب الله» الى البرلمان. لهذا ترى القيادة ان تحجيم الكتلة الاسلامية ليس اكثر من اعادة صوغ للوضع السياسي اللبناني ستتأثر بنتائجه حرية الحركة في الجنوب، كما ستتأثر نشاط المقاومة أيضاً.

ومثل هذا التحجيم البرلماني لم يتناول الاسلاميين فحسب، انما وصلت أعراضه الى تيارات وأحزاب عتيقة مثل حزب الكتائب الذي خسر هويته اللبنانية ولم يربح من هويته العربية الجديدة. ومع سقوط رئيسه في انتخابات الشمال جورج سعادة.. ونائبه كريم بقرادوني في بيروت، يمكن ان يعاد النظر في هيكلية ومواقف هذه المؤسسة السياسية التي دفعت ثمن اتفاق الطائف مرتين: مرة عند المسيحيين الذين تنكروا لدورها.. ومرة عند المسلمين الذين انكروا دورها. ويستدل من هذه الظاهرة ان الارادة الضاغطة تحاول تصفية الحياة الحزبية والرموز التقليدية والاستعاضة عنها بأفراد تمكن ازاحتهم أو تحريكهم بطريقة سهلة لا يتفاعل معها الرأي العام. ويبرز في هذا السياق اسلوب تشذيب الكتل البرلمانية - معارضة كانت أم موالية - وذلك ضمن عملية شاملة خرج منا الكل مهزوماً. الرئيس عمر كرامي خسر موقعه المتقدم ووقف في صفوف الأرقام وراء احمد كرامي وأحمد حبوس وموريس فاضل. والرئيس سليم الحص خسر غالبية اعضاء لائحة «الانقاذ والتغيير» ولم ينقذه من الانتكاسة العامة سوى محمد يوسف بيضون. وربما اضطرته مستلزمات تحديث المعارضة الى ادخال الدكتور الياس سابا والمهندس عاصم سلام في ارتباط يشكل خروجاً على قواعد المعارضة الهادئة المعتدلة التي ساهمت في خسارته الكبرى. وتمام نجل الرئيس صائب سلام برز وحيداً في معركة تحاشى ان يخوضها بأسلوب التحدي والعنف كما فعل نجاح واكيم. حتى الرئيس رفيق الحريري لم يخرج منتصراً على منافسيه الحص وسلام، على اعتبار ان خمسة من اعضاء لائحته فرضوا عليه. لذلك اضطر الى شطب أسماء مثل منح الصلح وابراهيم شمس الدين وميشال ساسين وسيف الدين حسن خالد. كما اضطر الى حمل شخصيات باهتة وغير معروفة في الوسط البيروتي، لم يحصل الا واحد منها على شهادة الثانوية. ومثل هذا التدني في مستوى ثقافة الممثلين الجدد لم يسبق ان عرفه اي مجلس سابق، كأن المطلوب اغراق المؤسسة التشريعية بانصاف الجهلة. وكما انقسم المجتمع اللبناني بعد الحرب الى طبقتين اجتماعيتين متفاوتتين، هما طبقة الأثرياء وطبقة الفقراء.. كذلك انقسم البرلمان اللبناني المؤمل ملؤه خلال عشرة أيام، الى فئتين متباعدتين علمياً وثقافياً ومالياً وسياسياً وفكرياً. ومثل هذا الانشطار سيقوض حتماً دعائم السلطة التشريعية ويجعل من البرلمان تعبيراً عن ارادة غير ارادة الشعب الذي يعتبر مصدر السلطات وصاحب السيادة عبر المؤسسات الدستورية. ومع انعدام التماثل بين ارادة البرلمان وارادة الشعب يمكن التساؤل اذا كان البرلمان الجديد نسخة مزورة من برلمانات دول العالم الثالث!

يجمع المراقبون على القول ان لبنان يعاني مخاض التحول الاجتماعي - السياسي والانتقال من حل الى حال، تماماً كما حدث للجمهورية الفرنسية الثالثة. ذلك ان الحرب العالمية الأولى نقلت فرنسا من حكم العائلات الى حكم الاثرياء وأصحاب رؤوس الأموال وجماعات الاحتكارات الاقتصادية الذين انتهى عهدهم مع فضيحة النصاب العالمي سترافسكي ومع الانهيار الاقتصادي مطلع الثلاثينات. اما النقلة النوعية الثالثة فقد تميزت بوصول اساتذة الجامعات والمحامين والمثقفين ورجال الفكر والعقائديين من امثال ليون بلوم (أول رئيس حكومة اشتراكية في تاريخ فرنسا) وبول رنيو ودالاديه وارستيد بريان. ومع ان طبقة المرشحين الأثرياء الذين ضخوا أكثر من خمسين مليون دولار - حسب الأرقام المتواضعة لمصارف لبنان - عوضوا خسارة مصاريف ٧٢ الف سائح ومغترب وخسارة «الميدل ايست» البالغة ١٥ مليون دولار بسبب الغاء الحجوزات الا ان مهماته لضبط البرلمان الجديد ستضاعف هذا الرقم سنوياً، خصوصاً أن فقراء البرلمان سيستخدمون اساليب الابتزاز للسكوت عن المآخذ على زملائهم الأغنياء.

يقول النواب ان الجولات الثلاث الماضية ثبّتت أهمية الأرمن كعنصر انتخابي مؤثر في بيروت والمتن الشمالي. ويبدو ان هذا التأثير ليس جديداً بدليل ان الزعيم رياض الصلح سقط في دورة ١٩٣٧ في بيروت وفاز المرشح الأرمني خسروف. لذلك نشر يومها المرحوم حنا غصن في جريدته «الديار» عنواناً تهكمياً انتقد فيه لائحة الحكومة الفرنسية التي فازت بكامل اعضائها بعد عملية تزوير مفضوحة أحلت خسروف الأرمني في طليعة الفائزين. ولقد ظهر خسروف آخر ليسقط الدكتور ألبير مخيبر في الدورة الأولى ويعطي لائحة الحريري في بيروت شحنة من الاصوات كانت كافية لتجريد الدكتور الحص من كل الاحتياط الشعبي. وعلى رغم الدور الخفي الذي قام به الرئيس الياس الهراوي في اقناع دمشق بضرورة احتضان بعض الوجوه المسيحية، الا ان تشجيعه هذا سيفيده مستقبلاً اذا ما دخلت عملية رئاسة الجمهورية باب المزاحمة الحادة وانعدام البديل. صحيح ان هناك عناصر مارونية اضعفت الجولات السابقة حظوظها مثل بيار حلو ومخايل الضاهر وفؤاد السعد ومانويل يونس.. لكن الصحيح أيضاً ان انتخابات الشمال وحدها افرزت خمسة مرشحين للرئاسة بدأت أوساط القصر تتحدث عن أحدهم كخلف محتمل له مواصفات الياس سركيس ومميزات الياس الهراوي، اضافة الى وجوده في مكان أقرب الى حمص منه الى بيروت. ويتردد في الأوساط النيابية ان رئيس الجمهورية سيستخدم «محرقته السياسية» لإحراق كل العناصر المارونية المهيأة لوراثته لعل سورية تقتنع مرة ثالثة بأن تمديد ولايته يبقى الحل الأمثل ما دام البرلمان ليس سيد نفسه.

السؤال الأخير الذي يواكب الجولتين الأخيرتين في الجنوب والبقاع يتناول توقعات الرعاية السورية للائتلاف الانتخابي بين «أمل» و«حزب الله». وهو ائتلاف فرضته ظروف المعركة والمخاوف من تداعي هاتين القوتين لمصلحة فريق ثالث يصعب التحكم بأفراده. والواضح ان التوفيق المتأخر بينهما جاء بعد كبح هيمنة «حزب الله»، واقتناعه بأن الانزلاق في الاتجاه المعاكس قد يجرده من التمثيل ويعرضه لانتكاسة انتخابية حتى في مواقعه الأساسية، اي الجنوب وبعلبك. وفي سبيل تفادي التنافس الشرس المرشح للتحول صداماً مسلحاً، وافق «حزب الله» على التعاون الموقت لعله يعوض خسارته السابقة وينقل الى المجلس ستة او ثمانية من ممثلي الجناح المعتدل.

تستند نظرية التمثيل البرلماني الى علاقة تعاقدية بين الناخب والنائب. ويقدر ما تكون الارادة الشعبية ممثلة بقدر ما يكون التوكيل صحيحاً. من هنا القول ان المجلس المختار سلفاً ليس أكثر من برلمان معين وتمثيل معلب البسته الحكومة رداء الانتخابات الصورية!

* كاتب وصحافي لبناني.

تحبه أو لا تحبه... انه هنا!

■ لم يكن اللقاء بين الرئيس ياسر عرفات وبنيامين نتانياهو مجرد لقاء عادي، ذلك ان نتانياهو اختار ان يطرق الباب الذي وعد جمهوره بعدم طرقه. لذلك من حق لارملة اسحق رابين ان تبدي تململاً وان تعلن ان زوجها قتل من اجل لا شيء وان تتهم نتانياهو مجددا بالتحريض على قتله من اجل الحلول مكانه... ثم القيام بما كان رابين يقوم به، اي التفاوض مع «ابو عمار».

سيحاول رئيس الحكومة الاسرائيلية تغطية اللقاء بكلام كبير متطرف، الا انه يدرك تماماً ان البديل الوحيد لتحقيق تقدم هو اعادة قراءة اتفاق أوسلو والاعتراف بأن اعترافاً متبادلاً تم بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية. وان هذا الاعتراف هو اعتراف بشعب مع ما يترتب على ذلك من حقوق وواجبات.

من هنا كان الرئيس الفلسطيني على حق عندما اعلن قبيل الانتخابات الاسرائيلية ان مجيء نتانياهو سيؤخر المفاوضات. ولعل اللعبة الذكية التي مارسها «أبو عمار» منذ عودة ليكود الى السلطة كانت ممارسة الانتظار من جهة ومتابعة تحصين الوضع الداخلي الفلسطيني من جهة اخرى حتى لا يعود هذا الوضع تحت رحمة التطرف والمتطرفين والادوات التي تستخدمها جهات خارجية لاظهار ان العملية السلمية فشلت وانه لن تقوم لها قيامة.

لا شك أن لا مفر من الاعتراف بأن الاوضاع الداخلية الفلسطينية معقدة وان «أبو عمار» يتعرض الى ضغوط شديدة خصوصاً ان الاقتصاد الفلسطيني لم يتحسن، الا ان ما لا يمكن تجاهله هو ان الاوضاع الفلسطينية لا يمكن ان تتغير بين ليلة وضحاها في ظل وجود كل هذه القوى التي تحاول ضرب العملية السلمية مستفيدة من عودة ليكود الى السلطة. فالمشكلة تكمن في ان على السلطة الوطنية ان تحارب على غير جبهة. جبهة ليكود في اسرائيل، وجبهة ليكود «العربية»، وجبهة ليكود «الايرانية» فضلاً عن عدم قدرة الادارة الاميركية في مرحلة ما قبل الانتخابات الرئاسية على ممارسة اي دور فعال على صعيد العملية السلمية باستثناء السعي الى المحافظة على المكاسب التي تحققت حتى الآن.

يبقى ما هو أبعد من لقاء عرفات - نتانياهو، وهو ان العملية السلمية وجدت لتستمر وان كل كلام عن انتهاء العملية لا علاقة له بالواقع. ذلك ان ما فعله «بيبي» في نهاية الأمر، هو ما كان يفعله اسحق رابين وشمعون بيريز وما هدد به رئيس الدولة الاسرائيلية عيزرا وايزمان عندما تحدث اخيراً عن احتمال عقد لقاء بينه وبين الرئيس الفلسطيني. وخلاصة القول انه اذا كان شمعون بيريز سياسياً فاشلاً، الا ان افكاره تبقى مرتبطة بفهم حقيقي للوضع الفلسطيني. ألم يقل قبل أيام ان على رئيس الحكومة الاسرائيلية مقابلة السيد ياسر عرفات لأنه «شريكنا». وقد قابله «بيبي» الذي بات يرفض اطلاق هذا الاسم عليه منذ دخوله مكتب رئيس الحكومة... قابله بغض النظر عما اذا كان يحبه أو لا يحبه، فهو هنا، وهو المحاور الوحيد والعلاقة معه حجر الزاوية لعملية السلام التي هي شأن دولي أولاً...

خيرالله خيرالله

الجنون والمناعة

■ يبدو ان «حزب الله»، اللبناني، حسب ما اكتشف كثيرون، كفّ عن ان يكون متطرفاً، وبات معتدلاً. هذه الحقيقة ظهرت جليّةً بمجرد الاتفاق معه على الائتلاف في الجنوب والبقاع. او ربما كان الحزب اياه متطرفاً في بيروت وبعبدا، حيث السياسة، ومعتدلاً في الجنوب والبقاع، حيث المواجهة!

غني عن القول ان تعبير «اتفاق» ليس اصلح التعابير في وصف ما حدث. فلا العواطف التي تموج في قواعد الحزب، ولا السوابق الانتخابية في الآحاد الثلاثة التي انقضت، ولا الاحتمالات العنفيّة التي شاعت، تسمح بالقول ان الحرية والخيار كانا حاضرين في الاتفاق.

وابعد من هذا ان الطريقة التي عومل بها (ويُعامَل عادةً) «حزب الله»، لا تدفع صاحبها الا الى الجنون. فهو، من جهة، موضوع خارج خانة الميليشيات، وثمة اجماع واسع على انه هو المقاومة، فيما المقاومة ينبغي عدم نزع سلاحها، بل تمجيد هذا السلاح وتعظيم حامليه. لكن «حزب الله»، من جهة أخرى، يهان ويتم التعاطي معه كما لو أنه يؤدي وظيفة المقاومة في مقابل رخيص ينبغي ان لا يتعداه.

فحيناً تسوّل له نفسه ان يطالب بحصة أكبر، يقال له إن للمقاومة هي ما يخترعه الأسياد لا ما ينفّذه الموظفون الصغار، ولو بالدم. ومن على صهوة جواد نابوليونية يُلقى اليه بكيس النقود الذي هو حقّه الوحيد.

وهذا الترجح بين التعظيم والتحقير سبب وجيه للجنون، ولإضاعة قدرة الذات على ادراك ذاتها. فمن نحن، يتساءل الحزب اللهيون؟ قادة الفجر الجديد وصانعوه، وشرف الامة وضماناتها، أم المأمورون المطيعون ممن يعملون بشبعة بطونهم؟ وهل نحن أصحاب القيم الجديدة لمجتمع مقاوم، أم نحن من يعبّد الطريق بالجسد لمجتمع الاستهلاك والثراء الحريريين؟ وفوق هذا، هل نحن معتدلون أم متطرفون؟ مقاومون أم إرهابيون؟

ما قد يعزّي «حزبَ الله»، وهو لا يملك ان لا يتعزى، أن تجنينه حلقة أخرى في سلسلة التجنين، ولو أنها أكثر الحلقات درامية. فالشيوعيون سبق لهم ان ساهموا في تعريب لبنان والانتصار على المشروع الانعزالي، لينتهوا الى ما انتهوا اليه. والقوميون السوريون، المنتصرون بدورهم، يتكتمون على أمتهم السورية فلا يجرأون على تسميتها. حتى وليد جنبلاط لا يستطيع ان ينام هانئاً ساعتين، بعد انتصار عظيم يحققه ويتوهم أنه ضمه الى رصيده.

ولكل حزب او شخص او طرف، وجهان او اكثر، وطريقتان او اكثر في التعاطي معه. والبدلاء دائماً حاضرون للبدالة. حتى منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي (بحسب الاسم الكامل)، صار لديها رأسان او ربما أكثر، ولاحدهما اضطر للاختفاء عن الملهاة الانتخابية، من دون ان يكون معروفاً بحس التضحية. والشيء نفسه يمكن ان يقال عن الأحزاب والتنظيمات الأخرى التي انتصرت كلها في الحرب المديدة.

ولن يكون من الحكمة ان يفترض «حزب الله» ان المقاومة كافية لابقاء وحدته سارية المفعول. فهو ايضاً يمكن ان يكتشف ان بعضه اكثر اعتدالاً من بعض، وان فيه بقاعيين وجنوبيين، تماماً كما سبق لحزبيين آخرين، أرادوا توحيد أمم برمتها، ان اكتشفوا أموراً مشابهة في نفوسهم.

... لوحة تدفع الى الجنون في أرقى الأحوال وأكثرها حساً نبيلاً بالمأساة. اما عبدالله الامين وبشارة مرهج وأسعد حردان وجورج حاوي، فالمؤكد انهم يملكون المناعة ضد الجنون!

حازم صاغيّة



AL HAYAT
الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
[illegible]
■ مكتب واشنطن:
AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك:
AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: [illegible]
■ مكتب موسكو:
Rublevskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس:
162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: [illegible]
■ مكتب الكويت: [illegible]
■ مكتب القاهرة: [illegible]
■ مكتب البحرين: [illegible]
■ مكتب الرباط: [illegible]
■ مكتب صنعاء: [illegible]
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

العين والكاميرا والكومبيوتر

انطباعات زائرة لمحترف الرسامة غريتا نوفل

□ بيروت - من منى فياض:

■ تقتطع غريتا نوفل حجارة واجزاء من منازل (آيلة الى الهدم او هدمت)، مثل شباك يطل منه راس فتاة بشريط ازرق شديد الزرقة، ومشربية مخروطية الشكل ليست زرقاء ولا خضراء... تعيد صياغة ما اقتطعته وتصله بجبل افكار والوان واشكال. تعيد الحياة لما اجتزئت منه الحياة، وتصله بماضٍ كي تهرب من حاضر صعب الاحتمال.

عباس بيضون يريد اقتطاع ما وصلته غريتا. عرف حديثاً انه في الامكان ادخال اللوحة الى الكومبيوتر وتغيير الوانها واشكالها واعطائها احجاماً واحداث تغييرات واقتطاع اجزاء ومضاعفتها بشكل لا متناه. وهو يفكر بالدخول الى اللوحة (عبر الكومبيوتر نفسه) واصطحاب احد افرادها، ذلك الجالس مديراً ظهره والذي بالكاد يتبدى لنا، يريد اخراجه من اللوحة مصطحباً اياه (عبر اصبعيه الاثنين) مشياً على رؤوس اصابعه، لكن لم اعرف الى اين يريد اصطحابه ولماذا؟

لم احب فكرته، تشعرني بالعجز وبمحدودية خيالي (ليس لانه واسع حقاً ولكن لانني احب ان اتوهم ذلك)، ولعدم قدرتي على اصطحاب خيالاتي عبر الخطوط المتعرجة وعبر الالوان المتدرجة.

هل يجب انتظار الكومبيوتر كي يصبح في استطاعتي اقتطاع اجزاء من اللوحة والتلاعب بها ونسخها عشرات المرات، مئات المرات، من دون خطأ محتمل في العد ومن دون ان يرتج خط واحد فيها.

الكومبيوتر كي نعبث باللوحة لا ان نغيرها، كي نفقدها مع احتفاظنا بها كفكرة.

لكن، ماذا يحدث لو اغمضت عيني، الن افتقد اللوحة وافقدها؟ افتحها مرة اخرى فاجدني امام لوحة مختلفة. اركّز نظري على جزء منها، فلا اعود ارى سواه، اقرّب عيني اكثر، انتبه الى تفصيل جديد؛ انظر اليها من زاوية اخرى، ابتعد، أدير ظهري، وأعود وانظر.

احياناً تطلع عليّ لوحة جديدة، تختلف عن تلك التي غادرتها، لكنها على صلة بها بالطبع.

كم احب اختزالات غريتا، خطوط دقيقة مقتضبة واقتصادية. صغيرة احياناً، متناهية الصغر في احيان اخرى. تذكرني بعالم «اليس وعجائبها»، تاخذني الى مكان سحري، اكمل بناءه كما اريد. خطوط خالية من الالوان، وعندما يلامسها اللون، يفعل ذلك على شكل Tache تشبه تلاعبات «الرورشاخ» لكنها اجمل منها، لا يراد لها «درس» شيء، فقط المتعة والتخيل. تغطي غريتا نصف الفم وتترك لك الابيض للنصف الآخر. تمحو كل شيء وتترك خطوطاً مطرزة تفضح بياض ما تبقى، فتقوم انت بتغطيته ومحوه وملئه كما تريد. تلامس غريتا الورقة فتقتصد خطوطاً لوجه كي تترك للحركة وللتعبير حرية بدون تحديد او تاطير.

ما حاجتي لكومبيوتر؟

ثم ما هي الرؤية؟

عندما شاهدت فيلم «ازرق» وبعد تعرّض بطلته جولييت بينوش للحادث، صورت لنا الكاميرا صديق المراة كما هو مفترض ان تراه بينما هي مستلقية على سريرها. نظرت الى المشهد، وقلت في نفسي: يا إلهي اننا لا نرى الاشخاص او الاشياء على هذا الشكل بينما نستلقي على سريرنا!

كان الرجل في الفيلم واقفاً وكانه في مركبة فضائية، اي بشكل مستعرض. هل يرى واحدنا احدهم بهذا الشكل؟

نراه، مهما كانت جلستنا او اتجاهنا، بالشكل العادي، اي واقفاً حقاً، هل اذا نظرنا من بين فخذينا سوف نرى العالم مقلوباً؟ كلا، نراه دائماً مستقيماً كما هو.

بدا لي هذا المشهد بسذاجة رسومات القرون الوسطى، عندما كانت الاحجام تظل هي نفسها مهما ابتعدت الاشياء عن مقدم اللوحة، اي كان يغيب عنها البعد الثالث.

في فيلم "Seven"، عندما لاحق «برابيت» المجرم، جعلت الكاميرا تهتز والمشاهد تهتز معها وتميل ما جعل المشاهد اكثر اصطناعية مما هي عليه عادة (مع ان المقصود كان ان نعيش المشهد بواقعية مفرطة وكاننا هناك في داخله، اذ ان «الكاميرا مان» كان يقفز كالممثلين ويلاحقهم فعلياً).

لكن ذلك كله متعلق بوظيفة العين وبمحدودية قدرات الكاميرا عندما تريد ان تستبدل العين فعلياً.

مرة اخرى ما هي الرؤية؟

انها توليف وليست مجرد معلومات حسية تجمعها العين بواسطة خلاياها المتنوعة الوظائف والاختصاصات. لكنها توليف معقد يتدخل في انتاجه تناسق عمل العين مع الجهاز العصبي: لا تقوم الكاميرا، ولا يقوم الكومبيوتر سوى باستعادة حركات العين التي لا نلحظها لانسيابيتها ورشاقتها. لكنه يجعلها متقطعة ويجعل من مختلف لحظاتها متقطعة ومرئية بتقطعها ذاك بسبب ارتباكها وتعثرها، او بالأحرى « لا توليفها». تماماً كما تفضح مشية الطفل المتعثرة اليات مشيتنا الاولى التي نسيناها بسبب توليفها وانسيابها واتصالها.

البيت، الباب، الشجرة، تحتفظ جميعها برؤية واحدة او منظر واحد، في ما يتعلق بالشكل او الاتجاه واللون، وذلك مهما تغيرت وضعيتنا او الزاوية والطريقة التي ننظر بها اليها.

لكن، عند فحص حركات العين، نكتشف ان الصورة المعكوسة على الشبكية لا تكون ابداً متشابهة. بسبب حركية كرة الابصار المتواصلة، بينما الاشياء التي نراها متشابهة دائماً.

يجب اذن معرفة سيرورة الرؤية، التي تسمح لنا بادراك الشيء الذي يتسجل على الشبكة بشكل متحرك بينما نراه على انه ثابت.

لن استسيغ، على ما اعتقد، ان يحل الكومبيوتر مكان عينيّ، يكتب E. Hall: انه علينا تامل العمل الفني مرات، للدخول في اتصال مع الفنان عبره. لكن لا يمكن التوصل الى ذلك الا عبر التخلص من الوساطات، للارتقاء الى ادراك العمل الفني الذي يعني استبعاد الصور المنسوخة عنه. لان افضل النسخ لا تكون للمتفرج الا كمساعد ذاكرة لما سبقت رؤيته. لا يمكن لنسخة ان تستبدل الاصل. لان هذا يطرح ايضاً مسالة السلم، مما يبين حدود النسخ، ان اي تغيير في سلم العمل الفني يسيء اليه. ثم ان للفراغ او النقص دوره في اكمال الرؤية او الخيال. كتب لاوتسو منذ القرن الرابع قبل الميلاد ما يلي:

يبني الانسان الاشياء
لكن الفراغ هو الذي يعطيها معنىً
ان ما ينقص هو الذي يعطي
معنى الوجود.

نحن في حاجة الى فسحة، في كل عمل فني، فسحة تترك لنا ان نملأ فراغها كما نريد، ربما لهذا استوقفني في كتاب عباس بيضون «اشقاء ندمناء» البيت التالي، الذي لا يشغل سوى راس الصفحة ويتركها لنا بيضاء.

تصلين بلا خطوات
كانك مشيت على نَفَسك.

جعلني ذلك املأ الصفحة فعلياً كما يلي: كانها لا تريد لخطواتها الوقع الذي يلزمها به ويمشي مشيها الموصل اليه. يظل عندها وهماً ذلك العالق بينهما. تمشي على نفسها علّها لا تصل، وان وصلت تقبع في داخلها ككرة منغلقة لا تنفتح ولا تسمح لخطواتها بقول ما حاذرت حبسه، او كانها لشوقها لا تسمح لخطواتها تلك ان تقيدها بصوت او بايقاع، فتصل كما نجمة او موجة ضوء، تحسها فقط ودون ان تعاني ثقلها او وطاة حرارتها او سمعها.

تصل هكذا كالحدس، من داخلها هي ومن داخله هو، وليس من خارج ما. وبالتالي، الفراغ واختلاف الرؤية يساعدنا على بناء رؤانا الخاصة، ولا نحتاج دائماً الى كاميرا او كومبيوتر لملء الفراغ بالطريقة نفسها عند الجميع او لتعداده.

تكفي العين وحدها، عين مرهفة او متمرسة، يكفي الحدس.

طبعة «مقرصنة» لديوان

«قالت الأرض» لأدونيس: أي زمن للقصيدة؟

□ بيروت - من شربل داغر:

■ صدرت في بيروت اخيراً، «طبعة مقرصنة»، حسب عبارة ناشري الكتاب (دار الجديد)، لمطولة ادونيس الشعرية «قالت الارض»: ما دواعي ومقتضيات هذه «القرصنة» المعلنة؟ ولماذا هذا الاعلان الذي قلما وقعنا على مثيل له في عالم العربية؟ كان لنا ربما أن نثير السؤال في كيفيات اخرى: ما صلة ادونيس المغيبة بشعر فترته الحزبية، في الحزب السوري القومي الاجتماعي، وما الصلات التي تحكمت بتصوره للحداثة مع هذا المنشأ الاعتقادي؟

ان عودة الى هذه المطولة في طبعاتها المختلفة يكشف من دون شك حقيقة ما اصابها، ويفسر ايضاً حقيقة التجانبات التي جعلتها عرضة لطباعة جديدة، هي «الاصلية»، ولو انها «مقرصنة»، اي من دون موافقة الشاعر. وهي عودة لا تتطلب جهداً كبيراً في المراجعة، إذ أن قراءة سريعة للمطولة في طبعتها الجديدة (وهي نسخة عن طبعتها الأولى الصادرة في العام ١٩٥٤، عن المطبعة الهاشمية في دمشق)، ومقارنتها بالطبعة الصادرة عن «دار العودة» في بيروت، في العام ١٩٨٥، على سبيل المثال، او بغيرها مما سبقها أو تبعها من طبعات، يتيح لنا التاكيد بان هذه المطولة عرفت بين صدورها الأولى وطبعاتها اللاحقة تغيرات كبيرة قلبتها راساً على عقبه وهو ما لا تتيحه عبارة ادونيس، التي بات يلصقها بطبعات أعماله الكاملة في السنوات الأخيرة، وهي «صياغة نهائية». ذلك أن الصياغة هذه لا تقوم على تبديل لفظ بآخر، او على تحسين جملة ما أو على تجميلها (اي رفع شاعريتها)، وإنما على تغييرها تماماً، لا في المواد اللفظية وإنما في حمولات القصيدة وتوجهاتها الدلالية والايديولوجية العامة، ما يعد تحويلاً لها، وتبديلاً لقولها في الحسابين الشعري والتاريخي.

لهذا سنكتفي في هذه العجالة بمراجعة الطبعة الأصلية (التي أعيد طبعها «مقرصنة») وطبعة واحدة من أعمال ادونيس الكاملة، هي طبعة ٩٨٥، والوقوف على حقيقة الاختلافات بينهما. بدا لنا مفيداً، بداية، ان ننظر الى حجم القصيدة في الطبعتين، متحققين من عمليات الحذف والبتر والتعديل، على أن نتبع ذلك بمراجعة نقدية تظهر لنا ناتج العمليات هذه على مقاصد المطولة في القول وما انتهيت اليها في الطبعتين.

أول ما يثير الانتباه في الطبعة الأولى هو شكلها الطباعي اللافت، الذي يوزع المطولة في أربعة أقسام، هي: «أول آذار» (من الصفحة ١٣ حتى ٢٦، في الطبعة الأصلية)، «نحن حركة صراع» (من ٢٩ حتى ٥٧)، «ازكى شهادة في الحياة هي شهادة الدم» (من ٦١ حتى ٨٠) «وإن طريقنا طويلة» (من ٨٣ حتى ١٠٣). وهو تقسيم لا تقع عليه ابداً في طبعات هذه المطولة لاحقاً، إذ تتحول الى مجموعة من الأبيات المتتابعة، تفصل بينها إشارات طباعية ليس إلا، وترقيمات اخرى تصل الى ٣٩ قسماً في طبعة ١٩٨٥ . كما نفتقد في الطبعات اللاحقة العناوين الممهدة لكل قسم، والتي توجه مسار المطولة في مبناها ومعناها، على ما سنتبين. وفي هذا التبديل الأساسي تكمن محاولة ادونيس الأساسية، وهي تغيير القصيدة عن مراميها التي وضعت لها، ومؤشر هذا التبديل الجاسم هو إلغاء الاهداء الذي يتصدر الطبعة الأولى: «الى سعادة»، مؤسس الحزب السوري القومي الاجتماعي، الذي تعد هذه القصيدة ملحمته البطولية.

تختفي، إذن، معالم الاستدلال السابقة على المطولة: يختفي الاهداء، وتقديم الطبعة الأولى الذي وضعه الأديب سعيد تقي الدين، وعناوين الأقسام الاربعة، ما يشير الى أن الشاعر أخفى من المطولة كل ما كان يحيل الى «مناسبتها»، كما قال نقاد العربية القدامى، أو الى علامات الشاعرية «الخارجية»، الدالة عليها، حسب الباحثين اللسانيين دانييل ديلا وجاك فيليوليه، أو إلى «عتبات» النص، حسب الناقد جيرار جينيت. وهو لا يخفي معالم الاستدلال وحسب، وإنما يبدل القصيدة تماماً، في ما تقوله، وهو ما نتحقق منه في عمليات الحذف الواسعة التي طاولت القصيدة: تتألف القصيدة في طبعتها الأولى من ٤٢٠ بيتاً، وسقط منها ٢٦٦ بيتاً في طبعة ١٩٨٥، ما يزيد على نصفها بكثير.

والشاعر ادونيس يحذف غالباً، إلا انه يزيد احياناً مبدلاً بعض الألفاظ والعبارات في مسعى «تحسيني» للنص الأول لا يغير كثيراً من طبيعته الأساسية: ففي البيت الأول منها يقول الشاعر في الطبعة الأولى:

«قالت الأرض، في جفوني اباد
وساعٌ، وفي شفاهي سؤال».

ويرد البيت في طبعة ١٩٨٥ على الشكل التالي:

«قالت الأرض، في جفوني اباد
حنين، وكل نبضي سؤال».

التبديلات بسيطة، على ما نلاحظ، تفيد توسعة المعنى او تكثيفه، او التخفيف من التكرارات فيه، على ما نرى في امثلة أخرى من التعديلات: ففي الطبعة الأولى يقول: «بعضي الفجر، بعضي النور والشمس»، فيعدله على الشكل التالي: «بعضي الفجر، بعضي النور والحب»، طالما أن لفظ «النور» يحتفظ في سماته الدلالية بما يتضمنه لفظ «الشمس»، فاقتضى الحذف، من جهة، وتعزيز المعنى، من جهة ثانية، بزيادة لفظ «الحب» على البيت المعدل. وهي الحالة عينها التي نجدها في هذا المثل: «اي خلق، كالسر، كاللغز، كالفتح» (في الطبعة الأولى) تحول في الطبعة ١٩٨٥ الى الشطر التالي: «اي خلق، كالسر، كالحلم، كالفتح» بعد ان انتبه ادونيس، من دون شك، الى ان لفظ «اللغز» الوارد في الطبعة الاولى يشتمل في سماته الدلالية على ما يتضمنه اللفظ «السر»، فاقتضى الحذف، واقتضت الزيادة بدلاً عنه بالتالي. وهو يتخفف أحياناً من بعض الالفاظ القليلة، ويبدلها باخرى، على أن مؤدى العملية هذه يقلب المعنى تماماً، كما في هذا المثل. يقول في الطبعة الأولى: «ليس إلا أن ننسج الدم رايات»، فتتحول في طبعة ١٩٨٥ على الصورة التالية: «ليس إلا ان ننسج الحب»، ما يمكن تلخيصه على عجل بان الشاعر انتقل من دعوة الشهادة الى دعوة السلام! وهي نزعة - اي التخفف من الميل العنفي الدموي - نتحقق منها في بيت آخر، يعمل فيه الشاعر على التخفف من لفظ «الثورة» لصالح لفظ آخر، اقل حمولة منه، وهو «نشوة»: يقول في الطبعة الأولى: «وتمشي في الأحافير ثورة وعراكا»، وينتهي في طبعة ١٩٨٥ الى القول: «وتمشي في الأحافير نشوة وعراكاً». حتى ان «الحمراء» التي تصف درب الشاعر تتحول الى «خضراء»!

يمكننا أن نكثر من هذه الأمثلة، في غير قسم من اقسام هذه القصيدة، وهو امر لجا اليه ادونيس في غالب شعره، إذ اعمل يده الصائغة في إعادة تسوية قصائده في كل مرة اقدم فيها على النشر، ولو كانت الفترة الفاصلة بين الطبعتين بسيطة، مثلما جرى في قصيدة «مفرد بصيغة الجمع» التي اختلفت في عدد من موادها بين ما كانت عليه في نشرها الأول (في مجلة «مواقف» في مقاطع منها) ونشرها الثاني، في كتاب مستقل عن «دار العودة».

اقدم ادونيس في غير مرة على اجراء تبديلات صياغية على قصائده ودواوينه، إلا أن ما قام به في ديوانه «قالت الأرض» مختلف تماماً عن غيره، في انه يبدل طبيعة القصيدة ويتوجه بها وجهة مغايرة لما كانت عليه في وضعها الأول. ولا نبالغ في القول إذ نؤكد أن حاصل القصيدة، بعد التغييرات التي طرات عليها، جعلتها، لا قصيدة «منقحة»، بل قصيدة اخرى، جديدة. يقول ادونيس في «اشارات» خاصة بطبعة ١٩٨٥: «سيجد القارئ انني حذفت هنا نصاً، ونقحت هنا نصاً آخر. وقد يتساءل: ما السبب؟ وربما كان جوابه انه لا يشاطرني الراي. حسناً، قد يكون له الحق، لانه يحددني من خارج، اما انا فلاحدد نفسي من داخل.

فنياً، يتعذر ان يكون النص الشعري وثيقة، في اية حال، ومن اية زاوية انظر اليه. وهو، لانه انفجار، يظل هو هو - مهما حذف منه، خصوصاً أن نصاً ما ليس، هو كذلك، إلا حلقة في انفجار أكبر: تجربة الشاعر. ولذلك فان الحذف والتنقيح إنما يتمان لغاية واحدة: منح النص مزيداً من التوهج، أعني مزيداً من التعمق والتاصل».

يتوجه ادونيس الى القارئ، وماذا يقول الى الناقد؟ كيف لهذا الأخير أن يعمل مع نصوصه: اعليه ان يعمل معها مثلما يعمل المحققون في ايامنا هذه على المخطوطات العربية القديمة؟ كان الأمر سهلاً، لو أن العملية تقتصر على حذف نصوص ودواوين، وهو ما نفتقده في نتاج ادونيس كما انتهى الى السماح بنشره في طبعاته «النهائية» كما يحلو له ان يؤكد: يشمل الأمر امتناعه عن نشر شعره الحزبي الأول، مثل قصيدة «قافلة المجد» (المنشورة في مجلة الحزب القومي السوري الاجتماعي، «النظام الجديد» حزيران/ يونيو ١٩٤٨) وغيرها، او المطولة الشعرية - الديوان «دليلة» (مطبعة ابن زيدون، دمشق، ١٩٥٠). وماذا عن المؤلفات التي يعلن عنها في ختام «دليله» على انها للمؤلف: «معزوفة الدماء» (ملحمة شعرية، تصدر قريباً)، «هانيبال» (ملحمة شعرية)، «ديدون» (مسرحية شعرية)، و«قلقامش» (مسرحية شعرية)؟ انها تختفي تماماً من قائمة كتبه الواردة في صدر كتابه الشعري الآخر، «إذا قلت يا سوريا» الصادر في بيروت في العام ١٩٥٨، بعد «قصائد أولى» والذي اختفى بدوره من قائمة مؤلفاته الشعرية اللاحقة.

وعادة الحذف يلجا اليها بعض الشعراء في حياتهم، فلا يقدمون على إعادة طبع دواوينهم كاملة، او المجموعات الشعرية كلها، او بعض قصائدها، ما لا يعبا به لاحقاً جامعو شعرهم، إذ يعمدون الى تثبيت الدواوين والقصائد المحذوفة من جديد، والى زيادة الألفاظ والتراكيب المحذوفة في هوامش الصفحات لإنارة القارئ والناقد فعلاً (مثلما يفعل منقحو ومعدو طبعات «الإلياذة» الشهيرة في فرنسا، عن «دار غاليمار»). اما عادة التحوير التي يقوم بها ادونيس فمختلفة تماماً، وهي ليست عملية «تنقيح»، على اية حال، كما يطيب له ان يقول.

يكفينا العودة، في قراءة تحليلية سريعة للمطولة في طبعتها الأولى، لكي نتاكد من أن ادونيس سعى فيها الى كتابة حياة انطون سعادة، مؤسس الحزب السوري القومي الاجتماعي، واستشهاده شعراً. وهو ما نتلمسه منذ عناوين الاقسام، حيث ان كل قسم منها يتخذ سبيلاً بيناً ومطلوباً في البناء الشعري. ويتضح لنا من دراسة كل قسم أن المعنى مدبر سلفاً، اي القصد منه في القول، وهو ما يشير اليه بوضوح عنوان كل قسم، وما يوجه قراءة المعاني فيه. ففي القسم الأول يسلك المعنى سبيلاً بيناً، هو التمييز بين ما كانت عليه «الأرض»، قبل «أول آذار» (عنوان القسم، ويشير الى مولد انطون سعادة) وبعده، على ان المسار الزمني هذا والواقعة الفاصلة فيه (مولد سعادة) علامة، بل معلّم دال على أن «المقبل» علامة الجديد و«المابعد» علامة الاخضرار. وهو ما يتعقد معناه في ختام القسم الأول في البيت التالي:

«ذاك آذار... ذاك اول آذار
وهذا ابنك العظيم سعاده»

اما القسم الثاني، «نحن حركة صراع»، فيشير الى حال الأرض المعينة في جغرافيتها ومدنها (لبنان، صيدون، صنين...)، والى حال الانسان بعد مولد سعاده، واكتشافهما لحال العبودية وارتسام طريق الحرية. وهو قسم يتبين عبودية الانسان في ارضه، واستعداده في الصراع الى النهوض، على اساس الشطر الذي يقول: «كنّا - فاخضرت الأشياء». أما القسم الثالث فيشير الى إعدام سعاده، التي يلخصه البيت التالي: «ناظر معصوب وثائر مرهوب»، والى تاكيد الديمومة عبر الشهادة: «لبنان حيّ في شهيد». اما القسم الرابع والأخير فيلخصه البيت التالي: «حسب نفسي اني وجدت لنفسي دربها»، اي أن الشاعر توصل، ومعه الشعب، الى تبين الدرب الحقيقي لاستعادة الأرض والانسان هويتهما، وهي هوية تلخصها سيرة سعادة نفسه. على ما يقول البيت الأخير في المطولة:

«قيل: كون بيني. فقيل: بلادٌ
جمعت كلها، فكانت سعاده!»

أما لو عدنا الى «المقاطع» التي انتهت اليها المطولة الديوان في الطبعات اللاحقة لأعمال ادونيس الشعرية، فاننا لن نتبين هذا المسار الذي تتخذه المعاني، بل غيره، ما يغيب تماماً كون هذه القصيدة هي سيرة سعادة او ملحمته الشعرية، ولا تكون، بالتالي، تنقيحاً لسابقتها، بل تبديلاً تاماً لها، وإن تذكر بسابقتها الأصلية. يطيب لأدونيس القول، منذ نهاية الخمسينات، انه يجانب «الواقعية» والوقائع، اي الصلة بالزمن، وهو قول تعزز في مسيرته الشعرية بتاكيدات تطلب الجوهري دون العارض من المعاني، وهو ما يفسر عمله الدائم والمتمادي على إعادة صياغة شعره. إلا أن هذا الهوس «الكمالي» لا يغيب ابداً صلة اكيدة بالزمن، لا تتأتى وحسب من مقاصد القول عند ادونيس، بل تتحكم ايضاً وتطبع اية صياغة وتنقيح لنتاجه الشعري. فان يعمد ادونيس الى صياغة «قالت الأرض» من جديد في الثمانينات، فهذا لا يعني العمل على تحسينها، وإنما على تبديلها وفق ما انتهت اليه قناعاته الشعرية (والإيديولوجية وغيرها) في الثمانينات حصراً. ذلك أن ادونيس ينطلق او يطلب من الشعر قولاً «نبوياً» التطلع والوقع، له عمق المعاني الخالدة ولو أنه يتوسل دوماً ويعول على حمولات الزمان والايديولوجية في تقلباتها وتغيراتها!

يوميات

زيارة

نصر الدين البحرة *



١- الأربعاء ١٩٩٥/١٠/٢٥

أكاد لا أصدق عيني. أهذه حقاً بيروت التي عشت فيها زهاء ثلاث سنوات بين ١٩٦٣ و١٩٦٥، وفتحت قلبها وعقلها لي، ورعتني في محنتي وجعلتني أنام خلي البال مطمئن القلب.

لم أكن لأتصور أنني سأغيب وأبتعد عنها كل هذه الأعوام. آخر مرة جئت إلى بيروت، كانت في مثل هذه الأيام عام ١٩٧٤.

هربت إليها يومذاك من نفسي وأهلي وأصدقائي... ومن متاعبي في دمشق. ولما كنت من عشاق المطارح القديمة المدمنين، فقد نزلت في الفندق الذي أحب وكان اسمه «فندق بسول» الكبير، وموقعه قريب من «النورماندي» خلف بناية «ستاركو».

قال لي «عبده» يومئذ، وهو مدير الاستقبال (!) والحارس والنادل والطاهي في الفندق: لقد نزل هنا، بزمانه جمال باشا، الملقب بالسفاح. وهذه الستائر المعلقة على الجدران والنوافذ، وتلك السجاجيد والطنافس على الأرض وفوق المقاعد هي نفسها، لم تتغير منذ ذلك العهد.

وما دام عبده قد عرف أنني من هواة هذا النوع من البخور، فإنه ذهب وعاد، وفي يده، بعض بطاقات، يبدو أنها كانت توزع للأعلان لهذا الفندق.

وظهر فندق بسّول في الصورة المرسومة والملونة باليد، مثلما عرفته، لكنه كان أكثر إشراقاً وبريقاً، غير بعيد عن شاطئ بحر بيروت، وتراءت صورة الباخرة الراسية وقد تناثرت أمامها بضعة زوارق تقل المسافرين السياح إلى الفندق نفسه.

كان الوقت ليلاً لدى وصولي إلى بيروت، فأخذت أرى في عتمات الطرق والشوارع التي مررت بها في طريقي إلى دار الصديق محمود حجازي، أشباحاً مرعبة، مثل تلك التي تظهر في الكوابيس. وكنت أقرأ وأرى الصور، وكنت أحاول أن أتخيل ما الذي حل ببيروت، طوال سنوات الحرب الحمقاء، غير [illegible] أني لم استطع أن اقترب من الواقع المذهل الذي عرفته... في اليوم التالي.

٢- الخميس ١٩٩٥/١٠/٢٦

لست أدري من منا يحب بيروت أكثر، أنا أم صديقي الدكتور حسين الذي طمأنني ونحن نغادر «المصنع» إلى أننا سنطوف في أرجاء بيروت جميعاً. صحيح أن سيارته الـ «فيات» القديمة ليست في فخامة السيارات الحديثة التي نراها هنا، لكنها ممتازة، وقبل السفر، أجرى لها فحصاً شاملاً، جعله وجعلني أيضاً واثقين... من أنها لن تتعبنا.

قليل بل نادر هو الأذى الذي لحق المنطقة التي نزلنا فيها: الروشة - راس بيروت - الحمراء. لكن آثار القذائف، مع ذلك، بدت في مواقع وأماكن هناك، على رغم أن المكان بعيد عن خطوط التماس.

نهلت حين بلغنا دائرة البرج. وكنت رأيتها قبل أن تأتي حركة الإعمار الجديدة على الأبنية التي أمست أكلالاً متداعية وخرائب، نما فيها الشوك... وينعق الغراب والبوم معاً، فقد كانت صحف بيروت تنشر هذه الصور بين يوم وآخر. كيف كان سوق الطويلة وكيف أمسي. كيف كان باب ادريس وكيف أصبح... والعازارية... والمعرض وسوق النورية، والصيفي... وساحة الدباس... الخ... الخ.

... ههنا في مقهى «الحاوي» كانت تطيب الجلسات عند الظهيرة. فيجتمع حول المائدة الواحدة، رجال الأدب والصحافة والفن والموسيقى. كل من يمكن أن يضيع عنك تلقاه هنا. ولم تكن الجهات لتعني كثيراً، سوى يمين الطاولة أو يسارها.

وهناك في الزاوية العليا من ساحة البرج، كان بائع الصحف محمد الأسمر. في الصباح اشتري منه صحيفة واحدة، فما ان أفرغ من قراءتها حتى استبدل بها أخرى... وهكذا حتى يحين موعد العودة، إلى الدار، وقد اشتد حر الصيف.

وفي الزاوية الأخرى كانت «اللاروندا». والمدرسة التي أعلم فيها «ثانوية ابن سينا» عند البسطة غير بعيدة عنها، فإذا انتهت الدروس غادرت إلى «اللاروندا» مع نفر من أصدقائي الطلاب.

وفي المساء، كانت تعقد جلسات مختلفة، تناقش فيها قضايا السياسة والأدب والفكر.

ولن أنسى على الاطلاق الأحاديث التي كانت تدور مع رئيف خوري وحسين مروة وميشال سليمان ومحمد دكروب ومحمد عيتاني.

وكنت أشعر بسعادة خاصة عندما نغادر «اللاروندا»، فسأبقى وحدي مع رئيف خوري، فننحدر في ساحة البرج نحو الصيفي، فنركب سيارة سرفيس واحدة، أنا نحو «جل الديب»، وهو تتابع به... إلى «بصاليم نابيه». ولا يعود أمامي إلا أن اقتنع انني وقلبي إلى شيخ الأدب والسياسة... رحمه الله.

وحسين مروة قتلته رصاصة آثمة حاقدة غبية غادرة. ومحمد عيتاني الذي تكشف في السنوات الأخيرة - وهو الترجمان الكفء - عن قاص جميل... أغمض عينيه أيضاً... لكنه رأى بيروت وهي تحترق. وسلاماً ميشال سليمان ومحمد دكروب... ولكما طول العمر... والصحة الطيبة.

٣- الجمعة ١٩٩٥/١٠/٢٧

في الصباح جاء فؤاد، الفتى الذكي، ابن حارس البناية الشهم. طرق الباب وقال: إذا كنتم تريدون شيئاً فاطلبوه الآن قبل أن تنقطع الكهرباء ويتوقف المصعد.

وما هي إلا دقائق حتى جاءنا بمائدة كاملة يتصدرها طبقا فول جاهزان لا ينقصهما سوى أن يؤكلا. تناولنا الافطار على الشرفة المطلة مباشرة على البحر، ورذاذ لطيف من المطر يهب علينا بنعومة دون ان يزعجنا بين لحظة وأخرى.

قبل أن نزور منطقة البرج، قمنا بجولة، أريد لن أتفقد فيها مرابعي على البحر. كنت لا أعرف المطارح لفرط ما حل بها من خراب، لكن الذاكرة ما زالت سليمة وهي مصيبة، فإن الوجع يأتي من ههنا.

لم يبق أي شيء يذكر بمقهى «الحمراء» القديم الذي كان يطل على البحر بطابقيه الاثنين، حيث سهرت أكثر من مرة مع عصام محفوظ. ومطعما ومقهيا «البحرين» و«الحاج داود» اللذان كان يحلو للدمشقيين ارتيادهما أمسيا أكواماً عالية من التراب والانقاض.

وفي الحق، فإن لهفتي لمشاهدة الآثار التي أظهرها التنقيب في جانب البرج والأسواق كانت تنسيني لوعة الدمار الشامل الذي خيمت ظلاله على الموقع كله. أهذه هي التي قالوا عنها: رب ضارة نافعة.

شاهدت بقايا الجدران والمنازل والأزقة، التي رقدت هناك في نوم طويل استغرق سبع عشرة حقبة من حقب التاريخ... يرجع بعضها إلى ما قبل أيام الكنعانيين الذين سكنوا الساحل فسماهم الاغريق الفينيقيين.

وفي كنيسة «مار جريس» التي كان ينهض أمام بابها تمثال صغير للمطران «الدبس» أراه كلما مررت في الترامواي في طريقي إلى مدرستي في البسطة، تفرجت على نماذج من اللقى الأثرية التي عثر عليها في أثناء التنقيب. وقفت ملياً أمام فسيفساء عثر عليها في منطقة الأسواق، عند مدخل منزل، وقد كتب عليها ما يلي: «الحسد ابغض السيئات، ولكن فيه شيئاً حسناً: إنه يأكل قلب الحسود وعينيه».

لست قدرياً، غير انه لا شك عندي أن بيروت كانت محسودة... ولكن... هل أكل الحسد قلب حاسدها وعينيه؟

يقول اعلان في هذا المتحف الطارئ ان المعروضات تجعل الناس يستعيدون خمسة الاف سنة من تاريخ بيروت، وهذا شيء في منتهى الاعجاز، خصوصاً أن المكان سيتحول إلى متحف دائم وسط حديقة غناء... ولكن... لو خير البيروتيون بين أن يحرموا من فرصة استعادة خمسين قرناً... وبين أن تبقى بيروت الجميلة كما هي... أفما كانوا اختاروا بيروتهم... وهي بيروت العرب جميعاً؟!

* كاتب سوري.

جيل أكرم الحوراني، أو التجربة القومية لزمننا (٦ من ٦)

زلزلة ١٩٤٨ والمسؤولية في ما يتعلق بموضوعة التماسك المجتمعي

محمد حافظ يعقوب *

■ بعد ان تناولت حلقة الأمس مراكمة السلطة وحدود المسألة الاجتماعية، هنا التتمة الأخيرة:

يلح الذين درسوا التاريخ الخاص بالدولة السورية الحالية على الدور السياسي الكبير الذي لعبه الجيش في هذا التاريخ الذي ابتدأ منذ الاستقلال في ١٩٤٦، بيد انه لم يك ممكناً على الجيش السوري، بحسب نشأته كما بحسب تعقدات سيرورة التكون الوطني الخاص بالجماعة السورية، الا تحيط به السياسة من كل صوب. فلئن كانت قضية «الوحدات الخاصة» لم تحسم الا في ١٩٤٥ (باعتبار ان السلطة الاحتلالية الفرنسية ابقت سيطرتها على هذه القوات في حين انها، في الاستقلال الصوري عام ١٩٤١ سلمت الادارة الوطنية الخدمات والمؤسسات الحكومية الاخرى جميعها)، فسيكون لهذه الواقعة تاثيرها الكبير على بنية الجيش السوري في ما بعد. فقد تحولت هذه الوحدات، التي يبلغ تعدادها حوالي خمسة آلاف رجل و٢١٨ ضابطاً «اهلياً» ويراسهم جميعاً ٨٨ ضابطاً فرنسياً، الى نواة للجيش السوري (واللبناني) وفي الأصح للدولة الاستقلالية وللوطنية الجديدة الظافرة، من ناحية، وحمل افرادها معهم تطلعاتهم ومعتقداتهم وتاثراتهم الى هذا الجيش الوليد الذي كانوا يعيدون صياغته بما يتناسب والوطنية الجديدة، من ناحية ثانية. والواقع ان عدداً كبيراً من ضباط الجيش الجديد كانوا هجروا صفوف «الوحدات الخاصة»، اما في ١٩٤١ تضامناً مع الكفاح الاستقلالي ورفضاً للاستقلال الناقص، وإما في نهاية الحرب الثانية استنكاراً لتلاعبات المغتصبين الفرنسيين ومحاولاتهم كسر ارادة البلاد ومطالبتها بالاستقلال.

هؤلاء الضباط الصغار، المسيسين حتى النخاع ومعظمهم من المنتمين للأحزاب السياسية التي كانت في بداياتها التاسيسية وقتئذ، هم الذين سيقومون عملياً بتسييس الجيش الذي سيعسكر السياسة في البلاد بعد سنوات قليلة لاحقة. وبهذا الخصوص، تيسر دراسة عصام الزعيم عن «دور العسكر في التغيرات السياسية والاجتماعية في سورية»، وهي موثقة باسماء عدد من هؤلاء الضباط الذين كانوا هجروا «الوحدات الخاصة» وأنمجوا في الجيش، تُيسر الاستنتاج البسيط التالي: حمل هذا الجيل من الضباط السياسة معه الى الجيش، ووظف القوة المسلحة في خدمة طموحاته السياسية التي لم تكن شخصية فقط. فالذين قاموا بالانقلابات العسكرية الأولى في البلاد هم من بين افراد هذا الجيل نفسه، في حين ان الذين قاموا بالانقلابات العسكرية اللاحقة كانوا من بين أوائل الطلاب الضباط الذين انتسبوا الى الجيش الاستقلالي الجديد ومن الذين احتكوا بهم احتكاكاً مباشراً ان في المدرسة الحربية بحمص أو في الوحدات العاملة. فحسني الزعيم وسامي الحناوي واديب الشيشكلي وبهيج الكلاس وسهيل البرازي ومصطفى حمدون وعبدالغني قنوت واحمد عبدالكريم وامين النفوري إلخ أتوا جميعهم من بينهم.

ومع ان دورة ١٩٤٦ – ١٩٤٧ وهي اول دورة لطلاب الضباط في ظل الاستقلال، لم تكمل تدريبها، و«اضطرت» الى التخرج المبكر والالتحاق بسرعة بالوحدات العسكرية، سيئة التجهيز والاستعداد، بغرض المشاركة في الحرب الفلسطينية، الا انها تمثل اهمية خاصة في تاريخ الجيش السوري. فبما هي الدورة الاولى للضباط الوطنيين الذين يترتب عليهم تحويل الوحدات الخاصة الى جيش وطني، فقد كان طبيعياً اذن ان تكون المهمة الاولى لهذه الدفعة الجديدة من الضباط سياسية بشكل سافر، وان يندمج شبانها من غير تلكؤ في الصراعات السياسية التي اخترقت الجيش منذ تلك الايام المبكرة العاصفة على وجه الخصوص. وتكشف دراسة غوردون هـ. توري عن الاصول الاجتماعية للطلاب الضباط السوريين في تلك السنوات الاولى من عمر الاستقلال، عن ان هؤلاء لم يأتوا من المدينتين الرئيستين حلب ودمشق، بل من المدن الصغيرة وارياقها، حماة وحمص والجزيرة بشكل خاص. إنهم ابناء ملاكين صغار وتجار صغار، بل حدادين، وهم جميعهم من انتاج توسع التعليم والعمل السياسي الذي كانت الحركات الجديدة، حركات التنظيم المفتوح وليس المغلق، قد شرعت به. ثم ان الكلية الحربية نفسها كانت في تلك الايام مقراً فعلياً لهذه الحركات. فالمدربون هم من رعيل الوطنية الاستقلالية ايام الوحدات الخاصة، والاساتذة المدنيون فيها، هم بدورهم كذلك إما من المنتسبين الناشطين الى هذه الحركات، او من المتعاطفين معهم. اما اكرم الحوراني، فقد كان حضوره في هذه الاجواء قوياً إن من حيث الصفة التمثيلية للطموحات الواسعة، أو من حيث القدرة على التعبئة والتنظيم.

ثم انه، في الاربعينات والخمسينات، لم تكن الآمال التي بعثتها «تجربة» حكومة دمشق الفيصلية أسدلت عليها استار النسيان بعد، فقد كانت ما تزال ماثلة في الذكريات وخصوصاً في الرجالات الذين ظلوا، بالضرورة وبحكم طبيعة الأشياء، في مقدم الصورة الاجتماعية وفي واجهة العمل العام. هكذا كان تاسيس الادارة الوطنية الجديدة هي المهمة المركزية التي واجهتها الجماعية الوطنية السورية الحديثة في تلك السنوات الحرجة المشحونة، في الوقت نفسه، بالآمال الكبيرة العارمة، وبعزة الاستقلال. وفي تلك الايام كان الجيش يمثل فيها رمزاً قوياً للوطنية الجديدة ولمؤسسات دولتها الوليدة، من جهة، وللآمال الكبيرة التي كاد الضعف الماثل يخنقها قبل ان تحييها في ١٩٤٦ بشارة الاستقلال. من جهة ثانية، غدا الانخراط في صفوف القوات المسلحة الوطنية هو الطريق النموذجي للشبان المتعلمين من ابناء الشرائح الدنيا من الطبقة الوسطى. ففضلاً عن ضمان الصعود والارتقاء الاجتماعيين، يحقق الشاب في هذا الانخراط انتساباً قوياً في الوطنية الجديدة، ومساهمة لا تقل قوة في تحرير البلاد من ضعفها الماثل، أي في استحوانها على القوة التي اختزلت طويلاً في القوة العارية ومظاهرها وتجلياتها. وهكذا اندفع الطلاب الثانويون نحو الكلية الحربية بحمص التي اصبحت عملياً مدرسة الوطنية الجديدة وحامل شعلتها المتاججة.

كان الحوراني ينسج في الوقت نفسه ملامح استراتيجيته السياسية الكبرى التي ستجعل منه، منذ تلك السنوات المبكرة في عمر الوطنية السورية، واحداً من اكثر السياسيين السوريين نفوذاً وشعبية. فقد كان عمله التعبوي يسير على محورين متكاملين: أولهما هو محور تعبئة العوام والفلاحين منهم بوجه خاص والمطالبة، باسمهم، بالاصلاح الزراعي، بما يعنيه من دمج للاكثرية الغالبة للجماعة الوطنية السورية بالحياة السياسية والاقتصادية للبلاد الجديدة، من ناحية، واخراج الارياف من عزلتها التاريخية، وتعني كسر عمليات انتاجها وتجديدها لنفسها في التاريخ على صورة مجتمعات محلية مغلقة على نفسها وعقائدها وأساطيرها وتراتباتها الداخلية وغير ذلك، من ناحية ثانية، ولئن كانت سيرورة الانتقال، الذي لم يكتمل في هذه الايام الحاضرة بعد، من النمط العصبوي للتعاضد الاجتماعي القائم على الانتساب العضوي للجماعة المحلية، الى الجماعة الوطنية التي تمثلها الدولة، هي التي تشكل جوهر التاريخ الاجتماعي/ السياسي للوطنية السورية (كما في البلدان العربية الاخرى بل وفي بلدان الجنوب كلها)، فذلك لأنه يعني، من بين ما يعني، الانتقال من التماهي في المجتمع المحلي (الجماعة العضوية كالعشيرة والطائفة او الحي الخ) ومن أسبقيته على الافراد الذين يتشكل جسمه منهم، الى التماهي في الجماعة الوطنية التي تشكل الجسد الاجتماعي للوطنية السياسية، وقاعدته الانتساب الفردي المستند على معايير المواطنة التي تشكل، في الوقت نفسه، أساس الوطنية في الدولة الحديثة. اما المحور الثاني فهو محور القوة المسلحة وتنظيمها. فما ان تاسست الدولة الوطنية بعد الاستقلال مباشرة، حتى كان حضور الحوراني في الجيش الجديد من القوة ما سيرشحه في مستقبل قريب جداً لأن يصبح لاعباً رئيسياً في مصير البلاد التي كان العسكر شرعوا، منذ تلك السنوات المبكرة، يصيغون تفاصيله بقوة.

يتعثر على مؤرخ الفكر والسياسة العربيين الا يضع ما حدث على الصعيد الفلسطيني في ١٩٤٨ في موقع الفاصل بين ما قبله وما بعده. ولعل التسمية التي اعتمدها الكلام العربي لهذا الحدث، وهي «النكبة»، تكاد تلخص بامانة نادرة بُنية الاستيعاب العربي من ناحية، ولما يتصل بها من نتائج كثيرة كالوعي بالضعف والشعور بالمهانة والغضب، من ناحية ثانية. والواقع ان العلاقة الوثيقة بين العجز الكامل عن استيعاب احداث ١٩٤٨ والاستنكار الشديد لها تتوضح خصوصاً في كيفية دمجها، على الصعيد السياسي، في الصراعات على السلطة وفي المشروعات العديدة التي تنازعت الساحة باسمها. ومن المفهوم ان تكون الجماعة السورية، «قلب العروبة النابض» والجسم الأم للجزء الجنوبي المقتطع من الشام، هي التي اصيبت بهزة عظيمة كان لها في هويتها الجريحة وقع الزلزلة. تكفي مراجعة سريعة لأدبيات تلك السنوات التي تلت الـ «نكبة» مباشرة، لاكتشاف مدى عمق الشرخ الذي اصاب الوعي، من ناحية، ومقدار الجيشان الفكري / السياسي الذي اتصل به، من ناحية ثانية. لقد أوقعت «نكبة» فلسطين في النفوس المتوثبة هزة حقيقية هي الى زلزلة المعاني اشبه. ففي تلك الأيام الممتلئة طموحات متوثبة بتغيير اينع وحان قطافه، زرق النزول الكثيف لأبناء «العوام» الى ميدان العمل الكلي الحاجة الى التغيير بكلمة السر السحرية التي حملت على متنها طموحات الجيل الجديد ومكبوتاته كلها، وهي فكرة «الثورة». كانت «الثورة» تبدو قاب قوسين او ادنى، في منعطف الدرب الذي وجد الجيل الجديد لنفسه طريقه الخاص به. بدت الثورة قريبة بحضور الايمان القوي بها، وبقدرة «الجماهير» على الانخراط بها، وبالعناد «البطولي» الذي تتحلى «طليعة» الشعب به، وقبل ذلك كله بالقطعية العميقة التي وقعت بين الاجيال، وما زالت عقابيلها ماثلة حتى اليوم.

تبدو النكبة كما لو كانت طريق الجيش لغسل آثار «العار» الذي لحق به جراءها، ولرميها على كاهل السياسيين، وحررت في الوقت نفسه افصاحات الكسر العميق الحاصل بين جيلي الافندية «العثمانيين» وجيل التاسيس «الثوري» الذي شرع يدفع امامه بقوة لا تخلو من فظاظة الآباء الذين ما عادوا يصلحون لهذا الزمان الجديد الذي دخلته «الثورة» العربية منذ الخمسينات. لقد غرزت نكبة فلسطين في الوعي مجموعة جديدة من الاجماعات الثقافية التي هيمنت، وما زالت تهيمن على تفكيرنا حتى اليوم. بيد ان القطيعة التي اعلنت عنها النكبة الفلسطينية تفصح عن نفسها اكثر ما تفصح في الفعل والمسلك اكثر من الكلام. تبدو القطيعة كسراً في المعايير السلوكية اكثر مما هي كسراً في التفكير.

مع انقلاب حسني الزعيم في ١٩٤٩، الذي دشن سلسلة الانقلابات العسكرية التي سيعرفها منذئذ الشرق الأوسط كله وليس سورية فقط سيتعبد الطريق امام فكرة «الثورة» التي ستتلبس الجمهور [illegible] الضعف والفساد وتعثرات الادارة الجديدة لدول لم تصبح دولاً بعد، وسيكتشف الجيش ضعف المجتمع الأهلي في مواجهة قوته المنظمة التي ستتشرع، منذئذ، في اعادة تركيب الدولة والاجتماع السياسي بدءاً من هذه القوة ذاتها، وسيبدأ خروج الحوراني من السياسة نهائياً.

بحسب نذير فنصة، قريب حسني الزعيم واحد الشخصيات النافذة في عهده القصير، فإن البلاغ السياسي الأول الذي اعلن فيه صاحب الانقلاب عن تمسكه بـ «حقوق الانسان وسعيه لبث الروح الديموقراطية بين ابناء الشعب، وتمسكه بالمواثيق الدولية وبميثاق الأمم المتحدة» هو من كتابة الحوراني، وان هذا الأخير هو الذي كان «يخط له البيانات التي كان يشملها ما يجول في رأسه هو لا ما يجول في رأس الزعيم».

ومهما يكن الأمر، سيقرر الحوراني، بمجموعة الضباط الذين يتعاونون معه امثال بهيج كلاس وعبدالغني قنوت ومصطفى قنوت وغيرهم، مصير الانقلابات العسكرية الأربعة التي وقعت في سورية ما بين ١٩٤٩ و١٩٥٢ (انقلابات حسني الزعيم وسامي الحناوي وفوزي سلو وأديب الشيشكلي) ان من حيث الانجاح او من حيث الاسقاط. وسيصبح منذئذ وحتى الوحدة السورية – المصرية في ١٩٥٨، حجر الأساس في كل اللعبة السياسية السورية على الاطلاق. وفي تلك الأيام التي شهدت صعود الفكرة العربية في مواجهة سياسات الأحلاف وكسر احتكار السلاح ومواجهة الغرب، ارتبط تكون الوطنية السورية بانغراز مفردات الوعي الذي وضع جيل الحوراني وعفلق وبكداش وعبدالناصر تعبيراته الأولى، في الوعي الجمعي للأجيال اللاحقة، وبتحولها، من ثمة، الى ما يمكن وصفه بـ «الاجماعات الثقافية» التي تقف خلف البرامج والسياسات والمعارك والصراعات واستراتيجياتها. وربما امكن القول، باختصار، ان الهاجس الاكبر الذي قبع في باطن الاجماعات الثقافية/ السياسية وقتئذ وخصوصاً في سنوات الخمسينات، هو هاجس «الانسجام مع منطق العصر» الذي يعني، كما قال اكرم الحوراني، على سبيل المثال لا الحصر، «منطق الدولة العصرية المتطلعة تطلعاً حضارياً».

اختتم باستدراك ضروري طلباً للوضوح وتحاشياً لكل لبس ممكن. ليس الغرض من تاكيدي على ان جيل السبعاوي والحوراني وعفلق وسعادة وعبدالناصر هو الجيل الذي أسس للاجماعات الفكرية التي كونت ما يطلق عليه بعضهم اسماً ملتبساً هو «العقل العربي»، هو تحميل هذا الجيل مسؤولية التدهور الثقافي والاخلاقي الذي انزلق اليه السلوك السياسي للسلطات العربية في العقود الأخيرة بشكل خاص. وهي لا تعني، باية حال من الاحوال، تبرئة الحاكمين العرب لا من مسؤولياتهم البينة بهذا الخصوص، ولا التخفيف منها بالتاكيد. ولأعترف في الجدال الذي احتدم بيننا قبل ان تخفت حدته بسرعة مثيرة بحد ذاتها للمساءلة بخصوص السلطة في الدولة العربية واستبدادها وازمة التحول الديموقراطي، لأعترف بانني ارجح القول باننا نحمل في باطن اجتماعاتنا الثقافية اليوم إرث تلك السنوات التاسيسية التي لعب فيها جيل الحوراني، من حيث هو جيل وهوى جمعي، دوراً كبيراً في صياغتها ووضع لبناتها الأولى. وما زلنا نتعامل اليوم مع المشكلات التي تحاصرنا بالمنطق نفسه الذي استند اليه جيل التاسيس في تلك السنوات التي غلبت عليها عمليات الاندماج الاجتماعي، او بالأصح بدايات خروج الجماعات المحلية من عزلتها التاريخية الطويلة، وتعاضداتها وعصبياتها، الى اطار الوطنية السياسية الجديدة التي تتطابق بالضرورة مع الدولة الحديثة، الدولة القطرية القائمة.

ثم ان الاندماج الاجتماعي لا يتوقف لا على قرار النخبة بـ «حصوله»، ولا على الوعي السياسي أو النص الفكري بـ «ضرورته». فهو، ككل عملية اجتماعية كبرى، سيرورة تاريخية غير مكتملة وغير قابلة للاكتمال باعتبار التغير والحركة الاجتماعية التي تتنافى بالضرورة مع الاكتمال. ويحدث التحقق في التاريخ على صورة عملية مركبة من الارتخاء المتدرج والتفكك المتصل للروابط العضوية والعصبيات المحلية الدنيا، من جهة، وللتدامج المتدرج والمتصل في نمط آخر من التضامنات في هوية عليا جامعة هي الهوية الوطنية التي ترمز الدولة الحديثة اليها. وبعيداً عن الادبيات السياسية التي انتشرت بيننا، وهي ذات بوصلة غربية على الأرجح، ليست سيرورة الانتقال من التعاضدات الدنيا الى الانتماء الوطني او العام في كل مكان تحدث فيه غير مكتملة الا انها بالضبط تحدث في التاريخ: تخضع للتحول اي للتعزز والانغراز والتشكل من ناحية، ولإعادة الشكل و/ او للتفتت والتبعثر والدخول في سياق تاريخي لا ينسجم بالضرورة مع خط التدامج، من ناحية ثانية. وفي الحالتين، حالة الارتخاء والتفكك وحالة التجانب والتدامج، ثمة انتقال وتحول واعادة تشكل للهويات التي تغدو بهذا المعنى جديدة باستمرار. هكذا تبدو النصوص او رغبات النخبة أو الاجماعات الثقافية كما لو كانت أسيرة الكلام الطليق عن الثابت غير المتحول اكثر مما هي وليدة التاريخ او التجربة المعاشة و«طبائع العمران» المحولة بالضرورة.

والواقع ان الجماعات الدنيا (وكل جماعة وطنية تتكون من جماعات دنيا) لا تتحول الى جماعة قومية او وطنية لأن نخبتها الثقافية والسياسية ترى ضرورة ذلك او تبشر به فحسب (على أهمية التبشير الذي تقوم به النخبة وهي تنتج الثقافة العليا اي المدونة والمكتسوبة)، بل لأن الاجتماع السياسي الجديد في الدولة الوطنية (وهي بالضرورة وبالتعريف جديدة) يخلق الشروط الحياتية، الملموسة والمتعينة، لهذا الانتقال. ولعل اول شروط هذا الانتقال هو تعالي السلطة السياسية التي تثوي في الدولة وارتفاعها عن العصبيات الدنيا وتمثيلها بالفعل وليس بالقول للجماعات المحلية جميعها. وفي اللحظة التي تعي فيها الجماعات المحلية الدنيا ان السلطة السياسية في حوزة طرف واحد فقط من أطراف الجماعة وأنها منحازة له تنزلق السياسة كلها من رتبتها الكلية العليا، الى درك العصبيات الدنيا، وتتدحرج السلطة، بل الدولة نفسها، عن رحاب المحامي العام والضامن العام للعصبيات العديدة الدنيا الى احدى هذه العصبيات وربما الخصم المشخص لجميعها.

* كاتب فلسطيني مقيم في فرنسا.

... انتفاضة فلسطينية مقبلة حقا؟

ماجد أبو دياك *

■ يدور الحديث وبشكل متزايد في الساحة الفلسطينية عن انتفاضة قادمة في الأراضي الفلسطينية المحتلة. ومن اللافت للنظر ان السلطة الفلسطينية والمعارضة وعلى راسها حماس قد اتفقتا على التلويح والتهديد بها وان كان الهدف مختلفاً تماماً، فضلاً عن الاختلاف في صدد طبيعة هذه الانتفاضة.

فالسلطة الفلسطينية تحدثت عن انتفاضة وشيكة ضد الاحتلال الاسرائيلي ان استمرت حكومة نتانياهو في سياستها المتصلبة تجاه عملية التسوية في محاولة للضغط على حكومة ليكود والتخفيف من غلواء تشددها. اما حماس فقد تحدثت عن انتفاضة ليس فقط ضد الاحتلال وانما ايضاً ضد السلطة الفلسطينية بسبب ممارساتها القمعية ضد ابناء الشعب الفلسطيني والتي كان آخر نتائجها استشهاد ثلاثة شبان فلسطينيين داخل سجون السلطة او قريباً جداً من اسوار السجن كما حدث في طولكرم ومن الواضح ان حماس تهدف من وراء ذلك الى توجيه تحذير للسلطة الفلسطينية والاستفادة من اخطائها الكبيرة في تأليب الجماهير الفلسطينية ضدها وضد اتفاق اوسلو الذي تعارضه.

ومن نافل القول ايضاً ان حماس لم تتخل عن استراتيجية مقاومة الاحتلال والتي تخدمها دعوة الانتفاضة بشكل مباشر. وبغض النظر عن الاعتبارات التي تدفع هذه الاطراف للحديث عن انتفاضة جديدة، فإن خبرات التاريخ القريب ومعطيات الواقع تؤكد ان انتفاضة كهذه ان قامت فستكون شعبية بحتة ومن دون ان يكون لأي من الطرفين (السلطة وحماس) دور في اشعالها. فالسلطة الفلسطينية ابتداءً معنية حتى آخر رمق بانجاح اتفاق اوسلو والدخول في مفاوضات الحل النهائي والوصول الى نتائج محددة تؤدي الى حل القضايا الأكثر حساسية بالنسبة للقضية الفلسطينية، وهي تراهن الى حد كبير على نجاح المشروع الذي ربطت نفسها به بعد ان اوقفت الانتفاضة وحاربت كل جهة فلسطينية عملت على استمرار مقاومة الاحتلال بحجة خطورة هذا التوجه على الاتفاق الذي التزمت به.

ومع ان حكومة نتانياهو ابدت تشدداً بما فيه الكفاية ووضعت السلطة الفلسطينية في موقع حرج تمهيداً لنسف كل الآمال والتطلعات التي ضحت هذه السلطة بالكثير من أجلها، الا ان قلة الأوراق التي تمسك بها للضغط على اسرائيل، واستمرار التعويل على نتائج الضغوط الامركية بعد انتهاء الانتخابات الرئاسية، فضلاً عن طبيعة تركيبة هذه السلطة بما في تلك الاختراقات الاسرائيلية في اجهزتها المختلفة، كل ذلك يجعل توقع إقدام هذه السلطة على استثمار الورقة الجماهيرية بشكل فاعل ضد اسرائيل امراً غير ممكن. فبالاضافة الى العوامل التي سبق ذكرها، فإن الشعبية المتدهورة لهذه السلطة تجعل امر تسهيل حدوث انتفاضة ضد اسرائيل محفوفاً بالمخاطر. فمن يضمن ألا تبدأ هذه الانتفاضة ضد السلطة نفسها احتجاجاً على اجراءاتها وممارساتها خصوصاً وان الاحتلال موجود خارج المدن الكبيرة ويتطلب الوصول اليه المرور بعسكر السلطة اولاً؟!

وحتى لو احسنت السلطة التصرف وأزالت اسباب الاحتقان الموجود، فمن يضمن انها ستحسن التخطيط لهذه الانتفاضة وضمان مشاركة المعارضة فيها. هذا إن لم تقم هذه المعارضة بالاستفادة من الهبة الجماهيرية للتاليب على السلطة الفلسطينية باعتبارها السبب المباشر فيما آلت اليه القضية الفلسطينية؟ واخيراً، فإن قيام انتفاضة على الاحتلال الاسرائيلي لا يمكن ان تكون من دون تبعات من المرجح ان السلطة لا تستطيع تحملها، بدءاً بردة الفعل الاسرائيلية العنيفة وانتهاء بسقوط اتفاق اوسلو والسلطة التي روجت له!

اما في ما يتعلق بحماس فعلى رغم انها لا تخفي رغبتها في سقوط سريع لاتفاق اوسلو والسلطة التي وجدت على اساسه، فإنها أعلنت مراراً وتكراراً انها ملتزمة بمعارضة السلطة بالوسائل غير العنيفة. وربما كان السبب الأول في ذلك خشيتها من تفجر حرب أهلية تكون هي الخاسر الأكبر فيها عوضاً عن الخسائر التي ستلحق بالشعب الفلسطيني نتيجة هذه الحرب على كل المستويات. ومع ان السلطة الفلسطينية وجهت اتهامات مباشرة الى حماس بالضلوع في ما سمته بمؤامرة ضد السلطة الفلسطينية ورموزها، الا اننا نعتقد ان ذلك لا يخرج عن اطار الحرب الاعلامية التي تشنها ضد حماس، كما ان الواقع يؤكد ان حماس ركزت وما زالت كل جهودها في مقاومة الاحتلال معتبرة ان ذلك هو الذي سيضعف السلطة من دون تحمل تبعات مواجهة غير مأمونة العواقب معها معتمدة على تكتيك الاحتماء بالجماهير من بطشها. وربما لم ينجح التكتيك الأخير بعد ان شنت السلطة الفلسطينية حملة اعتقالات واسعة ضد مؤيدي وقيادي حماس من دون ان يكون هناك ردود فعل جماهيرية واسعة الأمر الذي ادى الى إضعاف قوة حماس. ولو صدقت ادعاءات السلطة الفلسطينية بانها فككت خلايا حاولت تنفيذ حملة اغتيالات ضد رموز السلطة، فإن نتائج ذلك تكون قد اقنعت قيادة حماس بالتوقف عن اية محاولات على هذا الصعيد والتركيز على سياسة مقاومة الاحتلال. وعلى العموم فقد تحملت حماس حتى الآن تبعات ثقيلة أمام السلطة الفلسطينية وتعرضت لخلافات ظهرت الى السطح بين قياداتها حول الاستمرار في مقاومة الاحتلال من عدمه. من هنا، فإننا نرى ان حماس من خلال واقعها الحالي ربما كانت بحاجة الى توحيد صفوفها ولملمة شتاتها اكثر من قدرتها على تفعيل الجماهير للقيام بانتفاضة، وان كان الأمر لا يخلو من محاولات الاستفادة من الاجواء الحالية المشبعة بالاحباط بعد استلام ليكود للحكم باتجاه التاكيد على صوابية رؤيتها وهزالة اتفاق اوسلو.

الاحتمال الوحيد الذي يبقى هو انفجار انتفاضة شعبية بمعزل عن القوى السياسية واحتجاجاً على الأوضاع الاقتصادية والسياسية المتردية. ولكن هذا الاحتمال لا يستبعد امكانية التحاق القوى السياسية وخصوصاً المعارضة بهذا التحرك الجماهيري واستثماره كما حدث تماماً في الانتفاضة عام ١٩٨٧ التي بدأت شعبية وانتهت بسيطرة التنظيمات الفلسطينية عليها وتوجيهها.

وتعتمد امكانية نشوب الانتفاضة الجديدة على تطور عملية التسوية وطبيعة ممارسات السلطة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي. فمشاعر اليأس والاحباط التي تسود الساحة الفلسطينية قد تتنامى الى حد كبير اذا استمرت حكومة نتانياهو في تبني نفس المنهج المتشدد واذا استمرت السلطة الفلسطينية في تقديم التنازلات لاسرائيل مع استمرار السياسات القمعية والاذلالية التي يمارسها الطرفان ضد الشعب الفلسطيني!

والحقيقة ان التجارب العديدة التي مر بها الشعب الفلسطيني قد أوجدت لديه مناعة كبيرة ضد محاولات التدجين سواء كان مصدرها الاحتلال أم السلطة النابعة من الشعب الفلسطيني نفسه. وبغض النظر عن الاتهامات حول أحداث طولكرم التي اقتحم فيها المتظاهرون سجناً للسلطة الفلسطينية وحرروا المعتقلين فيه فإن هذه الاحداث تشكل مؤشراً واضحاً على حيوية وفاعلية الحس الشعبي الفلسطيني المناهض بشدة للظلم والعسف. وكذلك الأمر كان في احداث جامعة النجاح الوطنية قبل عدة اشهر وحادث حاجز ايريز عشية دخول السلطة الفلسطينية الى منطقة غزة عام ١٩٩٤. والواضح ان الجمهور على عكس النخب السياسية كما هو الحال في العالم العربي تحديداً لا يحسب كثيراً قبل الاقدام على خطوات ثورية كما انه لا يكون في تفكير الجموع المنتفضة عادة إلا التخلص من الظلم وايقاف الظلمة عند حدهم، وهذه الدوافع لا تشكل عند النخب السياسية إلا مبررات للاستفادة منها في تغيير الواقع القائم لصالح فئة سياسية على حساب فئة اخرى. ولا يستطيع احد التشكيك في مشروعية هذا التفكير طالما التزمت النخبة السياسية بتحقيق الغايات التي تحرك الشعب من أجلها.

وفي الحالة الفلسطينية التي نحن بصددها، فإن سطوة التنظيمات التي وصلت أوجهها اثناء مرحلة الانتفاضة بدأت تتراجع لعوامل ذاتية وموضوعية، ولكن التحرك الشعبي لا يستطيع ان يأخذ مداه وان يعبر عن نفسه سياسياً ولا ان يستمر طويلاً من دون نفس المعارضة التي ستكون بحكم قربها من الجماهير بشكل اكبر وأو... ضح، بشكل اوتوماتيكي في أتون التحرك الشعبي. ولا شك ان السلطة الفلسطينية ستكون في موقف المحرج المتردد فإما ان تنحاز للجماهير واما ان تنحاز لمصلحة اتفاق اوسلو، وهذه معادلة ستكون صعبة على من ربط نفسه باتفاق اوسلو، ولكنها معادلة حقيقية ومتوقعة جداً وتعتبر دليلاً آخر على الاختلالات الخطيرة التي احدثها اتفاق اوسلو على الساحة الفلسطينية وعلى الخطأ الفادح الذي وقعت فيه القيادة الفلسطينية بتوقيعها هذا الاتفاق!

* كاتب فلسطيني.

ذاكرة القرن العشرين

٧ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣

زكي نجيب محمود: الفكر التنويري وضرورة التراث

■ الآن بعد رحيله بثلاث سنوات يمكننا ان نقول بكل بساطة ان زكي نجيب محمود لم يكن حدثاً عادياً في الحياة الفكرية العربية، بل كان – باجماع خصومه قبل مؤيدي فكره – واحداً من المفكرين العرب القلائل الذين كانت لهم فلسفة محددة، محددة رغم نموها الدائم، ورؤية واضحة للمجتمع والحياة. ومع هذا، كثيراً ما اثار صاحب «في حياتنا العقلية» و«تجديد الفكر العربي» و«خرافة الميتافيزيكا» ضروب سوء الفهم من حوله، ولعل السبب في ذلك احادية النظرة، والتحديد المسبق وهما الموقفان السائدان في فكر عربي لم يكف بعد عن الوصول الى عتبات النضوج من دون ان يجتازها، على الرغم من الجهود الجبارة التي قام بها عشرات المفكرين من فلاسفة وعلماء وباحثين، وحتى ادباء وشعراء، ملأوا حياتنا الثقافية.

بالنسبة الى سيرة حياته وسيرته الفكرية، وفّر زكي نجيب محمود على الباحثين ضروب العناء، حيث وضع، خلال فترتين متمايزتين من حياته كتابيه الشهيرين «قصة نفس» و«قصة عقل»، وهما يرويان سيرته، ويختص ثانيهما بميزة كونه واحداً من الكتب النادرة في تاريخ الكتابة العربية، التي تصف التكون العقلي والفكري لصاحبها بصرف النظر عن مسار حياته وتقلباتها. وفي جميع الاحوال كان زكي نجيب محمود يصر دائماً على ان حياته لا تستحق ان تروى فهي كانت على الدوام حياة من دون مغامرات ومن دون مفاجآت: تعلّم باكراً ثم درس في المدارس الثانوية، ثم التحق بالجامعة المصرية قبل ان يرسل في بعثة الى انكلترا حيث كان احتكاكه الاساسي بالفكر الغربي الذي اهتم به كثيراً وكتب عنه العديد من الدراسات، وذلك قبل ان يكتشف غنى وحقيقة التراث الاسلامي في مرحلة لاحقة من حياته، فيقف عند لحظة القطافية من تلك الحياة، وقفة تأملية احدثت لديه انقلاباً فكرياً خطيراً عبّر عنه بقوة في مقدمة كتابه المهم «تجديد الفكر العربي» حيث يقول، بعد ان يروي كيف ان «كاتب هذه الصفحات لم تكن قد اتيحت له في معظم اعوامه الماضية فرصة طويلة الامد تمكنه من مطالعة صحائف تراثنا العربي على مهل، فهو واحد من الوف المثقفين العرب الذين فتحت عيونهم على فكر اوروبي – قديم او جديد – حتى سبقت الى خواطرهم ظنون بان ذلك هو الفكر الانساني الذي لا فكر سواه»، يقول كيف «اخذته في اعوامه الاخيرة صحوة قلقة، فلقد فوجئ وهو في انضج سنيه بان مشكلة المشكلات في حياتنا الثقافية الراهنة ليست هي: كم اخذنا من ثقافات الغرب وكم ينبغي لنا ان نزيد (...) وانما المشكلة في الحقيقة هي: كيف نوائم بين ذلك الفكر الواحد الذي بغيره يفلت منا عصرنا او نفلت منه، وبين تراثنا الذي بغيره تفلت منا عروبتنا او نفلت منها؟». ويتابع زكي نجيب محمود قائلاً: «استيقظ صاحبنا كاتب هذه الصفحات بعد ان فات اوانه او اوشك، فاذا هو يحس الحيرة تؤرقه فطفق في بضعة الاعوام الاخيرة، التي قد لا تزيد على السبعة او الثمانية، يزدرد تراث ابائه ازدراد العجلان (...) وهكذا اخذ صاحبنا يعب صحائف التراث عباً سريعاً والسؤال ملء سمعه وبصره: «كيف السبيل الى ثقافة موحدة متسقة يعيشها مثقف حي في عصرنا هذا، بحيث يندمج فيها المنقول والاصيل في نظرة واحدة؟».

والحال ان معظم ما كتبه زكي نجيب محمود منذ تلك اللحظة وحتى وفاته اليوم السابع من ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣، كان عزفاً على تلك الالحان التي اكتشف في ذلك الحين ضرورتها. وهكذا حدث انقلاب في اهتماماته كان جذرياً من دون ان يصرفه مع ذلك عن نظرته الفلسفية القديمة التي كانت مزيجاً من عقلانية تنويرية معاصرة، ووضعية منطقية اكتسبها في لندن خلال تتلمذه على اساتذة من طراز جورج مور.

في مصر بعد عودته، وفي بعض الاقطار العربية التي عمل فيها خلال بعض سني حياته، اكتفى زكي نجيب محمود بالعمل الجامعي والفكري، وساهم في لجان رسمية للترجمة والتأليف وفي العديد من الموسوعات الفكرية، وخاض العديد من المعارك دفاعاً عن العقل والعقلانية، ولا سيما مع خصوم عارضوه انما دون ان يخاصموه وهو على هذا النحو، ورغم النقد الذي كان يوجه اليه ذات اليمين وذات اليسار، حظي باحترام الجميع وكتبت عنه نصوص ركزت على الابعاد العقلانية والتوفيقية في فكره، وكان له تلامذة تعلموا عليه المنهج حتى وان خالفوه في استنتاجاته.

من ناحية ثانية، كان زكي نجيب محمود كاتب دراسات اكثر من كونه مؤلف كتب، ومن هنا كان معظم كتبه، البالغ عددها اكثر من عشرين كتاباً، تجميعاً لمقالات كان قد سبق له نشرها، ولا سيما خلال رئاسته لتحرير مجلة «الفكر المعاصر» القاهرية التي مكّنته من الانصراف خاصة الى الكتابة الفلسفية التي كانت اثيرة لديه.

ومن ابرز كتب زكي نجيب محمود: «تجديد الفكر العربي»، «ثقافتنا في مواجهة العصر»، «مع الشعراء»، «مجتمع جديد او الكارثة»، «المعقول واللامعقول في تراثنا الفكري»، «الكوميديا الارضية»، «حياة الفكر في العالم الجديد»، «هذا العصر وثقافته» اضافة الى كتابه البارز «خرافة الميتافيزيكا» الذي تحول اسمه لاحقاً الى «موقف من الميتافيزيكا».

ابراهيم العريس

بعيداً عن البروتوكولات الفنية «الرسمية» في باريس

حيدر العراقي وجه تشكيلي بارز في «سوق» الفن المعاصر

□ باريس - من جورج قندلفت:

■ قد تكون احدى اهم ميزات مدينة باريس المكانة التي تفردها لفن الرسم، فمعظم الفنانين العالميين المشهورين مر بها واكثرهم اقام فيها.

وتشكل اسواق فن الرسم احد اعرق تقاليد المدينة، ولا يمر يوم الا ويقام فيه معرض للوحات الفنية او سوق لبيعها. ويتحتم على محبي هذا النوع من الفن افراد حيز مهم من وقتهم للتمكن من زيارة المعارض والاسواق.

وهناك معارض واسواق اكثر اهمية من غيرها بسبب حجمها ولأنها تجذب المولعين بفن الرسم والطارئين عليه، ومن هذه المعارض «السوق الكبرى للفن المعاصر» التي تقام مرتين او ثلاثاً في السنة. ويفتح المعرض ابوابه لكل التظاهرات الفنية والاتجاهات المختلفة في الفن الحديث، ويشارك فيه بين ٢٠٠ و٣٠٠ رسام ونحات اضافة الى عدد من المصممين والمصورين والتركيبيين.

ومن ميزات هذا المعرض انه يهدف الى تشكيل ظاهرة مضادة للتظاهرات الفنية «الرسمية» التي تقام في المراكز الباريسية الفخمة مثل القصر الكبير او غاليريهات الضفة اليمنى بحيث تفتقد الى البروتوكولات وحفلات الاستقبال. وعادة ما تقام هذه السوق تحت خيام كبيرة تنصب خصيصاً للحدث في اكثر مناطق باريس شعبية مثل ساحة الباستيل او غابات الضواحي.

وفي اسواق من هذا النوع نجد انفسنا امام مغامرة يعيشها الفنان المشارك الذي يتحمل وحده مسؤولية اعماله. فنجد، اضافة الى الاعمال الجادة ذات البحث الفني الاصيل والتي تتميز باساليبها الشخصية والتقنية المهمة عبر تجاربها الخاصة، اعمالاً فولكلورية تقليدية واخرى مقلدة عابرة تتسم بقدر من السطحية. والممتع في الامر هو ان الزوار متنوعون بتنوع الاعمال الفنية. فيأتون من مختلف الفئات الاجتماعية والثقافية ويجد كل منهم ضالته الفنية التي تتماشى مع ذوقه.

وتتيح هذه الاسواق للزائر التعرف على العديد من الفنانين الموهوبين لا سيما اذا كان لا يرتاد الصالات الفخمة (مثل حالتي)، وبالتالي تشكل الاسواق الفرصة الوحيدة له للتعرف على اتجاهات الفن التشكيلي التي تعيشها فرنسا.

وبمناسبة احدى هذه الاسواق التي اقيمت في غابة بولونيا في غرب باريس خلال شهر حزيران (يونيو) الماضي، تثنى لي لقاء حيدر حسن وهو احد الرسامين العراقيين المقيمين في فرنسا والمعروفين جداً في اسواق الفن هذه.

ولد حيدر بالقرب من مدينة اور، قلب وادي الرافدين ومدينة ابراهيم الخليل التاريخية. ويذكر ان في فترة صباه عرف الفن التشكيلي اخصب مراحله ما دفعه الى اكتشاف موهبته والتوجه نحو الرسم. وفي ما بعد، بين ١٩٧٠ و١٩٧٦، تردد على الاوساط الفنية والثقافية في بغداد ومارس الرسم ونشاطات فنية اخرى. غير انه اضطر سنة ١٩٧٦ الى مغادرة بلاده كالعديد من العراقيين واستقر في فرنسا حيث يقوم بعرض اعماله بانتظام في باريس وبعض المدن الفرنسية وعواصم اوروبية اخرى مثل لندن وبرلين.

ووجد حيدر في اوروبا العالم الفني الذي كان يدهشه ايام صباه ولا سيما الاعمال السريالية والتعبيرية، وكشف هذا الافتتان عن حساسيته في التعامل مع المادة والالوان.

ونجد في اعماله الاولى التساؤلات المشروعة حول كل ما هو لا انساني. واذا كانت لوحاته تشكل حدساً لرؤى تخلفها الكوابيس والحيرة، فإنه عرف كيف يفتح اعيننا على رموز هذه الرؤى وعلاماتها واشكالها والوانها ما يشكل لغة الفنان الحقيقية حيث لا يبقى الا الصرخة الوحيدة الصامتة ولكن المدوية.

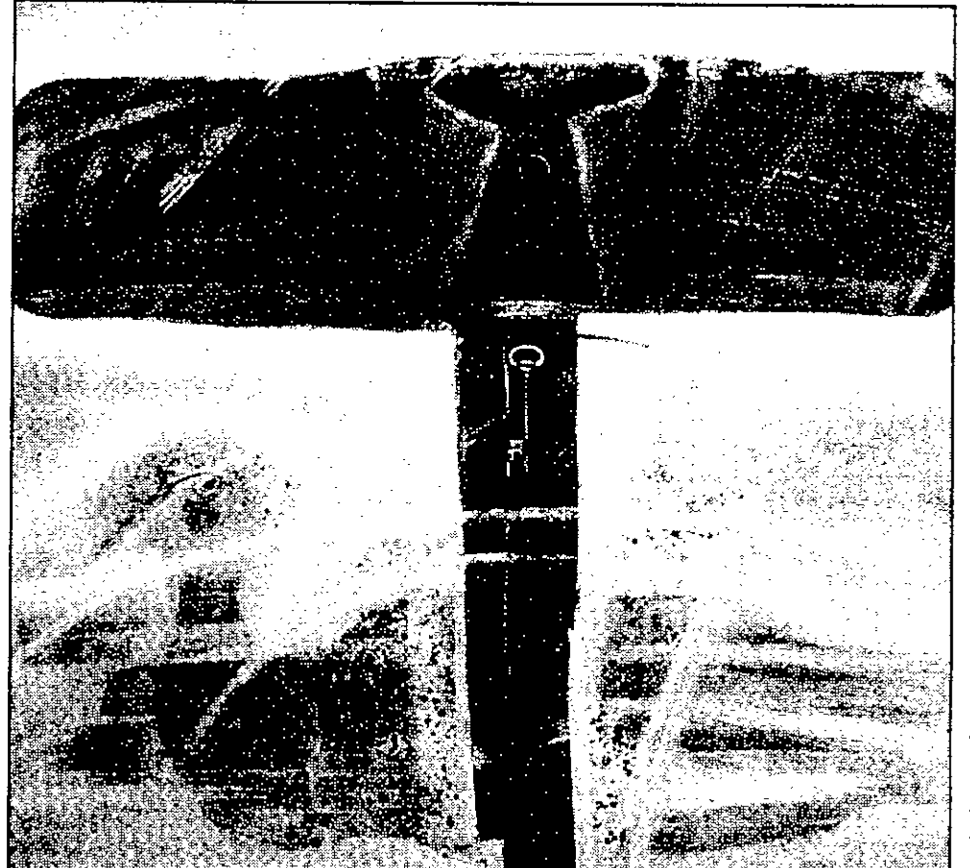
واذا نظرنا الى اعماله نلاحظ ان في بعضها تحتل الالوان البنية الداكنة مساحات مهمة، ويساهم وقار الارض المغرية - ذات اللون الاوكري - في الاشارة الى الفضاء المغلق الذي توحي به هذه اللوحات.

اما في اعمال اخرى فنلاحظ ان الالوان الضوئية الساطعة والشفافية الهادئة تصبو الى السماوات الصافية والمدن البعيدة.

واذا كانت الرموز تكشف عن اللاوعي، فإن المواد المستخدمة تتميز بحساسية جسدية تكاد توازي الوجود نفسه او تلك اللذة الهوائية الشفافة كالابواب التي تفتح وتغلق.

يأخذنا حيدر باعماله ويعود بنا الى الشرق (او ربما يعود اليه بنفسه) بارضه المتشققة المنبثقة بين نهرين مثل النبضة (الاساطير القديمة كانت تضع الجنة في بلاد الرافدين) حيث تسيل الالوان الاثرية الناعمة التي تطفو في وشاحها السري المتالق.





عمرو دياب يرفض حفلات التلفزيون وأغنية «نور العين» تكلف ٤٥٠ ألف جنيه مصري!

□ القاهرة - من هشام الشامي:

■ عمرو دياب صوت مصري له سوق عربية واسعة الانتشار، وفي الوقت نفسه يملك حضوراً طاغياً جعله يتفوق على كثير من ابناء جيله. ومع ذلك ما زال يرفض الاشتراك في حفلات «أضواء المدينة» وكذلك «ليالي التلفزيون» في الوقت الذي يتسابق افضل المطربين العرب للاشتراك في تلك الحفلات التي تمثل شهادة ميلاد فنية حقيقية.

في حديث صريح معه، فتح عمرو دياب النار على الاجهزة والمسؤولين عن حفلات التلفزيون المصري وانتقد بشدة الوسائل البدائية والافكار السطحية التي ما زالت مسيطرة على التنظيم والتنفيذ. وفي ما يلي نص الحوار:

● لماذا ترفض الاشتراك في حفلات التلفزيون المصري؟

- إقامة حفلات ليالي التلفزيون فكرة رائعة بدأها الراحل أحمد سمير، لكن للاسف لم تحتفظ بمستواها العالي فلم تضف جديدا لفكر أحمد سمير حتى بعد وفاته. وكل عملي يعتمد على التكنولوجيا الحديثة والتقنية العالية، ويصل اهتمامي بعملي الى درجة انني اصرف على تصوير اغنية «فيديو كليب» مبالغ خيالية، ومثلا احدث اغنياتي «نور العين» تكلف تصويرها ٤٥٠ الف جنيه مصري فكم سيتكلف غنائي في حفلات التلفزيون ومن سيمول تلك الحفلة؟ هل سيدفع مليون جنيه ثمن التقنية التي استخدمها؟ انني أهتم بالجودة وأحترم فكر المشاهد وذوقه ولن اتنازل عن ذلك.

● لكن جمهور عمرو دياب يرغب في مشاهدة نجمه المفضل في حفلات يذيعها التلفزيون؟

- اعتقد بأن حفلاتي في متناول اي شخص لأن سعر التذكرة عشرة جنيهات فقط واشترط على منظم الحفلة ألا يزيد سعر التذكرة عن ذلك المبلغ.

● وجمهور الاقاليم الذي لا يستطيع المجيء الى القاهرة لحضور حفلاتك ماذا يفعل؟

- افكر حالياً، بعد أن قدمت حفلات في الاسكندرية والغردقة وشرم الشيخ، في زيارة كل محافظات مصر ليتمكن اكبر عدد ممكن من الشباب من حضور حفلاتي. هذا كل ما استطيع تقديمه بالاضافة الى تصوير حفلاتي واهدائها الى التلفزيون المصري.

● ما الجديد في اغنيتك «نور العين»؟

- «نور العين» على اسم ابنتي الوحيدة، وللمرة الاولى أتعامل مع الملحن الليبي نصار المزادوي ومع الشاعر الشاب احمد شتا. وهي اغنية تكسر قاعدة الاشكال الغنائية السائدة حالياً، فقد استخدمنا ثمانية غيتارات، وبالمؤثرات الصوتية يكون لدينا ٣٢ غيتاراً تقريباً، مما يثري الموسيقى بالاضافة الى ادخال الدفوف والاوكورديون. وأود أن اتوجه بالشكر الى الفنان حميد الشاعري وهو من الاشخاص الذين يقرأون فكري جيداً بل ويقدم افضل مما أفكر. وباختصار حميد الشاعري من الشخصيات الموسيقية المهمة جداً في حياتي.

● بم تعلل انتشار عمرو دياب اعلاميا في الفترات التي تسبق طرح البوم غنائي جديد له او عرض فيلم سينمائي من بطولته؟

- هذا يحدث في العالم كله، فنجد مطربا او نجما سينمائيا عالميا يعمل في صمت ثم يشن حملة اعلامية قبل طرح البومه او فيلمه السينمائي... بعدها تهدأ الامور وتأخذ وضعها الطبيعي وينشغل في اعمال فنية جديدة وهكذا. هذا هو نظام العمل الفني العالمي.

● لماذا يرفض عمرو دياب مقابلة الصحافيين؟

- لم أرفض مقابلة صحافيين، ولكن احيانا يطلب مني الادلاء بحديث في وقت لا يكون عندي جديد، فاعتذر.

● ما هي نقطة التحول في حياتك الفنية؟

- الحفلة الاولى التي شاركت فيها بعد قدومي الى القاهرة من بورسعيد، وكان ذلك في افتتاح مهرجان القاهرة السينمائي الدولي العام ١٩٨٤. ورشحني الاستاذان كمال الملاخ ونبيل عصمت، وابلغني الملاخ بقرار اختياري ليلة الحفلة... طبعاً لم أصدق نفسي ولم انم ليلتها وذهبت الى زملائي العازفين وتجمعنا في منزل احدهم واجرينا بروفة واستعرت «جاكت» من منتج شرائط كاسيت، وكان «جاكت» حفلة زفافه. وبمجرد ظهوري على خشبة المسرح قوبلت بهجوم عنيف وهتافات معادية، اذ قدمت اسلوبا جديدا من الموسيقى باستخدام آلات الدرامز والكمنجات فقط. وفشلت في التلفزيون لأن الاجهزة الموسيقية وطريقة وقوفي على المسرح كانت جديدة، كما كنت كثير الحركة والكاميرا لم تكن تلاحقني بالسرعة نفسها علاوة على ان الهندسة الاذاعية لم يكن لديها الخبرة الكافية لدمج أصوات الآلات الموسيقية فظهر الصوت وكأنه «خبط» أواني.

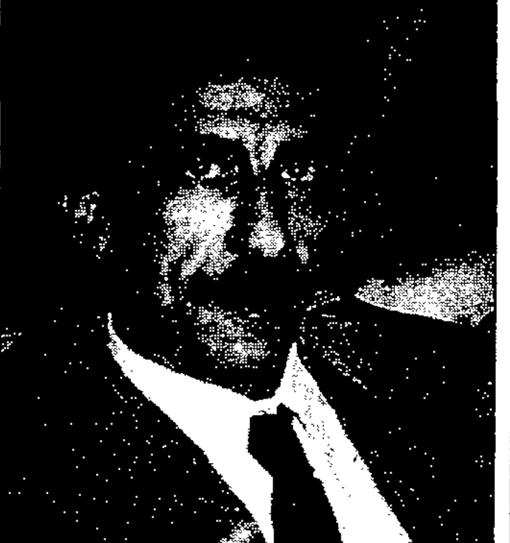
وتعرضت للنقد والهجوم من الصحافيين، حتى ان احدهم انتقد «الجاكت» الذي كنت ارتديه لكبر حجمه... ومن يومها اقسمت على التحدي واثبات وجودي.

الثنائي المسرحي المغربي سعدالله عزيز وخديجة أسد:

المطلوب سياسة عربية موحدة للتعامل الفني!



خديجة أسد.



سعد الله عزيز.

□ الدار البيضاء - من خالد الايوبي:

■ هل بامكان المشهد الكوميدي ان يتحول الى موقف رافض لما يحد من تطلعاتنا الانسانية، وهل تستطيع الضحكة ان تغدو صرخة في وجه الظلم باعتبارها الاصبع التي تشير الى موقع الخلل؟

هذا ما يعمل عليه ويثابر بجهد متواصل الثنائي سعدالله عزيز وخديجة أسد ضمن عروضهما المسرحية على خشبات المسرح المغربي. التقيناهما في الدار البيضاء وكان معهما هذا الحوار:

● هل من جديد على صعيد نشاطاتكم؟

- لا بد من الجديد على رغم الركود الفني الذي نعيشه حاضراً لأن جميع اعمالنا من دون استثناء من تأليفنا واخراجنا على مستوى المسرح، ونقوم بدور المؤلف والمنتج على مستوى التلفزيون بمعنى اننا نتحمل كامل مسؤولية العمل الابداعي وهذا ما يتطلب مجهوداً استثنائياً.

قد يبدو للآخرين اننا متوقفون، لكننا في الحقيقة في مرحلة تحضير لعمل مسرحي جديد ما زال في طور الولادة، ونعمل بشكل يومي. وآخر ما قدمناه كان مسلسل «صور ضاحكة» في شهر رمضان المبارك الماضي اشتمل على ثلاثين حلقة في التلفزيون المغربي، وهذا بطبيعة الحال يتطلب منا جهد عام كامل أقله على مستوى الكتابة.

● ما سبب الركود الذي تحدثتم عنه؟

- قد يكون اللهجة والامكانات، فالقطاع الخاص في المغرب مازال متعطشاً لهذا النوع من العمل، كما وان الانسجام والتعامل ما بين شركات الانتاج وفناني خشبة المسرح مفقودان حيث يتحمل الممثل في اغلب الاحيان مسؤولية الانتاج ونادراً ما يكون نتاجاً مشتركاً مع اجهزة اعلام الدولة، ولا يمكن للممثل ان يكون رجل اعمال ناجحاً وفناناً في الوقت ذاته.

نحن نفتقر الى الحركة النشطة والدائمة على رغم نتاجات لاقت نجاحاً على المستوى العربي وبلهجة مغربية. فالابداعات المغربية حصدت جوائز عدة في مهرجانات عربية مختلفة، لكن الغزارة في الانتاج منعدمة، لأن العمل الجيد يتطلب وقتاً زمنياً طويلاً.

● أين موقع المسرح المغربي من الحركة المسرحية العربية؟

- على ذكر المهرجانات العربية، هناك مشكلة على مستوى العالم العربي تتمحور حول بقاء عامل الجائزة الممنوحة محدوداً مثلما حصل مع خديجة أسد في اطار المهرجان الرابع للتلفزيونات العربية وحصولها على جائزة افضل ممثلة.

علينا بسياسة عربية اعلامية فنية للتعامل المشترك. لأن على الجائزة الممنوحة ان تكون حافزاً للتشجيع والابداع. نحن في العالم العربي نرى ان الاسواق العربية منعزلة ومتقوقعة وحاضنة لنفسها، خصوصاً السوق المصرية التي تغزو العالم العربي لدرجة ان الشعب المغربي اصبح يتكلم المصرية بطلاقة.

العمل المسرحي مرآة لحال المجتمع، ومن الصعوبة ان تعبّر عن مشكلة مغربية والتطرق اليها بلغة هي دون اللغة المعاشة اليومية. ونعتقد بان تجارب المسرح المغربي والاعمال التي قدمت بالعربية الفصحى كانت من الاعمال التي فرضت وجودها على الساحة العربية، ليس بسبب عامل اللغة، بل للشكل والاداء اللذين نفذهما الفنان الطيب الصديقي، وأذكر منها «مقامات بديع الهمداني» التي شاركنا بها في مهرجانات عدة كمهرجان دمشق في السبعينات. والشيء نفسه يحصل حالياً في مهرجان قرطاج التونسي الذي يقدم اعمالاً مغربية بالعربية الفصحى.

● كيف لنا ان نحافظ على الهوية الفنية المحلية وسط ظروف عاصفة تهدد كل الحواجز والحدود الفاصلة في عالمنا المعاصر؟

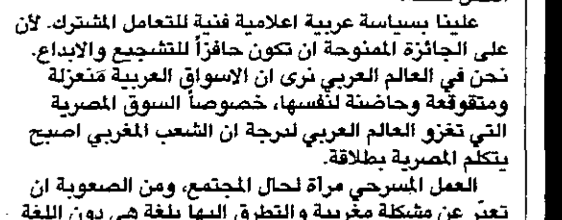
- موضوع اللهجة يدخل في هذا الاطار، ولا بد من الرجوع الى الاصل للبحث عن الهوية. وحتى نعرض المشاكل المغربية عبر القنوات الفضائية العربية لا بد وان تقدم بلغة البلد، وعلى المتلقي وعلينا جميعاً ان نبذل قليلاً من الجهد للتقارب، علماً ان اللهجة المغربية، في رأيي، من اللهجات العربية التي يمكن فهمها بسهولة لانها الاقرب الى الفصحى. أنا لا أفهم ما المقصود من تقولات البعض بابتداع لهجة ثالثة، اللهم الا لتفادي بعض المفردات الخاصة.

لقد تهدمت الحدود بين اطراف العالم وعلينا مسايرة الركب في وسائل الاعلام، وعلى المسؤولين طرح رغبة سياسية لرفع الاعلام المغربي الى مستوى الاعلام العربي، لأن النظام في اي بلد يحاول الاحتفاظ بمعطياته وتوجهاته الخاصة، وهذه الامور تقلل من مجهود الفنان، وعلى المحطات العربية وضع خطة استراتيجية للسير في هذا الطريق.

هناك ضعف في الانتاج الفني العربي، واصبحت صورة العربي منحصرة في الاعمال المصرية فقط التي لا تعكس حقيقة الشارع والشخصية العربية الحاضرة.

● يقال ان القنوات الفضائية، وبمختلف مستوياتها، جذبت المتلقي العربي الى عوالمها، الامر الذي يؤثر في الحضور الشعبي للعروض المحلية. ما رأيك؟

- كلا، لأن العرض المسرحي لا يعاد، فهو يملك الجديد كل يوم. وللأسف فإن جل اعمالنا التي تبث عبر التلفزيون يخضع للرقابة، والدليل على ذلك العمل الاخير الذي قدمناه واصبحت مدته عشر دقائق من اصل ثلاثين دقيقة. هذه الامور اصبح الجمهور يدركها، ولذلك يفضل اللقاء بنا مباشرة.



قطار «الشعاع»... الحل الامثل لامراض عصر السيارات؟

□ ساوث كارولينا (الولايات المتحدة) - «الحياة»:

■ اذا كان القرن العشرون هو عصر السيارة من دون منازع، فان نهاية هذا القرن ومطلع القرن المقبل سيكونان عصر الامراض البيئية الناجمة عن كثرة استعمال السيارة. فحيثما وجدت المدينة وجدت معها المشاكل التي خلقتها السيارات... وكذلك المساعي المحمومة بهدف ايجاد الحلول المناسبة قبل فوات الاوان.

والظاهر ان الحل الاسرع هو تعميم استخدام السيارة العاملة بالطاقة الكهربائية على اساس ان هذا النوع من الطاقة عديم التلوث مقارنة بالآليات العاملة على الوقود السائل او حتى على الغاز كما في بعض المشاريع التجريبية الاخرى. ومع ان عدداً من النماذج بدأ الخدمة الفعلية في الولايات المتحدة وفرنسا واليابان والمانيا، فإن الانتاج الواسع ما زال يبعد عنا مدة عشر سنوات على الاقل.

وحتى ذلك الوقت، فإن المدن الكبرى تواجه مشكلة مزدوجة مرتبطة بالسيارة: التلوث بافرازات عوادم المحركات، والازدحام الشديد في المراكز المدينية. واذا سلمنا جدلاً ان السيارة الكهربائية ستساهم في حل الجانب الاول من المشكلة (اي التلوث) فما الطريقة لتجاوز ازمة ازدحام السير وما تخلفه من اضرار على الانسان والبيئة معاً؟

يبدو ان احدى الشركات الاميركية وتدعى «فيوتريكس» تعتقد بانها وجدت الحل عن طريق استخدام نوع من القطارات المعلقة تختلف الى حد بعيد عن تلك الموضوعة في الاستعمال في عدد من العواصم الكبرى حالياً. ويطلق اسم «الشعاع» على المشروع الجديد لأن شكله ثلاثي الابعاد مقارنة بالشكل المستطيل الذي تكون عليه القطارات في العادة.

وفي حين ان القطارات العادية تسير على خطي سكة الحديد، فإن «الشعاع» معلق من احد جانبيه مما يمكن قطاراً آخر من الاتجاه المعاكس من استعمال الخطوط نفسها بحيث يتم توفير المساحة والتسهيلات المطلوبة لتسيير القطار بالاتجاهين المتعاكسين.

وبما ان القطار نفسه معلق، فيكفي ان يكون هناك رصيف واحد لخدمة الاتجاهين، مع كل ما يعنيه ذلك من توفير في الكلفة والمساحة.

وعمدت الشركة الاميركية الى اقامة نظام تجريبي في مدينة شارلستون بولاية ساوث كارولينا بكلفة ١,٥ مليون دولار. وتصل سرعة القطار حالياً الى ٨٠ كلم في الساعة، ويمكنه بلوغ ١٧٠ كلم في الساعة عند الضرورة. ويقول ناطق باسم الشركة انه يستطيع نقل ١٢ الف مسافر في الساعة الواحدة في كل اتجاه.

والظاهر ان التجربة ناجحة حتى الآن في شارلستون. ويقول الناطق ان مدناً اميركية اخرى ابدت اهتمامها بالفكرة ولذلك تجري حالياً الدراسات المناسبة لاقامة تجارب مشابهة في عدد منها. وهو يؤكد ان «الشعاع» - وكل مشروع مماثل - سيكون الحل الوحيد المعقول لامراض عصر السيارات في القرن الحادي والعشرين.

(الصور من ريكس)

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: مدينة المانية على ملتقى الرين والروهر.

ك	س	ت	ن	ا	ء	ي	د	ة	ر	ا	ج	ح
ل	س	ذ	ل	ج	و	ج	ا	ر	ي	م	ا	ك
ي	ب	م	س	ك	ب	و	ح	س	و	ن	ح	ت
ا	ل	ة	س	ء	ذ	ة	ة	ن	ك	ي	ز	ي
ق	ذ	ك	ي	ا	ا	ي	ر	ر	ق	ح	م	ت
ة	هـ	ش	د	ك	و	ي	ب	ا	ض	ذ	ة	ي
ب	ا	ف	ع	ي	ل	و	م	ا	ر	س	و	ر
ة	ب	ك	ح	ذ	ن	س	ن	ي	ب	ح	ط	ب
ر	س	ل	ح	ا	ا	ة	ا	ي	ك	س	س	ك
ا	ل	ب	ت	و	ذ	ل	ك	ل	ك	ع	س	ذ
ي	و	ن	و	ر	ل	ة	م	س	ل	د	هـ	ك
س	ى	ى	ف	ح	ب	ا	ء	ل	س	ر	ل	ي
ك	هـ	ر	م	ا	ن	غ	ل	و	ب	ي	ا	ء

ح: حبائل، حجارة، حسون، حرارة، حزمة، حضانة، حيوية

ذ: ذاد، ذرف، ذقن، ذكي، ذمة، ذهاب

س: سبيكة، سطو، سعد، سكب، سلك، سلوى، سم، سهل، سيارة

ك: كاميرا، كبريتيت، كحول، كربونات، كستنائي، كشف، كهرمان، كيمياء

ل: لاسلكي، لاذع، لبس، لبني، لجوج، لوبياء، لياقة

حل العدد السابق: امنة ربيع سالمين.

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									■
٢							■		
٣					■				
٤						■		■	
٥			■			■			
٦							■		
٧				■					■
٨			■						■
٩	■						■		

افقياً

١– مدينة يابانية

٢– ضد الجبل – من الحشرات

٣– اجل – متشابهة

٤– يطالب

٥– متشابهان – تسحر وتلتذ

٦– الغراب – للتوجع

٧– انكب على وجهه – طرب

٨ – نوتة موسيقية – ردوها

٩– لقب إنكليزي – ملك

عمودياً

١– مطرب مصري

٢– يطرد من رحمة الله – علم منكر

٣– دولة أوروبية

٤– للتنبية – شارب – ربط

٥– قوي – اصبح

٦– متشابهة – تعصرون

٧– يسكب الماء – للتوجع

٨ – ادرك – للرقص

٩– ملابسه

حل العدد السابق

افقياً: ١– الكامل – ت ت ٢– ينسونهم ٣– لين للفقع ٤– كيش ٥– اشارات ٦– لتسلتي – جم ٧– دمار – حوار ٨ – رز – عوائده ٩– رجعيين – لف.

عمودياً: ١– الاكوادور ٢– ب ب – نمزج ٣– كينشاسا ٤– انا – شارعي ٥– مسلحات – و و ٦– لوم – ريحان ٧– تقيا – وه ٨ – تهف – تجادل ٩– تمعن – مرفف.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): اهمل مكانتك وكرامتك تصبح مهانا وتسمح للكل بالتدخل في شؤونك الخاصة.

■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): يجب ان تعطي اليوم الفرح لكل من يحيط بك ويطلب منك المشورة.

■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): اللوم يقع على الشريك ولا يجوز ان تصمت عما يحصل لانه خطير جدا.

■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): لا بد من صون الهدوء في محيطك العائلي وإلا عادت مشاهد الماضي.

■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): في الافق ما يوحي بهدنة مع الخصوم الذي بدأوا يملون من عنادك وصلابتك.

■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): لا تتجاهل مسؤولية رضيت بان تناط بك وإلا خرج الأمر من يدك.

■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): هناك من سيقول لك كلاما هدفه إثارة الهلع في نفسك لإبعاد من طريقه.

■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): العلاقات الاجتماعية ستتحسن وسيصعد نجمك أينما حللت.

■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): حساباتك العاطفية لا يمكن ان تبنى على تنازلات من هنا وتنازلات من هناك لان السلبية ليست أساسا صالحا لعلاقة.

■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): إشرح موقفك بما يمليه عليك الواجب والضمير ولا تساير احدا.

■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): تسقط الحجج الواهية التي دعتك لفترة قصيرة إلى التعامل إيجابيا مع شخص لا يريد سوى السلبية.

■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): ستنال قسطا من الثناء على إنجاز لم يكن احد يتصور انك قادر عليه.

البطولة الأميركية المفتوحة في كرة المضرب

فوز «تاريخي» لسامبراس يهديه الى مدربه الراحل تيم غوليكسون

□ لندن – من سمير ناصيف:

■ ما هو الفارق بين الأبطال العظام والأبطال العاديين؟ سؤال يطرح في كل الرياضات وتصعب الاجابة عنه الا عن طريق تجسده في حدث رياضي هنا او هناك...

وقد شاهدنا مثل هذا الحدث مساء اول من امس في لقاء بطل العالم والمصنف الأول الأميركي بيت سامبراس في ربع نهائي بطولة فلاشينغ ميدو الأميركية لكرة المضرب مع الاسباني اليكس كورتيخا، الذي دام أربع ساعات وتسع دقائق وكان من أروع لقاءات اللعبة.

فقد اتى سامبراس الى الملعب وهو مصاب في قدمه وفي حال ارهاق ناتجة من المرض، لكنه مع ذلك فاز في المجموعة الأولى والرابعة وخسر الثانية والثالثة وخاض مجموعة خامسة ندية وهو غير قادر على التحرك كما يرغب ولا حتى ان يقف جالساً من شدة الألم في معدته ونجح برغم ذلك في معادلة خصمه (٦/٦) ولعبت جولة فاصلة كان سامبراس يتقيأ فيها من وقت الى آخر بسبب تفاقم مرضه. وظل صامداً وهو بالكاد يشق النفس ويوجه الارسالات او يرد كرات كورتيخا الصعبة على الشبكة. واهدر البطل الاميركي كرة فوز في المباراة والنتيجة (٦/٥) في مصلحته في الجولة الفاصلة ولكنه انقذ نفسه من كرة فوز لخصمه والنتيجة (٦/٧)، وعاد وفاز في الجولة الفاصلة (٩/٧) والمباراة (٦/٧، ٥/٧، ٥/٧، ٦/٤، ٦/٧) ورافقه طبيب الى خارج الملعب حيث خضع للمعالجة.

ولا شك ان الجمهور الأميركي لعب دوراً كبيراً في دفع سامبراس الى الاستمرار والصمود والى ارتكاب كورتيخا الخطأ المزدوج في الارسال (دوبل فوت) في الكرة الأخيرة التي امنت الفوز للبطل الأميركي، ولكن سامبراس وحده هجم الى الشبكة وهو منهار جسدياً والنتيجة (٦/٧) ضده في الجولة الفاصلة الأخيرة... وسامبراس وحده ردّ كرتين من موقع شبه مستحيل وعادل (٧/٧) ثم فاز في المباراة... وهنا يكمن الفارق بين بطل العالم في هذه اللعبة وغيره.

ولو كان اللاعب الذي يتصارع مع مثل هذا الوضع غير سامبراس لربما انسحب من المباراة خصوصاً عندما وجه اليه الحكم انذاراً وهو يتقيأ مدعياً بانه يؤخر اللعب. وهنا ايضاً اثبت صلابته وأكمل المباراة وفاز.

وسيلتقي البطل الاميركي في نصف النهائي المصنف الرابع الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش الذي هزم السويدي ستيفان ادبرغ (٦/٣، ٦/٤، ٦/٧) وهذه المشاركة هي الأخيرة لادبرغ في بطولة «غران سلام» كونه سيعتزل في نهاية هذا العام. واثبت خلالها انه ما زال احد أبرز نجوم اللعبة فقد فاز على عدد من النجوم ولعب جيداً في مباراته مع ايفانيسيفيتش وانقذ نفسه من عدة كرات للفوز في المباراة قبل ان يخسر الجولة الفاصلة في المجموعة الثالثة (٩/١١).

التعليقات

وقال سامبراس بعد فوزه على كورتيخا «انني اقدم هذه المباراة هدية الى مدربي الراحل تيم غوليكسون (توفي في ايار الماضي بعد اصابته بسرطان الدماغ) لقد شعرت بان تيم كان معي على الملعب في اللحظات الحاسمة».

وقالت صديقة سامبراس الحميمة ديلاينا مولكاتشي التي عانت خلال المباراة نفسياً وعصبياً أكثر مما عاناه اي مشاهد «اعتقد ان تيم غوليكسون سيبقى معنا حتى النهاية».

وقال مدرب سامبراس الجديد بول اناكون «الناس شاهدوا في هذه المباراة ما لن يشاهدوه مرة اخرى في حياتهم. يجب الاشادة باداء اليكس كورتيخا والكلمات لا تكفي لوصف ما فعله بيت سامبراس، الرؤية وحدها تدهش».

وقد بكى كورتيخا بعد المباراة وخصوصاً بعد خسارته «فرصة العمر» للفوز على سامبراس بالارسال المزدوج الخاطئ برغم انه قدم اداء رفيع المستوى. وقال معلقاً على اللقاء: «لم أصدق ما شهدت فقد لاحظت ارهاق سامبراس ولكنه كان اكثر خطورة في لحظات ارهاقه اذ تنوعت سرعة كراته الى درجة اكبر ولم اعد ادرك الطريقة الأفضل للتعامل معها».

وعندما اصبحت النتيجة (٣/٣) في الجولة الفاصلة وجه سامبراس ارسالاً صاعقاً بلغت سرعته مئتي كيلومتر في الساعة، وبعد ذلك بقليل وجه ارسالاً بطيئاً جداً، وكان من جهة يوجه كرات صاعقة في الزاوية ومن جهة اخرى كرات قصيرة وخفيفة، مما بلبل خصمه.

وسيلتقي سامبراس اليوم السبت مع ايفانيسيفيتش وعليه ان يتعافى من مرضه ويحسن وضع قدمه اذا اراد الصعود الى النهائي والاحتفاظ بلقبه. واذا تجاوز ايفانيسيفيتش فسيجد صعوبة اكبر في التحرك على الملعب في مباراة القمة ضد الفائز في نصف النهائي الآخر بين الأميركيين اندره اغاسي ومايكل تشانغ.

ولكن سامبراس يبقى سامبراس الفريد من نوعه والقادر على تجاوز اصعب المحن.

وقال ادبرغ عن اعتزاله في نهاية هذا العام «سيكون الأمر صعباً في الأشهر الثمانية الأولى ولكنني مصر على انني قمت بالخيار الصحيح».

وانتقد ايفانيسيفيتش انحياز الجمهور الى جانب ادبرغ وقال «ساواجه جمهوراً مماثلاً السبت في لقائي مع سامبراس» ووصف فوز سامبراس بالظاهرة المدهشة التي لا تصدق.

وقال ادبرغ عن فوز سامبراس «لا اعتقد ان اي لاعب آخر يستطيع فعل ما فعله بيت وليس باستطاعتي تصديق ما شاهدت ولا تفسيره».

الزوجي

احرز الأميركيان بات غالبريت وليزا ريموند بطولة الزوجي المختلط بعد فوزهما على الأميركي ريك ليتش والهولندية مانون بوليغراف (٦/٧، ٦/٧).

وستلتقي الأميركية جيجي فيرنانديز والبيلاروسية ناتاليا زفيريفا مع التشيكية يانا نوفوتنا والاسبانية ارانشا سانشيز في نهائي زوجي السيدات، وسيتواجه الاسترالييان تود وودبريدج ومارك وودفورد مع الهولنديين ياكو التينغ وبول هارهوس في نهائي زوجي الرجال.

كأس الاندية العربية الابطال في كرة القدم:

الهلال السعودي سقط في مصيدة التعادل والوحدات الاردني يتصدر مجموعته

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ حقق فريق الرجاء البيضاوي المغربي هدفه باحراز التعادل ١/١ مع الهلال السعودي حامل اللقب مساء اول من امس في مباراتهما الاولى في كأس الاندية العربية الابطال الثانية عشرة لكرة القدم. كانت كل الظروف مهياة للهلال لاحراز فوز سهل في ظل اكتمال صفوف الفريق وتفوقه الجماهيري في المدرجات والاجهاد الواضح على لاعبي الرجاء من الحر الشديد، لكن الهلاليين الافضل في كل شيء فرطوا في فوزهم بسبب المبالغة في الاحتفاظ بالكرة وقلة التسديد على المرمى، وقال الكرواتي يوزيتش المدير الفني للهلال ان فريقه قدم اضعف عرض له منذ تسلم الفريق، ولم ينفذ شيئا من الخطة الهجومية ولو استمر اللقاء لعشر ساعات اخرى لما تمكن احد الفريقين من هز الشباك. واشار يوزيتش الى ان فريقه سيقدم عروضاً افضل في المباريات الباقية.

وفي المباراة الاخرى في المجموعة الثانية فاز الوحدات الاردني على الهلال السوداني ٢/٣ بعد مباراة مثيرة تقلبت فيها النتيجة ثلاث مرات.

تقدم الهلال بهدف لنجمه الاول ولي الدين محمد في الدقيقة الـ ١٢ من متابعة ناجحة لكرة مرتدة من حارس الوحدات، لكن الوحدات عادل سريعاً بعد ٤ دقائق فقط من كرة عرضية ارسلها فيصل ابراهيم وقابلها خالد المنزلاوي باتقان بيمناه داخل المرمى. وعزز الوحدات موقفه بهدف ثان في الدقيق الـ ٢٩ من كرة عرضية اخرى لهشام عبدالمنعم مرت بغرابة من حارس الهلال فيصل الرشيد واودعها جمال محمود برأسه بسهولة في الشباك، ولم يهنأ الاردنيون بتقدمهم الا لست دقائق فقط وتمكن ولي الدين محمد من احراز هدف مماثل برأسه للهلال من كرة عرضية لانس النور.

الشوط الثاني

في الشوط الثاني هدأ الاداء من الجانبين وزادت الخشونة من الجانب السوداني، وتلقى عاكف عطا ومحمد كمال انذارين في دقيقة واحدة. وعندما ايقن الجميع ان المباراة ستنتهي بالتعادل السلبي فاجأ مروان عبد الرحمن الجميع بتسديدة قوية من ٢٠ متراً على يسار فيصل الرشيد محرزاً هدف الفوز غير المرتقب.

حاول الهلاليون التعادل في الدقائق الباقية لكن مزيداً من الخشونة من محمد كمال كلفته الحصول على البطاقة الصفراء الثانية، واعقبها خروج البطاقة الحمراء وطرده، فاكمل الهلال المباراة بعشرة لاعبين.

وفي مباراة القمة بين الهلال والرجاء في ملعب المقاولين العرب امام خمسة آلاف متفرج فقط سيطر الهلاليون على اللعب في البداية، وكانت العاب سامي الجابر مصدر خطورة حقيقية على مرمى الدغاي سعيد حارس الرجاء المتألق... بينما تعرض عبدالله الدعيع طوال الشوط الاول لاختبار واحد من تسديدة لبصير صلاح الدين ردها ببراعة.

اخطر فرص الهلال في الشوط الاول كانت للنيجيري سامسون سياسيا الذي كان بعيدا جدا عن مستواه الفني والبدني، واحرز سامي الجابر هدف فريقه في الدقيقة الـ ٢٤ برمية من غير رام لانه انطلق في اليمين وارسل كرة عرضية حاول المدافع فهمي عبد الاله ابعادها برأسه فارسلها نحو مرماه ولمست الكرة يد الحارس الدغاي وسكنت الشباك.

لم يستثمر الهلال تفوقه في الدقائق التالية وبالغ يوسف الثنيان وخالد التيماوي في الاستعراض، ودفع فريقهما الثمن غالياً في هجمة مرتدة في الدقيقة ٤٠ عندما انطلق مستودع مصطفى بالكرة مراوغا احمد الدوسري وانفرد بالمرمى، ولم يجد احمد الدوسري بداً من اعاقته لمنعه من التسجيل، ولم يتردد الحكم الدولي السوري جمال الشريف في احتساب ضربة جزاء للرجاء، وتغاضى الشريف عن انذار لاحمد الدوسري لانه كان حاصلاً على إنذار آخر قبل دقائق من ضربة الجزاء. وسجل خليف مصطفى هدف التعادل لفريقه على يسار الدعيع.

في الشوط الثاني زادت الخشونة من الجانبين وانذر الشريف اربعة لاعبين بمعدل اثنين من كل فريق، وطرد الريمي الزيتوني من الرجاء لمخاشنته لاعباً هلالياً بعد ٣٠ دقيقة، ولم يستغل الهلال نقص صفوف الرجاء على مدار ١٧ دقيقة متصلة.

وقد اهدر يوسف الثنيان وسياسيا والجابر اكثر من فرصة سهلة للهلال في الشوط الثاني ورد بصير صلاح الدين ومستودع مصطفى والخلفي مصطفى، باهدار سلسلة من الفرص المماثلة للرجاء.

مثل الهلال: عبد الله الدعيع – صالح ناصر واحمد فهد الدوسري والزامبي ابيجا لتيانا وعبدالله الدوسري وخميس العويران وفيصل بوثنين وخالد التيماوي ويوسف الثنيان وسامسون سياسيا وسامي الجابر، واشترك كبدلاء سليمان العمران وحسين المسعري ويوسف الحبائي.

ومثل الرجاء: الدغاي سعيد – فهمي عبدالله والريمي الزيتوني وجرنيدو عبد اللطيف والنجاري عمر والبكاري عمر ومستودع مصطفى والخليفي مصطفى والسلامي جمال وخليف مصطفى وبصير صلاح الدين، واشترك في الشوط الثاني العثماني الحطاب وصابر ابراهيم. وادار المباراة جمال الشريف.

وتقام اليوم المباراة الثانية في المجموعة الاولى بين اتحاد بليدة الجزائري وشباب رفح الفلسطيني، وكان بليدة خسر مباراته الاولى امام الاهلي المصري ١/٥.

كرة القدم اللبنانية

المنتخب يخسر أمام عمان

□ بيروت – «الحياة»:

■ فاز المنتخب العُماني على نظيره اللبناني بنتيجة ٢–١ (الشوط الاول صفر–١) في لقائهما الذي اجري بعد ظهر اول من امس على ملعب بيروت البلدي، وبه استهل المنتخب اللبناني استعداداته لتصفيات كاس العالم ١٩٩٨، بينما يتابع المنتخب العُماني التحضير لدورة كاس الخليج المقبلة. ويشار الى ان المباراة هي الاولى بين الفريقين منذ تأسيس اتحاديهما، باستثناء اللقاءات في اطار منتخبات الشباب والناشئين.. وسيلعب الطرفان مباراة ثانية بعد ظهر غد الاحد على الملعب ذاته.

وفضل مدرب المنتخب اللبناني الويلزي تيري يوراث عدم التحدث او تقويم عرض فريقه بانتظار «مباراة الرد» وكان صرح عشية اللقاء لـ «الحياة» ان المنتخب اللبناني ضعيف فنياً وبدنياً في الوقت الحاضر، لانه باشر التدريب منذ فترة قصيرة.

في المقابل، اوضح مدرب منتخب عُمان المصري محمود الجوهري لـ «الحياة» بالقول «على الرغم من تفاوت مستوى اللياقة البدنية لمصلحة منتخب عمان كونه سبق نظيره اللبناني في فترة الاستعداد، فقد اظهرت المباراة شداً عصبياً ورغبة في الفوز وبذلاً للمجهود».. واضاف الجوهري: «في المدة التي تفصلنا عن اللقاء الثاني، نسعى الى ان يعود الجميع الى وضعهم الطبيعي.. ان مثل هذه اللقاءات توصل اللاعبين الى مستوى المباريات الحساسة، وهذا ما اصبو اليه، الآن نعيش الاجواء التي سنواجهها في كاس الخليج اي المرحلة الفاصلة بين لقاءين.. وبعد اللقاء الثاني الذي اتوقعه اسرع اداء وافضل لياقة، نكون اكملنا الصورة عن فريقنا وبدأ العد العكسي قبل المباريات التجريبية الاخيرة التي سنقدم في كل منها تكتيكاً مختلفاً، وستكون امام كل من تركمانستان واوزبكستان وموزامبيق ونيوزيلندا والكاميرون».

وبالعودة الى المباراة، تقاسم الطرفان العرض الممل طيلة نصف ساعة، قبل ان يتحرك المنتخب اللبناني في ربع الساعة الاخير من الشوط الاول، ويشكل مهاجماه عبدالفتاح شهاب وفارتان غازاريان خطورة على مرمى سليمان خميس، الذي استطاع فارتان هزّ شباكه في الدقيقة الـ٤٤ عندما «كسر التسلل» حين تلقى تمريرة من كيفورك قرهبيتيان «قنطرها» سريعاً من على مشارف منطقة الجزاء في قلب المرمى العُماني (١–صفر).

ومالت دفة القيادة الى المنتخب العُماني في الشوط الثاني، في حين بقي عبد الفتاح شهاب مصدر الخطورة والقلق للعمانيين الذين عادلوا بواسطة سعيد شعبان ثم اضافوا هدف الفوز عن طريق تقي مبارك اثر هجمة مرتدة في الدقيقة الاخيرة.

تايسون وسيلدون على بطولة العالم في الوزن الثقيل

مواجهة بين خريجين من اصلاحية الأحداث

■ لاس فيغاس (الولايات المتحدة) – أ ف ب – يدافع الملاكم الاميركي بروس سيلدون (٢٩ عاماً) عن لقبه بطلا للعالم في الوزن الثقيل حسب تصنيف الجمعية العالمية للملاكمة امام مواطنه مايك تايسون (٣٠ عاماً) في لاس فيغاس بولاية نيفادا الاميركية.

ويحمل تايسون لقب بطل العالم في الوزن الثقيل حسب تصنيف المجلس العالمي للملاكمة. وهذا يعني انه في حال خسارة تايسون فإن سيلدون سيبقى بطلاً للجمعية وحدها علماً بانه انتزع اللقب من مواطنه طوني تاكر في ٨ نيسان (ابريل) ١٩٩٥ في لاس فيغاس ايضا بفوزه عليه في الجولة السابعة. وقد دافع عن لقبه مرة واحدة ففاز على مواطنه جو هيب في آب (اغسطس) ١٩٩٥.

ذلك ان البريطاني لينوكس لويس يعتبر نفسه المتحدي الاول لتايسون على لقب المجلس العالمي، ولجأ الى المحاكم للاحتفاظ بهذا الحق.

ويرشح الجميع تايسون للفوز وتحديداً بنسبة ٢٠ الى ١. ويعترف سيلدون «احلم بالمستحيل لان تايسون رجل غير كل الرجال. ومع ذلك فإن جميع البشر معرضون للخسارة».

ويضيف سيلدون الملقب بـ «اكسبرس اتلانتيك سيتي» بسبب سرعته في القضاء على خصومه، والذي بدا عشية اللقاء واثقاً من نفسه اكثر من اي وقت مضى «وافضل الاحلام هي التي لا يؤمن بها انسان لانها لا تتحقق. اما انا فاؤمن بها».

وعلى غرار تايسون فان سيلدون تخرج من الاصلاحية، وقد أمضى في السجن اربع سنوات. وقد فاز حتى اليوم في ٣٣ مباراة منها ٢٩ بالضربة القاضية مقابل ٨ هزائم.

تايسون

وبالنسبة الى تايسون، الذي صرح بان مثله الاعلى يبقى محمد علي، فإن سجله الحافل يتضمن ٤٤ انتصاراً منها ٣٨ بالضربة القاضية مقابل هزيمة واحدة. وقد سجل ثلاثة انتصارات متتالية منذ خروجه من السجن في آذار (مارس) ١٩٩٥ وهو الذي بقي في داخله ثلاث سنوات لاغتصابه مواطنته ديزيريه واشنطن في انديانابوليس.

ويؤكد تايسون ان حياته تغيرت كثيراً. وصرح عشية اللقاء «في السابق كنت متوحشاً ومخيفاً، ومنذ سجني تغيرت طريقة حياتي واصبحت افضل. والآن قد اكون غير قادر على قهر تايسون السابق».

ويشدد تايسون على انه لا يريد ابرازه كملاكم لا يقهر. ويقول في هذا الصدد: «لا اريد ان اقدم على اني ملاكم لا يقهر خلافاً لما كان يحصل سابقاً».

ويبدو ان السجن علم مايك «الحديدي» اشياء عديدة في الحياة. ويقول: «اني احتفظ بالمودة للنموذج الذي كنته سابقاً. كنت مجنوناً قليلاً ربما لكني عشت حياتي كاملة، بيد ان النموذج السابق لا يمكنه الاستمرار في عالمنا الحالي».

ويشير تايسون اخيراً الى ان صورة الملاكم الذي لا يقهر ومرتكب الرذائل «لست انا من صنعها انما قام بذلك اناس كثيرون بدلاً عني، وعلي انا في الوقت الراهن ان اتحمل بمفردي هذا العبء الثقيل».

AL HAYAT
الحياة
السبت ٧ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ الموافق ٢٤ ربيع الآخر ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٤٨
AL HAYAT SATURDAY 7, SEPTEMBER, 1996 ISSUE NO 12248

نقطة حوار

■ اول الكلام:

● من شعر احمد شوقي في ذاكرة/ غازي القصيبي:

- ولا كرّمت في الأشياء الا صحيح العلم والأدب اللبابا
ولا عظّمتُ الا وجه حُرّ يقلد قومه: المنن الرغابا!!

●●●

● اعتز بهذه المطبوعة - الطلابية في البدء - العصامية في خطوات تطورها.

واعتزازي: يحفها من احد المنتمين الى أسرة الثقافة والعرفة والصحافة.. ففي انطلاقتها وافرازات نجاحاتها: دلالات على تعدد كفاءة (الانسان) السعودي الذي يبذر، ويزهر، ويثمر، ويحصد.

- اسمها: (الثقافية).. مطبوعة تصدر في الغربة للشباب السعودي المغترب عن وطنه في سبيل التحصيل العلمي والثقافي.. ويتولى المكتب الثقافي السعودي في بريطانية وارلندا اصدارها منذ ثلاث سنوات.

ويحدثني عن (الثقافية): الملحق الثقافي في بريطانيا/ المشرف العام ورئيس التحرير للمجلة الاستاذ عبدالله الناصر بهذا التعريف لها، فيقول:

- اننا من خلال هذه المطبوعة التي يدعمها الشاعر والأديب السفير/ غازي القصيبي، والدكتور خالد بن محمد العنقري/ وزير التعليم العالي.. نحاول جاهدين: تقديم ما نستطيع ان ترقى به بثقافتنا العربية الأصيلة، وتراثنا، وقيمنا الروحية.. وهذه المجلة تقوم بمسؤوليتها في الأخذ بيد مبتعثينا وتشجيعهم على احراز أرقى الدرجات في دراستهم وانجازهم العلمي.. وتحاول مخلصة ابراز الوجه المشرق للوثبات الحضارية والتفوق الذي تعيشه المملكة العربية السعودية في عالم اليوم.

●●●

● ولا أكون منصفاً لو قلت: انني تصفحت العدد الرابع عشر في السنة الثالثة من مجلة (الثقافية).. بل لا بد ان أكون دقيقاً هنا في تعاملي مع هذه المجلة فأقول:

- لقد استغرقت في قراءة هذا العدد من مجلة (الثقافية).. وكنت قد توقفت عند أكثر موضوعات المجلة فائدة، ومعرفة، وابداعات.. وهذا «الاكثر» هو الذي غلب على مواد العدد الرابع عشر، برغم انها مجلة لا تصدر عن مؤسسة صحافية متخصصة، ولا تتوافر لها مقومات المطبوعة المتكاملة.. لكن قيمتها ترسخت أكثر بالامداد الفكري لها من الكُتّاب العرب الذين ساهموا تطوعاً بالكتابة فيها.. وكانت لمشاركات المبتعثين الدارسين في بريطانيا ما أكد التفاف هؤلاء المبتعثين حول مجلتهم التي أُصدرت من اجلهم.

● و«الثقافية»: قدمت لنا مبتعثاً سعودياً صمم جهازاً للتحكم في مقبض الليزر أثناء العمليات الجراحية، هو: المبتعث الدكتور صالح غبّان/ تخصص جراحة الفم والوجه والفكين عن طريق الليزر.. ويدرس الغبّان الآن: أنواعاً معقدة في الليزر - لمرحلة الدكتوراه - وذلك لمزج موجات مختلفة وتسليطها على الأنسجة.

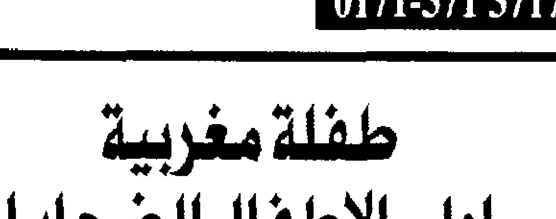
● وأجد الابهار في الابداع الأدبي الذي كتبه للمجلة: الدارس في نيوكاسل/ شفيلد: مشاري عبدالله النعيم.. الذي يمتلك موهبة القاص المميز في التصوير والوصف.

●●●

● وقد حفلت المجلة بطرح مميز يضعها في صف انجح مجلات الثقافة و الأدب الشهرية.. ومن أهم تلك الموضوعات: غازي القصيبي يحاضر بالانكليزية عن الشعر العربي في الاجتماع السنوي للجمعية البريطانية لدراسات الشرق الأوسط وحديث مع الشاعر الكبير الراحل/ بلند الحيدري.. يضيء دروب تجربته الابداعية، وقبيلة عربية ضائعة في المحيط الهندي.

ان (الثقافية): وجه حضاري مشرق لواحد من ملامح التطور في المملكة العربية السعودية.

عبدالله الجفري



طفلة مغربية اولى الاطفال الضحايا في بلجيكا

□ بروكسيل - من إسماعيل زاير:

■ تم في بروكسيل الكشف رسمياً عن حلقة جديدة كانت خارج الضوء من جرائم اغتصاب الأطفال وقتلهم التي روعت بلجيكا واحدثت قلقاً في سائر أوروبا.

واعلن عن اسم الضحية الجديدة وهي الطفلة المغربية لبنى بن عيسى التي كانت اختفت عام ١٩٩٢ بعدما غادرت البيت لشراء حليب لشقيقها الصغير.

وارتبط الكشف بالقبض على سفاح جديد يقود شبكة موازية لشبكة «دوترو» المعروفة ويعمل شريكاً له من مدينة بروكسيل هذه المرة. ووجد المحققون في منزل رولان كورفيين صبيين صغيرين وفتاة ابلغوا، إلى جانب طفل رابع معهم، الشرطة انهم تعرضوا للاعتداء الجسدي من كورفيين.

ويقع منزل كورفيين في الشارع ذاته الذي تسكن فيه عائلة لبنى بن عيسى.

وكانت الشرطة تعرضت للنقد بعد أن نقلت الصحف البلجيكية في عناوينها الرئيسية مقالات مع والد الضحية لبنى فصّل فيها الطريقة التي تغاضت فيها الشرطة ووزارة العدل عن حادث اختفاء ابنته التي كان عمرها ٩ سنوات لدى اختطافها، وهي تعد من اولى حالات الخطف.

واضطرت بلجيكا إلى الاستعانة بثلاث دول لمساعدتها على فحص منزل السفاح الجديد، حيث تعمل فرقة من الهولنديين مع معدات متقدمة واخرى المانية مع عدد من الكلاب البوليسية المدربة، فضلاً عن فريق من اسكوتلنديارد حضر قبل اسبوعين. واشارت النتائج الأولية إلى وجود تعديلات في البناء لا تزال جديدة، كما عثرت قوات الشرطة على دلائل عن وجود مواد كثيرة تحت سطح الأرض في حديقة منزل كورفيين.

والتقت العائلة الملكية اول من امس عائلة المغربي بن عيسى في اشارة إلى الاعتراف بالحيف الذي لحق بهم من وزارتي الداخلية والعدل، وجاء الاستقبال في مناسبة تقديم التعازي من الملكة باولا باسم زوجها ملك بلجيكا إلى عائلات الضحايا. ونقلت الصحف تصريحات بن عيسى الغاضبة بان الشرطة كانت وفرت على البلاد كل هذا العناء والأرواح لو مارست واجباتها في التحقيق عن مصير ابنته لبنى قبل اربع سنوات.

وقال بن عيسى إنه وعائلته تعرضوا للتهديد والتفتيش من محققي الشرطة الذين اكتفوا بالقول إن الطفلة ربما هربت من بيت العائلة بإرادتها.

□ اصبحت *كريستيان كاليل* ممثلة في هوليوود بعدما عملت خبيرة في رقصات اميركية لاتينية تؤدى في الأفلام، وهي كانت تحترف الرقص في ريو دي جانيرو واشتهرت بلقب ملكة المامبو. (ريكس)

عيون وآذان

■ الانتخابات العامة في البوسنة التي يفترض ان تجري في ١٤ من هذا الشهر ستكون كارثة تنذر بنهاية البوسنة كبلد متعدد الطوائف والاثنيات، وما لم يتحقق حرباً سيتحقق «انتخابياً».

كان اتفاق دايتون اعطى صرب البوسنة الارثوذكس ٤٩ في المئة من البلاد، وقسّم البقية بين البوسنيين المسلمين والكروات الكاثوليك، ويجد الرئيس علي عزت بيغوفيتش انه امام منافسة مجرمي الحرب في الثلاثين في المئة من البلاد الخاضعة لسيطرة حكومته. وفي سريبرنيتسا وحدها مثل كاف على هذا الظلم، فهذه المدينة المنكوبة لم يسمع الناس باسمها الا بعد انّ ذبح اهلها في مجازر عرقية رهيبة لم يعرف العالم مثلها منذ جرائم النازيين. واليوم لا يزال العمل جارياً في اخراج الجثث من المقابر الجماعية، فيما تستعد المدينة للانتخابات، وقد سجل مجرمو الحرب المطلوبون للمحاكمة في لاهاي اسماء ١٢٩ الفاً من صرب البوسنة في قوائم الناخبين في المدينة، ومنعوا اهلها المسلمين من العودة اليها، فاذا جرت الانتخابات في موعدها فسيمثل سريبرنيتسا قتلة سكانها.

و«المذبحة» الانتخابية التي ستلي المجازر المعروفة ليست وقفا على مدينة واحدة، فقد قرأنا مثلاً عن سلافكو اليكسيتش، وهو قائد مليشيا من صرب البوسنة تطالب به الحكومة المسلمة كمجرم حرب، الا انه يخوض الانتخابات ويعلن حرفياً في انصاره «ان مهمتنا هي حماية دولتنا البوسنية الصربية المنفصلة والمستقلة، وليس بناء هيكل كالبرلمان الذي يهدف الى تدمير ما حققنا بدمائنا».

وينتمي اليكسيتش الى الحزب الصربي الراديكالي المتحالف مع الحزب الصربي الديموقراطي، وهذا حزب رادوفان كاراجيتش، المتوارى عن الانظار وهو يدير الارهاب الصربي كله من وراء ستار، بتحالف مع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش. وهذا بدوره مسؤول عن كل جرائم صرب البوسنة، ومع ذلك يعامله العالم كرئيس دولة وكوسيط لا طرف في النزاع.

والحزب الديموقراطي الصربي يمارس ارهاباً يومياً استعداداً للانتخابات، فهو من ناحية يمنع اللاجئين المسلمين من العودة الى قراهم ومدنهم، ما يضمن عدم تمثيلهم في مناطقهم التقليدية، وهو من ناحية اخرى ينقل الصرب الى مناطق المسلمين، ويزور القوائم الانتخابية، ويهدد الصرب انفسهم اذا ابدوا اي معارضة لسياسة الحزب.

ويجمع المراقبون الدوليون من الامم المتحدة والاتحاد الاوروبي والمنظمات الدولية والانسانية على وجود ضغط كبير وتزوير، الا انهم يختلفون بعد ذلك على تقويم اثره، فهناك من يطالب بتأجيل الانتخابات، وهناك من يطالب باجرائها في موعدها برغم كل الصعوبات.

والرقيب الدولي الاساسي روبرت فورويك، يتأرجح بين الموقفين فهو الاسبوع الماضي ارجأ انتخابات بلدية كان موعدها في ١٤ الجاري ايضاً، الا انه ابقى الانتخابات النيابية في موعدها.

ونتابع عملية العد العكسي لهذه الانتخابات ونصر على انها ستنتهي بتدمير البوسنة انتخابياً بعد ان فشل اعداؤها في تدميرها عسكرياً. وليس في الامر مؤامرة، فالنوايا وراء اتفاق دايتون سليمة ولكن العزيمة غائبة، بل هناك اهمال او عدم اكتراث او لا مبالاة تصل الى حد المشاركة في الجريمة. والقوات الدولية (هناك ٢٠ الف اميركي فيها من اصل ٦٠ الفاً) دخلت البوسنة مرغمة تحت ضغط الرأي العام على الحكومات الغربية، خصوصاً الاميركية، بعد مشاهدة فظاعات الصرب على التلفزيون. والاميركيون اعلنوا انهم سينسحبون من البوسنة، في كانون الاول (ديسمبر) حتى قبل ان يصلوا اليها. وربما بقي هناك وجود دولي بعد نهاية السنة الا انه لن يكون كافياً، وهكذا لا يحتاج المجرمون في زعامة صرب البوسنة الى شيء سوى الانتظار لاستئناف طرد المسلمين من سكان البوسنة او قتلهم، وربما اعطتهم الانتخابات غطاء شرعيا لجرائمهم الجديدة.

في مثل هذا الوضع كنا سنطالب بتأجيل الانتخابات، غير اننا لسنا واثقين من ان اي فترة تأجيل ستكفي لانهاء المخالفات والضغوط والتزوير، فهذه من حجم لا يمكن ارتكابه من دون تواطؤ القوى الفاعلة او سكوتها عنها.

جهاد الخازن

'سمراء النيل' و'مذبحة قانا' وأغنيات أخرى
ماجدة الرومي في ثلاث حفلات في القاهرة

□ القاهرة - من محمد دياب:

■ بعد جدل اثير العام الماضي حول منع ماجدة الرومي من الغناء في مصر، اعلن مسؤول المركز الدولي للمؤتمرات في القاهرة ان المطربة اللبنانية ستحيي ثلاث حفلات على المسرح من ١١ الى ١٣ ايلول (سبتمبر) الجاري. وستقدم الرومي للمرة الاولى في هذه الحفلات قصيدة «سمراء النيل» التي اعدتها خصيصاً للمناسبة والقصيدة من شعر جورج جرادق والحان ايلي شويري. كما ستقدم اغنية جديدة عن مذبحة قانا من شعر هنري زغيب ولحن ايلي شويري ايضا بالاضافة الى اغنيات البومها الجديد الذي يحمل عنوان «رسائل».

وكانت نقابة المهن الموسيقية المصرية اصدرت العام الماضي قراراً بمنع ماجدة الرومي من الغناء في القاهرة ومعاقبة اي ملحن او موسيقي مصري يتعامل معها بدعوى انها تحدثت بشكل غير لائق عن الغناء المصري في احد حواراتها الصحافية. الا ان مهرجان القاهرة الدولي للاغنية، الذي ينظمه مركز المؤتمرات تحت اشراف وزارة السياحة المصري، دعا بعد صدور القرار المذكور ماجدة الرومي للغناء في دورته الاولى التي عقدت في تموز (يوليو) العام الماضي، لكنها اكتفت بحضور الحفلة الختامية للمهرجان من دون ان تغني، ما اعتبره البعض تأكيداً لقرار منعها من الغناء في مصر. وخلال وجود ماجدة الرومي في القاهرة في اطار المهرجان المذكور عقد الفنان منصور الرحباني الذي كان ضيفاً على المهرجان وعضواً في لجنة تحكيمه جلسة صلح بين مجلس ادارة نقابة المهن الموسيقية المصرية وماجدة الرومي تراجعت النقابة في اثرها عن قرارها.

يذكر أن الرومي سبق لها ان غنت في القاهرة مرتين، الاولى عام ١٩٨٧ في مهرجان غنائي اقيم عند سفح اهرامات الجيزة، والثانية عندما شاركت في مغناة لمناسبة ذكرى حرب ١٩٧٣.

نيويورك: فولكلور في 'مهرجان الفن' من الجالية العربية وضيوفها

□ نيويورك - «الحياة»:

■ يبدأ «مهرجان الفن» اليوم برنامجه في قاعة الاحتفالات «ميركن هول» في مانهاتن - نيويورك بعرض لفرقة الموسيقى العربية بقيادة سيمون شاهين، صاحب فكرة المهرجان. وسيقدم ضيف الاحتفال، الفنان اللبناني مرسيل خليفة، عرضاً من أعماله. ثم يلقي الشعراء يوسف عبدالصمد، شادي خوري، سناء صبّاغ، وخالد مطاوع مختارات من قصائدهم. وسيقدم الفنان العالمي فيشوا بهات، بالاشتراك مع سيمون شاهين والدكتور جهاد راسي مقطوعات من الموسيقى الممتزجة الملونة بحضارات مختلفة. ويتابع المهرجان برنامجه ليوم غد الأحد في متحف بروكلين حيث يقدم مرسيل خليفة وسيمون شاهين وحسن حكمون وفيشوابهات أعمالاً موسيقية. ويؤدي المغنون غادة غانم ويوسف كساب وناجي يوسف ونرمين الراوي ونعيم موسى ورضوان الحارس وصلات غنائية بمرافقة «الفرقة العربية». تلي ذلك عروض رقص ودبكة لفرقة يسري شريف وفرقة كابي مطر للدبكة، ورقص الدراويش يقدمه الفنان حسني شحات، وتقدم مرغريت والفسوز استعراض «مجنون ليلى». وينظم في داخل المتحف فرح وحنان منير عرضاً للأزياء، وتلي ذلك ورشات عمل لتعريف الصغار والكبار ببعض الحرف مثل الوشم والحنة والتطريز والخط العربي.

وهي السنة الثالثة التي تنظم فيها الجالية العربية في نيويورك «مهرجان الفن».

السجن لسيدة مصرية جمعت بين ستة أزواج

□ القاهرة - «الحياة»:

■ امر المحامي العام لنيابات جنوب الجيزة بسجن سيدة تدعى صدقات ابراهيم جمعت بين ستة ازواج في وقت واحد.

وكان الزوج السادس تقدم ببلاغ لمدير أمن الجيزة يتهم زوجته بسوء السلوك بعد ان علم انها دأبت في الفترة الأخيرة على زيارة شخص غريب عنها في سجنه. وكشفت تحريات المباحث ان الشخص المسجون متزوج من هذه السيدة. وأثناء التحقيق معها اعترفت بانها متزوجة ايضاً من أربعة أشخاص اخرين وان ازواجها الستة موزعون بين محافظات الجيزة والمنيا والاسكندرية والقاهرة والبحيرة وبني سويف، وانها تزورهم جميعاً بانتظام على رغم انها تقيم أساساً في منزل زوجها الأخير في الجيزة.

روبرت دي نيرو يزور إسرائيل ويحضّر لفيلم سياسي

■ تل ابيب - ا ف ب - ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» في عددها الصادر امس أن الممثل الأميركي روبرت دي نيرو قام هذا الأسبوع بزيارة سرية إلى إسرائيل استغرقت ثلاثة ايام استعداداً لتصوير فيلم حول النزاع في الشرق الأوسط.

والتقى دي نيرو عدداً من كبار المسؤولين السابقين في اجهزة الاستخبارات من بينهم يعقوب بيري المسؤول السابق في جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي (شين بيت). وقالت الصحيفة التي نشرت صورة لجلسة عمل بين دي نيرو وبيري إن الممثل الاميركي غادر إسرائيل اول من امس على متن طائرته الخاصة.

لندن: تكريم أحمد حبوس النائب الجديد في البرلمان اللبناني

□ لندن - «الحياة»:

■ اقام السيد منذر عويضة مدير المبيعات لشركة «طيران الشرق الأوسط» في لندن وعقيلته مأدبة عشاء القيمت في فندق «انتركونتيننتال» تكريماً لنائب مدينة طرابلس اللبنانية الجديد السيد احمد حبوس.

حضر الحفلة عدد من الأصدقاء والضيوف الأجانب بينهم: وزير المواصلات البريطاني جون بويس، رئيس مكتب الجامعة العربية السيد غيث ارمنازي، السكرتير الأول في السفارة اللبنانية السيد بسام نعماني، المدير العام لشركة «طيران الشرق لأوسط» السيد يوسف لحود، السيد علي غندور، السيد محمد الصفدي، السيد مروان كالو، السيد محمد الفقيه، السيد سمير غندور، السيد أنيب شرتوني وعقيلاتهم.

والقى صاحب الدعوة كلمة تمنى فيها للنائب حبوس النجاح.

وكان السيد معتز غندور وعقيلته احتفلا في منزلهما الصيفي في «كان» بالنائب احمد حبوس، فأقاما على شرفه حفلة عشاء شارك فيها عدد من الأصدقاء.

حول المدينة

● اجرى اللواء عادل باسيلي المساعد السابق لوزير الداخلية المصري عملية جراحية في بريطانيا تكللت بالنجاح، وسيعود الى القاهرة بعد أسبوع نقاهة.

● وصل الى لندن قادماً من حلب الدكتور عبدالقادر الدقاق بصحبة عائلته، ويقضون اجازة خاصة يلتقون خلالها الأصدقاء الكثر من الجالية العربية في بريطانيا.

● أقام سفير قطر في تونس السيد ماجد غانم العلي أول من أمس حفلة استقبال في فندق ابو نواس في تونس لمناسبة اليوم الوطني القطري. وحضر الحفلة وزير النقل السيد صادق رابح، ووزير الشؤون الاجتماعية السيد الشاذلي النفاتي، ومفتي الجمهورية الشيخ مختار السلامي، وعميد السلك الديبلوماسي سفير لبنان السيد سليمان فرح، وعدد من الوزراء السابقين ورؤساء الأحزاب ورجال الثقافة والاعلاميين.

● تمت حفلة زفاف السيد غسان خيرالله والآنسة كلود مرعي في مطعم مروش في لندن بحضور الأهل والأصدقاء.

● المهندس بسام شانوحة عقد قرانه على الآنسة اليسار أيوب في بيروت بحضور الأهل والأصدقاء.

● تعقد اليوم في ديوان الكوفة في لندن طاولة مستديرة حول «العنف والصراع السياسي في العراق: دور المؤسسة العسكرية»، عبر جلسات ثلاث، يشارك في الجلسة الأولى: عدنان حسين، نجدت فتحي صفوت، عبدالغني الدلي، غسان العطية، على حسين جاسم، احمد السامرائي. ويشارك في الجلسة الثانية: عبدالحليم الرهيمي، عامر عبدالله، محمود عثمان، محمد عبدالجبار، اكرم الحكيم، وليد الحلي. ويشارك في الثالثة: فالح عبدالجبار، صلاح عمر العلي، عبدالأمير عبيس وصلاح الشيخلي.

● أقام الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) مأدبة غداء في منزله في الرباط، تكريماً لأعضاء لجنة مراجعة الخطة المتوسطة المدى ١٩٩١ - ٢٠٠٠ للايسيسكو، وهم: الدكتور احمد مختار امبو، الدكتور محيي الدين صابر، الدكتور محمد المختار ولداباه ومحمد بن البشير الحسني.

● برعاية الدكتور خضر عليان القرني المدير العام للتعليم في محافظة جدة اختتمت فعاليات دورة «مشروع ابداع» التي نظمها مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا بالتعاون مع ادارة التعليم لمدرسي مادة الرياضيات.

● الدكتور سميح رمضان لاوند استشاري امراض القلب ورئيس قسم القلب بمركز دلة للقلب عاد الى عمله في مستشفى دلة في الرياض بعد زيارة للولايات المتحدة حضر خلالها مؤتمر التقنيات المتطورة لتقويم الشرايين التاجية في واشنطن، وزار مستشفى ديكونيس التابع لكلية الطب في جامعة هارفرد، كما حضر مؤتمر الكلية الأميركية لأطباء القلب في فلوريدا.

● اصدر الدكتور كمال الجنزوري، رئيس الوزراء المصري قراراً بتعيين الطيار ممدوح حشمت ابو العيون رئيساً للادارة المركزية لمنع حوادث الطائرات التابعة لهيئة الطيران المدني المصرية

